http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان ابن دارج القسطلي

البحر : طويل (لك الله بالنصر العزيز كفيل ** أجد مقام أم أجد رحيل) (هو الفتح أما يومه فمعجل ** إليك وأما صنعه فجزيل) (وآيات نصر ما تزال ولم تزل ** بهن عمايات الضلال تزول) ٤ (سيوف تنير الحق أنى انتضيتها ** وخيل يجول النصر حيث تجول) ٥ (ألا في سبيل الله غزوك من غوى ** وضل به في الناكثين سبيل) ٦ (لئن صدئت ألباب قوم بمكرهم ** فسيف الهدى في راحتيك صقيل) ٧ (فإن يحيى فيهم بغي جالوت جدهم ** فأحجار داود لديك مثول) ٨ (هدى وتقى يودي الظلام لديهما ** وحق بدفع المبطلين كفيل) ٩ (مجمع له من قائد النصر عاجل ** إليه ومن حق اليقين دليل)٠ (تحمل منه البحر بحرا من القنا ** يروع بها أمواجه ويهول)

١(بكل معالاة الشراع كأنها ** وقد حملت أسد الحقائق غيل)(إذا سابقت شأو الرياح تخيلت ** خيولا مدى فرسانهن خيول)(سحائب تزجيها الرياح فإن وفت ** أنافت بأجياد النعام فيول)٤ (ظباء سمام ما لهن مفاحص ** وزرق حمام ما لهن هديل)٥ (سواكن في أوطانهن كأن سما ** بها الموج حيث الراسيات تزول)٦ (كما رفع الآل الهوادج بالضحى ** غداة استقلت بالخليط حمول)٧ (أراقم تقري ناقع السم ما لها ** بما حملت دون الغواة مقيل)٨ (إذا نفثت في زور زيري حماتها ** فويل له من نكزها وأليل)٩ (هنالك يبلوا مرتع المكر أنه ** وخيم على نفس الكفور وبيل)٠ (كتائب تعتام النفاق كأنها ** شآبيب في أوطانه وسيول)

٢(بكل فتى عاري الأشاجع ماله ** سوى الموت في حمي الوطيس مثيل)(خفيف على ظهر الجواد إذا عدا ** ولكن على صدر الكمي ثقيل)(لها من خوافي لقوة الجو أربع ** وكشحان من ظبي الفلا وتليل)٤ (وبيض تركن الشرك في كل منتأى ** فلولا وما أزرى بهن فلول)٥ (تمور دماء الكفر في شفراتها ** ويرجع عنها الطرف وهو كليل)٦ (وأسمر ظمآن الكعوب كأنما ** بهن إلى شرب الدماء غليل)٧ (إذا ما هوى للطعن أيقنت أنه ** لصرف الردى نحو النفوس رسول)٨ (وحنانة الأوتار في كل مهجة ** لعاصيك أوتار لها وذحول)٩ (إذا نبعها عنها أرن فإنما ** صاده نجيب في العدى وعويل)٠ (كتائب عز النضر في جنباتها ** فكل عزيز يممته ذليل)

٣(يسيرها في البر والبحر قائد ** يسير عليه الخطب وهو جليل)(جواد له من بهجة العز غرة ** ومن شيم الفضل المبين حجول)(به أمن الإسلام شرقا ومغربا ** وغالت غوايات الضلالة غول)٤ (يصول بسيف الله عنا وإنما ** به السيف في ضنك المقام يصول)٥ (حسام لداء المكر والغدر حاسم ** وظل على الدين الحنيف ظليل)٦ (إذا انشق ليل الحرب عن صبح وجهه ** فقد آن من يوم الضلال أصيل)٧ (كريم التأني في عقاب جناته ** ولكن إلى صوت الصريخ عجول)٨ (ليزه به بحر كأن مدوده ** نوافل من معروفه وفصول)٩ (ويا رب نجم في الدجى ود أنه ** من المركب الحاوي سناه بديل) ٤٠ (تهادت به أنفاس روح من الصبا ** وخد من البحر الخضم أسيل)

٤(وقد أومت الأعلام نحو حلوله ** وحن من الغر الجياد صهيل) ٤(فجلى سناه العدوتين وبشرت ** خوافق رايات له وطبول) ٤(وأيقن باغي حتفه أن أمه ** وقد أمه الليث الهصور هبول) ٤٤ (فواتح عز ما لها دون زمزم ** ولا دون سعي المروتين قفول) ٤٥ (وهل عائق عنها وكل سنية ** إليك تسامى أو إليك تئول) ٤٦ (سيوف على الجرد العتاق عزيزة ** وأرض إلى البيت العتيق ذلول) ٤٧ (فقد أذنت

تلك الفجاج ودمشت ** حزون لمهوى مرها وسهول) ٤٨ (وقام بها عند المقام مبشر ** وشام سناها شامة وطفيل) ٤٩ (فيهنيك يا منصور مبدأ أنعم ** عوائده صنع لديك جميل) ٥٠ (وفرعان من دوح الثناء نمتهما ** من المجد في الترب الزكي أصول)

(٥/١)

٥(عقيبان بين الحرب والملك دولة ** وعز مدال منهما ومديل) ٥(مليكان عم السالم الحرب منهما ** غنى وغناء مبرم وسحيل) ٥(ويهنيك شهر عند ذي العرش شاهد ** بأنك بر بالصيام وصول) ٥٤ (فوفيت أجر الصابرين ولا عدا ** مساعيك فوز عاجل وقبول)

(٦/١)

البحر : بسيط تام (هل أنت مدرك آمالي فمحييها ** ومبد لي في الورى من ذلتي تيها) (بلحظة تقتضي مني مكارمها ** هدية لك حاز السبق مهديها) (جواهرا من بحور العلم ليس لها ** إلا استماعكها قدر يساويها) ٤ (حتى ترى الطرف في كرات فارسه ** والكاعب الرود في أثواب جاليها) ٥ (عسى الذين نأوا عني أخبرهم ** بأن نفسي مبلوغ أمانيها)

(٧/١)

البحر : طويل (أضاء لها فجر النهى فنهاها ** عن الدنف المضنى بحر هواها) (وظللها صبح جلا ليلة الدجى ** وقد كان يهديها إلي دجاها) (ويشفع لي منها إلى الوصل مفرق ** يهل إليه حليها وحلاها) ٤ (فيا للشباب الغض أنهج برده ** ويا لرياض اللهو جف سفاها) ٥ (وما هي إلا الشمس حلت بمفرقي ** فأعشى عيون الغانيات سناها) ٦ (وعين الصبا عار المشيب سوادها ** فعن أي عين بعد تلك أراها) ٧ (

ويا لديار اللهو أقوت رسومها ** ومحت مغانيها وصم صداها) ٨ (وخبر عنها سحق أثلم خاشع **كهالة بدر بشرت بحياها) ٩ (فيا حبذا تلك الرسوم وحبذا ** نوافح تهديها إلي صباها)٠ (تهادي المها الوحشي في عرصاتها ** يذكرنيه آنسات مهاها)

(٨/١)

١(ومبتسم الأحباب في جنباتها ** أقاح كساهن الربيع رباها)(دعوت لها سقيا الحيا ودعا الهوى ** وبرح الهوى دمعي لها فسقاها)(وقد أستقيد الحور فيها بلمة ** تبارى نفوس العين نحو فداها)٤ (وأصبحها الشرب الكرام سلافة ** أهانت لها أموالها ونهاها)٥ (كميتا كأن النجم حين تشجها ** تقحم كأس كأسها فعلاها)٦ (بأيدي سقاة مثل قضبان فضة ** جلت أحمر الياقوت فهو جناها)٧ (ونزهى بسحر من أحاديث بيننا **كأن أسيري بابل نفثاها)٨ (وقد عجمت مني الخطوب ابن حرة ** أبيا محزاتي لوقع مداها)٩ (جديرا إذا أكدى الزمان برحلة ** يحقر بعد الأرض عرض فلاها)٠ (رحلت لها أدماء وجناء حرة ** وشيكا بأوبات السرور سراها)

(٩/١)

٢(أقامت بمرعى خصب أرض مريعة ** أطاع لها تنومها وألاها)(بما أفرغ الفرغان ثمت أتبعت ** بنوء الثريا فالتقى ثرياها)(أشج بها والليل مرخ سدوله ** سباريت أرض لا يراع قطاها)٤ (أسائل عن مجهولها أنجم الهدى ** بعين كأن الفرقدين قذاها)٥ (وأحيي نفوس الركب من ميتة الكرى ** وقد عطف الليل التمام طلاها)٦ (بذكر أيادي العامري التي طمت ** على نأي آفاق البلاد مناها)٧ (وموحشة الأقطار طام جمامها ** مريش بأسراب القطا رجواها)٨ (أهل إليها بعد خمس دليلنا ** فعجنا صدور العيس نحو جباها)٩ (تغيث بقايا من نفوس كأنها ** بقايا نجوم القذف غار سناها)٠ (وقمنا إلى أنقاض سفر كأنها ** وقد رحلت شطرا شطور براها)

٣(وقلت لنضو في الزمام رذية ** تشكى إلى الأرض الفضاء وجاها)(عسى راحة المنصور تعقب راحة ** وحتم لآمال العفاة عساها)(فلله منه قائد الحمد قادها ** ومني محدو الخطوب حداها)٤ (ولله عزمي يوم ودعت نحوه ** نفوسا شجاني بينها وشجاها)٥ (وربة خدر كالجمان دموعها ** عزيز على قلبي شطوط نواها)٦ (وبنت ثمان ما يزال يروعني ** على النأي تذكاري خفوق حشاها)٧ (وموقفها والبين قد جد جده ** منوطا بحبلي عاتقي يداها)٨ (تشكى جفاء الأقربين إذا النوى ** ترامت برحلي في البلاد فتاها)٩ (وأقسم جود العامري ليرجعن ** حفيا بها من كان قبل جفاها) ٤٠ (ورامت ثواء من أب وثواؤه ** على الضيم برح من شمات عداها)

٤(وأنى لها مثوى أبيها وقد دعت ** بوارق كف العامري أباها) ٤(بني إليك اليوم عني فإنها ** عزائم كف العامري مداها) ٤(فحطت بمغنى الجود والمجد رحلها ** وألقت بربع المكرمات عصاها) ٤٤ (لدى ملك إحدى لواحظ طرفه ** بعين الرضا حسب المنى وكفاها) ٤٥ (هو الحاجب المنصور والملك الذي ** سعى فتعالى جده فتناهى) ٤٦ (سليل الملوك الصيد من سرو حمير ** توسط في الأحساب سمك ذراها) ٤٧ (لباب معاليها وإنسان عينها ** وبدر دياجيها وشمس ضحاها) ٤٨ (معظمها منصورها وجوادها ** وفارسها يوم الوغى وفتاها) ٤٩ (ووارث ملك أثلته ملوكها ** وجامع شملي مجدها وعلاها) ٥٠ (نماه لقود الخيل تبع فخرها ** وأورثه سبي الملوك سباها)

٥(ذوو الملك والتيجان والغرر التي ** جدير بها التيجان أن تتباهى) ٥(شموس اعتلاء توجت بأهلة ** وسربلت الآجال فهو كساها)

(١٣/١)

البحر : كامل تام (أنضيت خيلي في الهوى وركابي ** وعمرت كأس صبا بكأس نصاب) (وعنيت مغرى بالغواني والصبا ** واللهو واللذات قد تغرى بي) (في غمرة لا تنقضي نشواتها ** من صرف كأس أو جفون كعاب) ٤ (أيام لا نرتاع من صرف النوى ** أمنا ولا نصغي لنعب غراب) ٥ (أيام وجه الدهر نحوي مشرق ** ومحاسن الدنيا بغير نقاب) ٦ (ولقد أضاء الشيب لي سنن الهدى ** فثنى سني ددني على الأعقاب) ٧ (ورأيت أردية النهى منشورة ** تسعى بجدتها إلى أترابي) ٨ (ورأيت دار اللهو أقوى ربعها ** وخلت معاهدها من الأحباب) ٩ (وخلت بي النكبات ترمي ناظري ** وخواطري بنوافذ النشاب)٠ (ولكم أصابتني الخطوب بشكة ** تعيي التجلد واحتسبت مصابي)

(١٤/١)

١(حفظا لعلم حاز صدري حفظه ** ألا أخيس بحرمة الآداب)(حتى تركت الدهر وهو لما به ** صبرا وغادرني السقام لما بي)(وصرفت عن صرف الزمان ملامتي ** وكففت عن سعي الحسود عتابي)٤ (علما بأن الحرص ليس بزائد ** حظا وأن الدهر غير محاب)٥ (همم الفتى نكب تبرح بالمنى ** أبدا إذا عم القضاء الآبي)٦ (فقطعت يا منصور نحوك نازعا ** خدع المنى وعلائق الأسباب)٧ (فرضاك تأميلي وقربك همتي ** ونداك محيائي وحمدك دابي)٨ (وقد احتللت لديك أمنع معقل ** وحططت رحلي في أعز جناب)٩ (في ذمة الملك الذي آمالنا ** من راحتيه تحت صوب سحاب)٠ (قمر توسط من مناسب يعرب ** قمم السناء وذروة الأنساب)

(١٥/١)

٢(صدقت به في الله عزمة مخلص ** تركت ذماء الشرك رهن ذهاب)(بكتائب عزت بها سبل الهدى ** ومحت رسوم الكفر محو كتاب)(غادرن أرضهم كأن فضاءها ** أغوال قفر أو سهوب يباب)٤ (تحتث سالكها بغير هداية ** وتجيب سائلها بغير جواب)٥ (يأيها الملك الذي عزماته ** في الدين أعظم أنعم الوهاب)٦ (وصل الإله لديك عمرا يقتضي ** أمد السنين ومدة الأحقاب)٧ (ولك السرور مضاعفا أيامه ** ولك النعيم مجدد الأثواب)٨ (وليهنك الأضحى الذي أضحى به ** صنع الإله مفتح الأبواب)٩ (واسلم لسبطيك اللذين تملكا ** رق السناء تملك الأرباب)٠ (السابقين إلى مقامات العلا ** ذا في الحروب وذاك في المحراب)

(١٦/١)

٣(الحاجب الأعلى الذي زهيت به ** رتب العلا ومفاخر الأحساب)(فلكم تدانى في مكر للوغى ** كالشمس في كسف العجاج الهابي)(رأي عيني منه يوم قلنية ** منه شهاب خاطف شهاب)٤ (سيف الإله وحزبه المفني به ** شيع الظلال وفرقة الأحزاب)

(١٧/١)

البحر : كامل تام (منن بأيسر شكرها أعييتني ** فمتى أقوم بشكر ما أوليتني) (أعطيتني ذخر الزمان وإنما ** شرف الحياة وعزها أعطيتني) (لبيك شاكر نعمة أنت الذي ** لما دعوت غياثها لبيتني) ٤ (فقتلت هما ذقت حد سيوفه ** بسيوف إنعام بها استحييتني) ٥ (وخططت بالكف الكريمة ملحقي ** والفخر فخري منك إذ سميتني) ٦ (حسبي فحين ذكرتني كرمتني ** وكفى فحين نطقت بي أعييتني) ٧ (ذكراك أعظم نعمة ألبستني ** ورضاك أعلى خطة وليتني) ٨ (فداؤك الأملاك يوم سمعتني ** لهفان في أسر الأسى ففديتني) ٩ (وسقيت غيث النصر حين بصرت بي ** ظمآن ملتهب الحشا فسقيتني)٠ (آواك ظل الله في سلطانه ** ونعيمه بجزاء ما آويتني)

---

١ (ورعى لك الرحمن ما استرعاكه ** من دينه أجرا بما راعيتني)(وشفى سيوفك من عداك وقد سطاهم ** أموت بدائه فشفيتني)(وكفيت ما استكفيت يوم ألم بي ** هم أناخ بكلكلي فكفيتني)٤ (فكأنما استيقنت مالك في الحشا ** من طاعة ونصيحة فجزيتني)٥ (وعلمت أني في وفائك سابق ** فسبقت بالنعم التي وفيتني)٦ (فلو أن آمالي بقربك أسعفت ** ما قلت ما بعد بلوغها يا ليتني)٧ (حتى أقبل كلما قابلتها ** كفا بجود عطائها أحييتني)

البحر : طويل (محلك بالدنيا وبالدين آهل ** فعيد وأعياد وعام وقابل) (وسعد وإقبال ويمن وغبطة ** ونصر وفتح عاجل ثم آجل) (وصوم كريم بالمبرة راحل ** وفطر عزيز بالمسرة نازل) ٤ (ورفع لواء شدد الله عقده ** ليعلو حق أو ليسفل باطل) ٥ (ألا في سبيل الله عزمتك التي ** على الدين والإسلام منها دلائل) ٦ (فقد نطقت بالنصر فيها شواهد ** وقد وضحت للفتح منها مخائل) ٧ (فأبشر فنجم الدين بالسعد طالع ** وأيقن فنجم الشرك بالخزي آفل) ٨ (وقد أصحب التسديد ما أنت قائل ** وأيد بالتوفيق ما أنت فاعل) ٩ (وساعد صنع الله ما أنت طالب ** وأسعد جود الله ما أنت سائل)٠ (فما تصل الأيام من أنت قاطع ** ولا تقطع الأيام من أنت واصل)

---

١ (وهل خيبت يمناك من جاء آمالا ** فيكذب رب العرش ما أنت آمل)(وقد أفطر الإسلام والسيف صائم ** وعلت ظماء والرماح نواهل)(فأورد صواديها فقد طاب مشرع ** وقد حان مأكول وقد حن آكل)٤ (فما أنت إلا الشمس تطلع للعدى ** فظلهم حتما بنورك زائل)٥ (كرمت فما يعيا بحمدك مفحم ** وسدت فما يغبى بقدرك جاهل)٦ (وجودك في سلم وبأسك في وغى ** بحور طوام ما لهن سواحل)٧ (

فلا خذل الرحمن من أنت ناصر ** ولا نصر الرحمن من أنت خاذل)

(٢١/١)

البحر : طويل (لئن سرت الدنيا فأنت سرورها ** وإن سطعت نورا فوجهك نورا) (سلام على الأيام ما شمت للعلا ** أهلتها واستقبلتك بدورها) (وبوركت الأزمان ما أشرقت لنا ** بوجهك هيجاواتها وقصورها) ٤ (فلا أوحشت من عز ذكرك دولة ** إليك انتهى مأمورها وأميرها) ٥ (فما راق إلا في جبينك تاجها ** ولا قر إلا إذ حواك سريرها) ٦ (فلا راعها خطب وسيفك أنسها ** ولا رامها ضيم وأنت مجيرها) ٧ (ومن ذا يناويها وأنت أميرها ** ومن نسلك الزاكي الكريم وزيرها) ٨ (فتى طالعته بالسعود نجومها ** وطارت له باليمن فينا طيورها) ٩ (أذل له عبد المليك ملوكها ** وأنجبه المنصور فهو نصيرها)٠ (بحار أمرت للأعادي طعومها ** كما طاب فينا شربها وطهورها)

(٢٢/١)

١(وأرباب ملك في رياسة أمة ** لهم في المعالي عيرها ونفيرها)(وما يتساوى موتها وحياتها ** ولا يتكافى ظلها وحرورها)(وأنت الذي أوردت لونة قاهرا ** خيولا سماء الأرض فيها نخورها)٤ (وقد لاح بالنصر العزيز لواؤها ** وأعلن بالفتح المبين بشيرها)٥ (وحلت حلول الليل في كل بلدة ** سواء بها إدلاجها وبكورها)٦ (وقد قنأت سمر القنا بدمائها ** وغالت صدور الدارعين صدورها)٧ (صليت وقد أذكى الطعان وقودها ** وفار بنيران السيوف سعيرها)٨ (وخضت وقد أعيت نجاة غريقها ** وهالت بأمواج المنايا بحورها)٩ (وقد ضربت خدرا على الشمس وانجلت ** بها عن شموس الغانيات خدورها)٠ (عقائل أبكارا غدون نواكحا ** وما أصبحت إلا السيوف مهورها)

(٢٣/١)

٢(فلا محيت أفخاذها من سماتكم ** ولا عريت من ناصريكم ظهورها)

(٢٤/١)

البحر : طويل (فديناك سيفا لم تخنه مضاربه ** وبحر عطاء ما تغيض مواهبه) (وبدرا تجلى في سماء رياسة ** كواكبها آثاره ومناقبه) (تقلد سيف الله والتحف الندى ** فسدد راجيه وأعذر هائبه) ٤ (فها هو ذا في كل قلب ممثل ** وهاتيك عند الفرقدين مراتبه) ٥ (فما عرجت عنه سبيل لطالب ** ولا رحبت أرض بمن هو طالبه) ٦ (خلائق من ماء الحياة وطالما ** يغص به يوم الكريهة شاربه) ٧ (أملبسنا النعمى الأرب ملبس ** سني وتاج للعلا أنت سالبه) ٨ (وليل كريعان الشباب قذفته ** بهول السرى حتى أشيبت ذوائبه) ٩ (وصلت به يوما أغر صحبته ** غلاما إلى أن طر بالليل شاربه)٠ (بكل مذل كرمته جدوده ** وكل كمي أحكمته تجاربه)

(٢٥/١)

١(وعضب يمان قد تعرفت يمنه ** وإن ينتسب تعطف عليك مناسبه)(وسمر لدان كالكواكب سقتها ** ليوم من الأعداء باد كوكبه)(صليت ونار الحرب يذكو سعيرها ** وخضت وموج الموت تطفو غواربه)٤ (ولا مثل يوم نحو لونة سرته ** وقد قنعت شمس النهار غياهبه)٥ (رفعت لها في عارض النقع بارقا ** تسح شآبيب المنايا سحائبه)٦ (وعذراء لم يأت الزمان بكفئها ** ولا رامها بعل وإن عز جانبه)٧ (معوذة لم يسر خطب بأرضها ** ولا عرفت بالدهر كيف نوائبه)٨ (ثوت بين أحشاء الضلال وأشرعت ** أسنته من دونها وقواضبه)٩ (وأصبحت يا عبد المليك مليكها ** وأنجح ساع جاء والسيف خاطبه)٠ (وسقت لها صدق اللقاء معجلا ** صداقا إذا ما هلهل الضرب كاذبه)

(٢٦/١)

٢(وجيش أضاء الخافقين رماحه ** وفاضت على رحب البلاد كتائبه)(وقد ضمها في نفنف الجو معقل ** عسير على عصم الوعول مراقبه)(بعثت عليها منك دعوة واثق ** صفا شاهد الإخلاص منه وغائبه)٤ (فسرعان ما أقوى الشرى من أسوده ** وأبرز من حر الحجال كواعبه)٥ (ثلاثة آلاف حسابا ومثلها ** وقد غل عازبه وأسأر حاسبه)٦ (فيا ليت قوطا حين شاد بناءه ** رآه وقد خرت إليك جوانبه)٧ (ويا ليت إذ سماه بدرا معظما ** رآه وفي كسف العجاج مغاربه)٨ (فيعلم أن الحق دافع كيده ** وأنك حزب الله لا شك غالبه)٩ (فلا خذل الدين الذي أنت سيفه ** ولا أوحش الملك الذي أنت حاجبه)

(٢٧/١)

البحر : متقارب تام (زمان جديد وصنع جديد ** ودنيا تروق ونعمى تزيد) (وغيث يصوب وعيش يطيب ** وعز يدوم وعيد يعود) (وملك ينير بعبد المليك ** كشمس الضحى ساعدتها السعود) ٤ (ونصر كما تتمنى الأماني ** ومولى كما يتمنى العبيد) ٥ (حياء وحلم وفضل وعدل ** وعطف وعفو وبأس وجود) ٦ (إذا سيل كاد يذوب ارتياحا ** وإن صال كاد يذوب الحديد) ٧ (فيا خير من ولدته الملوك ** وأكرم من نصرته الجنود) ٨ (وأشجع من حملته الخيول ** وأهيب من رهبته الأسود) ٩ (وأصمد من جربته السيوف ** وأجمل من ظللته البنود)٠ (ومن هو للملك سور منيع ** ومن هو للدين ركن مشيد)

(٢٨/١)

١(نقبل هدية عبد حداها ** لسان شكور وقلب ودود)(جواهر من نظم حر الثناء ** تبيد الليالي وما إن تبيد)

(٢٩/١)

البحر : كامل تام (كل الكواكب ما طلعت سعود ** وإذا سلمت فكل يوم عيد) (وافاك يوم المهرجان وبعده ** للفطر يوم بالسرور جديد) (فصل يعاود كل عام والندى ** في كل حين من يديك يعود) ٤ (إن أقلعت ديم السحاب فلم تجد ** فسحاب كفك ما يزال يجود) ٥ (ولئن طوى عنا الربيع ثيابه ** فربيع جودك شاهد مشهود) ٦ (لا زالت الدنيا وأنت لألها ** مولى ونحن لراحتيك عبيد) ٧ (فنظمت في صدر الوزارة عقدها ** وعقدت في رأس الرياسة تاجها) ٨ (والخيل جانحة إليه كلما ** رفع اللواء وأوجست إسراجها) ٩ (وكأنني بجبينه في لجة ** للحرب يخرق بالقنا أمواجها) ٠ (حتى يغيب في النجوم دماءها ** دفنا ويرفع في السماء عجاجها)

(٣٠/١)

---

١ (ويثوب بالفتح المبين وقد كسا ** نفل العداة شعابها وفجاجها)(يا قبلة للآملين وكعبة ** تدعو بحي على الندى حجاجها)(ومبارز الأسد الغضاب وقد غلت ** حرب توكل بالحتوف هياجها) ٤ (أنت الذي فرجت عني كربة ** للدهر قد سدت علي رتاجها) ٥ (وجلوت لي فلق المنى من ليلة ** طاولت في ظلم الأسى إدلاجها) ٦ (وسقيتني من جود كفك منعما ** كأسا وجدت من الحياة مزاجها) ٧ (فلألبسن الدهر فيك ملابسا ** للحمد أحكم منطقي ديباجها) ٨ (جددا على طول الزمان أبى له ** حر التيقظ والنهى إنهاجها) ٩ (ما عاقب الليل النهار ورجعت ** ورق الحمائم بالضحى أهزاجها)

(٣١/١)

البحر : طويل (سلام على البدر الذي خلف الشمسا ** وكان لنا في يوم وحشته أنسا) (سراجان للدنيا وللدين أشرقا ** فشمس لمن أضحى وبدر لمن أمسى) (رمى في سبيل الله غاية مقدم ** جدير بأن يستعبد الجن والإنسا) ٤ (فسابق حتى لم يجد للعلا مدى ** وجاهد حتى لم يجد للعدى حسا) ٥ (وسار وروح الملك في نور وجهه ** وخلاك يا نجل الملوك له نفسا) ٦ (لتعتصب التاج السني الذي اكتسى ** وترتقي الطود الرفيع الذي أرسى) ٧ (وتجلو لنا منه شمائل لم تغب ** وتذكرنا منه شمائل لا تنسى) ٨ (وتكسو ثياب العرف والجود والندى ** أماني لا زالت بأنعمه تكنى) ٩ (فلا أوحشت هذي

المنازل منكما ** ولا فارقت أبراجها البدر والشمسا)

(٣٢/١)

البحر : مخلع البسيط (بشير يوم بملك دهر ** وصدق فأل بطول عمر) (ودولة بالسرور تبأى ** وأنجم بالسعود تجري) (وغرة بشرت بفتح ** وافاك واستبشرت بنصر) ٤ (شاهد صنع وغيث فتح ** تواعدا طهرة لقدر) ٥ (فأقبلا سابق وتال ** طلوع شمس بإثر فجر) ٦ (فآن يا نفس أن تسري ** بكل ما شئت أن تقري) ٧ (وحان يا عين أن تقري ** بكل ما شئت أن تقري) ٨ (غيث سحاب وغيب جود ** وطيب عرف وطيب ذكر) ٩ (وراحة غيمت علينا ** تغدق ساحاتنا بتبر) ٠ (الأرض قد حليت رياضا ** كلل تيجانها بزهر)

(٣٣/١)

---

١ (كأنما أنبتت رباها ** زمردا أثمرت بدر)(وخير شمس لعبد شمس ** أحله السعد خير قصر)(خليفة الله راح ضيفا ** لسيفه الحاجب الأغر) ٤ (زار لتطهير من كساه ** وزارتي مفخر وخطر) ٥ (فأي ضيف وأي سيف ** وأي ملك وأي فخر) ٦ (وأي شبل لأي ليث ** وأي نهر لأي بحر) ٧ (متوج قبل يوم ملك ** مطهر قبل حين طهر) ٨ (أدنى إليه الطبيب عطفا ** في مرتقى للخطوب وعر) ٩ (فسددت كفه بصنع ** وأدهشت نفسه بذعر) ٠ (فيا له رام غمر ليث ** ومد كفا للمس بدر)

(٣٤/١)

---

٢ (أغمد عنه حسام بأس ** فقد تكمى بدرع صبر)(لسنة للإله أعطى ** قياد راض بها مقر)(يا لوعة للحديد فازت ** طلاب أعدائها بوتر) ٤ (وقطرة من دم ستمري ** دم العدى وابلا بقطر) ٥ (وجند

أنصارها شهود ** لم يذعنوا قبلها لقسر)٦ (وأبرزوا كل شبل غاب ** بكل ذي لبدة هزبر)٧ (كل يواسي بنفس عبد ** يقضي عليها بصبر حر)٨ (فحف بدر السماء منه ** بانجم للسعود زهر)٩ (وأصبح الدهر من كساه ** في حمر إستبرق وخضر)٠ (وأشرق المسك والغوالي ** في أوجه من نداه غر)

(٣٥/١)

البحر : كامل تام (شكرا لمن أعطاك ما أعطاكا ** رب أذل لملكك الأملاكا) (فشفى الأماني من يمينك مثلما ** روى سيوفك من دماء عداكا) (شيم بعدل الله فيك تقسمت ** في العالمين معايشا وهلاكا) ٤ (والله أشقى جد من عداكا ** صنعا وأسعد جد من والاكا) ٥ (يا حين مختار لسخطك بعدما ** ضاءت له الدنيا بنجم رضاكا) ٦ (جدت مساعيه ليحفر هوة ** فهوى إليها من سماء علاكا) ٧ (لفحته نار بات يقدح زندها ** في روضة ممطورة بنداكا) ٨ (أمسى وأصبح بين ثوبي غدره ** سلبته ما ألبست من نعماكا) ٩ (أو ما رأى المغتر عقبي من سعى ** في كفر ما أسدت له يمناكا)٠ (أو ما رآك قد استعنت بذي العلا ** فأعان واستكفيته فكفاكا)

(٣٦/١)

١(أو ما رأى أحكامه وقضاءه ** يجري بمهلك من يشق عصاكا)(أو ما رأى إشراق تاجك في الورى ** والمكرمات الزهر بعض حلاكا)(أو ما رأى مفتاح باب اليمن في ** يمناك والميسور في يسراكا)٤ (ومتى رأى داء جهلت دواءه ** أو خطب دهر قبله أعياكا)٥ (ما كان أبين في شواهد علمه ** أن الرياسة لا تريد سواكا)٦ (حتى هوت قدماه في ظلم الردى ** لما اهتدى فيها بغير هداكا)٧ (وأراك فيه الله من نقماته ** عاداته في حتف من عاداكا)٨ (قل للمصرع لالعا من صرعة ** وافيتها بغيا على مولاكا)٩ (تبا لسعيك إذ تسل معاندا ** لخلافه السيف الذي حلاكا)٠ (وسقاك كأسا للحتوف وكم وكم ** من قبلها كأس الحياة سقاكا)

٢(لا تفلل الأيام سيفا ماضيا ** فض الإله بشفرتيه فاكا)(حييت لموتك أنفس مظلومة ** كانت مناياهن في محياكا)(فانهض بخزي الدين والدنيا بما ** قد قدمت في المسلمين يداكا)٤ (هذا جزاء الغدر لا عدم الهدى ** مولى بسعيك في النفاق جزاكا)٥ (يأيها المولى الذي نصر الهدى ** وحمى الثغور وذلل الإشراكا)٦ (لا يبعد الرحمن إلا مهجة ** ضلت وفي يدها سراج هداكا)٧ (تعسا لمن ناواك بل ذلا لمن ** ساماك بل خزيا لمن جاراكا)٨ (فابلغ مناك فإن غايات المنى ** للمسلمين بأن تنال مناكا)٩ (حتى ترى النجل المبارك رافعا ** علم السيادة جاريا لمداكا)٠ (ويريك في شبل المكارم والهدى ** والبر أفضل ما أريت أباكا)

البحر : كامل تام (جهز لنا في الأرض غزوة محتسب ** واندب إليها من يساعد وانتدب) (واحمل على خيل الهوى شيم الصبا ** واعقد لجيش اللهو ألوية الطرب) (واهتف بأجناد السرور وقد بها ** نحو الرياض وأنت أكرم من ركب) ٤ (جيشا تكون طبوله عيدانه ** وقرونه النايات تسعدها القصبأ) ٥ (واهزز رماحا من تباشير المنى ** واسلل سيوفا من معتقة العنب) ٦ (وانصب مجانيقا من النيم التي ** أحجارهن من الرواطم والنخب) ٧ (لمعاقل من سوسن قد شيدت ** أيدي الربيع بناءها فوق القضب) ٨ (شرفاتها من فضة وحماتها ** حول الأمير لهم سيوف من ذهب) ٩ (مترقبين لأمره وقد ارتقى ** خلل البناء ومد صفحة مرتقب)٠ (كأمير لونة قد تطلع إذ دنا ** عبد المليك إليه في جيش لجب)

١(فلئن غنمت هناك أمثال الدمى ** فهنا بيوت المسك فاغم وانتهب)(تحفا لشعبان جلا لك وجهه ** عوضا من الورد الذي أهدى رجب)(فاقبل هديته فقد وافى بها ** قدرا إلى أمد الصيام إذا وجب)٤ (

واستوف بهجتها وطيب نسيمها ** فإذا دنا رمضان فاسجد واقترب)٥ (وصل الجهاد إلى الصيام بعزمة ** من ثائر يرضي الإله إذا غضب)٦ (فالنصر مضمون على بر الهدى ** وعواقب الراحات أثمار التعب)٧ (وارفع رغائب ما نويت إلى الذي ** ما زلت ترفعها إليه فلم تخب)٨ (حتى تئوب وقد نظمت قلائدا ** فوق المنابر لا تغيرها الحقب)٩ (بجواهر من فخر يومك في العدى ** تبأى بها في الدهر تيجان العرب)٠ (فتح تكاد سطوره من نورها ** تبدو فتقرأ خلف طيات الكتب)

(٤٠/١)

٢(واقبل هدية عبدك الراجي الذي ** أهدى إليك الدر من بحر الأدب)

(٤١/١)

البحر : متقارب تام (دعيت فأصغ لداعي الطرب ** وطاب لك الدهر فاشرب وطب) (وهذا بشير الربيع الجديد ** يبشرنا أنه قد قرب) (بهار يروق بمسك ذكي ** وصنع بديع وخلق عجب) ٤ (غصون الزبرجد قد أورقت ** لنا فضة نورت بالذهب) ٥ (إذا جمعت في حبال الحرير ** وقامت أمامك مثل اللعب) ٦ (فمن حقها أن ترى الشاربين ** وقد نفقت سوقهم بالنخب) ٧ (ب وأن تسألوا الله طول البقاء ** لعبد المليك مليك العرب) ٨ (فلولا محاسنه لم ترق ** ولولا شمائله لم تطب)

(٤٢/١)

البحر : كامل تام (شكلان من راح وروضة نرجس ** يتنازعان الشبه وسط المجلس) (متباهيين تلونا بتلون ** متباريين تنفسا بتنفس) (لكن هذي بين أحشاء الفتى ** نار وهذا جنة للأنفس) ٤ (فكأنها من حد سيفك تلتظي ** وكأنه من طيب خلقك يكتسي) ٥ (يا من علا من رتبة في رتبة ** حتى غدا وسط النجوم

الخنس) ٦ (وابن الذين هداهم ونهاهم ** أدب الملوك وأسوة للمؤتسي)

(٤٣/١)

البحر : متقارب تام (غدا غير مسعدنا ثم راحا ** يساعدنا طربا وارتياحا) (وخير فاختار دين الغبوق ** ولج فليس يرى الإصطباحا) (فإن آنس الصبح نام وشح ** وإن آنس الليل نم وفاحا) ٤ (كما خير الله عبد المليك ** فاختار في راحتيه السماحا) ٥ (وفي صهوات الخيول الرجال ** ومن أدوات الرجال السلاحا) ٦ (فعم القريب ندى والبعيد ** وروى السيوف دما والرماحا)

(٤٤/١)

البحر : سريع (أعاره النرجس من لونه ** تفضلا وازداد من طيبه) (وناسب النمام لما انتمى ** إلى اسمه الأدنى وتركيبه) (وما يجاري واحدا منهما ** إلا كبا في ريح تقريبه) ٤ (ولو رجا عبد المليك الذي ** تأدب الدهر بتأديبه) ٥ (لجاءنا مبتدرا سابقا ** يزري بمن قد كان يزري به)

(٤٥/١)

البحر : كامل تام (ضحك الزمان لنا فهاك وهاته ** أو ما رأيت الورد في شجراته) (قد جاء بالنارنج من أغصانه ** وبخجلة المعشوق من وجناته) (وكساه مولانا غلائل سيفه ** يوما يسربله دماء عداتهأ) ٤ (من بعد ما نفخ الحيا من روحه ** فيه وعرف المسك من نفحاته) ٥ (إن كان أبدع واصف في وصفه ** فلقد تقاصر عن بديع صفاته) ٦ (كمديح سيف الدولة الأعلى الذي ** أعيا فأعيا في مدى غاياته) ٧ (ملك ينير الجود في لحظاته ** واليمن والإيمان في عزماته) ٨ (وحياته إن كان أبقى حاجة ** لمن ارتجاه

غير طول حياته)

(٤٦/١)

البحر : منسرح (إن كان وجه الربيع مبتسما ** فالسوسن المجتلى ثناياه) (يا حسنه سن ضاحك عبق ** بطيب ريح الحبيب رباه) (خاف عليه الحسود عاشقه ** فاشتق من ضده فسماه) ٤ (وهو إذا مغرم تنسمه ** خلى على الأنف منه سيماه) ٥ (كما يخلي الحبيب غالية ** في عارضي إلفه لذكراه) ٦ (يا حاجبا مذ براه خالقه ** توجه بالعلى وحلاه) ٧ (إذا رآه الزمان مبتسما ** فقد رأى كل ما تمناه) ٨ (وإن رآه الهلال مطلعا ** يقول ربي وربك الله)

(٤٧/١)

البحر : متقارب تام (ونيلوفر قمن بالذبول ** يروق فيذبل عما قليل) (يلاقي الصباح بيمنى جواد ** ويخفي الظلام بيمني بخيل) (يليح الضحى ما حوى من نسيم ** ويمنعه عند وقت الأفول) ٤ (ألم ير عبد المليك المليك ** مجيب الرجاء ومعطي الجزيل) ٥ (لو ازدادت الأرض عرضا بعرض ** ولو وصل الدهر طولا بطول) ٦ (لما زال يوسع هذا وتلك ** بفعل كريم وذكر جميل)

(٤٨/١)

البحر : طويل (أفي مثلها تنبو أياديك عن مثلي ** وهذي الأماني فيك جامعة الشمل) (وقد أوفت الدنيا بعهدك واقتضت ** وفاءك ألا زلت تعلي وتستعلي) (وقد أمن المقدار ما كنت أتقي ** وأرخصت الأيام ما كنت أستغلي) ٤ (وأذعن صرف الدهر سمعا وطاعة ** لما فهت من قول وأمضيت من فعل) ٥ (وناديت بالإنعام في الأرض فالتقت ** بيمناك أشتات الطرائق والسبل) ٦ (وحلت بك الآمال في عدد

الدبى ** فوافت أياد منك في عدد الرمل) ٧ (وهذا مقامي منذ تسع وأربع ** رجائي في قيد وحظي في غل) ٨ (كأني لم أحلل ذراك ولم أقم ** مناخ العطايا فيك مرتهن الرحل) ٩ (وأغض عن البرق الذي شيم للحيا ** وأعقد بحبل منك بين الورى حبلي) ٠ (ولم أدخر من راحتيك وسائلا ** رضيت بها كفئا عن المال والأهل)

(٤٩/١)

---

١ (ولم تصفني خلقا أرق من الهوى ** ولم تولني نعمى ألذ من الوصل)(ولم تثن عني في مواطن جمة ** سيوفا حدادا قد سللن على قتلي)(ولم أطو سن الإكتهال محاكما ** إليك خطوبا شيبت مفرق الطفل) ٤ (وكنت ومفتاح الرغائب ضائع ** ملاذي فهذا بابها ضائع القفل) ٥ (وكم مرتقى وعر جذبت بساعدي ** إليه فقد أفسحت بالأفيح السهل) ٦ (وأنهار راح في رياض أنيقة ** موطأة الأكناف للنهل والعل) ٧ (حرام على وردي حمى دون مرتعي ** وقد برحت في الناس بالطيب الحل) ٨ (وقد شفني رشف الثمار أواجنا ** وأنضى ركابي مجذب المرتع المحل) ٩ (وإن عجيبا أن عزك موئلي ** وأكظم أنفاسي على غصص الذل) ٠ (وأني من ظلمي بعدلك عائذ ** وكم مطلب أسلمته في يدي عدل)

(٥٠/١)

---

٢ (وأني في أفياء ظلك أشتكي ** شكية موسى إذ تولى إلى الظل)(ففي حكمك الماضي وسلطانك العدل ** تمر لي الدنيا وطعمي لها محل)(وتقلب لي ظهر المجن تجنيا ** فموتي بما يحيى وموتي بما يسلي) ٤ (ألم ترني يوم الرهان مبرزا ** أمام الألى جاءوا إلى الحظ من قبلي) ٥ (فكم بات هذا الملك مني معرسا ** بفتانة بكر وبت على الثكل) ٦ (وأثقلت أوقار الركاب جواهرا ** على ثمن يعدو به محول النمل) ٧ (وها أنذا ما إن أموت من الأسى ** بوقر على وقر وثقل على ثقل) ٨ (ولي الندى أصبحت في دولة الندى ** كأني عدو البخل في دولة البخلأ) ٩ (يقتل أخفى اليأس أحيى مطالبي ** ليالي جل الوعد عن ريبة المطل) ٠ (وأبدي للسع الدبر وجهي منازعا ** وقد فاز غيري سالما بجنى النحل)

٣(ومولى يخر البأس والحمد ساجدا ** إلى سيفه الماضي ونائله الجزل)(سريع إلى داعي الندى وشفيعه ** وبحر عطاياه أصم عن العذل)(تذكرني في ساعة العلم والنهى ** وأنسيني في ساعة الجود والبذل)٤ (وبوأني في قصره أعل منزل ** وحظي ملقى يستغيث من السفل)٥ (فأكسوله الأيام من حر ما أشي ** وأملأ سمع الدهر من سحر ما أملي)٦ (أواصل آناء الأصائل بالضحى ** وزادي من جهدي وراحلتي رجلي)٧ (إذا أحفت الفرسان غر جياده ** خصفت بوجهي ما تمزق من نعلي)٨ (وإن أقبلوا والمسك يندى عليهم ** أتيت وقد ضمخت مسكا من الوحل)٩ (وإن شغلوا لهوا بأنعم كفه ** فخدمته لهوي وطاعته شغلي) ٤٠ (أقر عيون الشامتين وليتني ** أبرد ما تطوي الضلوع من الغل)

٤(أمر بهم ألقى الثرى وكأنما ** فؤادي من أحداقهم غرض النبل) ٤(إذا الأسد الضرغام أنفذ مقتلي ** فما فزعي إلا إلى الأرقم الصل) ٤(وإن ذاب حر الوجه من حر نارهم ** فما مستغاثي منه إلا إلى المهل) ٤٤ (ومن شيمة الماء القراح وإن صفا ** إذا اضطرمت من تحته النار أن يغلي) ٤٥ (ولا وزر إلا وزير له يد ** تمل على أيدي الربيع فيستملي) ٤٦ (أبا الأصبغ المعني هل أنت مصرخي ** وهل أنت لي مغن وهل أنت لي معل) ٤٧ (وهل ملك الإنعام والجود عائد ** بإحسان ما يولي على حسن ما أبلي) ٤٨ (وهل لرياض الملك في نفحة الصبا ** وهل لسماء المجد في كوكب النبل) ٤٩ (وحتى متى أعطي الزمان مقادتي ** وقد قبضت كفي على قائم النصل) ٥٠ (وناديت من عليا الوزارة ناصرا ** يرى خاطفات الشهب تمشي على رسل)

٥(فلا يغبط الأعداء ما طل من دمي ** ولا يهنئ الأيام ما فات من ذحلي) ٥(عسى مجد عيسى أن ينوء ببارق ** يسح حيا الإفضال في روضة الفضل) ٥(فيابن سعيد هل لسعدك كرة ** على الهمة العلياء في الأفق الغفلب) ٥٤ (طوت زفرات البث حتى لقد أنى ** لذات مخاض أن تطرق بالحمل) ٥٥ (مطالب أبقى الدهر منها مظالما ** تناديك بالشكوى وتدعوك للفضل) ٥٦ (وكل عليها شاهد غير شاهد ** وليس لها حاشاك من حكيم عدل) ٥٧ (أيحتقب الركبان شرقا ومغربا ** غرائب أنفاسي وألقاك في الرجل) ٥٨ (وينتقل الشرب الندامى بدائعي ** وهيهات لي من لذة الشرب والنقل) ٥٩ (وضيف بحيث الطير تدعى إلى القرى ** يضيق به رحب المباءة والنزل) ٦٠ (طو ووجوه الأرض خصب ومطعم ** وعيمان والجلمود يفهق بالرسل)

(٥٤/١)

٦(وحران أوفى ظمء تسع وأربع ** بحيث تلاقى دافق البحر والوبل) ٦(وسيف يقد البيض والزغف مقدما ** يروح بلا غمد ويغدو بلا صقل) ٦(وذو غرة معروفة السبق في المدى ** وقد قرح التحجيل من حلق الشكل) ٦٤ (ودوحة علم في السماء غصونها ** ترف بلا سقيا سوى بغش الطل)

(٥٥/١)

البحر : وافر تام (مكارمك اغتباقي واصطباحي ** ومن ذكراك ريحاني وراحي) (تحييني بأثمار الأماني ** وأرفل منك في روض السماح) (فما هاجتني الأطراب إلا ** إليك نزاع نفسي وارتياحي) ٤ (ولا غنت لي الآمال إلا ** وحظ رضاك سؤلي واقتراحي) ٥ (فإن أصبحت منتشيا بنعمى ** تواليها فشكر الحر صاح) ٦ (وقل لمن جلا الإظلام عني ** ولقى ناظري وجه الصباح) ٧ (ومن بيمينه وريت زنادي ** سنا وبيمنه فازت قداحي) ٨ (ومن ناديت حي على التلاقي ** فلباني بحي على النجاح) ٩ (وآواني إلى ركن شديد ** وأوفى بي على أمل متاح) ٠ (وزير قلد الملكان منه ** حسام البأس والنصح المباح)

---

١ (حمائله لصدر الملك حلي ** وحداه عتاد للكفاح)(حياة عند مزدحم الأماني ** وموت عند مشتجر الرماح)(وليث تحت سابغة دلاص ** وغيث بين أثناء الوشاح)٤ (إذا الرايات جهزها برأي ** فقد لقي العدى شاكي السلاح)٥ (وإن لاقى الخطوب بفضل حكم ** فقد أبقاه ذخرا للصلاح)٦ (بعيد الشأو مقترب الأيدي ** عزيز القدر مخفوض الجناح)٧ (حسام للكواكب في المعالي ** مبار في المكارم للرياح)٨ (فمليناه في دين ودنيا ** مريع الروض محلول النواحي)

البحر : كامل تام (قل للخلافة قد بلغت مناك ** ورأيت ما قرت به عيناك) (مهدي أمة أحمد وكريمها ** وحليمها يأوي إلى مثواك) (وسليل نفس إمامها وشهيدها ** قمريك في الدنيا وما قمراك) ٤ (هذا تعجل من كرامة ربه ** في الخلد مثوى جل عن مثواك) ٥ (ودعوت ياثاراته فمحمد ** بالسيف أول سامع لباك) ٦ (الخائض الغمرات غير مروع ** بالموت زاحمه إلى محياك) ٧ (وأضاءت الدنيا لأول وهلة ** وصل الإله سناءه بسناك) ٨ (ماكنت قابلة سواه ولم يكن ** يوما يريد حياته لسواك) ٩ (ولكم شجاه منك في جنح الدجى ** إعوال محزون وزفرة باك)١٠ (حتى تلافى ما دهاك بعزمة ** لم يعيها الداء الذي أعياك)

---

١ (في كفه السيف المقلد جده ** بالمرج إذ تبت يد الضحاك)(وسعى فأدرك بعد ثأرك ثأره ** من كل ممتنع من الإدراك)(وأباح كل حمى لكل مضلل ** غاو أباح حمى الهدى وحماك)٤ (فشفى نفوس المسلمين ونفسه ** لما سقى الدنيا دماء عداك)٥ (بشهيد آل الله والملك الذي ** لاكفء من دمه الكريم الزاكي)٦ (لبست عليه الأرض ثوب حدادها ** وبدت نجوم الليل وهي بواك)٧ (فحوى الخلافة والسناء وليه ** رغما لكل معاند أفاك)٨ (حكما من الحكم العلي لطالب ** أبدا دم الخلفاء والأملاك

)٩ (حتى تنجز موعد الله الذي ** لم تخف فيه مواعد الإيشاك)٠ (يا لابسا لعدوه ووليه ** بطش الأسود وعفة النساك)

(٥٩/١)

٢(ما أبهج الدنيا لديك بعزة الدين ** الحنيف وذلة الإشراك)(إن غص يوم القوط منك برسلهم ** فغدا بيوم الروم والأتراك)(سمعوا بدعوتك التي نادتهم ** أوطانهم منها تراك تراك)٤ (فالورع منقطع إليهم واصل ** ليل البيات لهم بيوم عراك)٥ (بمثال طعن في الكلى متتابع ** وخيال ضرب في الرقاب دراك)٦ (فتيمموك ومن أشك سلاحهم ** سيمى الخضوع وبزة الهلاك)٧ (متعوذين من الفناء بصفحتي ** سيف لمثل دمائهم سفاك)٨ (فكأنما خاضت إليك وجوههم ** نارا تضرم في غضاء أراك)٩ (حتى اجتلوا قمر الخلافة حوله ** أمثال زهر كواكب الأفلاك)٠ (وغلب ولا تزل الخلافة والهدى ** من سعد جدك في سلاح شاك)

(٦٠/١)

٣(واشرب بأكواس السرور وسقها ** رفها مدى الأيام هات وهاك)(وأنا الشريد وظل عزك موئلي ** وأنا الأسير وفي يديك فكاكي)(أدب أضاء المشرقين وتحته ** حظ يئن إليك أنه شاك)

(٦١/١)

البحر : طويل (هنيئا لهذا الدهر روح وريحان ** وللدين والدنيا أمان وإيمان) (بأن قعيد الشرك قد ثل عرشه ** وأن أمير المؤمنين سليمان) (سمي الذي انقاد الأنام لأمره ** فلم يعصه في الأرض أنس ولا جان) ٤ (وباني العلا للمجد غاد ورائح ** وحلف التقى في الله راض وغضبان) ٥ (به رد في جو

الخلافة نورها ** وقد أظلمت منها قصور وأوطان) ٦ (وأنقذ دين الله من قبضة العدى ** وقد قده للشرك ذل وإذعان) ٧ (وقام فقامت للمعالي معالم ** وللخير أسواق وللعدل ميزان) ٨ (وجدد للإسلام ثوب خلافة ** عليها من الرحمن نور وبرهان) ٩ (وأكدها عهد لأكرم من وفى ** بعهد زكت فيه عهود وإيمان)٠ (به شد أزر الملك وابتهج الهدى ** وفاض على الإسلام حسن وإحسان)

١(فتى نكصت عنه العيون مهابة ** فليس له إلا الرغائب أقران)(يهون عليه يوم يروي سيوفه ** دما أن يوافيه الدجى وهو ظمآن)(سمي النبي المصطفى وابن عمه ** ووارث ما شادت قريش وعدنان)٤ (وما ساقت الشورى وأوجبت التقى ** وأورث ذو النورين عمك عثمان)٥ (وما حاكمت فيه السيوف وحازه ** إليك أبو الأملاك جدك مروان)٦ (مواريث أملاك وتوكيد بيعة ** جدير بها فتح قريب ورضوان)٧ (ودوحة مجد في السماء كأنما ** كواكبها منها فروع وأغصان)٨ (لئن عظمت شأنا لقد عز نصرها ** بكرات فرسان لأقدارها شان)٩ (قبائل من أبناء عاد وجرهم ** لهم صفو ما تنميه عاد وقحطان)٠ (بنو دول الملك الذي سلفت به ** لآبائهم فيها قرون وأزمان)

٢(هم عرفوا مثواك في هبوة الردى ** وقد راب معهود وأنكر عرفان)(وللموت في نفس الشجاع تخيل ** وللذعر في عين المخاطر ألوان)(فأعطوك واستعطوك في السلم والوغى ** مواثيق لو خانتك نفسك ما خانوا)٤ (كأن السماء بدرها ونجومها ** سراك وقد حفوك شيب وشبان)٥ (وقد لمعت حوليك منهم أسنة ** تخيل أن الحزن والسهل نيران)٦ (أسود هياج ما تزال تراهم ** تطير بهم نحو الكريهة عقبان)٧ (وأقمار حرب طالعات كأنما ** عمائمهم في موقف الروع تيجان)٨ (دنت بهم للفتح تحت عجاجة ** كأن مثيريها علي وهمدان)٩ (يوم اقتحام الحفر أيقنت أنهم ** يريدون فيه أن تعز ولو هانوا)٠ (بكل زناتي كأن حسامه ** وهامة من لاقاه نار وقربان)

٣(وأبيض صنهاج كأن سنانه ** شهاب إذا أهوى لقرن وشيطان)(وقد علموا يا مستعين بأنهم ** لربهم لما أعانوك أعوان)(ولولاك والبيض التي نهدوا بها ** لما قام للإسلام في الأرض سلطان)٤ (ولاستبدلت قرع النواقيس بالضحى ** منار وقامت في المحاريب صلبان)٥ (وهم سمعوا داعيك لما دعوتهم ** وهم أبصروا والناس صم وعميان)٦ (تصاوير ناس مهطعين لصورة ** يكلمهم منها سفيه وميان)٧ (فلله عزم رد في الحق روحه ** وأودى به في الأرض زور وبهتان)٨ (وقلت لعا للعاثرين كأنه ** نشور لقوم حان منهم وقد حانوا)٩ (وأصبح أهل الحق في دار حقهم ** ونحن لهم في الله أهل وإخوان) ٤٠ (فحمدا لمن رد النفوس فأصبحت ** لهم كالذي كنا وهم كالذي كانوا)

٤(وأنس شمل بالتفرق موحش ** وحن خليط بالصبابة حنان) ٤(ورد جماح الغي من غرب شأوه ** وبرد قلب بالحفيظة حران) ٤(وقد أمن التثريب أخوة يوسف ** وأدركهم لله عفو وغفران) ٤٤ (وأعقب طول الحرب أبناء قيلة ** زكاة ورحما فيه أمن وإيمان) ٤٥ (وحنت لداعي الصلح بكر وتغلب ** وشفعت الأرحام عبس وذبيان) ٤٦ (وفازت قداح المشتري بسعودها ** وسبا بهرام وأعتب كيوان) ٤٧ (وعرف معروف وأنكر منكر ** وطار مع العنقاء ظلم وعدوان) ٤٨ (وأغمد سيف البغي عنا وعطلت ** قيود وأغلال وسجن وسجان) ٤٩ (وما كان منا الحي في ثوب ذله ** بأنهض ممن ضم قبر وأكفان) ٥٠ (ومن على المستضعفين وأنجزت ** مواعيد تمكين وآذن إمكان)

٥(بيمن الإمام الظافر الغافر الذي ** صفا منه للإسلام سر وإعلان) ٥(مجرد سيف الإنتقام لمن عتا ** فمال به في الدين زيغ وإدهان) ٥(فمن سره المحيا فسمع وطاعة ** ومن يحسد الموتى فكفر وعصيان)

البحر : كامل تام (شهدت لك الأعياد أنك عيدها ** بك حن موحشها وآب بعيدها) (وأضاء مظلمها وأفرخ روعها ** وأطاع عاصيها ولان شديدها) (وصفت لنا الدنيا فشب كبيرها ** في إثر ما قد كان شاب وليدها) ٤ (ما كان أجمد قبل يومك بحرها ** فالآن فجر بالندى جلمودها) ٥ (والريح للإقبال تزجي للمنى ** ديما تدفق بالحياة مدودها) ٦ (ولقد تغيم وما لنا من ودقها ** إلا خواطف برقها ورعودها) ٧ (وارتاح بيتك في أباطح مكة ** لمعاد أيام دنا موعودها) ٨ (لمواكب صهلت إليك خيولها ** وكتائب خفقت عليك بنودها) ٩ (شغفا بدعوتك التي قد طالما ** عمرت تهائمها بها ونجودها) ٠ (وأهل محرمها ولبى ركبها ** وتلاحقت حجابها ووفودها)

١(فالآن أنجز موعد الدنيا لنا ** ولها وأخلف روعها ووعيدها)(حين استقل بك السرير وفوقه ** بأس الخلائف منجبيك وجودها)(وبهاؤها وسناؤها ووفاؤها ** وصفوفها وسيوفها وجنودها) ٤ (وتلبست منك الخلافة تاجها ** وتلألأت لباتها وعقودها) ٥ (أعظم بها نعما وفيت بشكرها ** فولي عهد المسلمين مزيدها) ٦ (تاليك تحتاز المدى فيحوزه ** وتؤود شاهقة الربا فيؤودها) ٧ (إن تزرع المعروف فهو غمامة ** أو تبدأ النعماء فهو معيدها) ٨ (نستفتح السراء وهو يسيرها ** وتشيد العلياء وهو يشيدها) ٩ (وإذا ازدهتك من المحامد زهرة ** في روضة غناء فهو يرودها) ٠ (وإذا تقحمت العداة مواردا ** فلنعم طعان الكماة يذودها)

٢(فطرته من قطب النجوم ولادة ** وكلت إليه الخيل فهو يقودها)(واختصه بدر السماء بنسبة ** حكمت على السادات أن سيسودها)(وسرت إليه من يديك شمائل ** أغرته بالآفاق فهو يحودها)٤ (وكسوته ثوبي وغى ورياسة ** زهيت عليه سيوفها وبرودها)٥ (أيام أزهرت البلاد كواكبا ** بقباب جندك والرجاء عبيدها)٦ (حججا ثلاثة ما تأنس حضرها ** شوقا إليك ولا توحش بيدها)٧ (وسرادق النصر العزيز عليكما ** مرفوع أروقة الهدى ممدودها)٨ (حتى ارتقيت من المنابر رتبة ** غرت بها غر الرجال وصيدها)٩ (في قبة الملك الذي صنهاجة ** وزنانة أطنابها وعمودها)٠ (وسراتها ودعاتها ورعاتها ** وبناتها وحماتها وأسودها)

٣(هم نوروا لك ليل كل مضلة ** سمرا وبيضا ما تجف غمودها)(نور لمن والاك فهي وقيده ** أو نار من عاداك فهو وقودها)(أذهلتها بعلاك عما أورثت ** من ملكها آباؤها وجدودها)٤ (وتعوضت بذراك من أوطانها ** أمنية حسب النفوس وجودها)٥ (صدقتك أيام النزار سيوفها ** ضربا وفي يوم النفار عهودها)٦ (في ساعة مقطوعة أرحامها ** لا البر شاهدها ولا مشهودها)٧ (يوم أذل كرامة للئامه ** وسطت بأحرار الملوك عبيدها)٨ (وتواكلت أبطالها في كربة ** أعيت بها ساداتها ومسودها)٩ (لا يهتدي سمت النجاة دليلها ** دهشا ولا وجه السداد سديدها) ٤٠ (حتى طلعت لهم بأسعد غرة ** طلعت عليهم في السماء سعودها)

٤(فتنسموا نفس الحياة لأنفس ** قد حان من حوض الحمام ورودها) ٤(دلفوا إلى شهباء حان حصادها ** بظبى رئوس الدارعين حصيدها) ٤(وشعاب قنتيش وقد حشرت لهم ** أمم بغاة لا يكت عديدها) ٤٤ (فكأنما مرضت قلوبهم لهم ** غلا فجاءوا بالرماح تعودها) ٤٥ (تركوا بها ظهر الصعيد وقد غدا ** بطنا وأجساد الغواة صعيدها) ٤٦ (وكتائب الإفرنج إذ كادتك في ** أشايعها والله عنك يكيدها) ٤٧ (

بسوابح في لج بحر سوابغ ** فاضت على الأرض الفضاء مدودها) ٤٨ (ولقد أضافوا نسرها وغرابها ** وقراهما طاغوتها وعميدها) ٤٩ (شلو لأرمنقورها حشرت به ** للزحف ثم إلى الجحيم حشودها) ٥٠ (ودنت لها في آر تحت صوارم ** وريت بعز المسلمين زنودها)

(٧٢/١)

٥(من بعد ما قصفوا الرماح وأصلتوا ** بيضا يشيع حدها توحيدها) ٥(فكأنما رفعت لها صلبانها ** في ظل هبوتها فحان سجودها) ٥(وبجانب الغربي إذ أقدمتها ** شعثاء بشر بالفتوح شهيدها) ٥٤ (ضربوا على الأخدود هام حماته ** حتى عبرت وجسرهن خدودها) ٥٥ (في وقعة قامت بعذر سيوفهم ** لو ذاب من حر الجلاد حديدها) ٥٦ (ويضيق فيها العذر عن خطية ** سمراء لم يورق بكفك عودها) ٥٧ (فبها رأينا العز حيث توده ** وسوابغ النعماء حيث تريدها) ٥٨ (إلا كرائم من كرائمك التي ** بك كرمت أخطارها وجدودها) ٥٩ (ذعرت بحكم الجاهلية أن ترى ** قد دس في ترب الثرى موئودها) ٦٠ (أو ملكت من في يديه مماتها ** ونأت على من في يديه خلودها)

(٧٣/١)

٦(فاقبل فقد ساقت إليك مهورها ** أكفاء حمد لا يذم حميدها) ٦(بدعا من النظم النفيس تشاكهت ** فيها الجواهر درها وفريدها) ٦(ولتهننا أيام عز كلها ** عيد وأنت لمن أطاعك عيدها) ٦٤ (ولقد يحول على وليك حولها ** في مشفق الأهلين وهو فقيدها) ٦٥ (إن يطرق الأوطان فهو أسيرها ** أو يشعر الأعداء فهو طريدها) ٦٦ (لا حرمة الرحمن ناهية ولا ** معلوم أيام ولا معدودها) ٦٧ (عن مسلم ضحى به غاو وعن ** نفس حرام والعداة تصيدها) ٦٨ (قد عاندوا الرحمن في حرماته ** أن تعتدى في المسلمين حدودها) ٦٩ (بيض السيوف علي فيك حدادها ** متوقد الأكباد نحوي سودها) ٧٠ (هذا جناي وغارة مشهودة ** عدلت بحب المستعين شهودها)

٧(وكفاك من نفس كفيت رجاءها ** ذخرا فهان طريفها وتليدها) ٧(كانت وحيدة دهرها من نكبة ** منكوبها فذ الدهور وحيدها) ٧(ولئن أجد لي الحسود نفاسة ** أن قد دعاك لنعمة تجديدها) ٧٤ (فأنا الذي لم تغض عين الدهر عن ** نعمى ولا نقمى ينام حسودها) ٧٥ (ولذاك في عنقي موثق غلها ** باق وفي القدمين بعد قيودها)

البحر : طويل (تخيرت فاستمسكت بالعروة الوثقى ** فبشراك أن تفنى عداك وأن تبقى) (فما أبطل الرحمن باطل من بغى ** على الحق إلا أن يحق بك الحقا) (وما لا ح هذا الملك بدرا لتمه ** بوجهك إلا أن يبير العدى محقا) ٤ (وما كنت عند الله أكرم من حبا ** خلافته إلا وأنت له أتقى) ٥ (ليجلو عن الدنيا بك الهم والأسى ** ويجمع في سلطانك الغرب والشرقا) ٦ (رددت نظام الملك في عقد سلكه ** وما كان إلا صوفة في يدي خرقا) ٧ (وأضحكت سن الدهر من بعد مقلة ** مدامعها شوقا إلى الحق ما ترقا) ٨ (وقلدت والي العهد سيفا إلى العدى ** فسار كأن الشمس قلدت البرقا) ٩ (وسطي سماء قد جعلت نجومها ** صفائح بيض الهند والأسل الزرقا)٠ (بوارق لو لم تخطف الهام في الوغى ** لخرت جسوم من رواعدها صعقا)

١(كأن الملا منهن أحشاء عاشق ** تبكي دما عيناه من حر ما يلقى)(هوادي في ضنك المكر ولا هدى ** نواطق بالفتح المبين ولا نطقا)(يخبرن عن إلحاح سعيك في العدى ** كأن سطيحا في سناهن أو شقا)٤ (ويجلون عن ليل العجاج كأنما ** تقلب إحداهن ناظرتي زرقا)٥ (وجردا ينازعن الكماة أعنة ** يفرغنها جهدا ويملأنها عنقا)٦ (تكر ورادا من دماء عداتها ** وإن أقدمت شهبا على الطعن أو بلقا)٧ (

روائع يوم الروع تعدو سوابحا ** كراما وتمسي في دماء العدى غرقى)٨ (ضمان عليها نفس كل منازع ** ولو حملته الغول أو ركب العنقا)٩ (تبارى إلى الهيجا بأسد خفية ** إذا هال وجه الموت هاموا به عشقا)٠ (وإن فزعوا نحو الصريخ فلا ونى ** وإن وردوا حوض المنايا فلا فرقا)

(٧٧/١)

٢(عبيد مماليك وأملاك بربر ** وكل عظيم الفخر قد حزته رقا)(هم فئة الإسلام إن شهدوا الوغى ** وهم أفق للملك إن نزلوا أفقا)(عممتهم نعمى جزوك بها هوى ** وأوزعتهم حلما جزوك به صدقا)٤ (وأوريتهم زندا ينير لهم هدى ** وأقبلتهم كفا ينير لهم رزقا)٥ (وعزما لنصر الدين والملك منتضى ** ورأيا من التوفيق والسعد مشتقا)٦ (شمائل إنعام شملت به الورى ** وأخلاق إكرام عممت به الخلقا)٧ (فجدك ما أعلى وذكرك ما أبقى ** وراجيك ما أغنى وشانيك ما أشقى)٨ (ويمناك بالإحسان حسب من اعتفى ** وسقياك بالمعروف حسب من استسقى)٩ (وناداك عبد يقتضيك ودائعا ** وإن عظمت خطرا فأنفس به علقا)٠ (به أنست الدنيا أساطير من مضى ** وأتعبت الأيام أقلام من يبقى)

(٧٨/١)

٣(إذا ما شجا الأعداء في قمم الذرى ** شفاها بحظ تحت أقدامها ملقى)(وإن يك مسبوقا فيارب سابق ** بعيد المدى لا يدعي معه سبقا)(وإن له في راحتيك وسائلا ** تناديه من جو السماء ألا ترقى)٤ (فسر في ضمان الله ناصر دولة ** كأن عمود الصبح عن وجهها انشقا)٥ (وحسبك من حلاك تاج خلافة ** رآك لها أهلا فأعطاكها حقا)

(٧٩/١)

البحر : خفيف تام (بلغت عبدك الخطوب مداها ** يوم تبليغك النفوس مناها) (وتناهى جهد الحياة ممن لم ** يسع فيما رضيت إلا تناهى) (وعجيب أن يفني الظمىء نفسا ** أبحر الأرض في يدي مولاها) ٤ (ملك نافست بأدنى رضاه ** بشرته ربحا بأقصى رضاها) ٥ (بذلت كل طارف وتليد ** لو شفاها من ليتها وعساها) ٦ (ولقد شافهت سيوف عداه ** لو كفاها بها شمات عداها) ٧ (إن تلافيتها فأنفس نفس ** لك أسنى حليها وحلاها) ٨ (أو فأدنى مواعد الموت منها ** إن تضعها عشية أو ضحاها)

البحر : كامل تام (كم أستطيل تضللي وتلددي ** وأروح في ظلم الخطوب وأغتدي) (والأرض مشرقة بنوري ربها ** والفجر منبلج لعين المهتدي) (بأغر من بيت النبوة والهدى ** كالبدر من ولد النبي محمد) ٤ (القاسم المقسوم راحة كفه ** في بسط معروف وقبض مهند) ٥ (الهاشمي الطالبي الفاطمي ** الوارث العليا بأعلى قعدد) ٦ (أهدى إلى الدنيا علي هدية ** في طي أردية النهى والسودد) ٧ (حتى تجلى للمكارم والعلا ** بدر تنقل في بروج الأسعد) ٨ (متقدما من مشرق في مشرق ** متنقلا من سيد في سيد) ٩ (من كل روح بالعفاف مقدس ** في كل جسم بالسناء مقلد) ٠ (بعدوا عن الرجس الذميم وطهروا ** في منشأ للمنجبين ومولد)

---

١ (ولرب موجود ولما يوجد ** منهم ومفقود كأن لم يفقد)(ما بشروا بالفوز حتى بشروا ** بأبر من خلف الجدود وأمجد)(لهم زكي صلاتنا ودعاؤنا ** في كل خطبة منبر وتشهد) ٤ (ومكانهم من قلب كل كتيبة ** كمكانهم من قلب كل موحد) ٥ (هم أنجبوك لسان صدق عنهم ** فرعا يطيب لنا بطيب المحتد) ٦ (وهم رضوك لكل خطب فادح ** واستخلفوك لكل غاو معتد) ٧ (ولصوت داع بالصريخ مثوب ** ولفك عان بالخطوب مقيد) ٨ (ملك تشاكه جوده وجواده ** إن كر نحو مبارز أو مجتد) ٩ (أعيا علي أهاديات جياده ** في الروع أهدى أم نداه في الندى) ٠ (لا الفارس الأقصى بمعجزه ولا ** جدواه للأدنين دون

الأبعد)

(٨٢/١)

٢(سيف الخلافة في العدى وأمينها ** دون الغبوب وزينها في المشهد)(يبلي جوانحها بنفس مخاطر ** وينيم أعينها بعين مسهد)(جهد الكرام وما دنوا من غاية ** أحرزتها متأنيا لم تجهد)٤ (بك أخمدت نيرانها من فتنة ** لولاك يابن نبينا لم تخمد)٥ (من ذا سواك إذ الرجال تدافعوا ** رأيا يؤلفها برأي أوحد)٦ (وإذا الصوارم جردت في فتنة ** عمياء تغمدها بسيف مغمد)٧ (ولرب مشعلة الرماح كففتها ** عفوا وما زعزعت حبوة مرتد)٨ (يا من إذا علقت يدي بيمينه ** فالكاشحون أقل ما ملكت يدي)٩ (وإذا عقلت رواحلي بفنائه ** فقد اقتضيت ضمان يومي عن غد)١٠ (وعدتني الدنيا شقيقك مفزعا ** من سوء عادية الزمان الأنكد)

(٨٣/١)

٣(وكفى ببشرك لي بشيرا بالمنى ** وقبول وجهك منجزا للموعد)(يابن الشفيع بنا وأكرم أسوة ** للمقتدين وأنت أجدر مقتد)(امدد يمينك شافعا ومشفعا ** تحز الثناء مخلدا بمخلد)٤ (يابن الوصي علي أوص سميه ** ألا يضيع سمي جدك أحمد)٥ (يا صفوة الحسنين كم قد أحسنا ** إصغاء ود النازح المتودد)٦ (يأيها القمران أين سناكما ** عن مطبق في ليل هم أسود)٧ (يأيها الغيثان هل لكما إلى ** روض النهى والعلم في الترب الصدي)٨ (يا فرقدي قطب الخلافة جهزا ** مهدي السلام لفرقد من فرقد)٩ (فلأجعلن ثناء ما أوليتما ** زادا لكل مكوف أو منجد)١٠ (حتى يسمع طيب ما أثني به ** قبر بطيبة أو بصحن المسجد)

(٨٤/١)

٤(وإذا وردنا حوض جدك فاستمع ** وأبوك يسقي للرواء السرمد) ٤(شكر الذي أرحبتما من منزلي ** وثناء ما رفهتما من مورد) ٤(في ستة ضعفوا وضعف عدهم ** حملا لمبهور الفؤاد مبلد) ٤٤ (شد الجلاء رحالهم فتحملت ** أفلاذ قلب بالهموم مبدد) ٤٥ (وحدت بهم صعقات روع شردت ** أوطانهم في الأرض كل مشرد) ٤٦ (لا ذات خدرهم يرام لوجهها ** كن ولا ذو مهدهم بممهد) ٤٧ (عاذوا بلمع الآل في مد الضحى ** من بعد ظل في القصور ممدد) ٤٨ (ورضوا لباس الجود ينهك منهم ** بالبؤس أبشار النعيم الأرغد) ٤٩ (واستوطنوا فزعا إلى بحر الندى ** أهوال بحر ذي غوارب مزبد) ٥٠ (من كل عار بالتجمل مكتس ** ومزود بالصبر غير مزود)

(٨٥/١)

٥(ولنعم جبر الفقر من بعد الغنى ** والذل بعد العز آل محمد)

(٨٦/١)

البحر : متقارب تام (لعلك يا شمس عند الأصيل ** شجيت لشجو الغريب الذليل) (وألقوا على مروان صفوة أنفس ** تعالى بها جد الزمان وجده) (وسيفك منهم سهمك الصائب الذي ** يزيد غناء كلما زاد بعده) ٤ (رميت به آفاق رومة فانثنى ** يقود بنود الروم نحوك بنده) ٥ (فرب حمي الغل في غيل ملكها ** بعيد على شأو الجنائب قصده) ٦ (متى يرم صرف الدهر لا يعد نفسه ** وإن يرمه صرف المكاره بعده) ٧ (تجلى ابن يحيى في سناك لغيه ** فبصره أن اصطناعك رشده) ٨ (فما أبطأت إذا أبطأت يد قادح ** أتاك وقد أورى لك النجح زنده) ٩ (ولا غاب من وافاك من أرض رومة ** بغاب من الخطي تزأر أسده) ٠ (كتائب لو يرمى بها الدهر قبلنا ** لزلزل ذو القرنين منها وسده)

(٨٧/١)

١(كأن فضاء الأرض ألبس منهم ** لبوسا من الماذي قدر سرده)(تهد بهم شم الجبال فإن هفوا ** فحظك يرمي جمعهم فيهده)(فما ينظر الأعداء إلا عجاجة ** يسير بها الرحمن فيها وعبده)٤ (إلى يوم فلج ساطع لك نوره ** وميقات فتح صادق لك وعده)٥ (على بادئ الإنعام فيه تمامه ** وحق على سبط الخلافة حمده)٦ (فكوني شفيعي إلى ابن الشفيع ** وكوني رسولي إلى ابن الرسول)٧ (فإما شهدت فأزكى شهيد ** وإما دللت فأهدى دليل)٨ (على سابق في قيود الخطوب ** ونجم سنا في غثاء السيول)٩ (ينادي الندى لسقام الضياع ** ويشكو إلى الملك داء الخمول)٠ (وعز على العلم مثواه أرضا ** على حكم دهر ظلوم جهول)

(٨٨/١)

٢(ويعجب كيف دنا من علي ** ولم تنفصم حلقات الكبول)(وكيف تنسم آل النبي ** وأبطأ عنه شفاء الغليل)(وأطواد عزهم ماثلات ** له وهو يرنو بطرف كليل)٤ (وأبحرهم زاخرات إليه ** ويرشف في الثمد المستحيل)٥ (وقد آذنوه الخصيب المريع ** ومرتعه في الوخيم الوبيل)٦ (تجزأ من جنتي مأرب ** بخمط وأثل وسدر قليل)٧ (غريب وكم غربت راحتاه ** في الأرض من وجه بكر بتول)٨ (مكرمة ما نأت عن بلاد ** ولا قربت من شبيه مثيل)٩ (تضيء لها مظلمات النفوس ** وتروى بها ظامئات العقول)٠ (وتطلع في زاهرات النجوم ** ومطلعها جانح للأفول)

(٨٩/١)

٣(شريد السيوف وفل الحتوف ** يكيد بأفلاذ قلب مهول)(تهاوت بهم مصعقات الرواعد ** في مدجنات الضحى والأصيل)(بوارق ظلماء ظلم تبيح ** دمى من حمى أو دما من قتيل)٤ (فأذهل مرضعة عن رضيع ** وأنسى الحمائم ذكر الهديل)٥ (وشط الصريخ على ذي الصراخ ** وفات المعول ذات العويل)٦ (فما تهتدي العين فيها سبيلا ** سوى سبل العبرات الهمول)٧ (ولا يعرف الموت فيها طريقا ** إلى النفس إلا بعضب صقيل)٨ (ركبت لها محملا للنجاة ** وصيرت قصدك فيه عديلي)٩ (فردت على عقبيها المنون ** بواق مجير ورأي أصيل) ٤٠ (وقد سمتها بنفيس التلاد ** على أنفس ضائعات

الذحول)

(٩٠/١)

٤(فهلت اليسار بيسرى جواد ** وحطت الذمار بيمنى بخيل) ٤(نفوسا حنت قوس عطفي عليها ** فكن سهام قسي الخمول) ٤(ومن دوننا آنسات الديار ** نهاب الحمى موحشات الطلول) ٤٤ (يهيج فيها زفير الرياح ** مدامع شجو السحاب المخيل) ٤٥ (وتلطم فيها أكف البروق ** خدود عراص علينا ثكول) ٤٦ (تظلم من هاطلات الغمام ** وتشكو من الريح جر الذيول) ٤٧ (مغاني السرور لبسن الحداد ** على لابسات ثياب الذهول) ٤٨ (خطيبات خطب النوى والمهور ** مهارى عليها رحال الرحيل) ٤٩ (فمن حرة جليت بالجلاء ** وعذراء نصت بنص الذميل) ٥٠ (ولا حلي إلا جمان الدموع ** يسيل على كل خد أسيل)

(٩١/١)

٥(فبدلن من بعد خفض النعيم ** بشق الحزون ووعث السهول) ٥(ومن قصر الليل تحت الحجال ** بهول السرى تحت ليل طويل) ٥(ومن علل الماء تحت الظلال ** صلاء القلوب بحر الغليل) ٥٤ (ومن طيب نفح بنور الرياض ** تلظى لفح بنار المقيل) ٥٥ (ومن أنسها بين ظئر وترب ** سرى ليلها بين ذيب وغول) ٥٦ (ومن كل مرأى محيا جميل ** تلقي الخطوب بصبر جميل) ٥٧ (لعل عواقبه أن تتم ** فيهدي الغريب سواء السبيل) ٥٨ (إلى الهاشمي إلى الطالبي ** إلى الفاطمي العطوف الوصول) ٥٩ (إلى ابن الوصي إلى ابن النبي ** إلى ابن الذبيح إلى ابن الخليل) ٦٠ (إلى المستجار من المستجير ** إلى المستقال من المستقيل)

(٩٢/١)

٦(إلى المستضاف المليك العزيز ** من المستضيف الغريب الذليل) ٦(سلام وأنت ابن بدء السلام ** من ضيفه المكرمين الدخول) ٦(غداة يضيف أهل السماء ** إلى منزل آلف للنزيل) ٦٤ (فرد سلام حليم منيب ** وجاء بعجل كريم عجول) ٦٥ (وأعطانه مألف للضيوف ** وموطن ذي عيلة أو معيل) ٦٦ (شرائع خلدها في الأنام ** من كل أرض وفي كل جيل) ٦٧ (وما زال من آله حافظ ** معالمها حفظ بر وصول) ٦٨ (بأنفس مجد سراع إليها ** وأيد عليها شهود عدول) ٦٩ (فسمي جدك عمرو الكرام ** بهشم الثريد زمان المحول) ٧٠ (وشيبه ساقي الحجيج الكفيل ** بمأوى الغريب وقوت الخليل)

٧(وضيف حتى وحوش الفلاة ** وأهدى القرى لهضاب الوعول) ٧(وإن أبا طالب للضيوف ** لأطلب من ضيفه للحلول) ٧(ولا مثل والدك المصطفى ** لركب وفود وحي خلول) ٧٤ (يبادرهم بابتناء القباب ** ويكرمهم بدنو النزول) ٧٥ (ويخلع عن منكبيه الرداء ** سرورا وفرشا لضيف القيول) ٧٦ (يروح عليهم بغر الجفان ** ويغدو لهم بالغريض النشيل) ٧٧ (قرى عاجلا يقتضي شربه ** من الكوثر العذب والسلسبيل) ٧٨ (فأنتم هداة حياة وموت ** وأنتم أئمة فعل وقيل) ٧٩ (وسادات من حل جنات عدن ** جميع شبابهم والكهول) ٨٠ (وأنتم خلائف دنيا ودين ** بحكم الكتاب وحكم العقول)

٨(ووالدكم خاتم الأنبياء ** لكم من مجد حفي كفيل) ٨(تلذ بحملكم عاتقاه ** على حمله كل عبء ثقيل) ٨(ورحب على ضمكم صدره ** إذا ضاق صدر أب عن سليل) ٨٤ (ويطرقه الوحي وهنا وأنتم ** ضجيعاه بين يدي جبرئيل) ٨٥ (وزودكم كل هدي زكي ** وأودعكم كل رأي أصيل) ٨٦ (. . . . . ** . . . . .)

البحر : طويل (جهادك حكم الله من ذا يرده ** وعزمك أمر الله من ذا يصده) (وطائرك اليمن الذي أنت يمنه ** وطالعك السعد الذي أنت سعده) (. . . . . ** . . . . .) ٤ (وبيعة رضوان رعى الله حقها ** لمن بيعة الرضوان إذ غاب جده) ٥ (فأصبح في رأس الرياسة تاجه ** ونظم في جيد الخلافة عقده) ٦ (مسرته مأوى الغريب وستره ** ولذته خير المقل ورفده) ٧ (وأجناده في موقف الروع روضه ** وأعلامه في مورد الموت ورده) ٨ (نلاعب آرام الفلا من هباته ** وآرامه غر الطراد وجرده) ٩ (أونفترش الديباج من جود كفه ** وما فرشه إلا الجواد ولبده)٠ (ومن برح فبالبيض الحسان بوجده ** فالبيض في الهيجاء برح وجده)

١(وقربنا من رحمة الله هديه ** ورغبنا في طاعة الله زهده)(وعلمنا بذل النفوس لنصره ** ندى كفه المربى على القطر عده)(ولو لم يواف الوافدون قبابه ** لأصبح من زهر الكواكب وفده)٤ (وأيامه الموصول طول صيامه ** بليل تحلى بالتلاوة سهده)٥ (وأبلج من قحطان قربك عزه ** وملكك محياه ونصرك مجده)٦ (شديد محال الرمح فيك أبيه ** مبر خصام السيف عنك ألده)٧ (رضاك له يا مرتضى دين واثق ** بأنك للدين الحنيف تعده)٨ (وما يزدهيه منك دهر يسوده ** إذا لم تجرده لثغر يسده)٩ (يوقر عنكم سمعه فيصيخه ** ويقصر عنكم طرفه فيمده)٠ (وعهدك بالآمال تصرف عنكم ** ورداكم عهد السموأل عهده)

٢(وكم حل موت الحق من شد عقدكم ** ويحيي ابن يحيى عقدكم فيشده)(وإن مات موت اليأس منكم رجاؤه ** تنسم فيكم روحه فيرده)(وناديت في الإسلام حي على الهدى ** فيالك من ظمآن قد حان ورده

)٤ (فقلدته سيفا لزحف يقوده ** لخزي عداك أو لزغف يقده)٥ (فإن لم يكن للهند يوما حديده ** فمن يعرب العليا شباه وحده)٦ (وإن يك في سرو اليمانين أصله ** فطاعته في عبد شمس ووده)٧ (وإن أنجبته أزده وتجيبه ** فصفوته عدنانه ومعده)٨ (أما وتحلى دون ملكك نصله ** لقدما تحلى من سنائك غمده)٩ (لملك نمى عبد المليك ملوكه ** وأنجم نور من هشام تمده)٠ (بكل إمام ناصر أنت صنوه ** وكل مليك قاهر أنت نده)

٣(نموك إلى بيت النبوة وابتنوا ** لك الشرف الفرد الذي أنت فرده)(فأفخر بمن قرب النبيين فخره ** وأمجد بمن مجدالخلائف مجده)(ومن كل حق في الخلافة حقه ** وكل إمام في البرية جده)٤ (بومن أمه أجياد والركن ظئره ** ومرضعه البطحاء والحجر مهده)٥ (له حرم الإتهام والغور غوره ** ومنهج سبل الحج والنجد نجده)٦ (وحيث اعتلى صوت الملبي وحجه ** وحيث انتهى صدر الحجيج ووخده)٧ (مناقب سارت في معالم كنهها ** عقول بني الدنيا وما حد حده)٨ (وفخر لو استنجدت في وصفه الورى ** لأسأر من عد الحصى من يعده)٩ (ولم يبل ما أبلاه آباء منذر ** لأولهم بل مفخر تستجده) ٤٠ (وحق على يمنى يدي بقاؤه ** جديدا على مر الزمان وخلده)

٤(بغرب لسان لو أباري به الورى ** مدى الدهر لم يبلغ نصيفي مده) ٤(عليما بأن من ألحدت فيك نفسه ** ففي لهوات الذيب والذبخ لحده) ٤(ومن يبغ في الآفاق عنك مراغما ** فوجدانه في ملتقى الخيل فقده) ٤٤ (ومن يتخذ في غير بحرك موردا ** فلم يتخذ إلا لنعليك خده) ٤٥ (أفلا أمل إلا إليك انتهاؤه ** ولا ملك إلا إليك مرده)

البحر : طويل (لك الخير قد أوفى بعهدك خيران ** وبشراك قد آواك عز وسلطان) (هو النجح لا يدعى إلى الصبح شاهد ** هو الفوز لا يبغى على الشمس برهان) (إليك شحنا الفلك تهوي كأنها ** وقد ذعرت عن مغرب الشمس غربان) ٤ (على لجج خضر إذا هبت الصبا ** ترامى بنا فيها ثبير وثهلان) ٥ (موائل ترعى في ذراها مواثلا **كما عبدت في الجاهلية أوثان) ٦ (وفي طي أسمال الغريب غرائب ** سكن شغاف القلب شيب وولدان) ٧ (يرددن في الأحشاء حز مصائب ** تزيد ظلاما ليلها وهي نيران) ٨ (إذا غيض ماء البحر منها مددنه ** بدمع عيون يمتريهن أشجان) ٩ (وإن سكنت عنا الرياح جرى بنا ** زفير إلى ذكر الأحبة حنان)٠ (يقلن وموج البحر والهم والدجى ** تموج بنا فيها عيون وآذان)

١(ألا هل إلى الدنيا معاذ وهل لنا ** سوى البحر قبر أو سوى الماء أكفان)(وهبنا رأينا معلم الأرض هل لنا ** من الأرض مأوى أو من الإنس عرفانه)(وصرف الردى من دون أدنى منازل ** تباهى إلينا بالسرور وتزدان)٤ (تقسمهن السيف والحيف والبلى ** وشطت بنا عنها عصور وأزمان)٥ (كما اقتسمت أخذانهن يدي النوى ** فهم للردى والبر والبحر أخدان)٦ (ظعائن عمران المعاهد مقفر ** بهن وقفر الأرض منهن عمران)٧ (موت أمهم ماذا هوت برحالهم ** إلى نازح الآفاق سفن وأظعان)٨ (كواكب إلا أن أفلاك سيرها ** زمام ورحل أو شراع وسكان)٩ (فإن غربت أرض المغارب موئلي ** وأنكرني فيها خليط وخلان)٠ (فكم رحبت أرض العراق بمقدمي ** وأجزلت البشرى علي خراسان)

٢(وإن بلادا أخرجتني لعطل ** وإن زمانا خان عهدي لخوان)(سلام على الإخوان تسليم آيس ** وسقيا لدهر كان لي فيه إخوان)(ولا عرفت بي خلة دار خلة ** عفا رسمها منها جفاء ونسيان)٤ (وغرت ببرق المزن من ذكر صعقه ** ومن ذكر رب كل يوم له شان)٥ (ويارب يوم بان صدع سلامه ** بصدع النوى أفلاذ قلبي إذ بانوا)٦ (نودعهم شجوا بشجو كمثلما ** أجابت حفيف السهم عوجاء مرنان)٧ (ويصدع

ما ضم الوداع تفرق ** كما انشعبت تحت العواصف أغصان)٨ (إذا شرق الحادي بهم غربت بنا ** نوى يومها يومان والحين أحيان)٩ (فلا مؤنس إلا شهيق وزفرة ** ولا مسعد إلا دموع وأجفان)٠ (وما كان ذاك البين بين أحبة ** ولكن قلوب فارقتهن أبدان)

(١٠٣/١)

٣(فيا عجبا للصبر منا كأننا ** لهم غير من كنا وهم غير من كانوا)(قضى عيشهم بعدي وعيشي بعدهم ** بأني قد خنت الوفاء وقد خانوا)(وأفجع بمن آوى صفيح وجامد ** ووارت رمال بالفلاة وكثبان)٤ (وجوه تناءت في البلاد قبورها ** وإنهم في القلب مني لسكان)٥ (وما بليت في الترب إلا تجددت ** عليها من القلب المفجع أحزان)٦ (هم استخلفوا الأحباب أمواج لجة ** هي الموت أو في الموت عنهن سلوان)٧ (بقايا نفوس من بقية أنفس ** يميتون أحزاني فدينوا بما دانوا)٨ (أقول لهم صبرا لكم أو عليكم ** عسى العيش محمود أو الموت عجلان)٩ (ولا قنط واليسر لعسر غالب ** وفي العرش رب بالخلائق رحمان) ٤٠ (ولا بأس من رح وفي الله مطمع ** ولا بعد من خير وفي الأرض خيران)

(١٠٤/١)

٤(ستنسون أهوال العذاب ومالكا ** إذا ضمكم في جنة الفوز رضوان) ٤(متى تلحظوا قصر المرية تظفروا ** ببحر حصى يمناه در ومرجان) ٤(وتستبدلوا من موج بحر شجاكم ** ببحر لكم منه لجين وعقيان) ٤٤ (فتى سيفه للدين أمن وإيمان ** ويمناه للآمال روح وريحان) ٤٥ (تقلد سيف الله فينا بحقه ** فبرت عهود بالوفاء وأيمان) ٤٦ (وحلى بتاج العز مفرق مخبت ** بقلبه داع إلى الله ديان) ٤٧ (وبالخير فتاح وبالخير عائد ** وبالخيل ظعان وللخيل طعان) ٤٨ (نقضت سيوف حاربته وأيمن ** وشاهت وجوه فاخرته وتيجان) ٤٩ (له الكرة العزاء عن كل شارد ** أضاءت لهم منها ديار وأوطاناً) ٥٠ (ورد بها يوم اللقاء زناتة ** كما انقلبت يوم الهباءة ذبيان)

٥(بكل كمي عامري يسوقه ** لحر الوغى قلب على الدين حران) ٥(حليهم بيض الصوارم والقنا ** لها وحلاها سابغات وأبدان) ٥(تراءاك حزب البغي منهم فأقبلوا ** وفي كل أنف للغواية شيطان) ٥٤ (فأي صقور قلبت أي أعين ** إلى أي ليث ردها وهي خلدان) ٥٥ (عيونا بها كادوا الهدى ففقأتها ** فهم في شعاب الغي والرشد عميان) ٥٦ (وما لهم في ظلمة بعد كوكب ** وما لهم في مقلة بعد إنسان) ٥٧ (يضيق بهم رحب القصور وودهم ** لو احتازهم عنها كهوف وغيران) ٥٨ (وأنسيتهم حمل القنا فسلاحهم ** عليك إذا لاقوك ذل وإذعان) ٥٩ (وأنى لفل القبط في مصر موئل ** وقد غيل فرعون وأهلك هامان) ٦٠ (فياذل أعلام الهدى يوم عزهم ** ويا عز أعلام الهدى بك إذ هانوا)

٦(حفرت لهم في يوم قبرة بألقنا ** قبورا هواء الجو منهن ملآن) ٦(يطير بها هام ونسر وناعب ** ويعدو بها ذيب وذيخ وسرحان) ٦(فلو شهد الأملاك يومك فيهم ** لألقى إليك التاج كسرى وخاقان) ٦٤ (ولو رد في المنصور روح حياته ** غداة لقيت الموت والموت عريان) ٦٥ (وناديت للهيجاء أبناء ملكه ** فلباك آساد عبيد وفتيان) ٦٦ (جبال إذا أرسيتها حومة الوغى ** وإن تدعهم يوما إليك فعقبان) ٦٧ (يقودهم داع إلى الحق مجلب ** على البغي يرضي ربه وهو غضبان) ٦٨ (كتائب بل كتب بنصرك سطرت ** ووجهك باسم الله والسيف عنوان) ٦٩ (هو السيف لا يرتاب أنك سيفه ** إذا نازل الأقران في الحرب أقران) ٧٠ (كأن العدى لما اصطلوا حر ناره ** أصهاب هواديهم من الجوحسبان)

٧(وأسمر يسري في بحار من الندى ** بيمناك لكن يغتدي وهو ظمآن) ٧(تلألأ نورا من سناك سنانه ** وقد دعت الفرسان للحرب فرسان) ٧(لحياك من أحييت منه شمائلا ** يموت بها في الأرض ظلم

وعدوان) ٧٤ (وناجاك إسرارا وناداك معلنا ** وحسب العلى منه سرار وإعلان) ٧٥ (بألا هكذا فليحفظ العهد حافظ ** ألا هكذا فليخلف الملك سلطان) ٧٦ (فلله ماذا أنجبت منك عامر ** ولله ماذا ناسبت منك قحطان) ٧٧ (ولله منا أهل بيت رمتهم ** إلى يدك العليا بحور وبلدان) ٧٨ (وكلهم يزهى على الشمس في الضحى ** وبدر الدياجي أنهم لك جيران) ٧٩ (وقد زاد أبناء السبيل وسيلة ** وحلو فزادوا أنهم لك ضيفان) ٨٠ (فما قصرت بي عن علاك شفاعة ** ولا بك عن مثلي جزاء وإحسان)

(١٠٨/١)

البحر : طويل (أرحلي محمول على العتق النجب ** يؤمك أم سار على القتم النكب) (يقود بها هاد إلى الأمر والمنى ** ويحدو بها حاد على الخوف والرعب) (غرائب مما أغرب الدهر أطلعت ** عليك هلال العلم من أفق الغرب) ٤ (طوت فلوات الأرض نحوك وانطوت **كبدر إلى محق بشهر إلى عقب) ٥ (كئوسا تسافتها الليالي تنادما ** فجاءتك كالأقداح ردت عن الشرب) ٦ (تعاورهن البر والبحر مثلما ** ترد بأيدي الرسل أجوبة الكتب) ٧ (فليل إلى صبح وصبح إلى دجى ** وكرب إلى روح وروح إلى كرب) ٨ (وسهل إلى حزن وحزن إلى فلا ** وسهب إلى بحر وبحر إلى سهب) ٩ (يكتبن صفحات السعود نواظرا ** وينفضن من أقلامهن على القلب)٠ (ويقضمن أطراف الهشيم تبلغا ** إلى الروضة الغناء في المشرب العذب)

(١٠٩/١)

١(تنيخ فتلقي في الصخور كلاكلا ** تنوء لأرض المسك زهوا عن الترب)(ويفحصن في رضم الحصى بمناسم ** تهيم إلى حصباء من لؤلؤ رطب)(أنسمها رياك في نفحة الصبا ** وأجلو لها سيماك في أوجه الشهب)٤ (وأسمعها داعيك في كل منهل ** هلم إلى الإكرام والمنزل الرحب)٥ (ولاح لها البرق الذي أغدق الثرى ** فهن إليه موفضات إلى نصب)٦ (موفرة مني إليك وسائلا ** تفوح لأنفاس الركائب والركب)٧ (ولو عجزت عن همتي لتبلغت ** بذي قدم تصبو إلى ذي يد تصبي)٨ (فقل لمن عاذ الهدى بسيوفه ** ودارت نجوم الملك منه على قطب)٩ (وضاء بنور الحق غرة وجهه ** فأطفأ نيران

الضغائن والشغبأ)٠ (أخو الكهل وابن للكبير ووالد ** لأبنائهم في معترى غير ذي ترب)

(١١٠/١)

٢(عطاء بلا من وحكم بلا هوى ** وملك بلا كبر وعز بلا عجب)(ومولى كما تجلو المصابيح في الدجى ** ورأي كما يشفي الهناء من النقب)(سما فاشترى مثنى الوزارة سابقا ** بمثنى الأيادي البيض والخلق الندب)٤ (وحاز عنان الدهر سمعا وطاعة ** بكشف قناع الصبر والسمر والقضب)٥ (غمام أظل الأرض وانهل بالحيا ** ضمان على النعمى أمان من الجدب)٦ (تفجر للأيام بالجود والندى ** وأثمر للإسلام بالحزم واللب)٧ (فتى يتلقى الروع بالبيض والقنا ** ومعتفي الأضياف بالأهل والرحب)٨ (مسمى بفتح الله أرض العدى به ** مكنى بنصر الله والدين والرب)٩ (وأي وليد للمكارم والعلا ** وأي رضيع للوقائع والحرب)٠ (وأي فتى في مشهد الرأي والنهى ** وأي فتى في موقع الطعن والضرب)

(١١١/١)

٣(وأي عروس بالسيادة لم يسق ** سوى السيف من مهر إليها ولا خضب)(واي رجاء قاد رحلي إليكما ** وقد أصعقتني مثل راغية الصقب)(بعيد من الأوطان مستشعر العدى ** غريب على الأمواه متهم الصحب)٤ (أقل من الرئبال في الأرض آلفا ** وإن كان لحمي للحسود وللخب)٥ (وأعظم تأنيسا لدهري من المنى ** وأوحش منه من فتى الجب في الجب)٦ (ولله من عزم إليك استقادني ** فأفرط في بعد وفرط في قرب)٧ (حياء من الحال التي أنت عالم ** بها كيف عاثت في سناها يد الخطب)٨ (وتسويف يوم بعد يوم تخوفا ** لعلي لا ألقاك منشرح القلب)٩ (وشحا بباقي ماء وجه بذلته ** لعلي أقضي قبل إنفاده نحبي) ٤٠ (وتأخير رجل بعد تقديم أختها ** حذارا لدهر لا يغمض عن حربي)

(١١٢/١)

٤(كما مسني الشيطان نحوك ساعيا ** بطائف سقم من عذاب ومن نصب) ٤(وبارقة من مقلتي أم ملدم ** ثنتني صريعا لليدين وللجنب) ٤(محجبة لا تتقى بشبا القنا ** ولا يختفي منها بباب ولا حجب) ٤٤ (يدق عن القلب المؤنب قدرها ** وقد جل ما لاقيت منها عن العتبب) ٤٥ (طوت ظمء عشر بعد عشر وأوردت ** على النفس لا ترضى على الرفه بالغب) ٤٦ (إذا كرعت في حوض نفسي خضخضت ** ففاضت نواحيه بمنهمر سكب) ٤٧ (فمطعمها لحمي ومشربها دمي ** وترتع في جسمي وتأوي إلى قلبي) ٤٨ (كأن لها عندي مخاريف جنة ** وأصلي بها نار المعذب بالذنب) ٤٩ (إذا أوقدت جسمي هجيرا تظللت ** فحلت كناسا من شغا في أوخلبي) ٥٠ (تحملتها في حر صدري وأضعلي ** وتحمل أحشائي على المركب الصعب)

(١١٣/١)

٥(ألاوذ عنها قلب مكتئب شج ** وتحفز نحوي قلب ذي لوعة صب) ٥(وتكذبني عنها الأماني وإنها ** إلي لأهدى من قطاة إلى شرب) ٥(وإن كان أضنى الحب فالعقل حاكم ** بأن ضنى الشنآن فوق ضنى الخب) ٥٤ (وفي راحتي عبد الفعيل بن فاعل ** شفائي وفي نعمى مكارمه طبي) ٥٥ (دعوت فلباني وآوى تغربي ** إلى كرم للعز ذي مرتقى صعب) ٥٦ (وجلى همومي من سناه ببارق ** أضاء به ما بين شرق إلى غرب) ٥٧ (وأسبل لي من ستره فوق ستة ** أهيم بهم في الأرض مثل القطا الزغب) ٥٨ (فأصبحت في إكرامه مانع الحمى ** وأمسيت في سلطانه آمن السرب) ٥٩ (وحمدا لمن هدى لساني لحمده ** وحسبي له من قد قضى أنه حبي)

(١١٤/١)

البحر : طويل (أنورك أم أوقدت بالليل نارك ** لباغ قراك أو لباغ جوارك) (ورباك أم عرف المجامر أشعلت ** بعود الكباء والألوة نارك) (ومبسمك الوضاح أم ضوء بارق ** حداه دعائي أن يجود ديارك) ٤ (وخلخالك استنضيت أم قمر بدا ** وشمس تبدت أم ألحت سوارك) ٥ (وطرة صبح أم جبينك سافرا ** أعرت الصباح نوره أم أعارك) ٦ (وأنت أجرت الليل إذا هزم الضحى ** كتائبه والصبح لما استجارك)

٧ (فللصبح فيما بين قرطيك مطلع ** وقد سكن الليل البهيم خمارك) ٨ (أفيا لنهار لا يغيض ظلامه ** ويا لظلام لا يغيض نهارك) ٩ (ونجم الثريا أم لآل تقسمت ** يمينك إذ ضمختها أم يسارك) ٠ (لسلطان حسن في بديع محاسن ** يصيد القلوب النافرات نفارك)

(١١٥/١)

---

١ (وجند غرام في دروع صبابة ** تقلدن أقدار الهوى واقتدراك)(هو الملك لا بلقيس أدرك شأوها ** مداك ولا الزباء شقت غبارك)(وقادمة الجوزاء راعيت موهنا ** بحر هواك أم ترسمت دارك) ٤ (وطيفك أسرى فاستثار تشوقي ** إلى العهد أم شوقي إليك استثارك) ٥ (ومرتد أنفاسي إليك استطارني ** أم الروح لما رد في استطارك) ٦ (بكم جزت من بحر إلي ومهمه ** يكاد ينسي المستهام ادكارك) ٧ (ذو الحظ من علم الكتاب حداك لي ** أم الفلك الدوار نحوي أدارك) ٨ (وكيف كتمت الليل وجهك مظلما ** أشعرك أغشيت السنا أم شعارك) ٩ (وكيف اعتسفت البيد لا في ظعائن ** ولا شجر الخطي حف شجارك) ٠ (ولا أذن الحي الجميع برحلة ** أراح لها راعي المخاض عشارك)

(١١٦/١)

---

٢ (ولا أرزمت خوص المهاري مجيبة ** صهيل جياد يكتنفن قطارك)(ولا أذكت الركبان عنك عيونها ** حذار عيون لا ينمن حذارك)(وكيف رضيت الليل ملبس طارق ** وما ذر قرن الشمس إلا استنارك) ٤ (وكم دون رحلي من قصور مشيدة ** تحرم من قرب المزار مزارك) ٥ (وقد زأرت حولي أسود تهامست ** لها الأسد أن كفي عن السمع زارك) ٦ (وأرضي سيول من خيول مظفر ** وليلي نجوم من سماء مبارك) ٧ (بحيث وجدت الأمن يهتف بالمنى ** هلمي إلى عينين جادا سرارك) ٨ (هلمي إلى بحرين قد مرج الندى ** عبابيهما لا يسأمان انتظارك) ٩ (هلمي إلى سيفين والحد واحد ** يجيران من صرف الحوادث جارك) ٠ (هلمي إلى طرفي رهان تقدما ** إلى الأمد الجالي عليك اختيارك)

(١١٧/١)

٣(وحيي على دوحين جاد نداهما ** ظلالك واستدنى إلي ثمارك)(وبشرك قد فازت قداحك بالمنى ** وأعطيت من هذا الأنام خيارك)(شريكان في صدق المنى وكلاهما ** إذا بارز الأقران غير مشاركب)٤ (هما سمعا دعواك يا دعوة الهدى ** وقد أوثق الدهر الخئون إسارك)٥ (وسلا سيوفا لم تزل تلتظي أسى ** بثأرك حتى أدركا لك ثارك)٦ (ويهنيك يا دار الخلافة منهما ** هلالان لاحا يرفعان منارك)٧ (كلا القمرين بين عينيه غرة ** أنارت كسوفيك وجلت سرارك)٨ (فقاد إليك الخيل شعثا شوازبا ** يلبين بالنصر العزيز انتصارك)٩ (سوابق هيجاء كأن صهيلها ** يجاوب تحت الخافقات شعارك) ٤٠ (بكل سري العتق سرى عن الهدى ** وكل حمي الأنف أحمى ذمارك)

(١١٨/١)

٤(تحلوا من المنصور نصرا وعزة ** فأبلوك في يوم البلاء اخيتارك) ٤(إذا انتسبوا يوم الطعان لعامر ** فعمرك يا هام العدى لا عمارك) ٤(يقودهم منهم سراجا كتائب ** يقولان للدنيا أجدي افتخارك) ٤٤ (إذا افترت الرايات عن غرتيهما ** فيا للعدى أضللت منهم فرارك) ٤٥ (وإن أشرق النادي بنور سناهما ** فبشرى الأماني عينك لاضمارك) ٤٦ (وكم كشفا من كربة بعد كربة ** تقول لها النيران كفى أوارك) ٤٧ (وكم لبيا من دعوة وتداركا ** شفى رمق ما كان المتدارك) ٤٨ (ويا نفس غاو كم أقرا نفارك ** ويا رجل هاو كم أقالا عثارك) ٤٩ (ولست ببدع حين قلت لهمتي ** أقلي لإعتاب الزمان انتظارك) ٥٠ (فلله صدق العزم أية غرة ** إذا لم تطيعي في لعل اغترارك)

(١١٩/١)

٥(فإن غالت البيد اصطبارك والسرى ** فما غال ضيم الكاشحين اصطبارك) ٥(ويا خلة التسويف قومي فأغدفي ** قناعك من دوني وشدى إزارك) ٥(وحسبك بي يا خلة النأي خاطري ** بنفسي إلى الحظ

النفيس حطارك) ٥٤ (فقد آن إعطاء النوى صفقة الهوى ** وقولك للأيام حوري محارك) ٥٥ (وياستر البيض النواعم أعلني ** إلى اليعملات والرحال سرارك) ٥٦ (نواجي واستودعتهن نواجيا ** حفاظك يا هذي بذي وازدهارك) ٥٧ (ودونك أفلاذ الفؤاد فشمري ** ودونك يا عين اللبيب اعتبارك) ٥٨ (صرفت الكرى عنها بمغتبق السرى ** وقلت أديري والنجوم عقاركأ) ٥٩ (فإن وجبت للمغربين جنوبها ** فداوي برقراق السراب خمارك) ٦٠ (وأوري بزندي سدفة ودجنة ** إذا كانتا لي مرخك وعفارك)

(١٢٠/١)

٦(وإن خلع الليل الأصائل فاخلعي ** إلى الملكين الأكرمين عذارك) ٦(بلنسية مثوى الأماني فاطلبي ** كنوزك في أقطارها وادخارك) ٦(سينبيك زجري عن بلاء نسيته ** إذا أصبحت تلك القصور قصارك) ٦٤ (وأظفر سعي بالرضامن مظفر ** وبورك لي في حسن رأي مبارك) ٦٥ (فظمء المنى قد شاء بارقة الحيا ** وأنشقت يا ظئر الرجاء حوارك) ٦٦ (وحمدا يميني قد تملأت بالمنى ** وشكرا يساري قد حويت يسارك) ٦٧ (وقل لسماء المزن إن شئت أقلعي ** ويا أرضنا إن شئت غيضي بحارك) ٦٨ (ولا توحشي يا دولة العز والندى ** مساءك من نوريهما وابتكارك)

(١٢١/١)

البحر : كامل تام (هل تثنين غروب دمع ساكب ** من شام بارقة الغمام الصائب) (أبت العزيمة من فؤاد جامد ** أن تستقيد لماء جفن ذائب) (من ترمه حدق المكارم تصبه ** عن مصيبات أحبه وحبائب) ٤ (ففراق ربات الخدور مكفر ** بلقاء نجم المكرمات الثاقب) ٥ (قالت وقد مزج الوداع مدامعا ** بمدامع وترائبا بترائب) ٦ (أتفرق حتى بمنزل غربة ** كم نحن للأيام نهبة ناهب) ٧ (في كل يوم منتوى متباعد ** يرمي حشاشة شملنا المتقارب) ٨ (وثنت تذكر مقربات سفائن ** عذنا بها من مقفرات سباسب) ٩ (أيام تؤنسنا فلا وسواحل ** عن آنسات مقاصر وملاعب)٠ (نعب الغراب بها فطار بأهلها ** سربا على مثل الغراب الناعب)

(١٢٢/١)

١(خرق الجناح إلى الرياح مضلل ** بشمائل لعبت به وجنائب)(يهوي بذي طمرين مزق لبسها ** أيدي لواهف للنفوس نوادب)(في غول ذي لجج لبسن دياجيا ** ترك الحياة لنا كأمس الذاهب)٤ (بقاسيتهن غواربا كغياهب ** وسريتهن غياهبا كغوارب)٥ (نجلو ظلام الليل قبل صباحه ** بظلى زفير أو برأس شائب)٦ (يا هذه لله تلك حدائقا ** زهراتهن مفارقي وذوائبي)٧ (مثل الرياض تفتحت أكمامها ** عن محكمات بصائري وتجاربي)٨ (فدخرت للألباب كفة حابل ** ولأشطر الأيام كفي حالب)٩ (ورميت آفاق العراق بشرد ** ليس العجائب عندها بعجائب)١٠ (من كل ساحرة كأن رويها ** في ألسن الراوين ريقة كاعب)

(١٢٣/١)

٢(ولكم وصلت تنائفا بتنائف ** حتى وصلت مشارقا بمغارب)(فكأنما قفيت إثر بدائعي ** في الأرض أو ناويت شأو غرائبي)(أو رمت حظي في السماء وقد جرى ** لمداه في فلك الفضاء الغائب)٤ (ولئن دجت لي الحادثات فما أرى ** نور اليقين بطرف ظن كاذب)٥ (صدقتني الأنباء ضربة لازم ** أن ليس هم الدهر ضربة لازب)٦ (فشفيت في حر التجمل غلتي ** وقضيت من حسن العزاء مآربي)٧ (وحرست عرضي بالتوكل من نأي ** عني بجانبه نأيت بجانبي)٨ (وقد رأيت الجد ليس ببالغ ** والعجز ليس عن الصراط بناكب)٩ (كم قد سعدت بما تمنى حاسدي ** قدرا وخبت بما تخير صاحبي)١٠ (ووجدت طعم السم في شهد الجنى ** وأجاج شربي في نمير مشاربي)

(١٢٤/١)

٣(ورفلت في النعم السوابغ ملبسي ** أثوابها الدهر الذي هو سالبي)(يا ربة الخدر استجدي سلوة ** جد النجاء بهائم بك لاعب)(إما شجيت برحلتي فاستبشري ** بجميل ظني من جميل عواقبي)٤ (ولئن

جنيت عليك ترحة راحل ** فأنا الزعيم لها بفرحة آيب)٥ (هل أبصرت عيناك بدرا طالعا ** في الأفق إلا من هلال غارب)٦ (والله من بعدي عليك خليفتي ** وخليفة هديت إليه مذاهبي)٧ (بيني وبينك أن يلبي دعوتي ** داعي لبيب من مناخ ركائبي)٨ (وأهل نحو فنائه وعطائه ** فيهل نحو وسائلي ورغائبي)٩ (أوأشيم برق يمينه وجبينه ** ويشم ريح أواصري ومطالبي) ٤٠ (وأهزه بشوافع من عامر ** تزري بكل قرابة ومناسب)

٤(فهناك جاءتك الخطوب خواضعا ** ومشى إليك الدهر مشية تائب) ٤(وأناب سلطان النوائب وانثنت ** ذللا وأعتب كل مولى عانب) ٤(ملك متى أرم الحوادث باسمه ** تقتل أفاعيها سموم عقاربي) ٤٤ (الرافع الأعلام فوق خوافق ** والقائد الآساد فوق شوازب) ٤٥ (ملك تكرم عن خلائق غادر ** فأثابه الرحمن قدرة غالية) ٤٦ (يقضي فيمضي كل حق واجب ** إلا إذا أعطى ففوق الواجب) ٤٧ (فقل على الإسلام ممنوع له ** عن قلب كل معاند ومناصب) ٤٨ (لا يخلع الإسلام حلة آمن ** منه ولا الإشراك ربقة هائب) ٤٩ (حرم الهدى سم العدى أمنية ** لمسالم ومنية لمحارب) ٥٠ (وقف على علم الثغور مقارب ** لمباعد ومباعد لمقارب)

٥(فمراقب الإسلام غير مراقب ** ومصاقب الأعداء غير مصاقب) ٥(موف بعلياء الثغور لرغبة ** من راغب أو رهبة من راهب) ٥(تضحي عطاياه تحية زائر ** وتبيت روعته نجية هارب) ٥٤ (يا من يلاقي النازلين قبابه ** بجبين موهوب وراحة واهب) ٥٥ (وإذا التقي الجمعان أول طاعن ** وإذا استحر الطعن أول ضارب) ٥٦ (وإذا تثوب الخيل آخر نازل ** وإذا دعا الداعي فأول راكب) ٥٧ (كرمت أياديك التي أنشأتها ** أتراب كل مؤمل أو راغب) ٥٨ (من كل بكر في يمينك حرة ** يرفلن بين قلائد وجلابب) ٥٩ (هذي لأول خاطب ولداتها ** يهتفن في الآفاق هل من خاطب) ٦٠ (ويجل قدرك عن ولادة

يافث ** أو قيصر أو عن أروم صقالب)

(١٢٧/١)

٦(بل أنت بكر غمامة من بارق ** لقحت به أو صعدة من قانب) ٦(قبلتك أيدي همة وسيادة ** ورضعت در مكارم ومواهب) ٦(في عز مهد ما استقر مكانه ** إلا بقرب منابر ومحارب) ٦٤ (بوفطمت يوم فطمت في رهج الوغى ** عند التفاف كتائب بكتائب) ٦٥ (حتى حلت من السماء مراتبا ** تركت كواكبها بغير مراتب) ٦٦ (فلئن طلبت هناك حقا صاعدا ** فلأنت أقرب من وريد الطالب) ٦٧ (ولئن وهبت لقد وهبت مساعيا ** أصبحن حلي ما ثري ومناقبي) ٦٨ (شيما بها حليت غر قصائدي ** وجعلتهن أهلة لكواكبي) ٦٩ (وذخرت للأزمان من حسناتها ** مثل القلائد في نحور كواعب) ٧٠ (ولأشفين بها سقام تغربي ** ولآسون بها جراح مصائبي)

(١٢٨/١)

٧(ولأجعلن منها تمائم خائف ** من طائف أو من رجاء خائب) ٧(ولأتركن ثناءها وجزاءها ** قوت المقيم غدا وزاد الراكب) ٧(وسرور محزون وأنس مغرب ** وحلي أوتار وروضة شارب) ٧٤ (ولقد نثرت عليك شكلك جوهرا ** لا ما قمشت وضم حبل الحاطب)

(١٢٩/١)

البحر : متقارب تام (سلام وهنيت فيك السلامة ** وعمرا أهني الليالي دوامه) (ومقدم يوم تجليت فيه ** كريما تحلى بتاج الكرامه) (كما رفعت مظلمات العيون ** إلى قمر طالع في غمامه) ٤ (ومليت ملك الرضا من مليك ** إذا سل رأيك أمضي حسامه) ٥ (مفيق سهام تباري القضاء ** وقائد خيل تباري سهامه

) ٦ (إلى غزوة ما عدا أن أطاع ** بها ربه ثم أرضى إمامه) ٧ (تسربل بأسا يكاد الحمام ** إذا صال يرهب فيه حمامه) ٨ (فلا نسي الله والمسلمون ** والملك والدين فيها مقامه) ٩ (وقد هاج مصعب هيجائها ** بريب المنون وأحمى خطامه)٠ (فأيمن بيمناك موصولة ** بكف تعالت فجبت سنامه)

(١٣٠/١)

١(وزيرا تحمل أعباء ملك **كما نيط بالسيف أذيال لامه)(ولله سعيك في الله يوما ** تقنعت الشمس منه غمامه)(تفلل خدا تعالت ذراه ** وتطفئ جمرا يشب اضطرامه)٤ (أبما أنبت الخط إلا شباه ** وما ينبت الخط حتى نظامه)٥ (سنانا سننت له المأثرات ** وثقفه العدل حتى أقامه)٦ (فأوقد في كل نجد سناه ** وأهدى إلى كل أمت قوامه)٧ (وأتبعه قلم ما ينال ** مساجله في مداه قلامه)٨ (فصيح الشبا ما استمد الرضاع ** وأعجم ساعة تنوي فطامه)٩ (يريك ظلام الدجى مشرقا ** إذا مج في وجه صبح ظلامه)٠ (وإن أمطر المسك كافور أرض ** فقد فض عن كل طيب ختامه)

(١٣١/١)

٢(تجهز للخطب فصل الخطاب ** فملك أيدي الأماني زمامه)(ووشح للسلم منك السلامى ** فأهدى له كل أفق سلامه)(وقلدته سيف رأي وحزم ** يضيء الظلام ويأبى الظلامه)٤ (سلاحا قتلت بهن الحقود ** وخيلا غنمت بهن السلامه)٥ (فرب تلاق أباحت حماه ** ورب اعتناق أحلت حرامه)٦ (وليس بأول شعب رأبت ** ولا صدع شمل ضمنت التئامه)٧ (فما دوي الثغر إلا بعثت ** إليه شمائل تشفي سقامه)٨ (ولا ظمئ الدهر إلا سكبت ** عليه سحائب تروي أوامه)٩ (ذكاء زكا فاحتبى ثوب حلم **كما احتبت الماء نار المدامه)٠ (وآداب علم تحلت بهدي **كهادي الجواد تحلى لجامه)

(١٣٢/١)

٣(كأن العلا خيرت في الولاة ** وأعطي سلطانهن احتكامه)(فأعطاك حر الخطاب المقاد ** وولاك در المقال انتظامه)(فلو غبت يوم استباق الكرام ** لوافاك ذو السبق منها أمامه)٤ (وكيف وما ضاع حق لحر ** تراعي حماه وترعى سوامه)٥ (وكيف يقصر عن غاية ** فتى شد طفلا إليها حزامه)٦ (وعندك أبلغ ساع مداه ** وعندك أدرك جفن منامه)٧ (وكم من يد حرة عند حر ** تطوقها منك طوق الحمامه)٨ (وأنت غفرت ذنوب الزمان ** إلي وكفرت عندي أثامه)٩ (فإن ذكرتني ليالي المقام ** لديك نعيما بدار المقامهب) ٤٠ (فكم لج بحر وضحضاح قفر ** تمثل لي فيه هول القيامة)

(١٣٣/١)

٤(ليالي أمسي صدى قفرة ** أجول الفلا بين غول وهامه) ٤(معنى بأفلاذ قلب حوام ** تباري إلى كل ماء سمامه) ٤(وكلهم نمري وإني ** لكل هنالك كعب بن مامه) ٤٤ (وأعذر مبلغهم حيث ألقوا ** عصي النوى ورحال السآمه) ٤٥ (وأنسوا ببحرك موج البحار ** وميد السفين بها وارتطامه) ٤٦ (وظلك أنساهم ليل هم ** يقاسون في ليل يم غرامه) ٤٧ (ونورك أنساهم آل قفر ** وحر الهجير بها واحتدامه) ٤٨ (ووعدك بالفضل أنساهم ** وعيد الردى حيث حلو خيامه) ٤٩ (وليس على زمن قادني ** إليك وإن شف نفسي ملامه) ٥٠ (وأنت كسوت نجومي سناها ** فلاحت وأمطرت روضي غمامه)

(١٣٤/١)

٥(وأدنيت من مد كفي جناها ** وقربت من مر سهمي مرامه) ٥(وأنت أسوت على حر وجهي ** جراح أكف أضاعت ذمامه) ٥(فإن يصدق الجد صدق الوفاء ** منك فقد نال بدر تمامه) ٥٤ (وأرطب زهو الأماني فجاءت ** مباكرة الحمد تبغي صرامه) ٥٥ (وصدق الوفاء بصدق الرجاء ** فهل ينظر الدهر إلا تمامه)

(١٣٥/١)

البحر : متقارب تام (بقاء الخلائق رهن الفناء ** وقصر التداني وشيك التنائي) (لقد حل من يومه لاقتراب ** وقد حام من عمره لانتهاء) (هل الملك يملك ريب المنون ** أم العز يصرف صرف القضاء) ٤ (هو الموت يصدع شمل الجميع ** ويكسو الربوع ثياب العفاء) ٥ (يز الحياة ببطش شديد ** ويلقى النفوس بداء عباء) ٦ (ألم تر كيف استباحت يداه ** كريم الملوك وعلق السناء) ٧ (أووافى بسيدة السيدات ** مأوى البلى ومناخ الفناء) ٨ (هو الرزء ألوى بعزم القلوب ** مصابا وأودى بحسن العزاء) ٩ (فما في العويل له من كفيء ** ولا في الدموع له من شفاء) ٠ (فهيهات فيه غناء الزفير ** وهيهات منه انتصار البكاء)

---

١ (وأنى يدافع سقم بسقم ** وكيف يعالج داء بداء)(فتلك مآقي جفون رواء ** مفجرة من قلوب ظماء)(فلا صدر إلا حريق بنار ** ولا جفن إلا غريق بماء) ٤ (فقد كاد يصدع صم السلام ** ويضرم نار الأسى في الهواء) ٥ (وجيب القلوب وشق الجيوب ** وشجو النحيب ولهف النداء) ٦ (فمن مقلة شرقت بالدموع ** ومن وجنة شرقت بالدماء) ٧ (وسافرة من قناع الحياة ** ونابذة صبرها بالعراء) ٨ (وبيض صبغن بلون الحداد ** حمر البنود وبيض الملاء) ٩ (نواشج في سابغات المسوح ** وضافي الشعور بلبس سواء) ٠ (أنجما هوى في سماء المعالي ** لتبك عليك نجوم السماء)

---

٢ (فحاشى لرزئك أن يقتضيه ** عويل الرجال ولدم النساء)(لبيض أياديك في الصالحات ** تمسك وجه الضحى بالضياء)(وقل لفقدك أن يحتبي ** عليه الصباح بثوب المساء) ٤ (فيا أسف الملك من ذات عز ** تعوض منها بعز العزاء) ٥ (وروح القبور لمجد مقيم ** وترح القصور لربع خلاء) ٦ (ولو قبل الموت منها الفداء ** لضاق الأنام لها عن فداء) ٧ (لئن حجبت تحت ردم اللحود ** ومن قبل في شرفات العلاء) ٨ (فتلك مآثرها في التقى ** وبذل اللهى ما لها من خفاء) ٩ (جزاك بأعمالك الزاكيات ** خير

المجازين خير الجزاء)٠ (ولقيت في ضنك ذاك الضريح ** نسيم النعيم وطيب النواء)

(١٣٨/١)

٣(فيا رب زلفى لدى المشرقين ** أبضعت فابتمتها بالعلاء)(بوعاري الجناحين نبئت عنه ** فأمسى وقد رشته بالعطاء)(ودعوة عان بأقصى الدروب ** سمعت لوجه سميع الدعاء)٤ (وذي حبوة بفناء المقام ** سنحت له بسجال الحباء)٥ (فلله من طارق لليالي ** رماك بيوم كيوم البراء)٦ (فودعت فيه إمام الهدى ** وداع نوى مالها من لقاء)٧ (نجيبك والمصطفى للخلافة ** من سلفي خاتم الأنبياء)٨ (وما رد عنك سهام الحمام ** بحرز الجناب وعز الفناء)٩ (ودهر مطيع وسور منيع ** وقصر رفيع مشيد البناء) ٤٠ (وزأر الأسود وخفق البنود ** وجمع الحشود بملء الفضاء)

(١٣٩/١)

٤(بكل كمي جريء الجنان ** وكل أمير منيف اللواء) ٤(ووال رعى الله ما قد رعاه ** فابلاه في الصنع خير البلاء) ٤(تبلج عنه سنا يعرب ** تبلج قرن الضحى عن ذكاء) ٤٤ (وهزت مضاربه عن حسام ** وفرت نواجذه عن ذكاء) ٤٥ (فتى قارض الله عن نفس حر ** براها لتخليد حر الثناء) ٤٦ (وأقحمها مخطرات الحروب ** وأحبسها في سبيل السواء) ٤٧ (وجاهد في الله حق الجهاد ** وأغنى عن الملك حق الغناء) ٤٨ (وشد على الدين سور الأمان وسد عن الشرك باب النجاء **) ٤٩ (وسيف إذا لألأته الحروب ** طار العداة به كالهباء) ٥٠ (وألبسه النصر ثوب الجلال ** وتوجه الصبر تاج البهاء)

(١٤٠/١)

٥(فلو أفصح الدهر عما يكن ** لناداه يا صفوة الأولياء) ٥(هوالماك العامري المسمى ** يداه كفيلي حياة الرجاء) ٥(عزاء إمام الهدى فالنفوس ** ما إن سواك لها من عزاء) ٥٤ (وعوضت منها جزيل الثواب ** ومد لك الله طول البقاء)

البحر : كامل تام (أبشراك من طول الترحل والسرى ** صبح بروح السفر لاح فأسفرا) (من حاجب الشمس الذي حجب الدجى ** فجرا بأنهار الندى متفجرا) (نادى بحي على الندى ثم اعتلى ** سبل العفاة مهللا ومكبرا) ٤ (لبيك أسمعنا نداك ودوننا ** نوء الكواكب مخويا أو ممطرا) ٥ (من كل طارق ليل همي ينتحي ** وجهي بوجه من لقائك أزهرا) ٦ (سار ليعدل عن سمائك أنجمي ** وقد ازدهاها عن سناك محيرا) ٧ (فكأنما أغرته أسباب النوى ** قدرا لبعدي عن يديك مقدرا) ٨ (أو غار من هممي فأنحى شأوها ** فلك البروج مغربا ومغورا) ٩ (حتى علقت النيرين فأعلقا ** مثنى يدي ملك الملوك النيرا)٠ (فسريت في حرم الأهلة مظلما ** ورفلت في خلع السموم مهجرا)

١(وشعبت أفلاذ الفؤاد ولم أكد ** فحذوت من حذو الثريا منظرا)(ست تسراها الجلاء مغربا ** وحدا بها حادي النجاء مشمرا)(لا يستفيق الصبح منها ما بدا ** فلقا ولا جدي الفراقد ما سرى)٤ (ظعن ألفن القفر في غول الدجى ** وتركن مألوف المعاهد مفقرا)٥ (يطلبن لج البحر حيث تقاذفت ** أمواجه والبر حيث تنكرا)٦ (هيم وما يبغين دونك موردا ** أبدا ولا عن بحر جودك مصدرا)٧ (من كل نضو الآل محبوك المنى ** يزجيه نحوك كل محبوك الفرا)٨ (فدت منا دماء نحورها ** ببغائها في كل أفق منحرا)٩ (بنا صدر الدبور فأنبطت ** قلق المضاجع تحت جو أكدرا)٠ (وصبت إلى نحو الصبا فاستخلصت ** سكن الليالي والنهار المبصرا)

(١٤٣/١)

٢(غوص نفخن بنا البرا حتى انثنت ** أشلاؤهن كمثل أنصاف البرا)(سرت لنا ألا تلاقي راحة ** مما تلاقي أو تلاقي منذرا)(وتقاسمت ألا تسيغ حياتها ** دون ابن يحيى أو تموت فتعذرا)٤ (لله أي أهلة بلغت بنا ** يمناك يا بدر السماء المقمرا)٥ (بل أي غصن في ذراك هصرته ** نخر فأورق في يديك وأثمرا)٦ (فلئن صفا ماء الحياة لديك لي ** فبما شرقت إليك بالماء الصرى ب)٧ (ولئن خلعت علي بردا أخضرا ** فلقد لبست إليك عيشا أغبرا)٨ (ولئن مددت علي ظلا باردا ** فلكم صليت إليك جوا مسعرا)٩ (وكفاك من جعل الحياة بضاعة ** ورأى رضاك بها رخيصا فاشترى)٠ (فمن المبلغ عن غريب نازح ** قلبا يكاد علي أن يتفطرا)

(١٤٤/١)

٣(لهفان لا يرتد طرف جفونه ** إلا تذكر عبرتي فاستعبرا)(أبني لا تذهب بنفسك حسرة ** عن غول رحلي منجدا أو مغورا)(فلئن تركت الليل فوقي داجيا ** فلقد لقيت الصبح بعدك أزهرا)٤ (ولقد وردت مياه مارب حفلا ** وأسمت خيلي وسط جنة عبقرا)٥ (ونظمت للغيد الحسان قلائدا ** من تاج كسرى ذي البهاء وقيصرا)٦ (وحللت أرضا بدلت حصباؤها ** ذهبا يرف لناظري وجوهرا)٧ (وليعلم الأملاك أني بعدهم ** ألفيت كل الصيد في جوف الفرا)٨ (ورمى علي رداءه من دونهم ** ملك تخير للعلا فتخيرا)٩ (ضربوا قداحهم علي ففاز بي ** من كان بالقدح المعلى أجدرا) ٤٠ (من فك طرفي من تكاليف الفلا ** وأجار طرفي من تباريح السرى)

(١٤٥/١)

٤(وكفى عتابي من ألام معذرا ** وتذممي ممن تجمل معذرا) ٤(ومسائل عني الرفاق ووده ** لو تنبذ السادات رحلي بالعرا) ٤(وبقيت في لجج الأسى متضللا ** وعدلت عن سبل الهدى متحيرا) ٤٤ (كلا

وقد آنست من هود هدى ** ولقيت يعرب في القيول وحميرا) ٤٥ (وأصبت في سبأ مورث ملكه ** يسبي الملوك ولا يدب لها الضرا) ٤٦ (فكأنما تابعت تبع رافعا ** أعلامه ملكا يدين له الورى) ٤٧ (والحارث الجفني ممنوع الحمى ** بالخيل والآساد مبذول القرى) ٤٨ (وحططت رحلي بين ناري حاتم ** أيام يقري موسرا أو معسرا) ٤٩ (ولقيت زيد الخيل تحت عجاجة ** يكسو غلائلها الجياد الضمرا) ٥٠ (وعقدت في يمن مواثق ذمة ** مشدودة الأسباب موثقة العرى)

٥(وأتيت بحدل وهو يرفع منبرا ** للدين والدنيا ويخفض منبرا) ٥(أوخططت بين جفانها وجفونها ** حرما أبت حرمانه أن تحفرا) ٥(تلك البحور تتابعت وخلفتها ** سعيا فكنت الجوهر المتخيرا) ٥٤ (ولقد نموك ولادة وسيادة ** وكسوك عزا وابتنوا لك مفخرا) ٥٥ (فعمرت بالإقبال أكرم أكرم ** ملكا ورثت علاه أكبر أكبرا) ٥٦ (وشمائل عبقت بها سبل الهدى ** وذرت على الآفاق مسكا أذفرا) ٥٧ (أهدى إلى شغف القلوب من الهوى ** وألذ في الأجفان من طعم الكرى) ٥٨ (ومشاهد لك لم تكن أيامها ** ظنا يريب ولا حديثا يفترى) ٥٩ (لاقيت فيها الموت أسود أدهما ** فذعرته بالسيف أبيض أحمرا) ٦٠ (ولو اجتلى في زي قرنك معلما ** لتركته تحت العجاج معفرا)

٦(يا من تكبر بالتكرم قدره ** حتى تكرم أن يرى متكبرا) ٦(والمنذر الأعداء بالبشرى لنا ** صدقت صفاتك منذرا ومبشرا) ٦(ما صور الإيمان في قلب امرئ ** حتى يراك الله فيه مصورا) ٦٤ (فارفع لها علم الهدى فلمثلها ** رفعتك أعلام السيادة في الذرى) ٦٥ (وانصر نصرت من السماء فإنما ** ناسبت أنصار النبي لتنصرا) ٦٦ (واسلم ولا وجدوا لجوك منفسا ** في النائبات ولا لبحرك معبرا)

البحر : بسيط تام (بشراك أيتها الدنيا وبشرانا ** أحياك بالعدل من بالأمن أحيانا) (لعل آمالنا في الله قد صدقت ** وصدق موعده بالفتح قد آنا) (وعودة تمتري عفوا وعافية ** ودعوة تقتضي صفحا وغفرانا) ٤ (تنسمي ريح روح الله منشئة ** غيوث رحمته سحا وتهتانا) ٥ (واستقبلي زهرة العقبى منورة ** بالنور في روضة تهتز رضوانا) ٦ (لتورقن شجر الدنيا لنا ورقا ** بسعدها وتريق الأرض عقيانا) ٧ (وتعبق الأرض من مسك وغالية ** وتمطر المزن ياقوتا ومرجانا) ٨ (وقل لمن قد أضل الشمس طالعة ** لا تسر من بعدها في ليل حيرانا) ٩ (ويا غريبا شريدا عن مواطنه ** لتهنك الأرض ألافا وأوطانا) ٠ (بويا مروع الضحى يزجى ظعائنه ** عرس بجوز الفلا أمنا وإيمانا)

---

١ (هاتيك شمس الهدى في برج أسعدها ** وديننا مشرق في عز دنيانا)(ودوحة الله زكى غرسها فزكت ** أكلا وظلا وأشجارا وأغصانا)(أوشك بها نعمة راقت لتحيينا ** نعمى ويثمر ذاك الحسن إحسانا) ٤ (خلافة الله في مثوى نبوته ** وحفظه قد تولى من تولانا) ٥ (ودولة سبقت آمالنا كرما ** كأن ما قد تمنينا تمنانا) ٦ (وعودة أعلن الداعي فأسمعها ** من قصر قرطبة أقصى خراسانا) ٧ (وبيعة عرف الإسلام آيتها ** فلم يخروا لها صما وعميانا) ٨ (كادت تحرك للأشجار ألسنة ** تدعو وتخرق للأحجار آذانا) ٩ (للقاسم القائم الهادي الذي هديت ** إليه طاعتنا سرا وإعلانا) ٠ (وابن الذي كتبت في اللوح طاعته ** وود قرباه عند الله قربانا)

---

٢ (إمامنا وابن من أم الإله به ** أهل السماء ومن في أرضه دانا)(تلك المنابر لم تثبت قواعدها ** حتى تحلين من ذكراه تيجانا)(بل الكتائب لم تنشر صحائفها ** حتى رأته لفتح الله عنوانا) ٤ (مقلدا نصل هذا السيف من يمن ** في السلم والحرب تمكينا وإمكانا) ٥ (صيحة عمت الدنيا وساكنها ** نورا وأضرمت الأعداء نيرانا) ٦ (فأصبح المنذر المنصور والينا ** والقاسم الملك المأمون مولانا) ٧ (من بعد

فترة أزمان مطلن به ** وددن ألا نسميهن أزماننا)٨ (يمناه في قائم السيف المقام له ** في العدل والقسط عند الله ميزانا)٩ (رد الإله إليه حق والده ** فكل حق به رد لمن كانا)٠ (أحيا به لابن يحيى حق أوله ** في نصرة الحق إقرارا وإذعانا)

(١٥١/١)

٣(حكما بما نطقت فيه وما صدقت ** شهادة الله تنزيلا وفرقانا)(وأسوة برسول الله والده ** فيمن تخير أنصارا وجيرانا)(فحسب مؤثر هذا الحكم معدلة ** وحسب ناصر هذا الدين برهانا)٤ (فتى نماه إلى نصر الهدى نسب ** لو قدر البدر ليل التم لازدانا)٥ (أمن الذين وفت لله بيعتهم ** فأخلصوا العهد إيمانا وأيمانا)٦ (باعوا نفوسهم من ربهم فجزوا ** خلد الثناء وخلد الفوز أثمانا)٧ (فأشرقت سبل الدنيا بهديهم ** والأرض قد شرقت كفرا وأوثانا)٨ (تلقى شبابهم في السلم إن نطقوا ** شيبا وشيبهم في الحرب شبانا)٩ (هم الملبون والأبصار ناكصة ** نبيهم يوم نادى يالقحفانا) ٤٠ (والمطلعون نجوم الملك إذا أفلت ** والكافلون بعز الحق إذ هانا)

(١٥٢/١)

٤(لهم مدى السبق في بدر وفي أحد ** وآل حرب وحزبي قيس عيلانا) ٤(وفي تبوك وأوطاس ومصطلق ** ومن عصى الله من أبناء عدنانا) ٤(لهم براءة والأنفال إذا ختمت ** والنصف قسمهم من آل عمرانا) ٤٤ (ويوم صفين لم تخذل سيوفكم ** آل الرسول به يا آل همدانا) ٤٥ (فليهنكم نصر من أهدى الهدى لكم ** ونصر أبناءه من بعده الآنا) ٤٦ (سعي الذين هم آووا وهم نصروا ** وأنجبوا ناصرا للدين آوانا) ٤٧ (أسرى إلى الروع في تأمين روعتنا ** وساور الموت في تمهيد محيانا) ٤٨ (كأنه لم يجد غير الوغى وطنا ** ولا سوانا لما يحويه خزان) ٤٩ (سيفا ولكن على الأعداد محتكما ** بحرا ولكن إلى الظمآن ظمآنا) ٥٠ (أعطى الرغائب حتى كاد يوهمنا ** لو سائل سالنا منه لأعطانا)

٥(وساجل الدهر حتى لم تدع يده ** في الجود كفئا ولا في الحرب أقرانا) ٥(إذا المراتب جالت في أعنتها ** وجررت خطط العلياء أرسان) ٥(فاصمم إليك أقاصيهن مذعنة ** حقا لسعيك لا بغيا وعدوانا) ٥٤ (فكم ضربت عليها من قداح وغى ** بالبيض والسمر ضرابا وطعانا) ٥٥ (وكم سبقت إليها واحتويت لها ** مدى جعلت إليها الصدق ميدانا) ٥٦ (رياستين كمثل الشعريين سنا ** وكالربيعين روحانا وريحانا) ٥٧ (وتاج نصر وإعظام وتكرمة ** حلاكها من بأمن الأرض حلانا) ٥٨ (فإن ولدت لها أقمار مملكة ** أسباط ملحمة أسدا وفرسانا) ٥٩ (فقد خلعت على يحيى حجابتها ** محفوفة منك إعزازا وسلطاناب) ٦٠ (حتوى حكم مثنى وزارتها ** ففزتم بالعلا مثنى ووحدانا)

٦(حباكم أمير المؤمنين به **كما بقربكم الرحمن حابانا) ٦(رية جالت الدنيا فما وجدت ** سواكم لنفوس الملك أبدانا) ٦(وهمة لك يا منصور ما هدأت ** حتى رأتك لعين الدين إنسانا) ٦٤ (فهدمت بك بنيان العدى فرقا ** وشيدت لك فوق النجم بنيانا) ٦٥ (ينسي بناءكم صنعاء بل إرما ** ذات العماد وسندادا وغمدانا) ٦٦ (والأبلق الفرد والأبراج من أجأ ** والسيلحين وسدا كان ما كانا) ٦٧ (من رسول الله شد بها ** رب العلا للهدى والدين أركانا) ٦٨ (يكاد وقد لاحت معالمه ** يشدو به الدهر إفصاحا وتبيانا) ٦٩ (جزاء ربك بالحسنى لذي حرم ** أضحى على حرم الإسلام غيرانا) ٧٠ (وحفظمن لم يزل بالعدل يحفظنا ** ورعي من لم يزل بالبر يرعانا)

٧(وصدق ما قد عهدتم في كرائمكم ** إن لم يملكن أكفاء فأكفانا) ٧(فنهنكم نعمة يحيا السرور بها ** وغبطة حان فيها يوم من حانا) ٧(فاز بالعز من نادى ببيعتكم ** وباء بالخزي هيان بن بيانا)

(١٥٦/١)

البحر : بسيط تام (أهل بالبين فانهلت مدامعه ** وآنس النفر فاستكت مسامعه) (وودع المنزل الأعلى فأودعه ** في القلب لاعج بث لا يوادعه) (يا معهدا لم يضع عهد الوفاء له ** مكسف النور عافي القدر ضائعه) ٤ (ولا ثنى عبراتي عن تذكره ** دهر نقارع في صدري قوارعه) ٥ (حسبي ضلوع ثوت فيها مصائبه ** ومقلة ربعت فيها مرابعه) ٦ (سقاك مثل الذي عفى رباك عسى ** ينبيك كيف غريب الرحل شاسعه) ٧ (صبا كتصعيد أنفاسي وصوب حيا ** تريك عبرة أجفاني مدامعه) ٨ (سح إذا شف صحن الخد ضائره ** شفى تباريح ما في القلب نافعه) ٩ (ألله من وطن قلبي له وطن ** يبلى وأبلى وما تبلى فجائعه) ٠ (لا يسأم الدهر من شوق يطالعني ** منه ومن زفرة مني تطالعه)

(١٥٧/١)

١(فطالما قصرت ليلي مقاصره ** لهوا وما صنعت صبحي مصانعه)(وطالما أينعت حولي حدائقه ** والعيش غض أنيق الروض يانعه)(وكم أظل مقيلي وسط جنته ** بكل فرع حمام الأيك فارعه) ٤ (إن تسعد اليوم أشجاني نوائحه ** فكم وكم ساعدت شجوي سواجعه) ٥ (وكم وفى لي فيه من حبيب هوى ** خلعت فيه عذاري فهو خالعه) ٦ (روض لعين الهوى راقت أزاهره ** ومشرب للصبا صابت مشارعه) ٧ (وكم صدعت فؤاد الليل عن قمر ** له هوى في صميم القلب صادعه) ٨ (خالت فيه عيونا غير هاجعة ** والحزم عني غضيض الطرف هاجعه) ٩ (وفي نجادي جري الإلف مقدمه ** وفي عناني مشيح الجذل دارعه) ٠ (فما تجاوزت قرن الموت معتسفا ** إلا وقرني رخيم الذل بارعه)

(١٥٨/١)

٢(تحيتي منه تقبيل ومعتنق ** يشدني غله فيه وجامعه)(لم أخلع الدرع إلا حين شققه ** عن صفح صدري ما تحوي مدارعه)(ولا توقيت سهما من لواحظه ** يذيب سيفي وفي قلبي مواقعه)٤ (غصن تجرع أنداء النعيم فما ** يطوق الدر إلا وهو جارعه)٥ (غض القباطي تحت الوشي ناعمها ** مخلخل الجيد فوق العقد رادعه)٦ (يميس طورا وسكر الدل عاطفه ** وتارة وانثناء الوشي لاذعه)٧ (فاستفرغ الخصر كثبانا تباعده ** وأنبت الصدر رمانا تدافعه)٨ (وفي السوالف خوف الصدغ يجرحه ** تمثال صدغيه مسكا فهو مانعه)٩ (فبت تحت رواق الليل ثانية ** والشوق ثالثه والوصل رابعه)٠ (والسحر يسحر من لفظ ينازعني ** والمسك يعبق من كأس أنازعه)

(١٥٩/١)

٣(راحا يمد سناها نور راحته ** لولا المها لجرت فيها أصابعه)(كأنما ذاب فيها ورد وجنته ** وشجها ريقه المعسول مائعه)(جنى حياة دنت مني مطاعمه ** من بعد ما قد نأت عني مطامعه)٤ (بقد أنهب المسك والكافور خازنه ** وأرخص الورد والتفاح بائعه)٥ (فيا ضلال نجوم الليل إذ عدمت ** بدر السماء وفي حجري مضاجعه)٦ (ويا حنين ظباء القفر إذ فقدت ** غزالهن وفي روضي مراتعه)٧ (مجال طرفي وما حازت لواحظه ** وحر صدري وما ضمت أضالعه)٨ (والطرف مرآة عيني أستدل به ** على الصباح إذا ما خيف ساطعه)٩ (جونا أزيد به ليل الرقيب دجى ** ويستثير لي الإصباح لامعه) ٤٠ (فبات يعجب من ظبي يصارعني ** وقد يحن على ليث أصارعه)

(١٦٠/١)

٤(وما رأى قبلها قرنا أعانقه ** إلا وودع نفسا لا تراجعه) ٤(حتى بدا الصبح مشمطا ذوائبه ** يطارد الليل موشيا أكارعه) ٤(كأن جمع ظلال حان مصرعه ** وأنت بالسيف يا منصور صارعه) ٤٤ (أو كاشتجار رماح أنت مشرعها ** في باب فتح مبين أنت شارعه) ٤٥ (جيش يجيش برعد الموت يقدمه ** إلى عداك قضاء حم واقعه) ٤٦ (صباح بارقة لولا عجاجته ** وليل هابية لولا لوامعه) ٤٧ (دلائل اليمن

في الهيجا أدلته ** وأنجم السعد بالبشرى طلائعه) ٤٨ (يهدي بهدي لواء أنت عاقده ** لله والله بالتأييد رافعه) ٤٩ (لموعد غير مكذوب عواقبه ** في متجر غير مرجاة بضائعه) ٥٠ (مثنى جهاد وصم ضم شملهما ** عزم يسايره صبر يشايعه)

٥(فلا ظلام قرار أنت ساكنه ** ولا نهار مغار أنت وادعه) ٥(تهيم في الأرض عن حصن تنازله ** وتخرق البيد عن جيش تقارعه) ٥(حتى جدعت أنوف الشرك قاطبة ** بأنف معقل كفر أنت جادعه) ٥٤ (غاب الأسود الذي غر الظلال به ** فخادع الله منه وهو خادعه) ٥٥ (فإن شجت ثغرك الأقصى مرابصه ** فقد شجت أرضه القصوى مصارعه) ٥٦ (وإن يرع نازح الأوطان عنك فقد ** راع العدى منه يوم أنت رائعه) ٥٧ (صبحته من رياح النصر عاصفة ** لا تتقي بعدها خسفا بلاقعه) ٥٨ (كأن نافخ صور الموت أصعقه ** فهد أسواره العليا صواقعه) ٥٩ (فمقعص ناشز عنه حلائله ** ومرضع ذاهل عنه مراضعه) ٦٠ (وهام تحت بروق الموت كل رشا ** الليث كافله والليث فاجعه)

٦(هذا معانقه يأسا فمسلمه ** وذا معانقه إلفا فشافعه) ٦(عواطلا أنت حليت الخيول بها ** جيشا غدائرها فيه براقعه) ٦(أوردتها المصر والأبصار طامحة ** لصنع ما لك رب العرش صانعه) ٦٤ (والأرض تلبسه طورا وتخلعه ** والجسر حامله كرها فواضعه) ٦٥ (طود من الخيل أعلاه وأسفله ** بحر من السيل ملتج دوافعه) ٦٦ (والشمس لابسة منه قناع دجى ** واليوم أزهر وجه الجو ماتعه) ٦٧ (بيمن حاجبك الميمون طائره ** وسعد قائدك المسعود طالعه) ٦٨ (أنجبته كاسمه تحيا علاك به ** كهل التجارب شرخ العزم يافعه) ٦٩ (ساقي الحياة لمن سالمت مطعمها ** ذعاف سم لمن حاربت ناقعه) ٧٠ (أوفى به في رداء الحلم لابسه ** وعله بلبان الحرب راضعه)

٧(من أشرقت بسجاياه مقاوله ** وأعرقت في مساعيه تبابعه) ٧(وقلدته تجيب حلي سابقها ** حتى غدا السابق المتبوع تابعه) ٧(واحتاز إرث الألى آووا وهم نصروا ** باسم يصدقه فعل يضارعه) ٧٤ (فإن تضايقت الدنيا بمغترب ** فمنذر بعد رحب الصدر واسعه) ٧٥ (وإن دجا فلق يوما بذي أمل ** فذو الرياسات طلق الليل ناصعه) ٧٦ (ومن سواه لمقطوع أواصره ** ومن سواه لمردود شوافعه) ٧٧ (ومن سواه لخطب جل فادحه ** ومن سواه لخرق قل راقعه) ٧٨ (ومن يسيم نداه في خزائنه ** كأنه في أعاديه وقائعه) ٧٩ (واستودع الله للإسلام في يده ** مكارما حفظت فيها ودائعه) ٨٠ (يا واصلا بالندى ما الله واصله ** وقاطعا بالظبى ما الله قاطعه)

٨(اسعد بفخر وفطر أنت حاصده ** من بر فتح وصوم أنت زارعه) ٨(ومشهد للمصلى قد طلعت له ** كالبدر مشرقة منه مطالعه) ٨(في جيش عز ونصر أنت غرته ** وشمل دين ودنيا أنت جامعه) ٨٤ (معظم القدر في الأبصار باهره ** وخافض الطرف للرحمن خاشعه) ٨٥ (وموقف لك في الداعين رفعه ** إلى السموات رائيه وسامعه) ٨٦ (بك استهل به فصل الخطاب وما ** أسر ساجده الداعي وراكعه) ٨٧ (وسلموا من صلاة العيد وافتتحوا ** إليك أزكى سلام شاع شائعه) ٨٨ (جمعا يؤم إليك القصر مستبقا ** الحمد قائده والحمد وازعه) ٨٩ (حيث المكارم مرفوع معالمها ** ونير الدين معمور شرائعه) ٩٠ (وتالد الملك محفوظ بخاتمه ** من طينة المجد والرحمن طابعه)

٩(واسلم لهم ولمن أوفى به أمل ** فات المنايا إلى يمناك نازعه) ٩(يعلو الجبال بأمثال الجبال أسى ** يحدوه جد عثور الجد ظالعه) ٩(ورب لجة بحر تحت بحر دجى ** قاسى إلى بحرك الطامي ينابعه) ٩٤

(ومن شمائلك المعيي بدائعها ** في الأرض جاءتك تستملي بدائعه) ٩٥ (فلا تواضع قدر أنت رافعه ** ولا ترفع قدر أنت واضعه)

(١٦٦/١)

البحر : بسيط تام (سعي شفى بالمنى قبل انتها أمده ** ويوم سعد أرانا الفتح قبل غده) (بمقدم والقنا ملء الفضاء به ** وقادم وعتاد الشرك ملء يده) (داع إلى دعوة الإسلام ينصرها ** فأي معتمد من شأو معتمده) ٤ (وكم فؤاد وكم جسم وكم بصر ** لباه من قربه سعيا ومن بعده) ٥ (جمعا غدا الحاجب الميمون قائده ** والنصر والصبر والإيمان من مدده) ٦ (لمثلها كنت يا منصور والده ** ومثلها سيريك الله في ولده) ٧ (أنجبته وسط روض الملك تظأره ** بواسق للعلا تهتز في ثأده) ٨ (أثمارها من جنى الجانين دانية ** وورد زهرتها قد راق في نضده) ٩ (فأرضعته ثدي الحرب في كلل ** من القنا فوق مهد من شبا قصده)٠ (حيث تلاقت نواصي الخيل واعتنقت ** صدور غيظ يذوب الصخر من وقده)

(١٦٧/١)

١(سرى لأمرك لا ليل بواجده ** على الحشايا ولا نجم بمفتقده)(مجهزا في سبيل الله جيش هدى ** السمع والطوع للمنصور من عدده)(لمن بنى قبة العليا ندى ووغى ** فأصبح الملك مرفوعا على عمده)٤ (مورث الملك من عليا تابعه ** والسيف من عمره والسيب من أدده)٥ (والنصر من سعي أعمام له فطروا ** لنصر ذي العرش في بدر وفي أحده)٦ (مشددا عقد الإسلام إن نكثت ** ولا تحل خطوب الدهر من عقده)٧ (وقائد الخيل مزجاة مجهزة ** للحرب من صبره فيها ومن جلده)٨ (هاد هواديها والليل معتكر ** بهدي من أرشد الإسلام في رشده)٩ (كم بين ليلك يا منصور تركضها ** وليل مرتكض في لهوه ودده)٠ (ما صبح مصطبح في روضة أنف ** من صبح من ينعم الإسلام في كبده)

(١٦٨/١)

٢(سار إلى غرة الأعداء يطلبها ** إذا تقلب ساهي العيش في رغده)(مسهدا في سبيل الله يكلأه ** رب أنام عيون الدين في سهده)(موف على كتدي طاوي الحزون به ** والملك والدين والدنيا على كتده)٤ (تقصر الريح عن مسرى كتائبه ** كما تقاصرت الأملاك عن أمده)٥ (بحور جدواه في الافاق زاخرة ** وقد يزاحم هيم الطير في ثمده)٦ (شراب أنقع أجواز الفلاة إذا ** ما كان شرب دم الأعداء من صدده)٧ (حتى يئود القنا في كل معركة ** أودا يقيم قناة الدين من أوده)٨ (وينهب الموت أرواح الكماة كما ** يبيح في السلم جدواه لمنتقده)٩ (حيث يعل أديم القرن من دمه ** ويحتبي جسد الجبار في جسده)٠ (وتلحظ الشمس من أثناء هبوته ** كما يغضغض جفن العين من رمده)

(١٦٩/١)

٣(لا يبعد الجود من يوم الجلاد ولا ** يغيب يوم نداه يوم مجتلده)(كأنه من دم الأعداء في حرج ** فإن يمت ذو سلاح من يديه يده)(ومغنفوه لديه أولياء دم ** نداه ذو عقله فيهم وذو قوده)٤ (مساعيا كتبت في اللوح واكتتبت ** فينا بسعي ابن يحيى واعتلاء يده)٥ (يخطها بصدور الخط منصلتا ** في كل صدر حليف الكفر معتقده)٦ (وينشي في صفاح العجم يعجمها ** بصفحتي كل ماضي الغرب متقده)٧ (والملك ينسخها في أم مفخره ** والدهر يقرأها في منتهى أبده)٨ (راع الملوك فمخنوق بجرته ** يهيم في الأرض أولاج إلى سنده)٩ (فتلك نفس ابن شنج لا مآل لها ** من ميتة السيف أو عيش على نكده) ٤٠ (ما يرتقي شرفا إلا رفعت له ** وجها من روح مرفوعا على رصده)

(١٧٠/١)

٤(ولا انتحى بلدا إلا قرنت به ** هما يبهمه عن منتحى بلده) ٤(وقد توجس من يمناك بمرقة ** في عارض الطير من برده) ٤(جيشا إذا آد متن الأرض تعدله ** بحلم أروع الحلم متئده) ٤٤ (كالبحر تنسجه ريح الصبا حبكه ** إذ ترقرق في من زرده) ٤٥ (بحر سفائنه غر مسومة ** والبيض والرايات من زبده) ٤٦ (وجاحم من حريق لا خمود له ** إلا ونفس وضج وسط مفتأده) ٤٧ (كتائبا تركت عباد ملته

** لا تعرف الأيام من أحده) ٤٨ (إن ضاق عن مرها رحب الفضاء فقد ** نفأت من فيها إلى كبده) ٤٩ (فتت منها قواصي بنبلونته ** هدم في عضده) ٥٠ (وقدت منها مطاياه موقرة **كل رضيع قدر أو ولده)

(١٧١/١)

٥(سما لهم رهج المنصور فانقلبوا ** نجلا جلاه النار عن شهده) ٥(وراح كل منيع من معاقبهم ** خلا الأسد من أسده) ٥(يرمي إلى الخيل والأبطال مفتديا ** بكل الذعر في غيده) ٥٤ (ثم اتقى أعين النظار ينقدها ** من عينه كالحصى عدا ومن نقده) ٥٥ (فرب ذي قنص زرق حبائله ** قد صاد ظبيا وكان الليث من طرده) ٥٦ (وقد تركت ابن شنج فل معترك ** إن لم يمت من ظباه مات من كمده) ٥٧ (مشردا في قواصي البيد مغتربا ** وقد ملأت فجاج الأرض من خرده) ٥٨ (وفرذلند رددت الملك في يده ** وما رجا غير رد الروح في جسده) ٥٩ (شبل دعاك لأسد فوقه لبد ** فأقشعت عنه والأظفار في لبده) ٦٠ (وطار نحوك سبحا في مدامعه ** وقد تزود ملء الصدر من زؤده)

(١٧٢/١)

٦(ثم انثنى وملوك الشرك أعبده ** إذ جاء عبد يد ألقى لها بيده) ٦(وآب منصور قحطان بعزته ** أوبا تذوب ملوك الأرض من حسده) ٦(فالله ينقص من أعدائه أبدا ** ويستزيد من الإسلام في عدده)

(١٧٣/١)

البحر : كامل تام (عمرت بطول بقائك الأعمار ** وجرت برفعة قدرك الأقدار) (ودنت لك الدنيا بقاصية المنى ** وتخيرت لك فوق ما تختار) (فإذا النجوم تطلعت لك أسعدا ** بدر البدور بهن والأقمار) ٤ (

وإذا زجرت ليمن يومك طائرا ** حشرت إليك بيمنها الأطيار) ٥ (وإذا المنى بدأتك غرس رياضها ** حيتك في أغصانها الأثمار) ٦ (سبقا كما سبقت فعالك كلما ** أعيت به الأوهام والأفكار) ٧ (وتجليا للدارعين تصيدها ** بطيور خيلك والعقول تطار) ٨ (بشمائل مشمولة بمكارم ** ما للخطائر عندها أخطار) ٩ (ومعالم لندى يديك وإنها ** سرج إليك لحائر ومنار)٠ (فإذا عوان المجد رد خطيبها ** فلك الأيامى منه والأبكار)

(١٧٤/١)

١(وإذا الحروب تساجلت أيامها ** فقتيل سيفك في الملوك جبار)(ولقد عضضت على الخطوب بناجذ ** للدهر منه سكينة ووقار)(لكن شمائل في الندى وكلتها ** بعفاة جودك فتية أغمار)٤ (ما البحر في الأرض العريضة بعدما ** فاضت عليها من نداك بحار)٥ (أو ما غناء المسك في الدنيا وقد ** ملئت بطيب ثنائك الأمصار)٦ (فيه تأنقت الحدائق وازدهى ** زهر الربى وتفتح النوار)٧ (وتنافحت بنسيمها ريح الصبا ** وتفاوحت برياضها الأسحار)٨ (وتعاطت الندماء كأس مدامها ** وسرت بها الركبان والسمار)٩ (فكأن للدنيا بحمدك ألسنا ** تصغي لها الآفاق والأقطار)٠ (وكأنما الأيام فيك مدائح ** نظمت كما نظمت لك الأشعار)

(١٧٥/١)

٢(والله جارك كم أجرت عباده ** من كل خطب ليس منه جار)(وضربت عنهم كل جبار عتا ** فحباك بيضة ملكه الجبار)(في جحفل كالليل جرار له ** من عز نصرك جحفل جرار)٤ (أمددت فيه بالملائكة التي ** نصرت بها أعمامك الأنصار)٥ (وكسوت فيه الشمس برد عجاجة ** للموت تحت ظلامها إسفار)٦ (والجو يحمى والدماء سواكب ** والأرض ريا والسماء غبار)٧ (والمقفرات سوابق وخوافق ** والشاهقات أسنة وشفار)٨ (كل رفعت صدورهن لغارة ** ما إن لها قبل الصدور مغار)٩ (وقد ادرعت لها سوابق عزمة ** البر والتقوى لهن شعار)٠ (بهرت فهن على ابن يحيى في الوغى ** نور له وعلى ابن

شنج نار)

(١٧٦/١)

٣(تحمى فيودعها جوانح صدره ** كي لا تبينه لك النظار)(أسد حطمت سلاحه فتركته ** بالبيد لا ظفر ولا أظفار)(رهنا بإلقاء اليدين لقاهر ** أعلى يديه الواحد القهار)٤ (ملك كأنك يا محاسن فعله ** من سيئات زمانك استغفار)٥ (خصت به سبأ وعم بنصره ** عليا قريش في الهدى ونزار)٦ (ربذ القداح من الرماح وماله ** إلا السباع وطيرها أيسار)٧ (ونديم بيض الهند يوم دم العدى ** خمر له والمأثرات خمار)٨ (آيات نصر في الورى بسيوفها ** أمن الهداة وآمن الكفار)٩ (جاهرت حر بلادهم بجهادهم ** حتى غدوا وهم لها أسرار) ٤٠ (وسريت حتى ظن من صبحته ** أن الظلام على سراك نهار)

(١٧٧/١)

٤(ولكم أطارهم لسيفك بارق ** حتى دعوتهم إليك فطاروا) ٤(وجنحت للسلم التي جنحوا لها ** وقضاء ربك في العباد خيار) ٤(فأتوك مستبقين قد قرب المدى ** منهم إليك وذلل المضمار) ٤٤ (ودنا ابن رذمير يزلزل خطوه ** أمل تقسم نفسه وحذار) ٤٥ (فؤاده من ذعر سيفك طائر ** طورا ومن عجل إليك مطار) ٤٦ (وتقبل أيقن فرذلند ما له ** إلا إليك من الحمام فرار) ٤٧ (كل يخر لأخمصيك وطالما ** ساموك في رهج الخميس فخاروا) ٤٨ (فهناك أخلصت النفوس وأكدت ** عقد العهود وشدت الأنصاراً) ٤٩ (وتواصل البعداء منك بطاعة ** وصلت بها الأرحام والأصهار) ٥٠ (فعقدت في عنق الضلال مواثقا ** دانت بها الرهبان والأحبار)

(١٧٨/١)

٥(وكأنما كانت عقود تمائم ** سكنت بها الأوجال والأذعار) ٥(أحييت منها ملك رذمير وقد ** مشت الدهور عليه والأعصار) ٥(وأقمت تاج جبينه من بعدما ** عفت المعالم منه والآثار) ٥٤ (وبسطت من قشتلة يد آمن ** لرضاك فيها يارق وسوار) ٥٥ (ثم انثنوا يبأون منك بطاعة ** رفعوا بها أعلامهم وأناروا) ٥٦ (ولهم بذكرك في العداة تبجح ** وبقبل كفك في البلاد فخار) ٥٧ (ورفعت أجياد الجياد لأوبة ** رفعت لها الآمال والأبصار) ٥٨ (فكأنما البشرى بذلك عندنا ** كأس علينا بالسرور تدار) ٥٩ (والأرض أرضك كلها لك روضة ** أنف وأنت سماؤها المدرار) ٦٠ (حتى قدمت وما تقلب ناظر ** إلا له بقدومك استبشار)

(١٧٩/١)

٦(حر المكارم حق قدرك أن ترى ** وعبيدك السادات والأحرار) ٦(ومجاهدا في الله حق جهاده ** والله أبصر فيك ما يختار) ٦(واسأل بضيفك كيف بعدك حاله ** وقد اقتضته بعد دار دار) ٦٤ (غدرت به أيام عام قد وفى ** أن الوفاء بعهده غدار) ٦٥ (ودنا به أجل الرحيل كأنه ** أجل الممات دنا به المقدار) ٦٦ (عام كعمر الوصل ليلة زائر ** وأسى تقاصر دونه الأعمار) ٦٧ (طالت لياليه الزمان بهمه ** وكأنهن من السرور قصار) ٦٨ (بمشرد قلق الثواء بمنزل ** لا ينثني فيه له الزوار) ٦٩ (مثواي فيه تقلقل وتأهب ** وقراي فيه ذلة وصغار) ٧٠ (وحساب أيام كأن متاعها ** نوم على وجل البيات غرار)

(١٨٠/١)

٧(وطلاب مأوى قبل حين أوانه ** فالدهر أجمعه لي استنفار) ٧(لله من عام جرى عني به ** جري الأهلة فيه والأقمار) ٧(في أهل دار كالكواكب والنوى ** بعد النوى فلك بهم دوارب) ٧٤ (كانوا جمالا للزمان فأصبحوا ** وهم عليه بالتغرب عار) ٧٥ (تنبو الديار بهم وتلك ديارهم ** غرض المصائب ما بها ديار) ٧٦ (قد أقفروا وطن الأنيس وأنست ** بهم مفاوز بالفلا وقفار) ٧٧ (يتأوهون إذا رمت أوهامهم ** دارا لساكنها بها استقرار) ٧٨ (ويهيجهم عين لهن مرابض ** ويشوقهم طير لها أوكار) ٧٩ (وإليك يا منصور حطوا أرحلا ** لعبت بهن تنائف وبحار) ٨٠ (فزعا إليك من الجلاء بأوجه ** في كل

عام للجلاء تثار)

(١٨١/١)

٨(ورأوا بقربك أنهم قتلوا النوى ** فاستحييت ولها عليهم ثار) ٨(قد طيرت غربان كل مغرب ** وغرابهم للبين ليس يطار) ٨(جرة عليك وما رأت من قبلها ** خطبا له فيمن أضفت خيار) ٨٤ (وعلى الليالي منك عهد ثابت ** ألا يباح لمن حميت ذمار) ٨٥ (والله قد أعلى محلك أن ترى ** مكشوفة في ستركِ الأستار) ٨٦ (وحباك بالملك الذي لو شئت لم ** تضق القصور بنا ولا الأحيار) ٨٧ (وأجار قدرك أن يسوغ لقائل ** جار الزمان وأنت منه جار) ٨٨ (ولحق من أبقى ثناءك في الورى ** أن تستقر به لديك الدار)

(١٨٢/١)

البحر : طويل (لعل سنا البرق الذي أنا شائم ** يهيم من الدنيا بمن أنا هائم) (أما في حشاه من جواي مخايل ** أما في ذراه من جفوني مياسم) (لقد برحت منه ضلوع خوافق ** وقد صرحت منه دموع سواجم) ٤ (ونفح صبا يهفوا على جنباته **كتصعيد أنفاسي إذا لام لائم) ٥ (وتحنان دعد صادع لمتونه **كما زفرت نفسي بمن أنا كاتم) ٦ (وميض تشب الريح والرعد ناره **كما شب نيران المجوس الزمازم) ٧ (حميل بحمل الراسيات إلى الذي ** تحملني عنه القلاص الرواسم) ٨ (وما أنجدت فيه النجود تصبري ** ولا اتهمت وجدي عليه التهائم أ) ٩ (سوى لوعة لو يغلب الصبر نارها ** لشامني البرق الذي أنا شائم)٠ (فإن يسق من أهوى فدمعي مسعد ** وإن يلقه دوني فأنفي راغم)

(١٨٣/١)

---

١ (كفاني التماح الشمس والبدر وجهه ** وما اقتبست منه النجوم العواتم)(وما تجتني من طيب أردانه الصبا ** ومن ورد خديه الرياض النواعم)(فلهفي على قرن من الشمس ساطع ** تجلله كسف من الليل فاحم)٤ (إذا زارني أعشى جفون رقيبه ** وأخرس عني ما تقول اللوائم)٥ (وآذن أنفاسي ونفسي بنشره ** ورياه أنفاس الرياح النواسم)٦ (وبشرني من قبله صوت حليه ** تجاوبه فوق الغصون الحمائم)٧ (إلى ملتقى قلبين ضم عليهما ** جوانحه جنح من الليل عاتم)٨ (ومعتنق كالجفن أطبق نائما ** على ضم إنسانين والدهر نائم)٩ (فبتنا وقاضي الوصل يحكم في الهوى ** وغانم قلبي بالحكومة غارم)٠ (أمص من الكافور مسكا وأجتني ** من الوشي رمانا زهته المقادم)

(١٨٤/١)

---

٢ (ويرجع روح النفس ما أنا ناشق ** ويجبر صدع القلب ما أنا لازم)(وأرشف من حصباء در وجوهر ** رحيق مدام سكره بي دائم)(وفي كبدي حر من الشوق لاعج ** وفي عضدي غصن من البان ناعم)٤ (يقر هواه أنه لي قاتل ** وقلبي له من جفوة الشوق راحم)٥ (أجنب أنفاسي أزاهر حسنه ** لعلمي أن النور بالنار ناهم)٦ (وأغمض لحظي عن جنى وجناته ** مخافة أن السهم للورد جاهم)٧ (وما صرع القتلى كعينيه صارع ** ولا كلم الجرى كصدغيه كالم)٨ (فإن أشف وجدي من تباريح ظلمه ** بضمي له أيقنت أني ظالم)٩ (وإن أحي نفسي فيه من ميتة الهوى ** بلثمي له لم أعد أني آثم)٠ (فكيف وقد غارت به أنجم النوى ** وقيد دون الماء حران هائم)

(١٨٥/١)

---

٣ (متاع من الدنيا أراني فراقه ** بعين النهى والحلم أني حالم)(وقد صرمته حادثات كأنها ** بيمناك يا منصور بيض صوارم)(يضرمها أمثالهن كتائب ** يقدمها أشباههن عزائم ب)٤ (أسنتها للمهتدين كواكب ** وأعلامها للمسلمين معالم)٥ (وآثارها في الأرض أشلاء كافر ** وغاو وفي جو السماء غمائم)٦ (وفي كبد الطاغوت منها صوارع ** وفي فقر الشيطان منها قواصم)٧ (بكل تجيبي إليك انتسابه ** وإن أنجيته تغلب والأراقم)٨ (ومختار يمناك العلية نسبة ** وان سفرت يربوع عنها ودارم)٩ (وأذهلهم

جدواك عن كل مفخر ** وإن فخرت ذهل بها واللهازم) ٤٠ (أسود إذا لاقوا وطير إذا دعوا ** أيامنهم للمعتدين أشائم)

(١٨٦/١)

٤(تلمظ في الأيسار منهم أساود ** وتهتز في الأيمان منهم أراقم) ٤(ظماء وما غير الدماء مشارب ** لهن ولا غير القلوب مطاعم) ٤(عرست الفلا منها غياضا أرومها ** حماة الحمى والصافنات الصلادم) ٤٤ (إذا ما دنت من شربها أجنت الردى ** وكان جناهن الطلى والجماجم) ٤٥ (فأنستك يا منصور روض حدائق ** تلاعب فيهن المنى وتنادم) ٤٦ (يضاحك في أرض الزمرد شمسها ** دنانير من ضرب الحيا ودراهم) ٤٧ (وألهتك عن ليل كواكبه المها ** وعن أبرج أقمارهن الكرائم) ٤٨ (وما شغلت يمناك عن بذل ما حوت ** وإن غار منهن الندى والمكارم) ٤٩ (فخاصمن بيض الهند فيك إلى العلا ** وحق لمن في القرب منك يخاصم) ٥٠ (فإن عزها من صدق بأسك شاهد ** فقد سنها من عدل حكمك حاكم)

(١٨٧/١)

٥(بيوم إلى الهيجا ويوم إلى الندى ** وما عال مقسوم والا جار قاسم) ٥(ونوديت يوم الجود للسلم في العدى ** فجدت به والمرهفات رواغم) ٥(حذارا على إلف الهوى غربة النوى ** وما إلفها إلا الوغى والملاحم) ٥٤ (وعودتها طعم السباع فأشفقت ** بإغبابه أن تدعيه البهائم) ٥٥ (وكلفتها رزق الذئاب فأحشمت ** لذيب عوى تحت الدجى وهو صائم) ٥٦ (ومنيتها نفس ابن شنج فأسمحت ** مسالمة من بعده من تآلم) ٥٧ (على أن بعض العفو قتل ومغنم ** وما رد ربح الملك في الحرب حازم) ٥٨ (أ فإن قتيل السيف للذيب مطعم ** وإن قتيل العفو للملك خادم) ٥٩ (فيا لبروق لم يزلن صواعقا ** على الكفر غيث الأمن منهم ساجم) ٦٠ (نقطع بالأمس الرقاب ووصلت ** بها اليوم أرحام لهم ومحارم)

٦(غدت وهي أعراس لهم وعرائس ** وبالأمس موت فيهم ومآتم) ٦(بعقد بناء أنت شدت بناءه ** وليس له في الأرض غيرك هادم) ٦(فرنجة أعلاه وقشتل أسه ** وسلمك أركان له ودعائم) ٦٤ (فملكت تاج الملك تاج مليكة ** لتاجيهما تعنو الملوك الخضارم) ٦٥ (وتوجتها فوق الأكاليل والذرى ** خوافق تغشاها النسور القشاعم) ٦٦ (وحليتها بعد الدماليج والبرا ** حليا لآليه القنا والصوارم) ٦٧ (وضمختها من طيب ذكرك في الورى ** بأضعاف ما تهدي إليها اللطائم) ٦٨ (ونظمت آفاق الفلا لزفافها ** خيولا حمت ما قلدتها النواظم) ٦٩ (منى كان فيها لابن شنج منية ** يغرغر منها راهق الروح كاظم) ٧٠ (مرجت عليه لج بحرين يلتقي ** على نفسه تياره المتلاطم)

٧(وغادرته ما بين طودين أطبقا ** حتوفا تصادي نفسه وتصادم) ٧(وأسلمه الأشياع بوا بقفرة ** سراياك أظار عليه روائم) ٧(فليس له من ناصر الدين ناصر ** وليس له من عاصم الملك عاصم) ٧٤ (وقد صدرت عنه خيولك آنفا ** وأحشاؤه في لها ومغانم) ٧٥ (أقاطيع ملء الأرض أصوات خيلها ** وأنعامها عما يكن تراجم) ٧٦ (يناجي نفوسا حازهن غنائما ** بأمنك قد حانت عليها المغارم) ٧٧ (وأفعال خفض كنت تشكلها له ** برفعك قد أوفت عليها الجوازم) ٧٨ (بغزوة ميمون النقيبة ثائر ** عزائمه في الناكثين هزائم) ٧٩ (وكم طمست عينيه برقة مقدم ** تلألأ فيها مجدك المتقادم) ٨٠ (تجللها جداك عمرو وتبع ** وأعقبها عماك كعب وحاتم)

٨(ومن أعربت فيه أعاظم يعرب ** فمستصغر في أصغريه العظائم) ٨(مآثر لم يسبق إليهن سابق ** ولا رامها من قبل سعيك رائم) ٨(كسا العرب العرباء منهن مفخر ** تصلب منه للوجوه الأعاجم) ٨٤ (

وشدت بها في الروم والقوط رفعة ** تسامي بها عند السها وتزاحم) ٨٥ (وصرت بها أقلام ضيفك صرة ** تصر لها الآذان بصرى وجاسم) ٨٦ (فزودها الركبان شرقا ومغربا ** ووافت بها جمع الحجيج المواسم) ٨٧ (وما لي لا أبلي بذكرك في الورى ** بلاء تهاداه القرون النواجم) ٨٨ (وأطلعه شمسا على كل أمة ** يكذب فيها عن سنا الشمس زاعم) ٨٩ (فيحسدني فيك العراق وشامه ** وإياك في عبد شمس وهاشم) ٩٠ (بخست إذن سعيي إليك وهجرتي ** وما حملت مني إليك المناسم)

٩(وبين ضلوعي بضع عشرة مهجة ** ظماء إلى جدوى يديك حوائم) ٩(تلذ الليالي لحمها ودماءها ** وطعم الليالي عندهن علاقم) ٩(قطعت بهن الليل والليل جامد ** وخضت بهن الآل والآل جاحم) ٩٤ (إذا ملأ الهول المميت صدورها ** تحرك من ذكراك فيها تمائم) ٩٥ (على شدنيات تطير بركنها ** إليك خطوب في القلوب جواثم) ٩٦ (فكم غال من أجسامها غول قفرة ** وخرم على ألبابهن المخارم) ٩٧ (وكم عجزت عنا ذوات قوائم ** فعجنا بعوج ما لهن قوائم) ٩٨ (جاجئ غربان تطير لنا بها ** على مثل أطواد الفيافي نعائم) ٩٩ (لها من أعاصير الشمال إذا هوت ** خواف ومن عصف الجنوب قوادم)٠٠ (يحاجى بها ما حامل وهو راقد ** وما طائر في جوه وهو عائم)

١٠(سرت من عصا موسى إليه قرابة ** فطب بفلق البحر والصخر عالم)٠(وشاهد لقم الحوت يونس فاقتدى ** فغاد وسار وهو للسفر لاقم)٠(أعوذ بقرع الموج في جنباتها ** إليك بنا أن يقرع السن نادم)٠٤ (وما عبرت عنه جسوم نواحل ** وما حسرت عنه وجوه سواهم)٠٥ (وما كتبت في واضحات وجوهنا ** إليك الدياجي والرياح السمائم)٠٦ (فلا رجعت عنك الأماني حسيرة ** ولا فزعت منا لديك التمائم)٠٧ (ولا ختمت عنك الليالي سريرة ** ولا فضت الأيام ما أنت خاتم)٠٨ (ولا نظم الأعداء ما أنت ناثر ** ولا نثر الأعداء ما أنت ناظم)٠٩ (ولا عدم الإشراك أنك ظافر ** ولا عدم الإسلام أنك

سالم)١٠ (ولا زال للسيف الحنيفي قائم ** وأنت به في طاعة الله قائم)

(١٩٣/١)

١١(جهاد على الكفار بالنصر مقدم ** ووجه على الإسلام بالفتح)

(١٩٤/١)

البحر : كامل تام (قل للربيع اسحب ملاء سحائب ** فاجرر ذيولك في مجر ذوائبي) (لا تكدين ومن ورائك أدمعي ** مددا إليك بفيض دمع ساكب) (وصبابة أنفاسها لك أسوة ** إن ضاق ذرعك بالغمام الصائب) ٤ (وامزج بطيب تحيتي غدق الحيا ** فاجعله سقي أحبتي وحبائبي) ٥ (عهدا كعهدك من عهاد طالما **كست البرود معاهدي وملاعبي) ٦ (واجنح لقرطبة فعانق تربها ** عني بمثل جوانحي وترائبي) ٧ (حيث استكانت للعفاء منازلي ** وهوت بأفلاذ الفؤاد نجائبي) ٨ (ذللا تعسفن الدجى بأذلة ** ولواغبا جبن الفلا بلواغب) ٩ (وكواكب ناءت بغربتها النوى ** فقضت مدامعها بنوء الغارب)٠ (من كل مفجوع بترحة راحل ** لم يسله طمع بفرحة آيب)

(١٩٥/١)

١(كذبته بارقة المنى عن صادق ** من ظنه وصدقنه عن كاذب)(ظعن سرين الليل ضربة لازم ** وسرى إليها الهم ضربة لازب)(جمدت عليهن القلوب فأسبلت ** فوق المحاجر كل قلب ذائب)٤ (وتخازرت عنها العيون فأبرزت ** عن أعين بدمائهن سواكب)٥ (وتقطعت أسبابهن لطية ** وصلت بهن سباسبا بسباسب)٦ (يطلبن شأو غرائب لي كلما ** نأت البلاد حللن غير غرائب)٧ (لحقت بأسباب السماء فأعطيت ** فيها خلود أهلة وكواكب)٨ (وأعدت الأزمان ماء شبابها ** لحنو ظهر أو لرأس شائب)٩ (

وعقدن بالأبد الأبيد وإن نأى ** حلفين حلف مساير ومعاقب)٠ (ما بل بحر صوفة وتقاذفت ** أمواجه بشمائل وجنائب)

(١٩٦/١)

٢(هدما إلى هدم وحفظ دم دما ** حدب بعطف مشاكه ومناسب)(زهر طوالعها لكل غد غد ** وجزاؤها رهن بأمس الذاهب)(تشدو بها خضر الحمام وحظها ** عنقاء ريعت بالغراب الناعب)٤ (الأرض التي هي فاركي ** وكسوتها الدهر الذي هو سالبي)٥ (وملأت منهن العقول عجائبا ** ولنقص حظي من تمام عجائبي)٦ (غربت الرغائب والمسيح مورثي ** إحياء آثاري وخلد مناقبي)٧ (شوارد في الأرض غير أوابد ** وطوالع في الجو غير غوارب)٨ (وقد قضيت من الصبابة حقها ** فقضت من الأمل البعيد مآربي)٩ (فمنها الصبر الجميل فأسفرت ** في آل يحيى عن جميل عواقب)٠ (وشددت عقد ختامها فاستفتحت ** بمكارم المنصور ضيق مذاهبي)

(١٩٧/١)

٣(فهل أنت يا زمن الربيع مبلغ ** بالمغربين أحبتي وأقاربي)(أن الربيع لدي شيمة قاطن ** وحيا الغمام علي ديمة دائب)(من بعد ما غم الصباح لناظري ** واشتف مني البحر جرعة شارب)٤ (وأنست بالأهوال حتى لم أبل ** ألقاء أسد أم لقاء ثعالب)٥ (لم أنشبت في الخطوب مخالبا ** حتى انثنت عني بغير مخالب)٦ (وشفيت سم عقارب بأساود ** ودفعت سم أساود بعقارب)٧ (حتى تزفن سمومهن فلم يرع ** من نافثات السم ليل الحاطب)٨ (وسدكت بالغمرات حتى بلدت ** فرمين حبلي فوق ذروة غارب)٩ (ادراكتني ذمة من يعرب ** مطرت علي ثمار جنة مارب) ٤٠ (فهناك أنصلت الأسنة وانتحى ** سيفي بها مسحا بسوق ركائبي)

(١٩٨/١)

٤(ورفعت نارا للعيون وقودها ** أقتاب أحداجي ووقر حقائبي) ٤(نعم تكاد ترد أيام الصبا ** وتعيد أزمان النعيم الذاهب) ٤(أيام ألقى الصبح ترب كواكب ** أدبا وأحيي الليل خلب كواعب) ٤٤ (والمكرمات منازلي ومشاهدي ** والمقربات مراكبي ومراقبي) ٤٥ (إذا أنت يا زمن الربيع مخيم ** في ساحلي ومغيم من جانبي) ٤٦ (عبق الروائح من نثير غدائري ** غدق السحائب من فضول مشاربي) ٤٧ (وتروح مغتبقا شمول شمائلي ** وتعود مصطبحا ضريب ضرائبي) ٤٨ (تغدو فتستملي بديع محاسني ** وتروح تستقري نفيس غرائبي) ٤٩ (وتبيت تنشر في الأباطح والربى ** زهرا يخبر عنك أنك كاتبي) ٥٠ (مما ترف به رياض حدائقي ** ويفيض جوهره عباب غواربي)

(١٩٩/١)

٥(فنظمتها في كل أفق ناذح ** وبعثتها مع كل نجم ثاقب) ٥(ونظمت يا منصور ذكرك وسطها ** نظم العقود على ترائب كاعب) ٥(ذكر على الألباب أكرم نازل ** وعلى فجاج الأرض أوضح راكب) ٥٤ (سور لمجدك رفعت آياتها ** أعلام آدابي وذكر مناقبي) ٥٥ (فواتح من كل مدح سائر ** وخواتم من كل حمد ذاهب) ٥٦ (استشرف الثقلان أخطب شاعر ** وأصاخت الدنيا لأشعر خاطب) ٥٧ (فخطبت والعواء بعض منابري ** وأممت والجوزاء بعض محاربي) ٥٨ (وكتبت منها لليالي مصحفا ** تتلوه ألسنة الزمان الدائب) ٥٩ (حتى تركت سناء ملكك حاضرا ** في كل أفق عن بلادك غائب) ٦٠ (وجلوت للدنيا مثالك في الوغى ** تختال بين ذوابل وقواضب)

(٢٠٠/١)

٦(وأريتك الأمم الخلوف متوجا ** بخوافق ومكللا بكتائب) ٦(ورفعت ستر الليل عنك لغابر ** ومقدم ومباعد ومقارب) ٦(حتى أريتهم السنا تحت الدجى ** وخيال سار في مخيلة سارب) ٦٤ (طيار بارقة الوغى بمقادم ** كقوادم ومواكب كمناكب) ٦٥ (حتى ابن شنج يوم أمك خاضعا ** تسعى إليك به ندامة تائب) ٦٦ (من بعد ما راز البلاد فلم يجد ** في الأرض عن مأواك مهرب هارب) ٦٧ (ورأى الضلال

عليك أضعف ناصر ** ورأى الفرار إليك أيمن صاحب) ٦٨ (ودعاك معترفا بذلة مذنب ** وأتاك مشتملا بمبسة راهب) ٦٩ (ولقد تراءت في ذراك مطالعي ** حين استبد تغربي بمغاربي) ٧٠ (فختمت طول تقلبي بتقبلي ** وجزيت غر غوائبي برغائب)

(٢٠١/١)

٧(وأجرتني من كل خطب طارق ** حتى مناجاة الرجاء الخائب) ٧(ووجدت عند يديك سد مفارقي ** وسلو أحزاني وبرء مصائبي) ٧(ولقد تجلى العيد عنك بغرة ** جلاءة لفوادح وغياهب) ٧٤ (يتلوك حاجبك الذي أنجبته ** كالشمس إذ ضربت إليك بحاجب) ٧٥ (في مشهد بسد جبينك مشرق ** شرق بآساد وجرد سلاهب) ٧٦ (غر تواعد للطعان صواهل ** تختال بين مخاطب ومجاوب) ٧٧ (حتى ارتقيت سرير ملكك حفه ** نور السرور جوانبا بجوانب) ٧٨ (ومددت للتقبيل راحة منعم ** تنهل أنملها بحور مواهب) ٧٩ (وتكاد تهتف عنك هل من راغب ** أو راهب أو خائف أو طالب) ٨٠ (فاسلم وكن للأرض آخر عامر ** ولغالب الأعداء أول غالب)

(٢٠٢/١)

البحر : طويل (أبى الله إلا أن يرى يدك العليا ** فيبليها سعدا وتبليه سعيا) (ويوسعها سقيا ورعيا كمثل ما ** سمت للمنى سقيا وسامت بها رعيا) (وأي حيا في الشرق والغرب للورى ** وأي حمى للملك والدين والدنيا) ٤ (وأي فتى والنفس كاذبة المنى ** وأي فتى والحرب صادقة الرؤيا) ٥ (علا فحوى ميراث عاد وتبع ** بهمته العليا ونسبته الدنيا) ٦ (فأعرب عن إقدام يعرب واحتبى ** فلم ينس من هود سناء ولا هديا) ٧ (ومن حمير رد القنا أحمر الذرى ** ومن سبإ قادت كتائبه السبيا) ٨ (وما نام عنه عرق قحطان إذ فدى ** عروق الثرى من غلة القحط بالسقيا) ٩ (ولا أسكنت عنه السكون سيادة ** ولا رضيت طي لراحته طيا) ٠ (ولا كندت أسيافه ملك كندة ** فيترك في أركان عزتها وهيا)

١(ولا أقعدته عن إجابة صارخ ** تجيب ولو حبوا إلى الطعن أو مشيا)(وكائن له في الأوس من حق أسوة ** بنصر الهدى جهرا وبذل الندى خفيا)(هم أورثوه نصر دين محمد ** وحازوا له فخر الندى والقرى وحيا)٤ (وهم أوجدوه الجود أعذب مطعما ** من الريقة الشنباء في الشفة اللميا)٥ (مناقب أدوها إليه وراثة ** فكان لها صدرا وكان له حليا)٦ (وروضة ملك عاهدتها عهاده ** فأغدق بها ريا وأعبق بها ريا)٧ (وصوت ثناء أسمع الله ذكره ** ليسمع منه الصم أو يهدي العميا)٨ (لمن يلحظ الأعلين في المجد من عل ** وجارى فأعيا السابقين وما أعيا)٩ (أنيس القلوب في الصدور ولم يكن ** ليوحش مثواه الفراقد والجديا)٠ (ومورد من أظمأ وإصباح من سرى ** ومبرك من أعيا وغاية من أعيا)

٢(فقصر ملوك الأرض سدة قصره ** وإن سحقوا بعد وإن شحطوا نأيا)(وأهدت له بغداد ديوان علمها ** هدية من والى ونخبة من حيا)(فكانت كمن حيا الرياض بزهرها ** وأهدى إلى صنعاء من نسجها وشيا)٤ (وحسب رواة العلم أن يتدارسوا ** مآثره حفظا وآثاره وعيا)٥ (ويكفي ملوك الأرض من كل مفخر ** إذا امتثلوا من بعض أفعاله شيا)٦ (وأن يسمعوا من ضيفه في ثنائه ** غرائب حلى من جواهرها الدنيا)٧ (وأن ينظروا كيف ازدهى مفرق العلا ** بعقدي له تاجا من الكلم العليا)٨ (أوابد حالفن الليالي أنها ** تموت الليالي وهي باقية تحيا)٩ (لمن كفل الإسلام أم سيادة ** فبرت به حجرا ودرت له ثديا)٠ (ومن ذعر الأعداء حتى توهموا ** به الصبح جيشا والظلام له دهيا)

٣(لطاعة من وصى المنايا بطوعه ** فلم تعصه من الشرك أمرا ولا نهيا)(فكم رأس كفر قد أنافت برأسه ** من الصرعة السفلى إلى الصعدة العليا)(فأوفت به في مرقب السور كالحا ** يؤذن بالأعداء حي هلا

حيا)٤ (ونقلي الصبا منه ذوائب لمة ** تفاخر أيدي المصيبات بها فليا)٥ (فهامته للهام تستامها القرى ** وأشلاؤه للريح تستامها السفيا)٦ (وكم رد عن نفس ابن شنج سهامها ** وقد أغرقت نزعا وأمكنها رميا)٧ (طليقك من كف الإسار وقد هوت ** به الرقم الرقماء والموبد الدهيا)٨ (فحكمت فيه حد سيفك فاقتضى ** وشاورت فيه الفضل فاستعجم الفتيا)٩ (فأخرت عنه حكم بأسك بالردى ** وأمضيت فيه حكم عفوك بالبقيا) ٤٠ (ووقيته حر الحمام لو اتقى ** وزودته برد الحياة لو استحبا)

(٢٠٦/١)

٤(فأفلت ينزو في حبائل غدرة ** بأوت بها عزا وباء بها خزيا) ٤(فأتبعته تحت العجاجة راية ** بهرت بها رايا وأعيتها رأيا) ٤(وجردت سيف الحق مدرع الهدى ** لمن سل سيف النكث وادرع البغيا) ٤٤ (وأعليتها في دعوة الحق دعوة **كفاك بها بشرى وأعداءها نعيا) ٤٥ (فجاءتك تحت الخافقات كتائبا ** كما حدت الأفلاك أنجمها جريا) ٤٦ (مهلين بالنصر العزيز لمن دعا ** ملبين بالفتح المبين لمن أيا) ٤٧ (بكل أمير طوع يمناك جيشه ** وطاعتك العلياء غايته القصيا) ٤٨ (وكل كمي في مناط نجاده ** دواء لداء الناكثين إذا أعيا) ٤٩ (وإن لم يبق داء ابن شنج بطبه ** فقد بلغت أدواؤه النار والكيا) ٥٠ (بسابحة الأجياد في كل لجة ** تريك عباب البحر من هو لها حسيا)

(٢٠٧/١)

٥(قدحت بأيديها صفا الشرك قدحة ** جعلت ضرام المشرفي لها وريا) ٥(خواطف إبراق جلاهن عارض ** من النقع لا يوني دماء العدى مريا) ٥(عقدن بأيمان الضراب وعوقدت ** بأيمان عهد لا انثناء ولا ثنيا) ٥٤ (وزرقا تشكى من ظماء كعوبها ** وتسقي ربوع الكفر من دمه ريا) ٥٥ (إذا غربت ناءت بمنهمر الكلى ** وإن طلعت فاءت بملء الملا فيا) ٥٦ (فأبت بأعداد النجوم مساعيا ** وأمثالها سمرا وأضعافها سبيا) ٥٧ (وجوها سلبن العصب والحلي فاكتست ** محاسن أنسين المجاسد) ٥٨ (كأن لم تدع بالبيد أيكا ولا غضى ** ولا في شعاب الرمل خشفا ولا ظبيا) ٥٩ (إياب مليك قلدت عزماته ** من الرشد

والتوفيق ما دمر الغيا) ٦٠ (يقر عيون الخيل في حومة الوغى ** إذا ما قدور الحرب فارت بها غليا)

(٢٠٨/١)

٦(ويعرض عن فرش القصور وثيرة ** ليركب ظهر الحرب محدودبا عريا) ٦(ويحسو ذعاف السم في جاحم الوغى ** ليروي آمال النفوس بها أريا) ٦(ويصلي بحر الشمس حر جبينه ** ليبسط للإسلام من نوره فيا) ٦٤ (ويا شامتا أني طريد حجابه ** ليخزك أني حزته بين جنبيا) ٦٥ (ويا حاجبا قد رد طرفي دونه ** تأمل تجده وهو إنسان عينيا) ٦٦ (صفاء وداد إن رمى فوقه القذى ** ظنونا من الاشفاق طيرها نفيا) ٦٧ (وصدق رجاء كلما مت رحمة ** على مثل أفراخ القطا ردني حيا) ٦٨ (ظماء وما يدرون في الأرض مشربا ** سوى كبدي الحرى ومهجتي الظميا) ٦٩ (وكم عسفوا بحرا ولا بحر للندى ** وخاضوا سراب البيد نهيا ولا نهيا) ٧٠ (وماتوا يراعون النجوم وقد رأت ** وسائلهم ألا حفاظ ولا رعيا)

(٢٠٩/١)

٧(ولا خلة إلا الهجير إذا التظى ** فكان لهم جمرا وكانوا له شيا) ٧(ولا نسب إلا الثريا إذا انتحت ** فكانت لهم نصفا وكانوا لها ثنيا) ٧(وكم زجروها باسمها وخفوقها ** فما صدقتهم لا ثراء ولا ثريا) ٧٤ (ولا صدق إلا للرجاء الذي سرى ** فقصر طول الليل واستقرب النأيا) ٧٥ (وبارى هوي الريح يسبقها هوى ** وغال قفار البيد ينسفها طيا) ٧٦ (إلى سابق الأملاك علم سيفه ** ندى كفه أن يسبق الوعد والوأيا) ٧٧ (أبو الحكم الممضي لحكم عفاته ** رغائب لا يعرفن سوفا ولا ليا) ٧٨ (ومثل لي في الحرب حسر ذراعه ** بحسري في حرب الخطوب ذراعيا) ٧٩ (إذا لمعت بيض الصورام حوله ** كإضرام نيران الهموم حواليا) ٨٠ (وقد عاذ أبطال الجلاد بعطفه **كما عاذ أطفال الجلاء بعطفيا)

(٢١٠/١)

٨(وقد قصرت عنه رماح عداته ** كما قصرت عنهم رياش جناحيا) ٨(ولكن أواسي بين عار ولابس ** أقلص عن ذيا لأثني على تيا) ٨(وإن لوت اللألواء من شأو همتي ** وألحق ذل العسر وجهي بنعليا) ٨٤ (فلم تلو عن مدح ابن يحيى مدائحي ** بأطيب ذكر في الممات وفي المحيا) ٨٥ (يصيخ إليه كل سمع موقر ** ويجلو سناه كل ناظرة عميا) ٨٦ (وأنشيك عنه المسك ما عشت يا ورى ** وأكسوك منه الدر ما دمت يا دنيا) ٨٧ (وإن برت الأيام من حد همتي ** وفلت سلام الحادثات غراريا) ٨٨ (فهل قلم خطت به الأرض كلها ** نظاما ونثرا ينكر القط والبريا) ٨٩ (وزند ينير الشرق والغرب قدحه ** جدير بأن يستلحق المحق والوهيا) ٩٠ (ويا لك من ذكرى سناء ورفعة ** إذا وضعوا في الترب أيمن جنبيا)

(٢١١/١)

٩(وفاحت ليالي الدهر مني ميتا ** فأخزين أياما دفنت بها حيا) ٩(وكان ضياعي حسرة وتندما ** إذا لم يفد شيئا ولم يغنني شيا) ٩(وأصبحت في دار الغنى عن ذوي الغنى ** وعوضت فاستقبلت أسعد يوميا) ٩٤ (سوى حسرتي عرض ووجه تضعضعا ** لقارعة البلوى وكانا عتاديا) ٩٥ (وللستر والصبر الجميل تأخرا ** فأمهما حرصي وكانا إماميا) ٩٦ (فيا عبرتي سحي لعلي مبلل ** ببحريك ما أنزفت من ماء عينيا) ٩٧ (ويا زفرتي هل في وقودك جذوة ** تنير لنا صبحا ثناه الأسى مسيا) ٩٨ (ويا خلتي إن سوف الغوث بالمنى ** ويا غلتي إن أبطأ الغيث بالسقيا) ٩٩ (قوما إلى رب السماء فأسعدا ** نقلب وجهي في السماء وكفيا)٠٠ (سقى ميت الأظماء في روضة الندى ** سيرجع عن رب السماء وقد أحيا)

(٢١٢/١)

١٠(ويا أوجه الأحرار لا تتبدلي ** بظل ابن يحيى بعد ظلا ولا فيا)٠(ويا حلبة الآمال زيدي على المدى ** بقاء ابن يحيى ثم حيي على يحيى)

(٢١٣/١)

البحر : كامل تام (أوجفت خيلي في الهوى وركابي ** وقذفت نبلي بالصبا وحرابي) (وسللت في سبل الغواية صارما ** عضبا ترقرق فيه ماء شبابي) (حتى افتتحت عن الأحبة معقلا ** وعر المسالك مبهم الأبواب) ٤ (ووقفت موقف عاشق حلت له ** فيه غنيمة كاعب وكعاب) ٥ (بحدائق الحدق التي لاقيتني ** بأحد من سيفي ومن نشابي) ٦ (في تربة جاد النعيم رياضها ** فتفتحت بنواعم أتراب) ٧ (من كل مغنوم لقلبي غانم ** عشقا ومسبي لعقلي ساب) ٨ (في جنح ليل كالغراب أطارلي ** عن ملتقى الأحباب كل غراب) ٩ (وجلا لعيني كل بدر طالع ** قمن بهتك حجابه وحجابي) ٠ (جاب الظلام فلم يدع من دجنه ** إلا غدائر شعره المنجاب)

(٢١٤/١)

---

١ (ففنيت بين ضيائه وظلامه ** مغرى الجفون بطرفه المغرى بي)(فإذا كتبت بناظري في قلبه ** أخفى فخط بناظريه جوابي)(وإذا سقاني من عقار جفونه ** أبقى علي فشجها برضاب) ٤ (وسلافة الأعناب تشعل نارها ** تهدى إلى بيانع العناب) ٥ (كل يشاركه ماوراء جوانحي ** للشوق من ضرم ومن إلهاب) ٦ (حتى افتتحت عن الأحبة معقلا ** وعر المالك مبهم الأبواب) ٧ (ووقفت موقف عاشق حلت له ** فيه غنيمة كاعب وكعاب) ٨ (بحدائق الدق التي لاقيتني ** وبأحد من سيفي ومن نشابي) ٩ (في تربة جاد النعيم رياضها ** فتفتحت بنواعم أتراب) ٠ (من كل مغنوم لقلبي غانم ** عشقا ومسبي لعقلي ساب)

(٢١٥/١)

---

٢ (في جنح ليل كالغراب أطارلي ** عن ملتقى الأحباب كل غراب)(وجلا لعيني كل بدر طالع ** قمن بهتك حجابه وحجابي)(جاب الظلام فلم يدع من دجنه ** إلا غدائر شعره المنجاب) ٤ (بين ضيائه وظلامه ** مغرى الجفون بطرفه المغرى بي) ٥ (فإذا كتبت بناظري في قلبه ** أخفى فخط بناظريه جوابي) ٦ (وإذا سقاني من عقار جفونه ** أبقى علي فشجها برضاب) ٧ (وسلافة الاعناب تشعل نارها ** تهدي إلى بيانع العناب) ٨ (فسكرت والأيام تسلب جدتي ** والدهر ينسج لي ثياب سلابي) ٩ (سكرين

من خمرين كان خمارها ** فقد الشباب وفرقة الأحباب)٠ (لمدى تناهى في الغواية فانتهى ** فينا إلى أمد له وكتاب)

(٢١٦/١)

٣(وهوى تقاصر بالمنى فأطال بي ** هما إلى قلبي سرى فسرى بي)(في جاهلية فتنة عبدت بها ** دون الإله مضلة الأرباب)(بتستقسم الأزلام في مهجاتنا ** وتسيل أنفسنا على الأنصاب)٤ (غيرا من الأيام أصبح ماؤها ** غورا وأعقب صفوها بعقاب)٥ (وبوارقا للغي أضرم نورها ** نارا وصاب غمامها بالصاب)٦ (فلها فقدت النفس إلا قدر ما ** أشجى به لحلول كل مصاب)٧ (وبها رزيت الأهل إلا لابسا ** بؤسا يزيد به أليم عذابي)٨ (وبها رفعت حجاب ستري عن مها ** تركت شبا قلبي بغير حجاب)٩ (وجلوت في خطب الجلاء عقائلا ** قصرت عنها همة الخطاب) ٤٠ (سرب المقاصر والملاعب صنته ** فأطرتهن مع القطا الأسراب)

(٢١٧/١)

٤(ذعرت بحس الإنس تحت حجالها ** واستأنست بضراغم وذئاب) ٤(ونزت بهن عن الأرائك روعة ** مهدت لهن حزون كل يباب) ٤(فطوين آفاق البلاد لطية ** تأبى لها الأيام يوم إياب) ٤٤ (وإليك يا منصور حط رحالها ** دأب السرى واليعملات ودابي) ٤٥ (وبحور هم كم وكم داويتها ** ببحور يم أو بحور سراب) ٤٦ (وشباب ليل طالما بلغته ** تخطيط شيب أو نصول خضاب) ٤٧ (فوصلت يا منصور منا غربة ** مقطوعة الأنساب والأسباب) ٤٨ (ووقيتني ريب الخطوب بمنة ** جلت اليقين لظني المرتاب) ٤٩ (وشملتني بشمائل ذكرنني ** في طيبها طوبى وحسن مآب) ٥٠ (وأقمت لي سوق المكارم مغليا ** بجواهر الإبداع والإغراب)

(٢١٨/١)

٥(ورضاك رد لي الرضا في أوجه ** من خزر أيام علي غضاب) ٥(وهداك أشرق لي وليلي مظلم ** وسناك أبرق لي وزندي كاب) ٥(وجداك داواني ودائي معضل ** وذراك أواني ورحلي ناب) ٥٤ (فحللت منه خير دار مقامة ** وثويت منه في أعز جناب) ٥٥ (وأسمت في أزكى البقاع صوافني ** وضربت في أعلى اليفاع قبابي) ٥٦ (وشويت للأضياف لحم ركائبي ** في نار أحلاسي وفي أقتابي) ٥٧ (عوضا من الوطن الذي أصبحت من ** أسلابه إذ كان من أسلابي) ٥٨ (ولقد جبرت برغم دهر ضامني ** ما أخلقت عصراه من أثوابي) ٥٩ (خلعا رفعت بفخرها وسنائها ** ما ضاع من قدري ومن آدابي) ٦٠ (كل ينادي في البرية معلنا ** هذي مواهب منذر الوهاب)

٦(فلأهدين من طيب ذكرك في الورى ** وقر الركاب وذخرة الركاب) ٦(ولأكتبن منها على صحف العلا ** غرر الكتاب وغرة الكتاب) ٦(ولأجلون منها لأبصار النهى ** حر الخطاب وحرة الخطاب) ٦٤ (ولأجعلن ثناءها وجزاءها ** أبد الأبيد وعاقب الأعقاب) ٦٥ (ولأتركن خلودها ونشيدها ** دين العصور وملة الأحقاب) ٦٦ (حتى يعود الدهر بدع شريعة ** بعلاك والأيام أهل كتاب) ٦٧ (وتراك بعدك أمة لم تلقها ** عين اليقين وجهرة الألباب) ٦٨ (حتى يروا كرات خيلك في الوغى ** لوحى طعان أو وحي ضراب) ٦٩ (ويروا سيوفك في الجماجم والطلى ** وسنا بينك في العجاج الهابي) ٧٠ (إلى الأقران منك منازلا ** إقدام ليث وانقضاض عقاب)

٧(ويروك حزب الله حزبك والعدى ** بسيوفه مفلولة الأحزاب) ٧(هذا وكم أعززت في دين الهدى ** من منبر وحميت من محراب) ٧(ومعاد عيد عدت في إغبابه ** بمكارم كرمت عن الإغباب) ٧٤ (فكسوت فيه الأرض سابغ حلة ** نسجت بأسد شرى ومأشب غاب) ٧٥ (وسوابق رد الجهاد جيادها ** قب البطون لواحق الأقراب) ٧٦ (ولوامع أشرعتهن فأشرقت ** إشراق ملكك في سنا الأحساب) ٧٧ (

وخوافق حفت بوجهك فاحتذت ** شمس النهار تجللت بسحاب) ٧٨ (حتى انتهيت إلى المصلى لابسا ** عز المليك ورقة الأواب) ٧٩ (في منظر عجب وأعجب شأنه ** ما ذم من كبر ومن إعجاب) ٨٠ (وهدى واتقى ** وزكا فكنت له أجل ثواب)

(٢٢١/١)

٨(فالله يرزقنا بقاءك سالما ** رزقا نوفاه بغير حساب) ٨(وانصر ومن والاك حلف كرامه ** واقهر ومن عاداك رهن تبابب)

(٢٢٢/١)

البحر : طويل (لك الفوز من صوم زكي ومن فطر ** وصلتهما بالبر شهرا إلى شهر) (فناطق صدق عنك بالصدق والنهى ** وشاهد عدل فيك بالعدل والبر) (فهذا بما استقبلت من صائب الندى ** وهذا بما زودت من وافر الذخر) ٤ (فكم شافع في ظلك الصوم بالتقى ** وكم واصل في أمنك الليل بالذكر) ٥ (وكم ساجد لله منا وراكع ** يبيت على شفع ويغدو على وتر) ٦ (ووجهك للهيجاء من دون وجهه ** وتسري إلى الأعداء عنه ولا يسري) ٧ (وظلك ممدود عليه وتصطلي ** بجاحم نار الحرب أو جامد القر) ٨ (خلعت عليه ثوب صون ونعمة ** وظاهرت عنه بين صن وصنبر) ٩ (وكم قاطع بالنوم ليلا وصلته ** بغزوك ما بين الأصيل إلى الفجر)٠ (وأقدمت فيه الخيل حتى رددتها ** وآثارها ثغر لقاصية الثغر)

(٢٢٣/١)

---

١ (كأن دجى ليل يمر على الضحى إذا سرن أو بحرا يمور على البر **)(فأنت جزاء صومنا وصلاتنا ** وفيك رأينا ما ابتغينا من الأجر)(ومنك استمد الفطر مطعم فطرنا ** وفيك أرتنا قدرها ليلة القدر)٤ (

وباسمك عزت في الخطاب منبر ** بأسعد عيد عاد بالسعد أو فطر)٥ (ولاح لنا فيه هلال كأنه ** بشير بفتح منك أشرق بالبشر)٦ (أهل فأهللنا إليه تمثلا ** برحبك جنح الليل بالضيف تستقري)٧ (وأسفر عن زهر النجوم كأنما ** جبينك أبدى عن خلائقك الزهر)٨ (علا وتدانى للعيون كما علا ** محلك واستدنيت بعدا عن الكبر)٩ (وذكرنا عطفا بعطفك حانيا ** على الدين والإسلام في البدو والحضر)٠ (هلال مساء بات يضمن للضحى ** غداة المصلى مطلع الشمس والبدر)

(٢٢٤/١)

٢(وملء عيون الناظرين كتائبا **كتبت بها الآفاق سطرا إلى سطر)(مخططة بالخيل والأسد والحلى ** ومعجمة بالبيض والبيض والسمر)(وصادقة الإقدام تهتز للوغى ** وخافقة الأعلام تعتز بالنصر)٤ (فصليت وهي النور في مشرق العلا ** وأصليت وهي النار في مغرب الكفرأ)٥ (ولم استهلت بالسلام صلاتهم ** أهلت إلى تسليمهم سدة القصر)٦ (فكروا يعيدون السلام على الذي ** يعاود عنهم في العدى صادق الكر)٧ (يحيون بالإعظام مولى حنانه ** أخص بهم من رأفة الوالد البر)٨ (ووافر سرير الملك يستلمونه **كمستلم الحجاج للركن والحجر)٩ (مشاهد غارت في البلاد وأنجدت ** محققة الأبناء طيبة النشر)٠ (أنارت فما بالخلد عنهن من عمى ** ولا بزباب الرمل عنهن من وقر)

(٢٢٥/١)

٣(فكيف بأبصار أضاءت لها المنى ** إليك وأسماع صغت فيك للجبر)(ولا مثل مجلو النواظر بالعدى ** بياتا ومفتوق المسامع بالذعر)(توقى فأبلى عذر ناج مخاطر ** فرد المنايا عنه مبنية العذر)٤ (وآنس يا منصور عندك نفسه ** فجلى لنا تحت الدجى ناظري صقر)٥ (فأهوى إلى مثواك أمض من الهوى ** وأسرى إلى مأواك أخفى من السر)٦ (فكم جزت من سيف لقتلي منتضى ** وجاوزت من ليث لضغمي مقتر)٧ (فيا خزي ذا من سبق خطو مخاطر ** ويا لهف ذا من فوت غرة مغتر)٨ (كأن خفوق القلب مد جوانحي ** بأجنحة ريشت من الروع والذعر)٩ (وتحت جناحي مقدمي وتعطفي ** ثمان وعالت بالبنين

إلى الشطر) ٤٠ (أخذت لهم إصر الحياة فأجلوا ** وقد أخذ الإشفاق مني لهم إصري)

(٢٢٦/١)

٤(فحملتهم وزرا ولو خف منهم ** جناحي لكان الطود أيسر من وزري) ٤(فلله من أعداد أنجم يوسف ** تحملها منها أقل من العسر) ٤(إلى كل مأوى للجلاء هوى بنا ** إلى حيث لا مهوى عقاب ولا تبر) ٤٤ (رحلت له عوجا كأنها هويها ** . . . . .) ٤٥ (طوين بنا بعد السفار كأنها ** . . . . .) ٤٦ (وربتما استودعتنا بطن حرة ** . . . . .) ٤٧ (رحيبة مأوى الضيف مانعة القرى ** . . . . .) ٤٨ (فكم لي بين اللوح واللوح طائرا ** . . . . .) ٤٩ (وكم أسلموا للعسف والخسف من حمي ** وكم . .) ٥٠ (وكم وجهوا وجها لبارقة الظبى ** . . . . .)

(٢٢٧/١)

٥(وكم أقدموا بين المنايا كما هوت ** . . . . .) ٥(وكم بدلو من وجه راع وحافظ ** . . . . .) ٥(ومن رفرف الأستار دون حجالها ** . . . . .) ٥٤ (ومن ساجع الأطيار فوق غصونها ** . . . . .) ٥٥ (تنادي عزيف الجن في ظلم الدجى ** . . . . .) ٥٦ (وكم زفرة نمت عليهم بحسرة ** . . . . .) ٥٧ (وثلاث عيون الشامتين إلى القرى ** . . . . .) ٥٨ (وماذا جلا وجه الجلاء محاسنا ** . . . . .) ٥٩ (وماذا تلظى الحر في حر أوجه ** تنسم فيه برد ظل على نهر) ٦٠ (وماذا أجن الليل في موحش الفلا ** أوانس بالأتراب في يربع الزهر)

(٢٢٨/١)

٦(وماذا ترامى الموج في غول لجة ** بلاهية بين الأرائك والخدر) ٦(فإن نبت الأوطان من بعد عنهم ** فلا محجري حجر عليهم ولا حجري) ٦(وإن ضاق رحب الأرض عن منتواهم ** فرحب لهم ما بين سحري إلى بحري) ٦٤ (وإن تقس أكباد كرام عليهم ** فواكبدي ممن تذوب له صخري) ٦٥ (وإن تبرم الأيسار في أزماتهم ** فأحبب بأيسار قمرت لهم يسري) ٦٦ (ففازوا بنفسي غير جزء ذخرته ** لما شف من خطب وما مس من ضر) ٦٧ (فعفو لهم جهدي وحلو لهم مري ** وصفو لهم طرفي ويسر لهم عسري) ٦٨ (وإن أضرموا قلبي فجمري لهم ند ** وإن غيضوا شربي فروضي لهم) ٦٩ (ودائع نفسي عند نفسي حفظتها ** بما ضاع من حقي وما هان من قدري) ٧٠ (قليل غناهم عن يدي وغناؤهم ** سوى أنهم من ضيم كسبي لهم عذري)

(٢٢٩/١)

٧(وأني لهم في ماء وجهي تاجر ** أغنمهم غنمي وأربحهم خسري) ٧(وأسلم في وخز السفى ثمر المنى ** وأبذل في قذف الحصى جوهر الشكر) ٧(وإن نفقت عندي بضاعة قانع ** تقنعت منها في خزاية معتر) ٧٤ (وأنجم أنواء تنوء بها النوى ** وليس لها إلا دموعي من قطر) ٧٥ (ولا مطلع إلى مهادي أو حجري ** ولا مغرب إلا ضلوعي أو صدري) ٧٦ (إذا ازدحموا في ضنك شربي تمثلوا ** بأسباط لموسى عند منفجر الصخر) ٧٧ (فما جهدوا فلكا كما جهدوا يدي ** ولا أنقضوا ظهرا كما أنقضوا ظهري) ٧٨ (كأن لهم وترا علي وما انتحى ** لهم حادث إلا وفي نفسه وتري) ٧٩ (ولولاهم لم أبد صفحة معدم ** ولم أسمع الأعداء دعوة مضطر) ٨٠ (ولا جدت للدنيا بخلة واصل ** ولو برزت لي في غيائلها الخضر)

(٢٣٠/١)

٨(وناديت في بيض النضار وصفرها ** لغيري فابيضي إذا شئت واصفري) ٨(ولكن أبى ما في الفؤاد من الأسى ** وأعضل ما بين الضلوع من الجمر) ٨(وما لف عهد الله في ثوب غربتي ** من الآنسات الشعث

والأفرخ الزعر)

(٢٣١/١)

البحر : طويل (مجدد ملك أحرزته جدوده ** أعزة أملاك الهدى وأكارمهأ) (فأعرب عن أيام يعرب واقتدى ** بما عظمت أذواؤه وأعاظمه) (وأنجبه للطعن والضرب عمره ** وأخلصه للجود والحمد حاتمه) ٤ (شجاع ولكن الجياد حصونه ** كريم ولكن المعالي كرائمه) ٥ (تلاقت عليه الخيل والبيض والقنا ** قياما لمن لا سعي ساع يقاومه) ٦ (وخلت له الأملاك عن سبل الهدى ** فليس سوى طيب الثناء يزاحمه) ٧ (مقسم ما يحويه في سبل الندى ** وإن كان قد حاباه في الحظ قاسمه) ٨ (فما خاب في يوم الندى من ينوؤه ** ولا فاز في يوم الوغى من يحاكمه) ٩ (ولا ادعيت في المأثرات حقوقه ** ولو أقبلت زهر النجوم تخاصمه)٠ (ودعوى النهى والحلم في غير منذر ** خيال من الأحلام أضغث حالمه)

(٢٣٢/١)

١(فمن ذا الذي يرجو من الملك غرة ** وما حومت إلا عليك حوائمه)(ولا رفعت إلا إليك عيونه ** ولا ظأرت إلا عليك روائمه)(ولا راق إلى في جبينك تاجه ** ولا قر إلا في يمنيك خاتمه)٤ (فكيف بذي جهل تعسف مجهلا ** يبرح واقيه ويحتم حاتمه)٥ (فغالته في غول المهامة غوله ** وهامت به الترهات هوائمه)٦ (أباح حمى الإسلام للشرك مغنما ** لتقسم بني الناهبين مغانمه)٧ (وفض ختام الله عن حرماته ** ليفتض عما تحتويه خواتمه)٨ (وعد دماء المسلمين مدامة ** فبرح في الأعداء عمن ينادمه)٩ (فإن ألقح الحرب العوان فحسبه ** فواقر ما شالت به وأشائمه)٠ (وإن زج في جفن الردى فلحينه ** تخازر ساجيه وأوقظ نائمه)

(٢٣٣/١)

٢(غداة دعاك الدين من أسر فعلة ** وقد أوشكت أن تستباح محارمه)(هيأتها فانجاب عنها ظلامه ** ووافيتها فاستنكرتها مظالمه)(وجاءك مد الله من كل ناصر ** على الحق مهديا إليك مقادمه)٤ (ونادى أبو مسعود النصر مسعدا ** عزائمك اللاتي تليها عزائمه)٥ (بود كماء الغيث يسقي رياضه ** وبأس كحر النار يضرم جاحمه)٦ (على كل من حاربت فهو محارب **كفاحا ومن سالمت فهو مسالمه)٧ (وأعصم بالإشراك قائد بغيها ** إلى ملك رب السموات عاصمه)٨ (فما ركضوا طرفا إليك لغارة ** وأسهل إلا أسلمته قوائمه)٩ (ولا أصلتوا سيفا وأنحوك حده ** فعرج عن مثنى يمينك قائمه)٠ (ولا أشبوا حصنا يردك عنهم ** وقابلته إلا تداعت دعائمه)

(٢٣٤/١)

٣(وإن أحرزوا في قطر شنج نفوسهم ** فغانم ما لا يحفظ الله غارمه)(فكم قدت في أكنافها من مقنع ** نفوس الأعادي شربه ومطاعمه)(خميس لجنح الليل من أنجم الدجى ** حلاه ومن شمس النهار عمائمه)٤ (كأن شعاع الشمس تحت عجاجه ** إذا ما التقى الجمعان سر وكاتمه)٥ (تجيش بودق من جنى النبع صائب ** أساوده نحو العدى وأراقمه)٦ (كما حملت رحل الدبا عاصف الصبا ** أو انهل بالوبل الأجش غمائمه)٧ (وهد هواء الجو نحو بنائها ** هوي سلام حان من لا تسالمه)٨ (ولو لم تصادمه بطود من القنا ** لأقبل أطواد الجبال تصادمه)٩ (ولو لم تزاحمه المجانيق لانبرت ** عليه نجوم القذف عنك تزاحمه) ٤٠ (وليس ولو سامى السماء بمعجز ** من المشرفي والعوالي سلالمه)

(٢٣٥/١)

٤(فسرعان ما أقوى الشرى من ضباعه ** وبربر في ذاك العرين ضراغمه) ٤(وطير عن ليل الأباطيل بومه ** وشرد عن بيض النفاق نعائمه) ٤(وبدلت حكم الله من حكم غيه ** فأنفذ حكم الله ما أنت حاكمه) ٤٤ (فيا رب أنف للنفاق جدعته ** بها وابن شنج صاغر الأنف راغمه) ٤٥ (غداة أطار العقل عنه ونفسه ** بسيفك يوم راكد الهول جاثمه) ٤٦ (فما يرتق الأرواح إلا رياحه ** ولا يفتق الغماء إلا غماغمه) ٤٧ (فلا نطق إلا أن يفديك صارخ ** ويدعوك بالبقيا عليها أعاجمه) ٤٨ (فأبرح بيوم أنت بالنصر

مقدم ** وأفرح بيوم أنت بالفتح قادمه) ٤٩ (ومنزل مفلول نزلت وخيلنا ** مرابطها أجساده وجماجمه) ٥٠ (ومعترف بالذنب مبتئس به ** دعاك وقد قامت عليه مآتمه)

(٢٣٦/١)

٥(إذا صده الموت الذي سام نفسه ** يكر به العيش الذي هو سائمهأ) ٥(فتلقاه أطراف القنا وهو نصبها ** ويصعقه برق الردى وهم شائمه) ٥(إذا كاد يقضي بالأسى تحبه قضت ** له الرحم الدنيا بأنك راحمه) ٥٤ (فلم أر أمضى منك حكما تحكمت ** على سيفه يوم الحفاظ مكارمه) ٥٥ (ولا مثل حلم أنت للغيظ لابس ** ولا مثل غيظ أنت بالحلم كاظمه) ٥٦ (فأوسعته حكم النضير وقد حكى ** قريظة منه غله وجرائمه) ٥٧ (فولى وقد ولاك ذو العرش عرشه ** وطار وقد طارت إليك قوادمه) ٥٨ (وأبت وقد لاحت سعودك بالمنى ** وغارت به في الأخسرين عواتمه) ٥٩ (نعني لك الركبان بالفتح قافلا ** وتبكي عليه بالحمام حمائمه) ٦٠ (فمن ينصر الرحمن هذي عزائمه ** ومن يخذل الرحمن هذي هزائمه)

(٢٣٧/١)

البحر : كامل تام (عجبا لغي الحب لاح سبيله ** ولرشد حلمك كيف ضل دليله) (ولعيش صب لا يرق حبيبه ** مما شجاه ولا يفيق عذوله) (ولقاتل بالهجر غير مقاتل ** يفديه من مضض العتاب قتيله) ٤ (إن خط في جو السماء مثاله ** بدرا فبين جوانحي تمثيله) ٥ (أو شرد التسهيد طيف خياله ** عن ناظري ففيهما تخييله) ٦ (ولهان فيه ما فقدت من الكرى ** لو كان من نظري إليه بديله) ٧ (أو كان حكم هواه لا تحريمه ** وصلي عليه ولا دمي تحليله) ٨ (غصن يميس به الصبا فيقيمه ** طورا وتوهمه الصبا فتميله) ٩ (فكأنه في لمح طرفي عاثر ** وتقيه تفديني له فتقيله) ٠ (وتكاد أنفاسي تزايل متنه ** لولا كثيب منه ليس يزيله)

(٢٣٨/١)

١(فكأنما يشتق من حركاته ** نغم الغناء خفيفه وثقيله)(لو أنه يشتق من أعطافه ** عطف يعلل لوعتي تعليله)(وعليل لحظ الطرف أعدى طرفه ** قلبي بداء لا يفيق عليله)٤ (سلب الملاحة في الظباء وفي المها ** حتى استبد بجزئها تكميله)٥ (أنفا لمن سكن الترائب أن يرى ** يطأ التراب شبيهه ومثيله)٦ (ولقد حفظت له أمانة لاعج ** بالشوق يغلي في الفؤاد غليله)٧ (وضربت من دمي على خدي له ** غرما غرامي بالقضاء كفيله)٨ (فلئن صبوت فلست أول عاشق ** نبع الهوى فهوى به تضليله)٩ (ولئن صبرت فلست بدع مفارق ** غالت حبيب النفس عنه غوله)٠ (ولئن سلوت فأي أسوة واعظ ** ألهاه عن قمر السماء أفوله)

(٢٣٩/١)

٢(فسما إلى الملأ الأجل بهجرة ** وافى بها الرحمن وهو خليله)(وهناك يا منصور همت بهمة ** فيها سلو المستهام وسوله)(طلبا لحظ لا يذل عزيزه ** من حظ غي لا يعز ذليله)٤ (فهدى وأهداني إليك مبرزا ** شهدت له في السابقات عدوله)٥ (وعجلا عليك به الجلاء مهندا ** صدقتك عن قرع الحروب فلوله)٦ (وعفت محاسنه العدى فكأنها ** في معهد الوطن الفقيد طلوله)٧ (إن يصده رهج الوغى فشعاعه ** بالعلم لماع الجلاء صقيله)٨ (أو تخلق البلوى حمائل حليه ** فعلى التجمل والمنى تجميله)٩ (أو تقطع الأيام عهد ذمامه ** فالصبر واصل حبله موصوله)٠ (فآتاك يا منصور فاقد غمده ** برجاء مجرور إليك ذيوله)

(٢٤٠/١)

٣(رسف المقيد في أضاليل الدجى ** والقفر والبحر المحيط كبوله)(كربا كموج البحر لا إهلاله ** إلا إليك بها ولا تهليله)(فليهن ذا أمل إليك مآله ** وجلاء مرتحل إليك رحيله)٤ (وظلام ليل في جبينك

صبحه ** وهجير قيظ في ذراك مقيله)٥ (وليهننا وليهنك العيد الذي ** بسناك أشرق صبحه وأصليه)٦ (عيد إليك سلامه وقوامه ** ونظامه وزحامه وحفوله)٧ (وعلى الإله معاده وعتاده ** وإيابه وثوابه وقبوله)٨ (وليهن كل مليك شرك عيده ** يوم إليك بلوغه ووصوله)٩ (ضلت به سبل الشرائع واهتدت ** بشريعة الزلفى إليك سبيله) ٤٠ (ناش على دين السجود وما درى ** قبل السجود إليك ما تأويله)

(٢٤١/١)

٤(أنساه قدرك ما أضل صليبه ** وأراه سيفك ما حوى إنجيله) ٤(فأجار محياه إليك نزاعه ** وأعزه بك في الورى تذليله) ٤(ولئن حمى عنك ابن مير محلة ** في شامخ أعيا النجوم حلوله) ٤٤ (ونماه ملك لا يضعضع تاجه ** ووقاه عز لا يخاف خموله) ٤٥ (فلقد دعاك إلى رضاك ودونه ** غول الضلال حزونه وسهوله) ٤٦ (أصبى إليك من الصبا وأحن من ** أفق ونت عنه إليك قبوله) ٤٧ (وأجل قدرك عن سواه وقدرما ** أخفى إليك نجيه ودخيله) ٤٨ (عن صدق غيب بالكتاب يبثه ** أو برح شوق بالرسول يقوله) ٤٩ (فهوى وصفحته إليك كتابه ** وهفا ومهجته إليك رسوله) ٥٠ (عجلا إلى أمل دنا تعجيله ** وجلا به أجل نأى تأجيله)

(٢٤٢/١)

٥(لله ما رحلت إليك رحاله ** طوعا وما حملت إليك حموله) ٥(غاز وناصره عليك خضوعه ** سار وطاعته إليك دليله) ٥(نشر اللواء زماعه ونزاعه ** فطوى المهامه نصه وذميله) ٥٤ (ولقد خلعت قبل دونه ** بردا تفيض على الفضاء فضوله) ٥٥ (لجبا من الخلق المضاعف نسجه ** أشبا من الأسل المثقف غيله) ٥٦ (شرقا به لوح الهواء وجوه ** غرقا به عرض البلاد وطوله) ٥٧ (مستقبلا بجنوده وبنوده ** ملكا يهل إليك حين تهوله) ٥٨ (ولشدما ماجت به أمواجه ** حتى أسالته إليك سيوله) ٥٩ (بصورام في طيهن تراته ** وذوابل في لمعهن ذحوله) ٦٠ (غاب تساود ناظريه أسوده ** من بعد ما اختالت عليه خيوله)

٦(فمشى إليك به الزحام كأنه ** عان يقصر خطوه تكبيله) ٦(مبهور أنفاس الحياة كظيمها ** وغضيض لحظ الناظرين كليله) ٦(حتى تنفس روحه في راحة ** علياء مقبولا بها تقبيله) ٦٤ (ورفعت ناظره بنظرة باسط ** للأمن مبلوغا بها تأميله) ٦٥ (فأريته كيف ارتجاع حياته ** ولتلك أيسر ما بدأت تنيله) ٦٦ (من فيض عرف تستقل كثيره ** ولقد يزيد على الرجاء قليله) ٦٧ (نزلا يذكره العراق ومصره ** ملكا ودجلته يداك ونيله) ٦٨ (وشروق شمس لا يحين غروبها ** في برد ظل لا يحور ظليله) ٦٩ (ورأي صريع الخطب كيف تقله ** ورأى عثور الجد كيف تقيله) ٧٠ (ورأى ذليل الحق كيف تعزه ** ورأى عزيز الشرك كيف تديله)

٧(ورأى صدوع الدين كيف تلمها ** ورأى كثيب الكفر كيف تهيله) ٧(ولئن تقدم في رضاك قدومه ** فلقد تزود من نداك قفوله) ٧(خلائق من طيبهن خلوقه ** وشمائل من صفوهن شموله) ٧٤ (ومعالم لعلاك لا تعظيمه ** لسوى مشاهدها ولا تبجيله) ٧٥ (فلها بقدر الروم وهي أرومه ** وزرى بملك الصفر وهي أصوله) ٧٦ (ابن اصطفى قحطان عزة ملكه ** ومن التبابع جذمه وقبيله) ٧٧ (ولمن نمى سبأ بسبي ملوكها ** واستخلفت أذواؤه وقيوله) ٧٨ (ولمن تتوج بالمكارم تاجه ** علوا وكلل بالهدى إكليله) ٧٩ (سطعت على الأملاك غرة وجهه ** نورا وأشرق بالندى تحجيله) ٨٠ (فالله يعلي قدره ويزيده ** صنعا وينسيء عمره ويطيله)

٨(في عز نصر لا زمان يخونه ** وبقاء ملك لا مديل يديله)

البحر : طويل (كذا تتجلى الشمس بعد كسوفها ** وتبرز أغماد الوغى من سيوفها) (ويمرع بالأشجار عود ربيعها ** ويونع بالأثمار كر خريفها) (ونعلم أن الله أبقى لأرضه ** رعاية راعيها وعطف عطوفها) ٤ (ورحمته أبقت حياة رحيمها ** ورأفته جادت بنفس رؤوفها) ٥ (حنانا على مكروبها وغريبها ** وصنعا إلى مجهودها وضعيفها) ٦ (ويا عجب الأيام أخفرن ذمة ** لملك متى تستوفه العهد يوفها) ٧ (وكيف أخافتنا الليالي على الذي ** يقي عدو عاديها وخوف مخيفها) ٨ (وكيف انتحى صرف الخطوب لمهجة ** بها أمن الإسلام جور صروفها) ٩ (وإن غرها بالجود خاتل طائف ** تهجى لها الشكوى بغير حروفها)٠ (فدب إليها في عديد عفاتها ** وراح عليها في سمات ضيوفها)

١(فما ينكر الأوصاب متن مهند ** معود قرع الباترات عروفها)(ولا بطن كف ما تغب كواكبا ** تنوء بمنهل الغيوث وكوفها)(مقبل أفواه الملوك وظلها ** سماء على مشروفها وشريفها)٤ (ولا قدم لا تسأم الدهر ترتقي ** ذرى كل صعب المرتقاة منيفها)٥ (ولو يتعاطى عاصف الريح شأوها ** لعاذ بأرجاء الفلا من عصوفها)٦ (وإن نال يا منصور من جسمك الضنى ** فأمضى اليمانيات حد تحيفها)٧ (صفيحة ضرب شفها الهام والطلى ** فراقت بمصقول الظباة مشوفها)٨ (عنيف على الأبطال والبذل للهى ** بكف على الإسلام غير عنيفها)٩ (وإن أسبلت شكواك دمع أبيها ** فقد أرقأت بشراك عين أسيفها)٠ (وإن ذبلت من دوحة الملك نضرة ** فما أوحش الدنيا جني قطوفها)

٢(لمدت علينا ظلها من مهادها ** ونور سناها من وراء سجوفها)(وإن طرحت عنها الرياسة حليها ** وبدلها الإشفاق لوث نصيفها)(فوشكان ما عادت من الله نعمة ** تجلت بها في تاجها وشنوفها)٤ (

فردت على الإسلام نور عيونهم ** وأهدت إلى الأعداء رغم أنوفها)٥ (بكر نواصي الخيل نحو ديارها ** تنص المنى في نصها ووجيفها)٦ (يشب سيوف الهند نور دليلها ** ويعيي حساب الهند عد ألوفها)٧ (وتنشئ ريح النصر منها سحائبا ** تسح على الأعداء ودق حتوفها)٨ (يقعقع رعد النصر من جنباتها ** ويومض برق الفتح بين صفوفها)٩ (وإن عجت يا منصور منها فأسوة ** برد جنود المصطفى عن ثقيفها)٠ (وصد هدايا البدن دون محلها ** وقد أكل الأوبار طول عكوفها)

(٢٤٩/١)

٣(وإن رد زحف الخيل منك بأنه ** فأعداؤها رهن بكر زحوفها)(وهل غادرت يمناك إلا ودائعا ** ختمت عليها في مقر ظروفها)(عوائد طير في وكور بروجها ** وحيات غور في بطون كهوفها)٤ (تأتي نواصي الخيل معقودة بها ** عهود مواليها وحلف حليفها)٥ (كتائب يكسون الأباطح والربى ** بخيل تليدات الوغى وطريفها)٦ (ترد عيون الجو عن لمح أرضها ** وتثني أنوف البحر عن سوف سيفها)٧ (وتسمع خلدان الثرى من صهيلها ** ويخرس جنان الفلا عن عزيفها)٨ (إذا أرسلت فيها العيون تشكلت ** نواظرها في سيرها ووقوفها)٩ (لإيلاف شمل المسلمين برحلة ** تشج بمشتاها كؤس مصيفها) ٤٠ (يقيها هجير القيظ ظل عجاجها ** ومجمدة الأنهار نار سيوفها)

(٢٥٠/١)

٤(فلا أوحش الإسلام عام جهادها ** ولا أنس الأعداء يوم خلوفها) ٤(ولا خترت منك المكارم والعلا ** صفاء مصافيها وإلف أليفها) ٤(ولا انصرفت عنك الرغائب والمنى ** ولا منك إلا مائلات كفوفها) ٤٤ (وإن رجعت عن صدق وعدك برهة ** حواجب آمال الغريب بصوفها)

(٢٥١/١)

البحر : كامل تام (نعم يبشر بدؤها بتمام ** فتح القدوم ونصرة الإقدام) (ودعت محمودا وصلت مظفرا ** فاقدم بطيب تحية وسلام) (والبس بعزة من سعيت لنصره ** تاج الجلال وحلة الإعظام) ٤ (واسعد لعز الدين والدنيا معا ** واسلم لنصر الله والاسلام) ٥ (وعدا عليه أن يتم على الورى ** بك أنعما موصولة بدوام) ٦ (قربت عليك من الأعادي غاية ** قد طالما بعدت على الأوهام) ٧ (وسللت سيف الله طالب ثأره ** من آل جالوت ونثرة حام) ٨ (ورفعت أعلام الهدى في جحفل **كالليل تحت كواكب الأعلام) ٩ (بسوابق رفعت شراع خوافق **كالفلك في آذي بحر طام) ٠ (يسترجف الإسراج عز نفوسها ** حتى تسكنهن بالإلجام)

(٢٥٢/١)

---

١ (وأسود غاب ما تلذ حياتها ** حتى تدير بها كئوس حمام)(متنازعي مهج العداة كأنما ** يتنادمون على رحيق مدام)(مستقدمين إليهم بأسنة ** أولى من الأرواح بالأجسام) ٤ (هتكوا بها حجب الترائب فاصطلت ** أحشاؤها جمر الوطيس الحامي) ٥ (وقواضب نبذت إليك لتتركن ** هام الأعادي للصدى والهام) ٦ (سرج لدين الحق إلا أنها **كست الضلال دياجي الإظلام) ٧ (برقت على الأعداء غير خوالب ** في عارض للموت غير جهام) ٨ (فكأنما استسقوا حياه وقد رأوا ** أن الصواعق في متون غمام) ٩ (حملوا قلوب الأسد نحوك فانثنوا ** مستبدلين بها قلوب نعام) ٠ (من كل منتهك المحارم بارز ** بدم على الإسلام غير حرام)

(٢٥٣/١)

---

٢ (لم يعبدوا الأصنام إلا أنهم ** عبدوا الغرور عبادة الأصنام)(كم في برود عجاجها من مفرش ** ظهر الصعيد موسد بسلام)(أشمسته عفر التراب وربما ** حط الرواسي من فروع شمام) ٤ (وسطا الرغام بأنفه ولطالما ** غادى أنوف الدين بالإرغام) ٥ (رامي اللبان كأن مفحص نحره ** وجنات معولة عليه دوام) ٦ (هذا الثرى ريان من دمه ومن ** دمع عليه بالفضاء سجام) ٧ (جزرا لأيسار من البيداء لا ** يستقسمون عليه بالأزلام) ٨ (حتى إذا صابت بقر وانثنى ** ثمر الغواية مؤذنا بصرام) ٩ (ورمت أكف بالصوارم والقنا

** كيما تمد إليك باستسلام)٠ (وتيقن الإسلام عودة رحمة ** تبري من الأوصاب والأسقام)

(٢٥٤/١)

٣(وتنسم الظمآن روح مشارب ** يشفى بهن غليل كل أوام)(نفس النجاح عليك من أقسامه ** من فوز قدحك أوفر الأقسام)(وهفت به خدع الظنون ولم يزل ** حسد القرابة طائش الأحلام)٤ (فدنا لغرة منتواك وقد خلت ** من أسدهن مرابض الآجام)٥ (ودعا السوام إلى حماك ولم تغب ** إلا لتبلي دونها وتحامي)٦ (فبرى العداة لرمي ظلك أسهما ** خابت وصائبها لأخيب رام)٧ (هل ينقمون سوى سجية حافظ ** حق الأواصر واصل الأرحام)٨ (سهد الجفون طويل آناء السرى ** عن أعين تحت السجوف نيام)٩ (أو يحسدونك رتبة فليرتقوا ** فالشمس في الجو وما السماء السامي) ٤٠ (أم أبرموا أمرا يسوؤك ذكره ** فالله ناقض ذلك مكة الإبرام)

(٢٥٥/١)

٤(فاسعد بما اختار الذي في أمره ** خير القضاء وأيمن الأحكام) ٤(ولئن ونى قدر إلى أجل فلا ** عدم الصواب ولا نبو حسام) ٤(ونبينا لك أسوة في رده ** عن أرض مكة معلن الإحرام) ٤٤ (فأثابه الفتح القريب وبعده ** تصديق رؤياه لأول عام) ٤٥ (والعود أحمد ما لأول ليلة ** يبدو هلال الأفق بدر تمام) ٤٦ (وكفاك من وطئت خيولك منهم ** كيوان واصطلمت سنا بهرام) ٤٧ (وجعلت سيفك ماثلا لنفوسهم ** يحتثها بخواطر الأوهام) ٤٨ (وتركت هادرهم بغير شقاشق ** رهبا وغاربهم بغير سنام) ٤٩ (وتركت فل ذئابهم وضباعهم ** مترقبين لكرة الضرغام) ٥٠ (هل ينظرون سوى تألق حاجب ** للشمس يصدع ثوب كل ظلام)

(٢٥٦/١)

٥(أو يوجس السمع النذير بمنذر ** ضرم العجاج مصمم الصمصام) ٥(ملك إذا ألقى رواسي بأسه ** كفلت له بزلازل الأقدام) ٥(قاد العلا بزمام كل فضيلة ** واقتاده اراجي بغير زمام) ٥٤ (فأبشر فقد نبهت نائمة المنى ** ونظمت دين الله خير نظام) ٥٥ (وقررت عينا بالذي قرت به ** عين الزمان وأعين الإسلام) ٥٦ (قمر ينير على بنان يمينه ** شهب القنا وكواكب الأقلام) ٥٧ (ورث الجدود مناقبا ومساعيا ** تركت كرام الأرض غير كرام) ٥٨ (وعلا تحلت بالسناء وتوجت ** بالمكرمات مفارق الأيام) ٥٩ (باهى به الأملاك أعلى منجب ** ونماه للآمال أكرم نام) ٦٠ (فاستن في الحسنى بأهدى مرشد ** وائتم في العليا بخير إمام)

(٢٥٧/١)

٦(فهو الجدير بأن يؤكد عقده ** في حفظ عهد وسائلي وذمامي) ٦(وأنا الجدير بأن أشيد بحمده ** نغمات أوتار وشدو حمامأ) ٦(وأجهز الركبان طيب ذكره ** زادا إلى الإنجاد والإنهام) ٦٤ (حتى تفوح لك الجنائب والصبا ** بثنائها من معرق وشآمي) ٦٥ (وجزءا ما آويت وحش تغربي ** وفسحت روضك لارتعاء سوامي) ٦٦ (وفعمت لي بحر الحياة مبادرا ** بحياة ذابلة الكبود ظوامي) ٦٧ (وبسطت لي وجها كسفت بنوره ** كرب الجلاء وخلة الإعدام) ٦٨ (ووجدت ظلك بعد يأس تقلبي ** وطن الرجاء ومنزل الإكرام) ٦٩ (فكأن وجهك غرة الفطر الذي ** وافى بفطري بعد طول صيامي) ٧٠ (وكأن ظلك ليلة القدر التي ** كفلت بأجر تهجدي وقيامي)

(٢٥٨/١)

٧(ولتعلم الآفاق أنك منعم ** حقا وأني شاكر الإنعام)

(٢٥٩/١)

البحر : كامل تام (أهلا بمن قهر الملوك ومرحبا ** وأعز من حلت لرؤيته الحبى) (وبحاجب الشمس الذي حجب الأسى ** عنا وحاش لجوده أن تحجبا) (والمستطار لسيفه فرق العدى ** فرقا فكان هو السنا وهم الهبا) ٤ (ملك نماه الملك يتبع تبعا ** فيه ويعرب عن مآثر يعربا) ٥ (قاد الجنود مكاثرا برماحها ** شهب الدجى وبأسدها عدد الدبا) ٦ (وسما فعادى بين آفاق العدى ** خسف الدبور وكر يعتام الصبا) ٧ (بكتائب تركت سنا شمس الضحى ** طرفا سجا للنوم أو برقا خبا) ٨ (تبني على الآفاق من جعد الثرى ** فلكا بزرق السمهري مكوكبا) ٩ (همة أورت زناد وقائع ** غادرن رأس الدهر أشعث أشيبا)٠ (حتى تجلى في عجابة أوبة ** آبت إلى الدنيا بأيام الصبا)

(٢٦٠/١)

١(من بعد ما وصل الأصائل بالضحى ** تحت العوالي مسئدا ومؤدبا)(متى توهمه الدجى بدر الدجي ** يسري أو ابنا للكواكب أو أبا)(به ناسبتها متعاليا ** ومحلقا ومشرقا ومغربا)٤ (عزائم كلفتها أعلى العلا ** فتسابقت شأوا إليه مغربا)٥ (مستحييات أن يعرج لحظها ** لقبول ما أدنى الزمان وقرباب)٦ (لا يركب الملك الذلول ركابه ** حتى يذل له الزمان المصعبا)٧ (حتى ينال العز أعلى مرتقى ** ويفوز بالآمال أبعد مطلبا)٨ (جاوزن بالخيل المدى بعد المدى ** وأطلن إظماء الأسنة والظبى)٩ (ما أوردتها من عداتك منهلا ** إلا ابتدرن أمام ذلك مشربا)٠ (يطلبن في الأفلاك شاهقة العلا ** ويدعن للأوعال شامخة الربى)

(٢٦١/١)

٢(متكرمات أن يناطح كبكبا ** من كان في فلك المعالي كوكبا)(هل من يساميه وأقرب ما يرى ** منا إذا كان الغمام الصيبا)(عدنا به من لا تعود مرقبا ** منه فأصبح في ذراه مرقبا)٤ (فمن يوم عيد إلى يوم فتح ** ومن يوم فتح إلى يوم عيد)٥ (وجود تفجر من نار بأس ** وبأس تسعر من بحر جود)٦ (غلول يعيد شباب الكبير ** وهول يشيب رأس الوليدأ)٧ (وسعي يزيد مدى كل يوم ** إذا لم يكن في مدى من مزيد)٨ (فلو علم البدر عم السماء ** أو البحر جلل وجه الصعيد)٩ (فكم صبحتك بفتح قريب ** سرى

ليلة ذات صبح بعيد)٥٠ (وكم حملت منك بيداء قفر ** إلى الكفر من يوم حين مبيد)

(٢٦٢/١)

٣(بكل كمي لأم نزور ** ومن راحتيك لأم ولود)(يجيب إليك صريخ المنادي ** بأنزع من قلب صب عميد)(وبقي وجوه الأهاويل عنك ** لقاء هوى ما له من صدود)٤ (إذا قتل الحزم والسهل وافى ** نفوس العدى من يدي مستقيد)٥ (وكل جواد نمته يداك ** فأعرق في سرو بأس وجود)٦ (رعى بك كل حمى لم يرعه ** صريخ المنادي بهاد وهيد)٧ (تضمنه خافقات البروق ** تلألأ في مصعقات الرعود)٨ (وأوردتها كل ماء حماه ** بريق السيوف وزأر الأسود)٩ (سريت فألحقت ليلا بليل ** وسرت فوصلت بيدا ببيدا) ٤٠ (كما قد وصلت حبال الغريب ** وقربت مأوى القصي البعيد)

(٢٦٣/١)

٤(ونادى نداك على الأرض حي ** على مستقر الشريد الطريد) ٤(وجيش عقدت له في الجهاد ** لواء سما بوفاء العقود) ٤(فزاد الضحى من سنا الشمس نورا ** وليل السرى في نجوم السعود) ٤٤ (وأصبحت أعلى جبال الأعادي ** تزلزلها بجبال الحديد) ٤٥ (فرعت الصياصي بشعث النواصي ** وأبناء قوط بأبناء هود) ٤٦ (بكل نجيب نمى في تجيب ** بمجد الجدود وسعد الجدود) ٤٧ (له في المدى كل بحر طموح ** وفوق العلا كل قصر مشيد) ٤٨ (مناقبهم لصدور الدهور ** عقود نظمن نظام الغريد) ٤٩ (وملكك سلك لذاك النظام ** وأنت وسيط لتلك العقود) ٥٠ (فأسربت بينهم يا بن يحيى ** كبدر سرى بين زهر البعود)

(٢٦٤/١)

٥(برجوما رميت بها في الضلال ** على كل شيطان كفر) ٥(تذكرهم بذبال الرماح ** صلاءهم النار ذات الوقود) ٥(وترهقهم كل طود يفاع ** يمثلهم رهقا في صعود) ٥٤ (وما فات صرف الردى من عليه ** لنصرك عين رقيب عتيد) ٥٥ (ولو كان وعدا لأنجزت لكن ** خلقت خليقا بخلف الوعيد) ٥٦ (ولو شمت سيفك في صدر كسرى ** وقيصر بين الطلى والوريد) ٥٧ (لما نلت حقك سعيا وهديا ** ولا بعض ثار أبيك الشهيد) ٥٨ (وفي الله أكفأت كأس المنام ** وسمت جفونك فقد الهجود)

البحر : طويل (أخفضا نوت فينا النوى ولعلها ** أجد بها طول السرى فأملها) (وحاش لأصداء الفلا أن تصدها ** بنا أو أضاليل الدجى أن تضلها) (وأحقر بهول البحر أن يستكفها ** وأهون بغول القفر أن يستزلها) ٤ (ولكن أيادي منذر نذرت بها ** فكانت لنا منها قذى وشجالها) ٥ (فحازت إلى عز الحياة رحالنا ** وزمت على خزي المتالف وحلها) ٦ (نحاها مقيل العاثرين بعثرة ** لعا لي منها والنوى لا) ٧ (فكم أقفرت منا محا وغربت ** وجودا أجدت في الفؤاد) ٨ (ويارب بلهاء الصبا عن جوى الهوى ** لبست بها عيش الصبابة أبلها) ٩ (كشفت لسهمي طرفها عن مقاتلي ** مجن تقى لم يمنع النفس قتلها)٠ (وشككني وجدي بها وصبابتي ** أنفسي لي إن أخطأ الحين أم)

١(وحسبي بها عذلا على سلوة الهوى ** وعذرا كفاني العاذلات وعندها)(بقد إلى مستودع القلب قادها ** ود على مستوطن النفس)(وللخفر السحار في وجناتها ** خواتيم لا يخفرن مني)٤ (وما حفرت بيض الصوارم والقنا ** مجاسنها مما أصاب فأولها)٥ (قرية من بين تقسم طرقه ** طوارق لا يلهين عن لهو من لها)٦ (علاقة حب شدما علقت بها ** حبائل بين بت مني وصلها)٧ (وصفو هوى ما قرحتى هوت به ** حوادث تفريق القلوب هوى لهاأ)٨ (فكنا لها نبلا أصابت بنا الصبا ** وما عدلت عن رمي قلبي نبلها)٩ (جسوما أفلتها الرياح فلم تدع ** لهن من الأرواح إلا أقلها)٠ (فائب وصاها الجديل وشدقم ** بألا

تمل الليل حتى يملها)

(٢٦٧/١)

٢(تروحه من خلفة الفجر طرة ** كمعترض الشقراء تنفض جلها)(فكم حملت من حر قلب موله ** يبلغ عنه النجم قلبا مولها)(وكم ضم ذاك الليل من أم شادن ** أضلته في جوف الفلا وأضلها)٤ (وقد بلغ الجهد القلوب حناجرا ** تبشرها أن التناهي مدى لها)٥ (فرشكان منصور ما نصر الأسى ** برد أقاصي الأرض نحوك سبلها)٦ (ونادى نداك الركب في كل بلدة ** ألا بلغو هدي الركائب محلها)٧ (فلبتك من غور الجلاء أهلة ** أهل بها مأواك حتى أهلها)٨ (كأنا نذرنا مطلع الشمس منزلا ** ألية حلف كان وجهك حلها)٩ (فآويت فل النائبات وطالما ** أبرت العدى قتلا وآويت فلها)٠ (وناديتها أهلا وسهلا ولم تزل ** أحق بها في النازلين وأهلها)

(٢٦٨/١)

٣(فظللت من لم يدرك الليل ظله ** وأغدقت من لم تلحق المزن طلبها)(وعوضتنا من راحة الموت راحة ** سكنا بها برد الحياة و)(وأعمرت منا في ذراك منازلا ** تفقدت مثواها وأرغدت نزلها)٤ (ولم تبد من نعماك إلا ببعضها ** ولكنه عم الرغائب كلها)٥ (فرحنا شروبا قد تأنق روضها ** وأنهلها كأس السرور)٦ (ندامى ولكن من عطاياك راحها ** وقد جعلت من طيب ذكرك عنها)٧ (وخفت على يمناك منا مطالب ** تشكى إلينا البر والبحر)٨ (وما توجت هذي الرياسة سيدا ** أكاليلها حتى تحمل كلها)٩ (هي البكر مجلاها حرام محرم ** فيا من بمهر المكرمات) ٤٠ (فتاة دعت من للحروب وللندى ** فما وجدت إلا ابن يحيى)

(٢٦٩/١)

٤(من الحترق الدنيا لأول دعوة ** إلى دعوة الإسلام فافتك غلهاب) ٤(وشرد احزاب العدى عن حريمها ** وأدرك من مستأسد الكفر ذحلها) ٤(ودوح في جو السماء غصونها ** وأثبت في بحبوحة العز أصلها) ٤٤ (ومد هوادي الخيل في طلب العدى ** فأوطأها حزن البلاد وسهلها) ٤٥ (وكم قد فدى أدنى النفوس من القنا ** بنفس نفوس العالمين فدى لها) ٤٦ (فلو كان للشمس المنيرة دولة ** بأخرى لقيل اصعد فحل محلها) ٤٧ (ولو لحقت مجرى الكواكب خلة ** لقيل له سست العلا فتولها) ٤٨ (وقيل زدها في هباتك واستزد ** بها الحمد من هذا الورى لاستقلها) ٤٩ (ولو كان يرضاها نظاما لزينة ** لقيل تتوج زهرها وتحلها) ٥٠ (وأغن به عنها وفي منطقي له ** قلائد لا يرضى الكواكب بدلها)

(٢٧٠/١)

٥(جواهر لم يذخر لها الدهر مثله ** مليكا ولا أهدى له البحر مثلها) ٥(خلد فيها من نداه وبأسه ** خلائق تستملي الخلائق فضلها) ٥(لها حسن الأحاديث بعدها ** بإحيائها أيام من كان قبلها) ٥٤ (وأملي على الأيام آثار منعم ** علي بعين المكرمات أملها) ٥٥ (الله لي منها وسائل نسبة ** فألف في الأحقاب قولي وفعلها) ٥٦ (وعلياها ومدحي وفخرها ** وشكري ونعماها وحمدي وبذلها) ٥٧ (عيد أعياد توافت فأشرقت ** على الدين والدنيا وكنت أجلها) ٥٨ (تخبر عن جمع المنى فتهنها ** وعن عود أعياد بها فتملها) ٥٩ (وبرك للأضياف قرب بعدها ** وبشرك بالزوار ألف شملها)

(٢٧١/١)

البحر : وافر تام (إليك سبقت أقدار الحمام ** وعنك هتكت أستار الظلام) (وفيك حميت مثوى النوم جفني ** وأحميت الهواجر في لثامي) (ونحوك جبت ليل البيد حتى ** خفيت على المنايا في الزحام) ٤ (وعنك قرعت متن الأرض حتى ** تفجر بالرياض وبالمدام) ٥ (زمان جبرت من كبدي صدوعا ** يصدع ذكرها صم السلام) ٦ (أوحين أسوت في قلبي جراحا ** قلوب الكاشحين لها دوام) ٧ (ويوم حميتني من كل خطب ** جدير أن يحم به حمامي) ٨ (فبين يديك اصبح فض شملي ** أليف الشعب متسق النظام) ٩ (وعند حماك أمسى ربع سربي ** خصيب الرعي مرعي السوام) ٠ (وفي مأواك عاد شريد

رحلي ** عزيز الجار مضروب الخيام)

(٢٧٢/١)

١(ومن جدواك رد دمي ولحمي ** وما انتقت الحوادث من عظامي)(فكفكفت الردى عني بكف ** تثير الغيث في الغيم الجهام)(ولقتني الأماني منك وجها ** ينير الأرض في داجي الظلام)٤ (كما أوثقت في حضر وثغر ** عرى الإسلام من بعد انفصام)٥ (وآويت الغريب وهل غريب ** توخى ركن عزك باستلام)٦ (بجود لا يضيع به رجاء ** وجد لا يريع إلى مسام)٧ (وإقبال تشيعه بعزم ** لأمر الله ماضي الإعتزام)٨ (وإقدام تؤديه بحزم ** إلى الأعداء مشدود الحزام)٩ (وبأس هل يجير الدهر منه ** بعيد الشأو أو صعب المرام)٠ (ولو بلغ النسور به نسور ** وطا به النعام إلى النعام)

(٢٧٣/١)

٢(بكل مظاهر الماذي لبسا ** على حبرات أنعمك الجسام)(يرى ثمر الحياة لديك مرا ** إذا لم يجن من شجر الحمام)(وكل مهند ضرم شذاه ** يريك الهند في لمع الضرام)٤ (ومطرد الكعوب أصم لدن ** ينادي في العدى صمي صمام)٥ (سفكت بهن كل دم حلال ** وصنت بهن كل دم حرام)٦ (وجللت الخيول بها نجوما ** تطلع في سماوات القيام)٧ (كتائب ينتهبن الأرض زحفا ** إذا أوجسن من جيش لهام)٨ (ويبعثن الرغام إلى أنوف ** وقد عفرت أنوفا بالرغام)٩ (سموت بهن سامية الهوادي ** لكل مشيد الشرفات سام)٠ (حقوقا للعلا خاصمت فيها ** بماضيه الظبى لد الخصام)

(٢٧٤/١)

٣(بوفي عرش السماء قضاء معط ** يديك بهن ملك الإحتكام)(فصلت بها مليكا ذا انتصار ** بؤيده عزيز ذو انتقام)(وأنحى سيفك الماضي عليها ** فعذن بسيف رحمتك الكهام)٤ (بطاعتك التي أثبتن منها ** دعائم قد هوين إلى انهدام)٥ (وأبت تقود خيل الله أوبا ** شفى الإسلام من حر الأوام)٦ (وقد سميتها في كل غزو ** مفاتيح الفتوحات العظام)٧ (وكم قودتها يحيى فحفت ** نجوم الليل بالبدر التمام)٨ (وعدت بها على حكم تعالي ** وميض البرق في جو الغمام)٩ (عروسا كل بكر أو عوان ** من العطرات بالموت الزؤام) ٤٠ (ورب عروس فتح أبرزاها ** إلينا من مغازيك التؤام)

٤(موشحة بأرءام وأسد ** متوجة برايات وهام) ٤(مقلدة السبايا والأسارى ** نظاما يستضيف إلى نظام) ٤(فمن ظبي غرير في عقال ** ومن ليث هصور في خطام) ٤٤ (ومأسور بقد من سوار ** ومكبول بقيد من خدام) ٤٥ (حواسر عن كواكب من وجوه ** طوالع في شعور من ظلام) ٤٦ (رزايا كل معتاض المنايا ** سبايا كل محمود المقام) ٤٧ (وفي الوجنات أمثلة ترينا ** طعانك في صدورهم الدوامي) ٤٨ (كمشعرة الحجيج تساق هديا ** إلى عرصات مكة والمقام) ٤٩ (وقد ضربت قداح الهند فيهم ** لأيسار الحياة أو الحمام) ٥٠ (فقسم للمصانع والحشايا ** وقسم للمصارع والرجام)

٥(نفوسا دونها ماتت كراما ** وقد ضنت بها ضن اللئام) ٥(ففارقن الديار بلا وداع ** ولاقين الوجوه بلا سلام) ٥(تذكرنا دواهي بدلتنا ** من الأكنان ضاحية الموامي) ٥٤ (نغاور قفرها والليل داج ** ونعسف بحرها والموج طام) ٥٥ (ونؤنس بالمهالك كل نفس ** توحش للغصون بلا حمام) ٥٦ (أوننصب للصواخد كل وجه ** بعيد أن يحيا بالسلام) ٥٧ (تغرب في البلاد فأفردته ** فقيد العز مجحود الذمام) ٥٨ (تجافى الأرض عنه وهو معي ** وتجفوه المناهل وهو ظامي) ٥٩ (وقد ضرب الأسى فيها علينا ** رواقا يستضيء من الظلام) ٦٠ (فما نجم الهدى إلا سناني ** ولا فلق الضحى إلا حسامي)

٦(وخيلت الأهلة لي قسيا ** رمين بي الصبا رمي السهام) ٦(إماما للرياح مشرقات ** ومنذر مشرق الدنيا إمامي) ٦(وما شيم الزمان رمت إليه ** ولكن رمية من غير رام) ٦٤ (وتهيام الثناء إلى مليك ** له بالحمد وجد المستهام) ٦٥ (فما راع المشوق إلى غريب ** ولا أصغى المحب إلى ملام) ٦٦ (فيا عجب الخطوب يبحن سترى ** وقد أيقن أن به اعتصامي) ٦٧ (وحتام النوى تهوي برحلي ** وقد عقدت بذمته ذمامي) ٦٨ (فما فكت حداء عن ركابي ** ولا كفت يمينا من زمامي) ٦٩ (فليس لنا إلى وطن مرد ** ولا في دار قوم من مقام) ٧٠ (ولا حلت بنا دار فزادت ** على ذات الحوافر والسنام)

٧(مخاض ما لمولده رضاع ** وترحال أمر من الفطام) ٧(وعام مقامنا عام كيوم ** ويوم رحيلنا يوم كعام) ٧(كيوم الهم ليس بذي انتقاص ** ويوم اللهو ليس بذي تمام) ٧٤ (كأنا في المنازل طلع نخل ** يوافي أهله أمد الصرام) ٧٥ (وما يغني خراج من خروج ** وليس يجير غرم من غرام) ٧٦ (روع بالنوى والذعر باق ** ونفجا بالأسى والجرح دام) ٧٧ (وما سكنت جنوب في مهاد ** ولا ملئت عيون من منام) ٧٨ (كما حدثت عن لسع الأفاعي ** يعاود سمها عاما بعام) ٧٩ (فهل حول يحو بلا رحيل ** ولو شيئا نراه في المنام) ٨٠ (وأفجع بالنوى في دار سفر ** فكيف نوى على دار المقام)

٨(ومن مل الجلاء فعاذ منه ** بسور الأمن في البلد الحرامب) ٨(وشد يديه في قرب وبعد ** بحبل المنذر الملك الهمام) ٨(وقد نبذ الأنام بكل أرض ** إليك إليك يا خير الأنام) ٨٤ (ومن ذا يا مليكا مستجارا ** سواءك للغريب المستضام) ٨٥ (فإن هاج الرحيل دفين سقمي ** فكم دافعت من ذاك

السقام) ٨٦ (وإن أذمم عوائد لؤم دهري ** فحي على عوائدك الكرام)

(٢٨٠/١)

البحر : متقارب تام (ثنائي عليك ونعماك فينا ** كواكب تشرق للعالمينا) (تلالأ بالجود مما يليك ** عليهم وبالحمد مما يلينا) (جواهر فصلتها في سلوك ** ملأن الصدور ورقن العبونا) ٤ (مبرزة السبق في الأولينا ** ومأثورة الذكر في الآخرينا) ٥ (كسبقك في كل علياء حتى ** أضر غبارك بالسابقينا) ٦ (فيا بعد مسراك للمدلجينا ** ويا قرب مأواك للرائحينا) ٧ (فحقا إليك رحلنا المهاري ** تقاسمنا جهد ما قد لقينا) ٨ (أهلة سفر وقفر قطعنا ** إليك الشهور والسنينا) ٩ (نلاقي السيوف إذا ما فزعنا ** ونسقي الحتوف إذا ما ظمينا) ٠ (فطورا نرى العيش ظنا كذوبا ** وطورا نرى الموت حقا يقينا)

(٢٨١/١)

---

١ (وحقا إليك ركبنا الرياح ** مطايا رحلنا عليها السفينا)(كأن على لجج البحر منها ** هوادج تخفق بالظاعنينا)(ولله من أمهات حنين ** علينا الظهور وجبن البطونا) ٤ (تقود المنايا بها حيث شاءت ** وتثنى كلاكلها حيث شينا) ٥ (خطوبا تباذلن منا نفوسا ** جلبن لك الحمد غضا مصونا) ٦ (فعادرن أوطاننا عافيات ** وجئن إليك بنا معتفينا) ٧ (ديارا تسح عليها الدموع ** وفيها قتلنا وفيها سبينا) ٨ (وفيها صدقنا إليك الرجاء ** وهن يرجمن فينا الظنوناً) ٩ (أهمنا بغربتنا أم هدينا ** ومتنا بكربتنا أم حيينا) ٠ (فإن يعجب الدهر أنا صبرنا ** فأعجب من ذاك أنا بقينا)

(٢٨٢/١)

٢(فهل بلغت عن ركاب أجرت ** بأن قد سعدن بما قد شقينا)(وإني انتحينا إليك المطي **كما قصف العاصفات الغصونا)(دأبن كجدك حزما وعزما ** وعدن كحلمك عطفا ولينا)٤ (وأنك حييتها بالحياة ** وأمنتها في ذراك المنونا)٥ (وأوطأتها البر حتى سكن ** وسقيتها الجود حتى روينا)٦ (فأرضيت ربك في ابن السبيل ** وفي العائلين من المسلمينا)٧ (وأحييت في الأرض فضلا وعدلا ** وعطفا وعرفا ودنيا ودينا)٨ (ودائع لله في الروض ضاعت ** وكنت عليها القوي الأمينا)٩ (فوفاك عنا الجزاء الجزيل ** ولقاك منا الثناء الثمنيا)٠ (وبوأنا منك جنات عطف ** جزاك بها جنة الفائزينا)

(٢٨٣/١)

٣(حدائق في غرس يمناك وقفا ** على الرائحين أو الطارقينا)(كفيل بأثمارها كل حين ** غيوث سمائك حينا فحينا)(وأزهرها منك للناظرينا ** وأبهرها عنك للسامعينا)٤ (نفجرها نهرا حيث كنا ** ونأكلها رغدا حيث شينا)٥ (ذرا جنة كتب الله فيها ** لمن شرد الخوف حظا مبينا)٦ (وزادت بعدلك أكلا وظلا ** فزادت على أمل الآملينا)٧ (رأيت لنا موضع الحق فيها ** بما قد أرتك المقادير فينا)٨ (فنادى نداك بها نحوها ** سلام لكم فادخلوا آمنينا)٩ (لكم ذمة الله في صدق عهدي ** فلا خائفين ولا مخرجينا)
٤٠ (فظلت تنفس عن روحها ** غريبا سليبا ونضوا حزينا)

(٢٨٤/١)

٤(وتبرد من حر نار السيوف ** ونار الهواجر ما قد صلينا) ٤(فنسلى بها عن ديار نأين ** ونغنى بها عن مغان غنينا) ٤(وبلغة عيش لمن قد سترت ** ضعاف البنات وشعث البنيناب) ٤٤ (نعللهم بجنى روضها ** إذا أوحشتهم عطاياك حينا) ٤٥ (وتشفي بها بث ما قد أصبنا ** ونأسو بها جرح ما قد رزينا) ٤٦ (وفخرا لنا منك سارت به ** ركاب التهامين والمنجدينا) ٤٧ (وبشرى أهل بها الشاكرون ** إلى من فجعنا من الأقربينا) ٤٨ (فما راعنا غير قول الخبير ** يذكرنا أسوة المؤتسينا) ٤٩ (بآدم إذ أخرجته الغواة ** من جنة الخلد مستظهرينا) ٥٠ (ببغي حسود له طالب **كما قد لقينا من الحاسدينا)

٥(فها نحن أقعد هذا الأنام ** بميراثها مثلها عن أبينا) ٥(وهاتيك جنتنا والتي ** حبانا بها سيد المنعمينا) ٥(وأبين آياتنا أننا ** حللنا لديه المكان المكينا) ٥٤ (ومن شك في حظنا من رضاه ** فتلك لنا أعدل الشاهدينا) ٥٥ (قفوا فاسمعوا هدة الأرض رجلا ** وركبا إلى نصبها يوفضونا) ٥٦ (وداعي الزيادة فيها سميع ** مصيخ إلى ألسن الزائدينا) ٥٧ (يجمجم فيهم بأن قد سخطت ** علينا وأنا من المبعدينا) ٥٨ (ليجلو أستارك الخضر عنا ** ويمحو آثارك الغر فينا) ٥٩ (وقد أسمع الصم فيها مناد ** يؤذن حي على الشامتينا) ٦٠ (فمن هاتف زائد بالألوف ** لبغي أراه احتقار المئينا)

٦(ومن كاشح كاشر قد أرته ** أمانيه ما ظن أن لن يكونا) ٦(بذي حرمة منك ألبسته ** كرامة أضيافك المكرمينا) ٦(ومن حل سترك في أهل بيت ** بحبل وفائك مستمسكينا) ٦٤ (فيا مشهدا سامني تحت ظلك ** خسفا وخزيا وذلا وهونا) ٦٥ (بكل مفيض علي القداح ** ليقسم لحمي في الآكلينا) ٦٦ (وكل مبيح حماك العزيز ** علينا لعادية المعتدينا) ٦٧ (فمدوا حبالهم طامعين ** وألقوا عصيهم واثقينا)

البحر : طويل (ولا في سرور العيد نحن مهنوه ** ولا في سرير الملك نحن محيوه) (لهفي عليه والكماة تهابه ** ولهفي عليه والملوك مطيعوه) (ولهفي عليه والوعى تستخفه ** ولهفي عليه والكتائب تقفوه) ٤ (ولهفي عليه والضيوف تزوره ** ولهفي عليه والركائب تنحوه) ٥ (ولهفي عليه والأماني تؤمه ** ولهفي عليه والخلائق ترجوه) ٦ (ولهفي عليه والمصاحف حوله ** يخط كتاب الله فيها ويتلوه) ٧ (ولهفي عليه حاضرا كل مسجد ** وداعوه أشياع له ومصلوه) ٨ (تلهف قلب ليس يشفي غليله ** سوابق دمع لاعج الحزن يحدوه) ٩ (وأشكو إلى الرحمن ترحه فجعة ** بمن لم يبت داع إلى الله يشكوه)٠ (وادعو لديه

فوز روح وراحة ** لمن لم يزل يدعو إليه ويدعوه)

(٢٨٨/١)

١(وإن جل فينا فقده ومصابه ** ليبلونا في الصبر عنه ويبلوه)(فقد عوض الإسلام من فقد نفسه ** هلال سماء لا يضل مهلوه)(وبحرا سقاكم ري جود وأنعم ** فسقوه إخلاص الصدور وروه)٤ (وسيفا حباكم صفحه ومضاءه ** فصوغوا له حر الوفاء فحلوه)٥ (فقد حتم الدهر الذي حل خطبه ** بأن ليس إلا بالمظفر يجلوه)٦ (ومن كان لا يعدو الرياسة سعيه ** فليس تباشير الرياسة تعدوه)٧ (بهدي من المنصور ليس يضيعه ** على سنن من سعيه ليس يألوه)٨ (فلولاك يا يحيى لهدت لفقده ** ذرى علم أذواؤك الغر بائوه)٩ (ولولاك يا يحيى لمات بموته ** رجال بأحرار القلوب مواسوه)٠ (وما رغبوا عن نفسه بنفوسهم ** وقد ذاق طعم الموت حتى يذوقوه)

(٢٨٩/١)

٢(وودعت الأرواح عند وداعه ** وضل سبيل الصبر عنه مضلوه)(وقلبت الدنيا قلوبا وأنفسا ** فلا العيش محبوب ولا الموت مكروه)(فلا فضنا دهر وأنت تلمنا ** ولا مضنا جرح ويمناك تأسوه)٤ (ولا وقي الإشراك ما منك ينقي ** ولا عدم الإسلام ما منك يرجوه)

(٢٩٠/١)

البحر : طويل (ليهن لك العيد الذي بك يهنينا ** سلاما وإسلاما وأمنا وتأمينا) (ولا أعدمت أسماؤكم وسماؤكم ** نجوم السعود والطيور الميامينا) (بمن يمنت أيامنا وتلألأت ** بنور المنى والمكرمات لياليا) ٤ (دعانا وسقانا سجال يمينه ** فسقيا لساقينا ورعيا لراعينا) ٥ (وملكا وتمليكا وفلجا وغبطة ** وعزا

وإعزازا ونصرا وتمكينا) ٦ (دعاء لمن عزت به دعوة الهدى ** يقول له الإسلام آمين آمينا) ٧ (فتى ملك الدنيا فملكنا بها ** وجاهد عنا ينصر الملك والدينا) ٨ (فقلد أعناق الأسود أساودا ** وحلى أكف الدارعين ثعابينا) ٩ (وخلى القصور البيض والبيض كالدمى ** لبيض يكشفن العمى)٠ (إذا ما كساها من دماء عداته ** سلبن هواه الغيد والخرد العينا)

(٢٩١/١)

١(وعطل أشجر البساتين واكتفى ** بمشتجر الأرماح منها بساتينا)(ليستفتح الورد الجني من الطلى ** ويشتم أرواح العداة رياحينا)(ويسمع من وقع القنا في نحورها ** حمائم في أغصانها وشفانينا)٤ (يسير عليه أن يسير إذا الدجى **كسا بالجلال البيض أفراسه الجونا)٥ (سرى ليل كانونين لم يدخر له ** سوى الجو كنا والنجوم كوانينا)٦ (قريب وما أدناه من صارخ الوغى ** بعيد وما أدنى له صوت داعينا)٧ (وإن شئت لم تعدمك غرة وجهه ** أناسي من أحداقنا ومآقينا)٨ (ومثواه في الأرواح وسط صدرونا ** ومجراه في الأنفاس بين تراقينا)٩ (ونعم كفيل الشمس حاجبها الذي ** يشيعنا فيها ويخلفها فينا)٠ (يطالعنا في نورها فيعمنا ** ويسمو لنا في شبهها فيسلينا)

(٢٩٢/١)

٢(وصدق فينا ظنها حين صدقت ** سحاب نداه ما النفوس تمنينا)(وقد أثمرت فينا يداه بأنعم ** تساقط في أفواهنا قبل أيدينا)(وذكر منه الصوم والفطر هدية ** وجمع المصلى وابتهال المصلينا)٤ (ومقعده في تاجه وسريره ** ليوم السلام وازدحام المحيينا)٥ (فمليتموها آل يحيى تحية ** تحيون بالملك التليد وتحيوناأ)٦ (وترجون للجلى فنعم المجلونا ** وتدعون للنعمى فنعم المجيبونا)٧ (تشرد آفاق البلاد فتؤوونا ** وتجرح أيدي النائبات فتأسونا)٨ (تداوون من ريب الزمان فتشفرنا ** وتسقون من كأس الحياة فترووونا)٩ (حفاة المحز في عظام عداتكم ** ولكن على الإسلام هينون لينونا)٠ (فلو لم تلونا مالكين لكنتم ** بأخلاقكم ساداتنا ومواليناً)

(٢٩٣/١)

٣(ولو لم نكن في حمدكم كيف شئتم ** لكنتم لنا في الصفح عنا كما شينا)(وحبكم في الله أزكى فعالنا ** وطاعتكم في الله أعلى مساعينا)

(٢٩٤/١)

البحر : بسيط تام (الآن رد عنان الملك في يده ** وعاد نور الهدى في جفن أرمده) (ولاح قائد ذاك الثغر أوحده ** في قصر مالك هذا الملك أوحده) (وعد من الله في إعزاز دعوته ** وحاش لله من إخلاف موعده) ٤ (فليهنك اليوم يا شمس الوفاء له ** بدر دنا منك طلابا لأسعده) ٥ (قادت إليك به في عهد موثقه ** قلائد لم يضعها في مقلده) ٦ (ذخائر لك ممن أنت فاقده ** ووارث الملك عنه غير مفقده) ٧ (محفوظة عند حر لا يحور به ** عن يومه لك ريب الدهر في غده) ٨ (شمل من الدين منظوم له وبه ** في حبل عهد ممر الفتل محصده) ٩ (من كل عاقد ميثاق يدا بيد ** لم تخل فيها يد الرحمن من يده)٠ (رأى نظام الأمان في تألفه ** فطار نحوك خوفا من تبدده)

(٢٩٥/١)

١(هديا تلقى هداه في اسم والده ** وشيمة شمها في روح مولده)(واسم من السلم والإسلام أنشأه ** بدء من الصدق عواد بأحمده)(في زهرة من وفاء العهد فاح بها ** غمام أنعمكم في روض محتده)٤ (لم تنبت الدمن السفلى مراعيها ** ولا رعى في حماها كيد حسده)٥ (مصغ إليك بسمعي سامع أذن ** ومبهم الباب للواشين موصده)٦ (بورافع لك من إذعانه علما ** كموقد النار في علياء موقده)٧ (يبأى بذكرك في أعواد منبره ** حقا وباسمك في أسماع مسجده)٨ (مهندا لك في يمناك قائمه ** وعز نصرك في حدي مهنده)٩ (تغمدته أياد منك أوضحها ** إلى عداك بسيف غير مغمده)٠ (وفي خيولك حاز

الدرب يصعقه ** بكل مبرق غيم الموت مرعده)

(٢٩٦/١)

٢(وعن قسيك رامي الروم منتحيا ** بكل نافذ وقع النصل مقصده)(وفي سبيلك خاض البحر مقتحما ** سبل الجهاد إلى غايات أجهده)(مغمض الطرف عن أغراض أقربه ** سامي الجفون إلى آفاق أبعده)٤ (فليس هادي القطا شراب أنقعه ** ولا منيف الربى طلاع أنجده)٥ (وإن أول مقتول بفطرته ** شك من الغدر أرداه ولم يده)٦ (حتى إذا النأي أدنى من توحشه ** وفل قتل الأعادي من تجلده)٧ (وغره بعد عهد منك أذكره ** عهدا لقربك يبلى في تعهده)٨ (ثنى إليك به من تحت رايته ** رأي رأى في سناه نصح مرشده)٩ (كأن من وجهك الوضاح قابله ** نور أنار إليه وجه مقصده)٠ (حتى استهل إلى يمناك مقتبلا ** منها لأيمن إهلال وأسعده)

(٢٩٧/١)

٣(مستفتحا منك باب العز مبتدرا ** في باب سدتك استكمال سوددده)(قد شق درع التوقي عن توقعه ** وجاب غيب التظني عن تودده)(إذ لم ترم خيلك الغزى بمكلئه ** ولم يضع ثغرك الأعلى بمرصده)٤ (فأي شمس أضاءت قبل مطلعها ** له وبحر سقاه قبل مورده)٥ (مقدما لسناه قبل مقدمه ** ومشهدا برضاه قبل مشهده)٦ (فأي مولى تلقاه فأسمعه ** من بين شيعته الدنيا وأعبده)٧ (بشراك هذا حباء البر فاحتبه ** مني وهذا رداء العز فارتده)٨ (فابلغ قصي الأماني يا مظفر في ** مظفر المقدم الأقصى مؤيده)٩ (في أكرم الذكر في الدنيا وأخلده ** وأسعد الجد في الدنيا وأصعده)

(٢٩٨/١)

البحر : كامل تام (الشمس شاهدة وإن تك واحده ** فشهادة الإقرار أعدل شاهدها) (عرفتك فاعترفت بأنك واحد ** فينا كما هي في الكواكب واحده) (فغدوتما صنوين إن يبعدهما ** نأي الديا فما الصفات مباعده) ٤ (متناسبين إلى أخوة فطرة ** ليست لها فطر العقول بجاحده) ٥ (متقاسمي خطط العلا لا حاسدا ** فضلا عليه لها ولا هي حاسده) ٦ (إن راق حاجبها فيحيى حاجب ** ورث الحجابة والرياسة والده) ٧ (ولقد لبست إليه من حلل الهدى ** نورا ثنى نار الضلالة خامده) ٨ (وملأت عينيه بما ملأ الملا ** أسدا لأقران الحتوف مساوده) ٩ (رمقوا صفوف جنوده من فرسخ ** فأرتك إجفال النعام الشارده) ٠ (حتى بسطت لخاضع ومقبل ** كفا لسيف البأس عنهم غامده)

(٢٩٩/١)

---

١ (فدنوا يرون الأرض مائدة بهم ** ذعرا ووشكا ما رأوها مائده)(خصبا لهم بالنزل أرغد أكلها ** للمعتفين وللجنود الوافده)(وموارد حط ابن شنج رحاله ** ورجاله فيها محط الوارده) ٤ (صنعا لمن أحيا بدولتك الورى ** فسقى بيمينك كل أرض هامده) ٥ (فاسلم ولا زالت قصورك للمنى ** مقصودة وسهام عزمك قاصده) ٦ (تصمي بسعيك كل أنف شامخ ** قهرا وتفقأ كل عين حاسده) ٧ (واسلم لا نقصت لدهرك ساعة ** إلا وكانت في بقائك زائده)

(٣٠٠/١)

البحر : خفيف تام (بشر الخيل يوم كر الطراد ** وظبى الهند عند حر الجلاد) (وسماء العلى بنجم المساعي ** ورياض المنى بصوب الغوادي) (ثم واف القصور من ملك بصرى ** بالمشيدات من ذرى شداد) ٤ (ثم ناد الأذواء عن ذي الرياسات ** نداء يصغي له كل ناد) ٥ (وصلتكم أرحام ملك نمتكم ** من كرام الأملاك والأجواد) ٦ (وهناكم منصوركم من تجيب ** في مساع جلت عن الأنداد) ٧ (بلغت مجدكم نجوم الثريا ** ومساعيكم أقاصي البلاد) ٨ (ونمى منكم إلى الملك سيف ** نافذ الحكم في رقاب الأعادي) ٩ (بسمات أهدت لكم هدي هود ** وبحلم أعاد أحلام عاد) ٠ (وأنارت به نجوم

المعالي ** وأنار الدنيا ببيض الأيادي)

(٣٠١/١)

١(وهو في المنجبين أعلى وأزكى ** والد أنت أكرم الأولاد)(قمر في مطالع الملك أوفى ** طالعا والمنى على ميعاد)(وتلاقت زهر النجوم عليه ** بسعود الجدود والأجداد)٤ (وسما للإسلام باسم أبيه ** وانتحى باسم جده للأعادياً)٥ (فهو للدين بالحياة بشير ** وهو للشرك منذر بالناد)٦ (سابق الشأو لم يؤخر مداه ** عن مداكم تأخر الميلاد)٧ (ولدته الحروب منكم تماما ** فارس الخيل فارس الآساد)٨ (واكتسى الدين منه ثوب سرور ** وصليب الضلال ثوب حداد)٩ (فهنيئا للتاج أي جبين ** عنده أي عاتق للنجاد)٠ (وهنيئا لنا وللدين والدنيا ** وللبيض والقنا والجياد)

(٣٠٢/١)

٢(وغريب تهوي به كل أرض ** وشريد ينبو به كل واد)(وهنيئا لطيىء ولهمدان ** ولخم وكندة ومراد)

(٣٠٣/١)

البحر : كامل تام (اسعد كما سعدت بك الأيام ** واسلم كما بك يسلم الإسلام) (وابهر بملك ثابت أركانه ** في باذخ للعز ليس يرام) (وانضم بحمام حمى لك فأله ** وعلى عدوك ترحة وحمام) ٤ (مما ينته لك السعود وأبدعت ** فيه المنى وتأنق الإحكام) ٥ (وتدفقت فيه المياه كما جرى ** في كفك الإفضال والإنعام) ٦ (متألف الأضداد إلا أنه ** فيه طابع زمانه أقسام) ٧ (فكان سيفك في يمينك شاده ** حتى التقى فيه ندى وضرام) ٨ (وكأنما يسري لمثعب مائه ** ديم يخالط برقهن غمام) ٩ (متفرج الأبواب عن صحن ثوى ** فيه الصباح وشرد الإظلام)٠ (وتخيلت فيه خيولك خافقا ** من فوقها

الرايات والأعلام)

(٣٠٤/١)

١(يتلوه منفجر المياه كأنها ** من فيض جودك في الأنام سجام)(وتليه من جو الربيع سجية ** فيها تساوى الليل والأيام)(مفض إلى شكل الهجير وناره ** برد عليك وإن إلى وسلام)٤ (فكأنه صدر المتيم هاجه ** من ذكر من يهوى جوى وغرام)٥ (وتألفت من مائه ورخامه ** شكلان تشكل فيهما الأوهام)٦ (بهل تحت ذاك الماء ماء جامد ** أم ذاب من فوق الرخام رخام)٧ (وكأنما ريق الحبيب جرى على ** ثغر كما نظم الفريد نظام)٨ (فهو الذي لهوى النفوس هواؤه ** ترتاحه الأرواح والأجسام)٩ (وهو الزمان شقاؤه ومصيفه ** وخريفه وربيعه البسام)٠ (وهو الحياة نعيمها ونسيمها ** وسرورها لك سرمد ودوام)

(٣٠٥/١)

٢(فانعم به وبكل زهرة عيشة ** ما غردت فوق الغصون حمام)

(٣٠٦/١)

البحر : مخلع البسيط (أي شراع لأي بحر ** وأي كسف لأي بدر) (وأي شمس تجللتها ** طرة صبح سمت بفجر) (ظلا لمن مد ظل أمن ** في كل أرض وكل ثغر) ٤ (وستر صون لوجه مولى ** به رعى الله كل ستر) ٥ (تشرق منه بنور هدي ** وبرق غيث وسيف نصر) ٦ (كأنما ظللت عليه ** سحابة مدها بقطر) ٧ (أو روضة في الهواء حفت ** من طيب أخلاقه بزهر) ٨ (كأنما الريح في ذراها ** راح تريه انثناء سكر) ٩ (أو كيف يهتز إن دعاه ** صوت وغى أو لسان شكر)٠ (مظفر حاز تاج ملك **

كلل من نظم كل فخر)

(٣٠٧/١)

١(فالله يملي له الليالي ** في عز ملك وطول عمر)

(٣٠٨/١)

البحر : طويل (خلا الدهر من خطب يضيق له ذرعي ** ومن طارق للهم يعيا به وسعي) (ومن مؤيد صماء تقصر من يدي ** ومعضلة دهياء تكبر عن دفعي) (ومن فزع ينزو لروعته دمي ** ومن نبأة يستك من ذكرها سمعي) ٤ (وكيف ودوني سيف يحيى بن منذر ** بعيد المدى ماضي الشبا ساطع اللمع) ٥ (إذا انهل في الإسلام أرغد بالحيا ** وإن حل في الأعداء أرعد بالصقعأ) ٦ (سنا لو عدانا منه أن يجلو العمى ** لأشرق في النجوى وأبصر بالسمع) ٧ (تخللته من ليل هم كأنما ** به تم ليل التم قطعا إلى قطع) ٨ (وشمت وراء الموت بارقة الحيا ** وآنست من نار الوغى يانع النبع) ٩ (وقد نفقت بي سوق موت يقودها ** سنا البارقات الصم والأسل الصمع)٠ (أغالي بأثمان النوى بائع الردى ** وأضعف صرفي ناجز الدم بالدمع)

(٣٠٩/١)

١(لخطب أبوه البغي والحرب أمه ** ودرت عليه فتنة حافل الضرع)(فوشكان ما شددت حيزوم حازم ** على كبد للبين بائنة الصدع)(وقلت لمغنى الدار ربعك والبلى ** وللمور والإعصار شأنك بالربع)٤ (لعلكما أن تخلفا في معاهدي ** زوافر صدري والسواكب من دمعي)٥ (وأن تؤنسا ما أوحشت مني النوى ** وأن ترفعا ما مزق الدهر من جمعي)٦ (ولا زاد من دار الغنى غير حسرة ** تجرعها حسبي وكظمي لها

شرعي)٧ (بلاغا لأقصى ما لعمري من مدى ** ومبلغ أنأى ما على الأرض من صقع)٨ (طوارق لم أغمض لهن على القذى ** جفوني ولم أربع لهن على ضلع)٩ (مددت بها في البيد ضبعي شملة ** تباري زمانا لا أمد به ضبعي)٠ (ولا مثلها في مثل همي ركوبة ** ردعت المنايا إذا ركبت بها ردعي)

٢(سمامة ليل بات مرتبك الخطى ** ونكباء يوم ظل منقطع الشسع)(ومدرجتي في طي كل صحيفة ** من الموثقات الفجر في خاتم الطبع)(إذا العقرب العوجاء أمست كأنما ** أثارت عليها ثأر عادية اللسع)٤ (وراقبها نجم الثريا بمطلع ** كما انفرقت في العذق ناجمة الطلع)٥ (وأبرزت الجوزاء صدر زمرد ** محلى بأفذاذ من الدر والودع)٦ (يشاكه زهر الروض في ماتع الضحى ** على بون ما بين الترفع والوضع)٧ (سريت دجى هذي وجبت هجير ذا ** بأغول من غول وأسمع من سمع)٨ (نجيبة هول القفر في مطبق الدجى ** وصفوة لمع الآل في القنن الصلع)٩ (فلأيا حططت الرحل عن مثل جفنه ** وأطلقت عقد النسع عن شبه النسع)٠ (فإن تؤو منها يا مظفر غربة ** فنازحة الأوطان مؤيسة الرجعب)

٣(وإن أعلقت في حبل ملكك حبلها ** فحبل من الأحباب منصرم القطع)(وإن أخصبت في زرع نعماك رعيها ** فكم قد تخطت واديا غير ذي زرع)(وإن أرفهت في بحر جودك شربها ** فمن ظمء عشر في الهجير إلى تسع)٤ (وإن تحي يا يحيى حشاشه نفسها ** فنغبة حسو الموت موشكة الجرع)٥ (أيادي مليك كلها بكر مفزعي ** وليست ببكر في الأنام ولا بدع)٦ (لفرع سما ثم انثنى داني الجنى ** لأصل زكا ثم اعتلى باسق الفرع)٧ (فأودق بالحسنى وأغدق بالمنى ** وأثمر بالنعمى وأجزل بالصنع)٨ (الملك ميراث تبع ** بما قاد من جيش وأتبع من جمع)٩ (وتوج من تاج وألبس من حلى ** وقلد من سيف ودرع من درع) ٤٠ (وصفوة طي والسكون ومذحج ** وكندة والأنصار والأزد والنخع)

٤(ووتر مثاني المكرمات وماله ** سوى سيفه في مقدم الروع من شفع) ٤(وذو قلم ينسيك في صدر مهرق ** صدور العذاري في القلائد والردع) ٤(وإن لقي الأقران خط صدورها ** بأقلام خطي وأترب بالنقع) ٤٤ (وكم أعجمت بالخفض في العجم أوجها ** وبالكسر والإسلام بالفتح والرفع) ٤٥ (وكائن لها في كل ملك من العدى ** وإن جل من فتق يجل عن الرقع) ٤٦ (ومن معقل أشر عن حوليه فاغتدى ** أذل لوطء المقربات من الفقع) ٤٧ (قرعت ذراه يا مظفر قرعة ** أصم صداها كل مسترق السمع) ٤٨ (وصبحته أسدا على مضرحية ** تركن صفاة الشرك صدعا على صدع) ٤٩ (وويل لهم من وقعة لك خيلت ** عليهم سماء الله دانية الوقع) ٥٠ (فمن مقر دار غير محمية الحمى ** ومصرع قرن غير منتعش الصرع)

٥(وأشلاء قفر شاكهت فيه ما عفت ** خيولك من مغنى لهن ومن ربع) ٥(بهام إلى هام كأن جثومها ** بأطلالها مثوى أثافيها السفع) ٥(فلا عدم الإسلام رعيك لا يني ** ولا أمن الإشراك بأسك لا يرع) ٥٤ (ولا زالت الأعياد عائدة لنا ** بملكك ما عاد الحمام إلى السجع) ٥٥ (ولا أخليت منك المصلى بمشهد ** شهيد على ما أتقن الله من صنعأ) ٥٦ (ولا أوحشت ذكراك أعواد منبر ** بداع لك الرحمن فيها ومستدع) ٥٧ (ولا رد من أعلاك لي فيك دعوة ** تجلى إليها من سمواته السبع) ٥٨ (بمارشت من سهمي وأيدت من يدي ** وجلت من ضري وأدنيت من نفعي) ٥٩ (فأصبح حمدي فيك ملتحم السدى ** كما راح شملي فيك ملتئم الجمع)

البحر : كامل تام (عيد ووعد صادق لك بالمنى ** ولمن شئت وعيد صدق بالفنا) (ومبشر الأيام أن تبقى لها ** ومبشر الإسلام أن تبقى لنا) (ولمن مناه أن تعيش مؤيدا ** ومؤيدا ومؤمنا ومؤمنا) ٤ (ومعظما ومكرما ومحكما ** ومسلما ومغنما وممكنا) ٥ (ولعز ملك أنت أكرم من نمى ** ولضن دهر أنت أنفس ما افتنى) ٦ (مما نمى قحطان أكرم نبعة ** مهتزة الأغصان دانية الجنى) ٧ (غناء تشدو من خلائقها بها ** طير تغنى للخلائق بالغنى) ٨ (ولربما كانت فروع غصونها ** قضبا من الهندي أولدن القنا) ٩ (أهوى إلى الأعداء من علق الهوى ** وأدب في مهج الضلال من الضنى)٠ (لفتى له في كسف كل عجاجة ** قبب على عمد الخوافق تبتنى)

(٣١٥/١)

١(واختال في لبس الوغى حتى غدا ** منه السناء يميس في حلل السنا)(أعدى إلى الأعداء من سهم رمى ** عن ملكه وأحن من قوس حنى)(حذر على الإسلام أيسر ما اتقى ** هدر له في الشرك أعظم ما جنى)٤ (بمناقب نظمت جواهر للورى ** ما أجمل الدنيا بهن وأزينا)٥ (ومقادم في يوم كل كريهة ** ما أقرب الدنيا لهن وأمكنا)٦ (حفظ الحياة فكان أولى باسمها ** وسما إلى الظفر المعلى فاكتنى)٧ (واجتاب أثواب النهى حتى غدت ** شيم المكارم كلهن له كنى)٨ (وسعى إلى نيل المنى فكأنما ** كانت مساعيه أماني للمنى)٩ (ودنت له الآمال حتى خيلت ** أن النجوم له ثمار تجتنى ب)٠ (وتوالت الاعياد من نعمائه ** ما ينقضي عيد لنا إلا انثنى)

(٣١٦/١)

٢(فكأن هذا العيد عاد مشككا ** أنا عن الأعياد غيرك في غنى)(أو غار من أعيادنا بك فالتوى ** بمداه حتى كاد يلحقه الونى)(فليهن عيدك يا مظفر شيمة ** من عطفك التأمت به حتى دنا)٤ (وليهننا هذا وتلك وبعدها ** ورضاك في الأيام أهنأ ما هنا)٥ (واسعد بعيد طالما أعديته ** عودا بإحسان فعاد فأحسنا)٦ (أهدى إليك سلام مكة فالصفا ** فمعالم الحرم الأقاصي فالدنا)٧ (فمواقف الحجاج من عرفاتها ** فالمنحر المشهود من شعبي منى)٨ (ومناسك شاقت مساعيك التي ** أحذيتها منها المثال

الأبينا)٩ (فغدا نداك يهل في شرف العلا ** لهجا يلبي ليتنا ولعلنا)٠ (وخلفت سعي المروتين معاقبا ** بين الندى والبأس سعيا ما ونى)

(٣١٧/١)

٣(ورميت بالجمرات من بدر اللهى ** ونحرت بدن العرف كوما بدنا)(وغدوت تهدي للمصلى جحفلا ** لسيوفه خضع الصليب وأذعنا)(تهوي عليها للبنود سحائب ** بخفوقها سكن الشقاق وأسكنا)٤ (جنحا إلى أرض العداة تغيظا ** وجوانحا للمسلمين تحننا)٥ (فأريت هذا العيد عزة مالك ** متذللا لإلهه متدينا)٦ (ورآك في هدي الصلاة مكبرا ** ومهللا وبحمد ربك معلنا)٧ (فرآك وسط الخيل أحسن ما رأى ** حسنا ووسط الخير منه أحسنا)٨ (ورأى جبينك الرياسة فتنة ** ورأى يمينك بالمحامد أفتنا)٩ (ثم انصرفت عن الصلاة مشيعا ** ومقدرا فيك الهدى ومكونا) ٤٠ (والأرض تشرق دارعا ومغفرا ** والسبل تشرق داعيا ومؤمنا)

(٣١٨/١)

٤(فثنيت أجياد الجياد معرجا ** وثنيت سمعك نحو ألسنة الثنا) ٤(في مشهد أندى ندي بالندى ** وأحق بالمنن الجزيلة للمنى) ٤(والعيد يقسم ما رأى أهدى الهدى ** والملك جامع شمله إلا هنا) ٤٤ (أفلئن رأى في الدهر جوهر سؤدد ** من بعدها فقد استبان المعدنا) ٤٥ (وليعمرن بذكر مجدك أعصرا ** ويبشرن بطول عمرك أزمنا) ٤٦ (يا مدني الأمل البعيد وإن نأى ** ومبعد الخطب الجليل وإن دنا) ٤٧ (ومسلي الغرباء عن أوطانهم ** حتى تبوأ كل قلب موطنا) ٤٨ (ومن احتذى من كل بان للعلا ** مثلا ولم يغفل عمارة ما بنى) ٤٩ (حسبي رسول الله فيكم أسوة ** إذ عاد من مضريكم فتيمنا) ٥٠ (قلقت به أوطانه من ظاعن ** لم يلف في عدنان عنكم مظعنا)

(٣١٩/١)

٥(فاختاركم رب السماء لحرزه ** ولعزه ولحزبه أن يفتنا) ٥(ولرحله ولأهله أحبب به ** سكنا لكم وبكم إليه مسكنا) ٥(فوقيتم ورعيتم وسعيتم ** وحميتم الإسلام حتى استيقنا) ٥٤ (وبذلتم عنه نفوسا حرة ** لإبائها دان الضلال ودينا) ٥٥ (وسللتم منها سيوفا برة ** بمضائها بان اليقين وبينا) ٥٦ (فبها ضربتم كل مرهوب عتا ** وبها فككتم كل مرهون عنا) ٥٧ (وبها شفيتم قرح دهر عضنا ** وبها جلوتم خطب ضر مسنا) ٥٨ (وبها بلغتك يا مظفر مسهلا ** في كل لامعة السراب ومحزنا) ٥٩ (وبها وصلت ظلام ليل هاديا ** بسناك لي وصباح هم مدجنا) ٦٠ (ظلم كأن نجومها وبدورها ** بعثت علينا للحوادث أعينا)

٦(وطوارق كانت أضاليل الفلا ** والبحر في الظلماء منها أهونا) ٦(حتى بلغت بك المنى إلا الحصى ** إذ لم تقيض لي بشكرك ألسنا) ٦(ولسبعة مع مثلهم أنا كلهم ** في النائبات وليس كلهم أنا) ٦٤ (فاسلم لهم وليهنهم منك الرضا ** وليهنك الأمل البعيد ويهننا) ٦٥ (ولتفد نفسك يا مظفر أنفس ** منا متى تغلق برهن تفدنا) ٦٦ (بندى إذا غص الغمام يعمنا ** ويد إذا شعث الزمان نأمنا) ٦٧ (فالله يعصمها ويعصمنا بها ** ويقي البلاد بها ويفديها بنا)

البحر : كامل تام (بكسيت بدولتك الليالي نورا ** واهتزت الدنيا إليك سرورا) (وإذا تأملت المنى ألفيتها ** قدرا لكم ولنا بكم مقدورا) (وإذا تفاخرت الملوك وجدتم ** من كل ملك أوجها وصدورا) ٤ (وخلعتم في العالمين مساعيا ** حلينهن مفارقا ونحورا) ٥ (وإذا الدهور تساجلت ألفيتم ** يا آل تبع للدهور دهورا) ٦ (من كل دهر لا يزال كأنه ** لوح يلوح بفخركم مسطورا) ٧ (يتلى فتنشقه النفوس كأنما ** بالمسك خط غواته الكافورا) ٨ (لكم سماء الملك ما زالت بكم ** تزهى فتشرق أنجما وبدورا) ٩ (ولكم رياض الأرض تسقون الورى ** نعما فتنبت حامدا وشكورا) ٠ (فتهن يا يحيى تراث مآثر **

أحرزت منها حظك الموفورا)

(٣٢٢/١)

١(من كل ذي ملك نموك فأنجبوا ** بدرا لفجرهم المنير منيرا)(واستودعوك شمائلا ومحاسنا ** كرمت فكنت بحظهن جديرا)(فوصلت ما وصلوا من النسب الذي ** بذراك عوذ أن يرى مهجورا)٤ (فحكمت في حكم بشمل جامع ** نورين زادهما التألف نورا)٥ (قمرين لم يعرف لتلك نظيرة ** هذا ولا هذي لذاك نظيرا)٦ (فلأمت شعبهما بسوق وليمة ** راح الثرى بدمائها ممطورا)٧ (تحكي مصارع من عداتك لم تجد ** من حكم سيفك في البلاد مجيرا)٨ (فجزرت حتى بات من عاديته ** حذرا يراقب أن يكون جزورا)٩ (ورفعت في ظلم الدياجي عنهما ** شقرء بات لها السماك سميرا)١٠ (نارا تمثل تحت ظل دخانها ** كسف العجاج وسيفك المشهورا)

(٣٢٣/١)

٢(وتخالها زهر الكواكب تحتها ** قمرا تغشى دونها ساهورا)(في مشهد أمسى نذيرا للعدى ** وغدا لنا بالقرب منك بشيرا)(ندعى له الجفى فحسبك طاعة ** ممن يجيبك مغنما ونفيرا)٤ (ولمن يرى خفض النعيم محرما ** يوما تريه لواءك المنشورا)٥ (فجلوت من صدف المقاصر درة ** حليت منها أربعا وقصورا)٦ (فكسا المنازل مطعما ومشاربا ** وكسا الأسرة نضرة وسرورا)٧ (كلا كسوت درانكا ونمارقا ** وزرابيا وأرائكا وخدورا)٨ (وتتابعت منك الجنود كأنما ** يطأون منها لؤلؤا منثورا)٩ (وتلألأت فيها بروق مجامر ** يكسون أصبار المسوك صبيرا)١٠ (هطلا بماء الورد سح كأنما ** والى فروض سندسا وحريرا)

(٣٢٤/١)

٣(يوم لك اكتتبت شهادات الندى ** بالمسك في صحف الوجوه سطورا)(تبدو فنقرأ في بيان خطوطها ** جدوى يديك وسعيك المشكورا)(لله أم مهيرة لم تعتقد ** في مهرها العلق الخطير خطيرا)٤ (زفت إلى حكم بحكمك فاغتدى ** ملكا مليكا عندها وأميرا)٥ (والسعد قد شمل السماء كواكبا ** واليمن قد حشد الهواء طيورا)٦ (ولو ابتذلت بها مخفة والد ** لم تعطها إلا السيوف مهورا)٧ (ولما جزرت لها وليمة معرس ** إلا الضراغم عاديا وهصورا)٨ (ولكان يوم الزحف موقد نارها ** حربا تفور مراجلا وقدورا)٩ (ولما رفعت لهسا دخانا ساطعا ** إلا عجاجا في السماء ومورا) ٤٠ (حتى تئوب وقد ملأت بلادنا ** نعم العدى والناعمات الحورا)

(٣٢٥/١)

٤(فتملاوا يا آل يحيى عمركم ** في ملك يحيى بالمنى معمورا) ٤(وسقيتم ورعيتم بحياته ** ورقيتم من فقده المحذورا)

(٣٢٦/١)

البحر : متقارب تام (قد الخيل والخير بأسا وجودا ** وصل أبد الدهر عيدا فعيدا) (ودونك فالبس ثياب البقاء ** فأخلق جديدا وأخلف جديدا) (مظاهر ما أورثتك الجدود ** من الحلل الملبسات الجدودا) ٤ (سنى وسناء وملكا وملكا ** وسيفا وسيبا وجدا وجودا) ٥ (وما نثرته عليك السعود ** محاسن تبهر فيها السعودا) ٦ (حلى منحت منك زهر النجوم ** شنوقا تحلى بها أو عقودا) ٧ (بوأنت وسعت بهن الرجال ** ملابس ألبستهن الخلودا) ٨ (فخولت منها اللهى والخيول ** وعبدت منها المها والعبيدا) ٩ (وألبست فيها الحلى والدروع ** وأسحبت منها الملا والبرودا)٠ (وكم قد كسوت ثياب الحداد ** بلادا لبست إليها الحديدا)

(٣٢٧/١)

١ (فأشرقت بالدين نورا مبينا ** وألحقت بالشرك حتفا مبيدا)(كتائب حليتهن السيوف ** وتوجتهن القنا والبنودا)(صوارم بوأتها في الرقاب ** معاهد أنسيتهن الغمودا)٤ (كما فتقت نيرات الصباح ** تفتح في الروض روضا نضيدا)٥ (وسمرا جلوت بها للعيون ** وجوه المهالك حمرا وسودا)٦ (يرينك تحت سجوف العجاج ** نواظر أنسيتهن الهجودا)٧ (مصارع قربت منها نفوسا ** تعاطين منها مراما بعيدا)٨ (فمليته عز نصر وفلج ** كفيل المزيد بأن تستزيدا)٩ (وهنيته فتح أيام عيد ** جدير عوائده أن تعودا)٠ (ولقيته عيد فأل بوعد ** لنصرك يقرو عداك الوعيدا)

(٣٢٨/١)

---

٢ (وكم ذكرت منك أيامه ** مقاما كريما وفعلا حميدا)(فعشر لياليه فضلا ونسكا ** وعشر بنانك عرفا وجودا)(ويوم منى بالمنى أي فأل ** مفيد الرغائب أو مستفيدا)٤ (وفي اليوم من عرفات عرفنا ** من الله فيما حباك المزيدا)٥ (وذكرنا منحر البدن منك ** مواقف تنحر فيها الأسودا)٦ (وتكسو سيوفك فيها الدماء ** وتوطئ خيلك فيها الخدودا)٧ (ورمي الجمار فكم قد رميت ** عن الدين شيطان كفر مريدا)٨ (معالم شيدهن الخليل ** وأذن بالحج فيها مشيدا)٩ (فلباه من لم يكن قبل خلقا ** وأنشئ من بعد خلقا جديدا)٠ (رجال أجابوا أذان الخليل ** فجابوا إليها بحارا وبيدا)

(٣٢٩/١)

٣(كما عمرت بك سبل الجهاد ** جنودا تفل بهن الجنودا)(وجدت فنادى نداك العفاة ** وسدت فنادى علاك الوفودا)(ولا كوفود تقبلت منهم ** وسائل كانوا عليها شهودا)٤ (فحيوك عن كل محيي الوفاء ** إليك حياة تميت الحقودا)٥ (فكم أنسوا بك شكلا زكيا ** وأدنوا إليك صفيا بعيدا)٦ (وكم وصلوا بك قلبا كريما ** وكم شرحوا لك صدرا ودودا)٧ (عهودا تضمنهن الوفاء ** بصدق تضمن منك العهودا)٨ (فلا أعدمتك ظنون اللبيب ** يقينا على كل قلب شهيدا)٩ (ولا زال سيفك في كل أرض ** على كل غاو

رقيبا عتيدا) ٤٠ (ولا زلت للدين طودا منيفا ** وظلا ظليلا وركنا شديدا)

(٣٣٠/١)

البحر : متقارب تام (نجوم الصبا أين تلك النجوم ** نسيم الصبا أين ذاك النسيم) (أما في التخيل منها ضياء ** أما في التنشق منها شميم) (فيلحقها من ضلوعي زفير ** ويدركها من دموعي سجوم) ٤ (لقد شط روض إليه أحن ** وغارت مياه إليها أهيم) ٥ (أوانس يصبح عنها الصباح ** نواعم ينعم منها النعيم) ٦ (كواكب تصغي إليها السعود ** كواعب تصبو إليها الحلوم) ٧ (ليالي إذ لا حبيب يصد ** وعهدي إذ لا عذول يلوم) ٨ (وإذ لا صباحي رقيب عتيد ** ولا ليل وصلي ظلام بهيم) ٩ (وكيف وشمس الضحى لي أليف ** وأنى وبدر الدجى لي نديم)٠ (وخمري من الدر مسك مذاب ** وروضي من السحر دل رخيم)

(٣٣١/١)

١(وأوجه أرضي زهر تروق ** وملء سمائي نجوم رجوم)(فشيطان لهوي مطاع مطيع ** وشيطان همي طريد رجيم)(غرارة عيش أراها الغرور ** بأن الزمان صديق حميم)٤ (وغمرة شك أتاها اليقين ** بأن رضيع الأماني فطيم)٥ (وغصن شباب علاه المشيب ** كغض رياض علاها الهشيم)٦ (ب فيا عجبا لصروف الزمان ** شهودا لنا وهي فينا خصوم)٧ (وكيف قضى حكم هذا القضاء ** علي لدهري وهو الظلوم)٨ (فنحن ديون النوى كل يوم ** على حكمه يقتضينا الغريم)٩ (وتلك المعاهد بن رسوما ** عفاها الذميل بنا والرسيم)٠ (بسير يقول الصفا الصم منه ** أما للحوادث قلب رحيم)

(٣٣٢/١)

٢(أما يستقال الزمان الكئود ** أما يستكف العذاب الأليم)(عن الأوجه المتوالي عليها ** ليال وأيام جهد حسوم)(جسوم تطير بهن القلوب ** بأجنحة ريشهن الهموم)٤ (بكل هجير لو النار تصلى ** جحيما لأصبح وهو الجحيم)٥ (كأن رواحلنا في ضحاه ** صوادي سمام حداها السموم)٦ (وفي كل ليل تغشى دجاه ** فنام ولكنه لا ينيم)٧ (كأنا وقد سد بابيه عنا ** وهام بنا الذعر هام وبوم)٨ (وفي كل بحر كما قيل خلق ** صغير يهاويه خلق عظيم)٩ (كأنا عليه نجوم الثريا ** تسير وقد أفردتها النجوم)٠ (نجاء تمنى ثمار النجاة ** ومن دونهن رجاء عقيم)

(٣٣٣/١)

٣(فذاك مدى صبر حر يضام ** وذاك مدى صرف دهر يضيم)(وكم أعقب الظمء حسي جموم ** وكم عاقب الجدب ري جميم)(وفي اسم المظفر فأل الحياة ** ليحيا الغريب به والمقيم)٤ (يبشرنا بسناه الصباح ** وتخبرنا عن نداه الغيوم)٥ (ففي كل بحر لنا منك شبه ** وفي كل فجر لنا فيك خيم)٦ (ومرعاك في كل أرض نرود ** وسقياك في كل برق نشيم)٧ (وفي كل ناد مناد إليك ** هلم إلى حيث يغنى العديم)٨ (هلم إلى حيث تنسى الرزايا ** هلم إلى حيث تؤسى الكلوم)٩ (هلم إلى حيث يؤوى الغريب ** هلم إلى حيث يحمى الحريم) ٤٠ (هلم لعز حمى لا يرام ** يسح عليه حيا لا يريم)

(٣٣٤/١)

٤(علا أعرقت فيك من عهد عاد ** يدين الكريم بها واللئيم) ٤(عهود مكارم لا عهدها ** ذميم ولا الدهر فيها مليم) ٤(أجد مناقبهن اللبيس ** وأحدث آثارهن القديم) ٤٤ (تنير بهن القبور الدثور ** وتعبق منها العظام الرميم) ٤٥ (وتثمر من طعمهن الغصون ** وتغدق في سقيهن الأروم) ٤٦ (ويوصي بهن مليكا مليك ** ويودعهن كريما كريم) ٤٧ (فعم الخلائق منها خصوص ** كفاها وخصك منها العموم) ٤٨ (وجاءتك بين ظباة السيوف ** تصول القيول بها والقروم) ٤٩ (وفي كل بر وفي كل بحر ** صراط إليك لها مستقيم) ٥٠ (وأنت بميراثهن المحيط ** لأنك فيها الوسيط الصميم)

٥(فإن أعلقت بك علق الفخار ** فأنت الكفيل بها والزعيم) ٥(وإن رضيتك لتاج البقاء ** فأنت الرفيع به والعميم) ٥(وسيفك للدين ركن شديد ** وحظك في الملك حظ جسيم) ٥٤ (وإن يهنك اليوم عيد يعود ** فيهن له منك عيد يقيم) ٥٥ (ولما رأى أنه لا يدوم ** أتاك يهنيك ملكا يدوم) ٥٦ (وإقبالها دولة لا تناهى ** وإقدامها عزة لا تخيم) ٥٧ (ويهن المصلى تجليك فيه ** بوجه ينير وكف تغيم) ٥٨ (وهدي تهادى إليه العيون ** ويزهى له زمزم والحطيم) ٥٩ (لبست إليها من الملك تاجا ** يهل الهلال له والنجوم) ٦٠ (على حلل حاكهن السناء ** وأردية نسجتها الحلوم)

٦(وتحت غيابات غاب الوشيج ** أسود إلى مهج الكفر هيم) ٦(وللسابغات بحور تمور ** وللسابحات سفين يعوم) ٦(كأن خوافق أعلامهن ** طيور على الماء منها تحوم) ٦٤ (ففصل باسمك فصل الخطاب ** كما قد حباك العزيز الحكيم) ٦٥ (وأخلص فيك جميل الدعاء ** بما لا يضيع السميع العليم) ٦٦ (فلا شاء دهرك ما لا تشاء ** ولا رام شانيك ما لا ترومب) ٦٧ (فنصرك أول ما نستمد ** وعمرك آخر ما نستديم)

البحر : كامل تام (اليوم نادتك السيادة هيت لك ** في ملك من حلاك بهجة ما ملك) (ورأى جبينك قد تلألأ للمنى ** نورا فتوجك السناء وكللك) (فلك السيادة والقيادة دونه ** وله الرياسة والسياسة ثم لك) ٤ (صدقت فراسته شمائلك التي ** منه فأغمد سيفه واستبدلك) ٥ (وأخذت سيف النصر منه بحقه ** وحملت من أعبائه ما حملك) ٦ (فرمى بك الثغر القصي تيقنا ** ألا يرى غير المهند موئلك) ٧ (والفتح مبتهج إليك كأنه ** للعرف والإكرام ممن أملك) ٨ (ولرب وجه للمنايا دونه ** عممته بالسيف

حين استقبلك) ٩ (في غمرة أعيا الحمام طريقها ** ففتحت فيه للقنا حتى سلك)٠ (ونهضت والإسلام يهتف معلنا ** يا منذرا قرة عين لي ولك)

(٣٣٨/١)

١(فسقيت ظمء الغيظ من مهج العدى ** ما علك الشبم القراح وأنهلك)(ألف كأسد الغاب ألف شملهم ** ليزيدهم ذو العرش فيما نفلك)(فقسمتهم بين الصوارم والقنا ** إلا الذين ملأت منهم أحبلك)٤ (أمراء أجناد ونخبة دولة ** كانوا ذخيرة نخبة الأيام لك)٥ (وحمى ابن شنج منك آجل ميتة ** ألقت إليك بعذر ما قد أعجلك)٦ (فالحين يدنيه إليك لتقتضي ** عبدا يهيئ وجنتيه لينعلك)٧ (قلقا تناهى في البلاد فراره ** ونهى ضمير النفس أن يتمثلك)٨ (ويذود عن أجفانه سنة الكرى ** كي لا يريه الحلم أن يتأولك)٩ (ويحيد عن جو السماء بطرفه ** ألا يرى بين الكواكب منزلك)٠ (ولكم أراه البدر حين حمامه ** لما استبد به الكمال فخيلك)

(٣٣٩/١)

٢(ودوي سيفك في رقاب حماته ** عجل إليك برقه ويقل لك)(ولقد تفهم فيه لفظ مخاطب ** خل البلاد لأهلها لا أم لك)(لمن استرد حياة نفسك عفوه ** وقد انتحى سهم المنية مقتلكأ)٤ (ولمن تلبيه السماء وأرضها ** مددا إليك له مليكا أو ملك)٥ (ولمقحم عينيك في رهج الوغى ** خيلا تغص بهن أقطار الفلك)٦ (فليهن سعيك يا مظفر أمة ** جاهدت عنها من بغى حتى هلك)٧ (ورميت دون ثغورها ونحورها ** من لم يدن بالحق حتى دان لك)٨ (ولئن شكرت الله فيك جزاء ما ** قسم الفضائل في الملوك ففضلك)٩ (فلقد بلا شكري بما خولته ** أني ورق بني مما حولك)٠ (فلئن لبست بك الثناء فحق لي ** ولئن لبست بي الثناء فحق لك)

(٣٤٠/١)

البحر : طويل (سلام على الأيام تسليم إقبال ** بآمال تحقيق وتحقيق آمال) (بمقدم فتح من مليك مظفر ** وأوبة نصر في تباشير إقبال) (وشاهد ملك لاح في تاج مفرق ** محيا بإعظام محلى بإجلال) ٤ (ذخيرة أملاك وعلق تبابع ** وصفوة أذواء وميراث أقيال) ٥ (فبشراك يا دنيا سمي الذي به ** علا صوت جبريل بشيرا وميكال) ٦ (وبشراك باستقبال أرض حياتها ** بما في اسمه من صادق الظن والفال) ٧ (فهذي رياض الأمن تزهر بالمنى ** وهذي سماء الفضل تهمي بإفضال) ٨ (وهذا سناء الفخر يشرق بالسنا ** وهذا جمال الدهر يزهى بإجمال) ٩ (بمن كشف الخطب الذي أظلم الضحى ** وألقى على الألباب حيرة إضلال) ٠ (ومن رتق الفتق الذي أعجز الورى ** وأعدم فيه الدهر حيلة محتال)

(٣٤١/١)

---

١ (ومن رد في جسم المكارم روحه ** فلا عذر للباكي ولا ذنب للسالي)(ومن وسع الإسلام رأفة منعم ** وهيأ للإشراك عدوة رئبال)(ومن ركب الفلك السوابح في الوغى ** إلى كل هول ينتحيه بأهوال) ٤ (ورفع أعلاما كأن خفوقها ** على علم الإشراك إرجاف زلزال) ٥ (وسامر بالشعرى خيولا كأنما ** تمشى بهن الأرض مشية مختال) ٦ (سرى ليل كانونين والدجن ذائب ** عليه بحمد في دجى الليل منهال) ٧ (وليس سوى نار الطعان له صلى ** ولا غيره في حر أولها صالب) ٨ (بجمع كأن الجو مرآة عينه ** إذا ما سرى أو بالغدو والآصال) ٩ (فتمثال أطراف العوالي نجومه ** وشمس ضحاه منك أبين تمثال) ٠ (كأنك عوضت الأباطح والربى ** وشيج القنا من منبت السدر والضال)

(٣٤٢/١)

---

٢ (كما عمها جدوى يديك فوصلت ** مساء بإصباح وسهلا بأجبال)(فكم ألبست شم الربى من عمائم ** وجرت على البيداء من فضل ذيال)(حدائق ماذي يضاحك في الدجى ** حبيكا كلمع الشمس في ريق الآل) ٤ (إذا هب ريح النصر فيها تفتحت ** بأبيض قضاب وأسمر عسال) ٥ (وطاقة نبع في بنان موتر ** وزهرة نور في كنانة نبال) ٦ (تجارة غزو نقدها البيض والقنا ** قضاء حقوق واقتضاء لآجال) ٧ (فلله

كم أغليت من دم مسلم ** وأرخصت في أعدائه من دم غال)٨ (وأسلمت للإسلام فيها بضاعة ** تعود بأضعاف وتوفي بأمثال)٩ (وحسبك فيها بابن شنج وجنده ** من السبي أبدالا وأية أبدال)٠ (مليكا وما يحوي شريت ببعضه ** وأربح بقنطار يباع بمثقال)

(٣٤٣/١)

٣(فما حاز غاز مثله فيء مغنم ** ولا نال ساب مثلها سبي أنفال)(وما بعت رق الملك منهم نسيئة ** ولا مستجيزا كاليء الدين بالكالي)(ولكن نقدا ناجزا في رقابهم ** بإذعان تمليك وإذعان إذلال)٤ (وإقرار من لا يبتغي عنك موئلا ** وليس له من دون سيفك من وال)٥ (فعد بمفاتيح الفتوح التي شفت ** على غلق من غدرة تحت أقفال)٦ (بمن لم يسغه كره بعد فره ** ولا رد من عينيه نظرة إجفال)٧ (غداة تقاضى منه أكفال خيله ** بأجياد خيل لا تقر بأكفال)٨ (وألقح منه بطن أم طوت به ** مشيمة شوم جال في سخد أوجال)٩ (إذا أسقطته روعة منك راعه ** هشيم رياض في دوارس أطلال) ٤٠ (شفا جنة لم تجن حتى جنى لها ** حروبا جناها من جحيم وأنكال)

(٣٤٤/١)

٤(يقلب كفيه بحسرة حاسر ** عليها وعينيه بعبرة إعوال) ٤(مصانع روضات رعى البغي نبتها ** فعوضه منها شواهق أوعالأ) ٤(فأية أسوار ونصحك سرها ** إلى أن طوى غلا فأية أغلال) ٤٤ (وأية أشجار وسلمك سقيها ** إلى أن بغى فيها فأية أجذال) ٤٥ (حماها فأعلاها بناء وما رأى ** مكانك يعلو كل ذي شرف عال) ٤٦ (وشيدها عجبا ويا رب مثله ** على مثلها أبكيت من طلل بال) ٤٧ (وعطلها من حلي نصحك باغيا ** فيا عجب الأيام للعاطل الحالي) ٤٨ (يتوجها بالنقع نظمك حولها ** مجال عقود من خيول وأبطال) ٤٩ (فيمسي لها منه لحاف وملحف ** وتصبح منه بين درع وسربال) ٥٠ (كما وصف الكندي بعل فتاته ** عليه القتام سيء الظن والبال)

٥(فأبق لها بأس ابن باق ونصحه ** فما لمس الجرباء مثل يد الطالي) ٥(ولا أحصن الحرب العوان كبعلها ** ولا راع آسادا كغاصب أشبال) ٥(ولا سيما حر جلا لك غيمه ** نصيحة لا وان وإشفاق لا آل) ٥٤ (وشيعية لا مقصرا عن غلوها ** ولا مشكلا بين المقصر والغالي) ٥٥ (وطائر يمن لا تزال تريشه ** قوادم إقدام ونهضة إعجال) ٥٦ (بها رد خيل البغي تدمى كلومها ** وقد يئست من نصرة العم والخال) ٥٧ (وأمن من عدوانها كل خائف ** وأثكلها مستودع الأهل والمال) ٥٨ (وإن هلالا لاح من حد سيفه ** لمضمون إتمام عليه وإكمال) ٥٩ (فهاك نجوم السعد من كل مطلع ** توالي بتكبير إليك وإهلال) ٦٠ (فلا عريت منك الجياد إلى الوغى ** ولا العيس من حل إليك وترحال)

البحر : طويل (دواليك من دهر يواليك بالنجح ** ففتح إلى عيد وعيد إلى فتح) (كما بشرت بالغيث بارقة الحيا ** وأسفر عن شمس الضحى فلق الصبح) (وريح من الإقبال تعصف بالعدى ** وتنشأ للإسلام بالوابل السح) ٤ (حيا منك يا يحيى على الدين والهدى ** بوارقه في الكفر خاطفة اللمح) ٥ (جدير الندى أن تتبع المن بالمنى ** وسم العدى أن تنكأ القرح بالقرح) ٦ (ب فوفيت من سعي الجهاد تجارة ** مضاعفة الأضعاف نامية الربح) ٧ (كما بشرت بالغيث بارقة الحيا ** وأسفر عن شمس الضحى فلق الصبح) ٨ (رفعت لها أعلام نصر كأنما ** كستها طيور اليمن أجنحة النجح) ٩ (تمور بها في كل بحر من الوغى ** سوابح محمود لها شيم السبح) ٠ (إذ الحرب بالأبطال في لجة الردى ** تذكرهم بلقيس في لجة الصرح)

١(وسيفك في الأعناق والسوق مقتد ** بسيف سليمان الموكل بالمسح)(لمعت به في جو ناجر لمعة ** ثنت كبد الشيطان دامية الجرح)(وصبحتها في جنح ليل من القنا ** أحل بها ليل الأسى مطبق الجنح)٤ (فأية أم للضلال قهرتها ** بنيها بضرب في الطلى فائز القدح)٥ (وبيضة كفر كم وكم لك أسمحت ** ببيضة خدر لا تواتي يد السمح)٦ (جللن عن الأكفاء قدرا وأوجها ** فأصممن عن خطب وأخرسن عن نكح)٧ (فسرعان ما أبرزت منهن للفلا ** غدائر تمسي في سنا أوجه تضحي)٨ (مظللة بالحافقات كأنها ** ظباء تهادى في ذرا الأيك والطلح)٩ (كواعب إلا أنهن كواكب ** جلوت سناها من سنا السيف والرمح)٠ (ترد إلينا عن سهامك فيهم ** سهام عيون حربها موشك الصبح)

(٣٤٨/١)

٢(وتسفر عن أشباه ما نضحت به ** سيوف سبتها من دم شرق النضح)(فهاتيك أم الكفر ناجر بعدها ** ظلاما بلا نجم وليلا بلا صبح)(لبست بها ثوب الفخار مجددا ** وغادرتها تلتف في خلق المسح)٤ (تباكي صدى الهام التي تركت بها ** سيوفك عن ذات المحاسن والملح)٥ (وعبرة ثكلى ما تقلب ناظرا ** إلى أفق إلا يقول لها سحي)٦ (وينعى إليها كل بيضة فتنة ** ستتركها قيضا هشيما بلا مح)٧ (بما قد رأى في كل ماء أممته ** لتشفي منها غلة الظمإ البرح)٨ (وإن أشرعت من دون مشربه القنا ** وكاشر عنه الأسد دامية الألحي)٩ (فأي دلاء فيه أدليت ماتحا ** وأية أشطان مددت إلى المتح)٠ (هوائم بيض لا يصد بها الروى ** وسمر ظماء لا يعللن بالنشح)

(٣٤٩/١)

٣(. . . . . ** . . . . .)(. . . . . ** . . . . .)

(٣٥٠/١)

البحر : متقارب تام (أ وفيهن أضحيت يوم الأضاحي ** كتائب مستقدمات التهادي) (بأجمع مولى لشمل العبيد ** وأخشع عبد لرب العباد) (فأوسعتهن نظام المصلى ** وقد غص منهن رحب البلاد) ٤ (ملاعبة للصبا بالنواصي ** مسامية للقنا بالهوادي) ٥ (تكاد تفهم فصل الخطاب ** بتعويدها لاسمك المستعاد) ٦ (وعرفانه في شعار الحروب ** وتبيانه في صريخ المنادي) ٧ (وترديده في مجال الطعان ** وتكريره في مكر الطراد) ٨ (وفي كل ذكر وفخر ونشر ** وشكر وشعر وشدو وشاد) ٩ (فلما قضوا بك حق السلام ** ثنوا لك حق سلام معاد) ٠ (فوافى قصورك وفد السلام ** بأيمن حاد إليها وهاد)

---

١ (يخوضون نحوك بحر العوالي ** تموج بها أبحر من جياد)(لملء عيونهم من بهاء ** وملء صدورهم من وداد)(بمرأى هداهم إلى هدي هود ** وعاد إليهم بأحلام عاد) ٤ (وقد ذكرتهم جفانا نمتك ** إلى كل ملك رفيع العماد) ٥ (مطاعم مدت بها في صحون ** موائد مستبشرات التمادي) ٦ (وكم خط جودك بالمسك فيهم ** شهادته لمليك جواد) ٧ (سطورا محون بياض المشيب ** بنور محامنه لون السواد) ٨ (وراح قرين الشباب النضير ** وفوداه خطا شباب مفاد) ٩ (مشاهد غلفت منها الزمان ** بغالية مسكها من مدادي) ٠ (فأشعرتها كل بر وبحر ** وأنشقتها كل سار وغاد)

---

٢ (وأتبعتها من كباء الثناء ** عجاجا يهب إلى كل ناد)(نوافج مجمرها من ضلوعي ** تؤججها جمرة من فؤادي)(بما علم الهند أنك أمضى ** غداة الوغى من ظباة الحداد) ٤ (وأن ثناءك أزكى وأذكى ** على الدهر من طيبه المستجاد) ٥ (سوائم فخر علت عن مسيم ** يرود بها مرتع الإقتصاد) ٦ (ودعوى هوى لم يزر في كراه ** خيال ولا خاطر في فؤادب) ٧ (وتلك علاك تهادي العيون ** كواكب مقتربات البعاد) ٨ (أوانس تأبى لها أن تصد ** مقادمها في الوغى أو تصادي) ٩ (كواعب مجدك حليتهن ** بزهر

المساعي وبيض الأيادي)٠ (نجوم تنير بنور الأماني ** وطورا تنوء بغر الغوادي)

(٣٥٣/١)

٣(فأول أنوائها منك بشر ** وفي العهود بصوب العهاد)(حيا صدقه منك في آسم وفعل ** وشاهده في الورى منك باد)(وسماك ربك مأمون غيث ** على نشره رحمة للعباد)٤ (غمام يئود متون الرياح ** ويزجيه للروع متن الجواد)٥ (فمن راحة ريحها الارتياح ** ومن ماء صاد إلى كل صاد)٦ (وسقيا عنان بثني العنان ** وبارقه في مناط النجاد)٧ (فأشرق من روضه كل حزن ** وأغدق من وبله كل واد)٨ (وذاب بأندائه كل فصل ** يكذب فيه حديث الجماد)٩ (ربيع المصيف ربيع الشتاء ** مريع الحزون مريع الوهاد) ٤٠ (ومن روضه سروات الكماة ** تثنى على صهوات الجياد)

(٣٥٤/١)

٤(ومن زهره سابغات الدروع ** وبيض الصفاح وسمر الصعاد) ٤(وأينع بها في وقود الطعان ** وأنضر بها في ضرام الجلاد) ٤(وأي فواتح ورد نضيد ** مواقعها في نحور الأعادي) ٤٤ (وكم غادرت لمهب الرياح ** سنا جسد شرق بالجساد) ٤٥ (رياضا قسمت أزاهيرهن ** لعز الموالي وخزي المعادي) ٤٦ (فأهديتها لأنوف الغناء ** وأرغمت منها أنوف العناد) ٤٧ (وأوردتها كل بحر يمور ** بما يلبس الشهب لون الوراد) ٤٨ (ودست بها كل صعب المرام ** وقدت بها كل عاصي القياد) ٤٩ (إذا ما تنادت لجمع ثنته ** مجيب المنادي ليوم التنادي) ٥٠ (بهن شعبت عصي الشقاق ** وعنهن أوضحت سبل الرشاد)

(٣٥٥/١)

٥(أ فأودعتها في نواصي الرياح ** لتنثرها في أقاصي البلاد) ٥(فكم أنبت الشرق والغرب منها ** حدائق تغني عن الإرتياد) ٥(ووقفا على سقيها ماء وجهي ** وفيض دموعي وما في مزادي) ٥٤ (وكم حصد الدهر للخلد منها ** ثمار النهى وثمار التهادي) ٥٥ (فيا أرأس الرؤساء الجدير ** بحكم السداد لقول السداد) ٥٦ (أيغرب عندك نجم اغترابي ** ومطلعة لك في الأرض باد) ٥٧ (وأسقي الورى عنك ماء الحياة ** وأرشف منك حميء الثماد) ٥٨ (وزرعي فيك حصيد الخلود ** وحظي منك لقيط الحصاد) ٥٩ (سدادا من العوز المستجار ** وأكثره عوز من سداد) ٦٠ (قضاء له في يد الإقتضاء ** زمام ومن سابق البغي حاد)

(٣٥٦/١)

٦(كعلمك من خطب دهر رماني ** بأسهم واش وغاو وعاد) ٦(يسلون بين الأماني وبيني ** سيوف القلى ورماح البعاد) ٦(زمان كأن قد تغذى لسعي ** لعاب أفاع وحيات واد) ٦٤ (فأودع من نفثه حر صدري ** سماما ليالي منها عدادي) ٦٥ (وأطفأ نوري وناري عليما ** بأن سيضيء الدجى من رمادي) ٦٦ (وهان عليه نفاقي بفقدي ** لبيع حياتي بيع الكساد) ٦٧ (ولولا القضاء الذي فل عزمي ** وآد شبا حده متن آدي) ٦٨ (وأني دنت إلهي بدين ** من الصبر جل عن الإرتداد) ٦٩ (لغاضت به قطرة من سحابي ** وأودت به شعلة من زنادي) ٧٠ (وما انفرجت مبهمات الخطوب ** بمثل اشتداد الأمور الشداد)

(٣٥٧/١)

٧(فكلني لحاجبك المستجير ** بذمته كل قار وباد) ٧(ليقسم لي سهم حمدي وشكري ** وينزع سهم الأسى من فؤادي) ٧(ليقتادني بيد الإصطناع ** ويخلع من يد دهري قيادي) ٧٤ (ويكتب فوق جبيني ووجهي ** إلى نوب الدهر حيدي حياد) ٧٥ (وحسبي فإما رباطي أراني ** ثوابي منه وإما جهادي) ٧٦ (ب فإن شط عن غرب شأوي مداه ** وعادت أماني منه العوادي) ٧٧ (فأنت عليه دليلي وعوني ** وجدواك ذخري إليه وزادي) ٧٨ (فلا أبعد الدهر منكم حياة ** تلي نعما مالها من نفاد) ٧٩ (ولا

خذلتكم يد في عنان ** ولا خانكم عاتق في نجاد)

(٣٥٨/١)

البحر : بسيط تام (إن يجر زاكي دم للحمد تتلفه ** فابشر بأحمد منه الله يخلفه) (إما سمحت به للجو يحمله ** طيبا إلى كل روح عنك يتحفه) (فقد رأى الأرض تأباه فتنكره ** إذ لا سوى دم من عاداك تعرفه) ٤ (وأصبح الجو منه روضة أنفا ** تبأى بزهرك والأنفاس تقطفه) ٥ (فاسلم فإن كانت الأنفاس طبن به ** فإن أطيب منه فيك يردفه)

(٣٥٩/١)

البحر : طويل (سماء العلا منكم وأنت لها بدر ** وأخلاقك الحسنى كواكبها الزهر) (وقد تم في هذا الورى بك أنعم ** يقصر عن أدنى عوارفها الشكر) (فمنها النهى والحلم والدين والتقى ** وبذل اللهى والجود والبأس والبر) ٤ (وزحف إلى الأعداء أغراضه العدى ** وسيف عن الإسلام إقدامه النصر) ٥ (وبذلك دون الثغر نفسا عزيزة ** حمت عنه حتى عاد وهي له ثغر) ٦ (وفي سر علم الله لي فيك أنني ** ودادك لي سر وحمدك لي جهر) ٧ (وذكرك لي عز وعزك لي غنى ** وبرك لي عهد وعهدك لي ذخر) ٨ (وإنك أقصى ما بلغت من المنى ** وإنك أسنى ما أفادني الدهر) ٩ (وإني وإن قصرت فيك مدائحي ** فلا قصر بالسلك إن عظم الدر)٠ (وما قصرت بي همة عنك حرة ** ولا أمل حر ولا منطق حر)

(٣٦٠/١)

---

١ (فإن تقبل العذر المقصر طولها ** فشغلي بشكر الله فيك هو العذر)(فلا قصر الرحمن عنك سيادة ** تملأها عمرا يمد به عمر)(. . . . . ** . . . .)٤ (. . . . . **

(. . . . .)

(٣٦١/١)

البحر : كامل تام (فكأن من حاني السحائب جودها ** وكأن من صعق البروق حسامهاأ) (فعلى سواكبها إذا جادت ربى ** زهر الرجاء فواترت إنعامها) (أن تتبع الدلو السجوف رشاءها ** يوم الخوامس والجواد لجامها) ٤ (لم تطلع زهر النجوم سواريا ** إلا رأته في السناء أمامها) ٥ (يا رب شامخة الذوائب والذرى ** أوطأت أعلام الهدى أعلامها) ٦ (أشرعت تنحوها قسي عزائم ** كانت هوادي المقربات سهامها) ٧ (الريح أحسر من يؤم محلها ** والنجم أدنى من يدي من رامها) ٨ (فهتكت بالبيض الرقاق سجوفها ** وفضضت بالجرد العتاق ختامها) ٩ (ورفعت من صلبان بيعة قدسها ** نارا تشب على الضلال ضرامها) ٠ (ولرب حامية الوطيس من الردى ** دلفت وقد كست السماء قتامها)

(٣٦٢/١)

---

١ (أقحمت أجياد الجياد مكرما ** فصلين جاحمها وكنت إمامها)(فاسعد بسبطي دولة العرب التي ** بسناهما جلت الخطوب ظلامها)(عبد المليك حسامها وسنانها ** ومجنها ومليكها وهمامها) ٤ (والقائد الأعلى المملك والذي ** زانت مناقب مجده أيامها) ٥ (لا زال دين الله يأوي ظلكم ** ما ظللت خضر الغصون حمامها) ٦ (ولم تزجري طير السرى بحروفها ** فتنبئك إن يمن فهي سرور) ٧ (تخوفني طول السفار وإنه ** لتقبيل كف العامري سفير) ٨ (دعيني أرد ماء المفاوز آجنا ** إلى حيث ماء المكرمات نمير) ٩ (وأختلس الأيام خلسة فاتك ** إلى حيث لي من غدرهن خفير) ٠ (فإن خطيرات المهالك ضمن ** لراكبها أن الجزاء خطير)

(٣٦٣/١)

٢(ولما تدانت للوداع وقد هفا ** بصبري منها أنة وزفير)(ب تناشدني عهد المودة والهوى ** وفي المهد مبغوم النداء صغير)(عيي بمرجوع الخطاب ولفظه ** بموقع أهواء النفوس خبير)٤ (تبوأ ممنوع القلوب ومهدت ** له أذرع محفوفة ونحور)٥ (فكل مفداة الترائب مرضع ** وكل محياة المحاسن ظير)٦ (عصيت شفيع النفس فيه وقادني ** رواح لتدآب السرى وبكور)٧ (وطار جناح الشوق بي وهفت بها ** جوانح من ذعر الفراق تطير)٨ (لئن ودعت مني غيورا فإنني ** على عزمتي من شجوها لغيور)٩ (ولو شاهدتني والصواخد تلتظي ** علي ورقراق السراب يمور)٠ (أسلط حر الهاجرات إذا سطا ** على حر وجهي والأصيل هجير)

(٣٦٤/١)

٣(وأستنشق النكباء وهي بوارح ** وأستوطئ الرمضاء وهي تفور)(وللموت في عيش الجبان تلون ** وللذعر في سمع الجريء صفير)(لبان لها أني من الضيم جازع ** وأني على مض الخطوب صبور)٤ (أمير على غول التنائف ماله ** إذا ريع إلا المشرفي وزير)٥ (ولو بصرت بي والسرى جل عزمتي ** وجرسي لجنان الفلاة سمير)٦ (وأعتسف المومأة في غسق الدجى ** وللأسد في غيل الغياض زئير)٧ (وقد حومت زهر النجوم كأنها ** كواعب في خضر الحدائق حور)٨ (ودارت نجوم القطب حتى كأنها ** كئوس مها والى بهن مدير)٩ (وقد خيلت طرق المجرة أنها ** على مفرق الليل البهيم قتير) ٤٠ (وثاقب عزمي والظلام مروع ** وقد غض أجفان النجوم فتور)

(٣٦٥/١)

٤(لقد أيقنت أن المنى طوع همتي ** وأني بعطف العامري جدير) ٤(وأني بذكراه لهمي زاجر ** وأني منه للخطوب نذير) ٤(وأي فتى للدين والملك والندى ** وتصديق ظن الراغبين نزور) ٤٤ (مجير الهدى والدين من كل ملحد ** وليس عليه للضلال مجير) ٤٥ (تلاقت عليه من تميم ويعرب ** شموس تلالا في العلا وبدور) ٤٦ (من الحميريين الذين أكفهم ** سحائب تهمي بالندى ونحور) ٤٧ (ذوو دول الملك الذي سلفت بها ** لهم أعصر موصولة ودهوراً) ٤٨ (لهم بذل الدهر الأبي قياده ** وهم

سكنوا الأيام وهي نفور) ٤٩ (وهم ضربوا الآفاق شرقا ومغربا ** بجمع يسير النصر حيث يسير) ٥٠ (وهم يستقلون الحياة لراغب ** ويستصغرون الخطب وهو كبير)

(٣٦٦/١)

٥(وهم نصروا حزب النبوة والهدى ** وليس لها في العالمين نصير) ٥(وهم صدقوا بالوحي لما أتاهم ** وما الناس إلا عاند وكفور) ٥(مناقب يعيا الوصف عن كنه قدرها ** ويرجع عنها الوهم وهو حسير) ٥٤ (ألا كل مدح عن مداك مقصر ** وكل رجاء في سواك غرور) ٥٥ (تمليت هذا العيد عدة أعصر ** تواليك منها أنعم وحبور) ٥٦ (ولا فقدت أيامك الغر أنفس ** حياتك أعياد لهم وسرور) ٥٧ (ولما توافوا للسلام ورفعت ** عن الشمس في أفق الشروق ستور) ٥٨ (وقد قام من زرق الأسنة دونها ** صفوف ومن بيض السيوف سطور) ٥٩ (رأوا طاعة الرحمن كيف اعتزازها ** وآيات صنع الله كيف تنير) ٦٠ (وكيف استوى بالبحر والبدر مجلس ** وقام بعبء الراسيات سرير)

(٣٦٧/١)

٦(فساروا عجالا والقلوب خوافق ** وأدنوا بطاء والنواظر صور) ٦(يقولون والإجلال يخرس ألسنا ** وحازت عيون ملأها وصدور) ٦(لقد حاط أعلام الهدى بك حائط ** وقدر فيك المكرمات قدير) ٦٤ (مقيم على بذل الرغائب واللهى ** وفكرك في أقصى البلاد يسير) ٦٥ (وأين انتوى فل الضلالة فانتهى ** وأين جيوش المسلمين تغير) ٦٦ (وحسبك من خفض النعيم معيدا ** جهاز إلى أرض العدى ونفير) ٦٧ (فقدها إلى الأعداء شعثا كأنها ** أراقم في شم الربى وصقور) ٦٨ (فعزمك بالنصر العزيز مخبر ** وسعدك بالفتح المبين بشير) ٦٩ (وناداك يا بن المنعمين ابن عشرة ** وعبد لنعماك الجسام شكور) ٧٠ (غني بجدوى راحتيك وإنه ** إلى سبب يدني رضاك فقير)

(٣٦٨/١)

٧(ومن دون ستري عفتي وتجملي ** لريب وصرف للزمان يجور) ٧(وضاءل قدري في ذراك عوائق ** جرت لي برحا والقضاء عسيرب) ٧(وما شكر النخعي شكري ولا وفى ** وفائي إذ عز الوفاء قصير) ٧٤ (فقدني لكشف الخطب والخطب معضل ** وكلني لليث الغاب وهو هصور) ٧٥ (فقد تخفض الأسماء وهي سواكن ** ويعمل في الفعل الصحيح ضمير) ٧٦ (وتنبو الردينيات والطول وافر ** وينفذ وقع الهم وهو قصير) ٧٧ (حنانيك في غفران زلة تائب ** وإن الذي يجري به لغفور)

(٣٦٩/١)

البحر : كامل تام (لو كان يعدل حاكم في حكمه ** أو كان يقصر ظالم عن ظلمه) (ما جشم الدنف السقيم ملامة ** تغريالهوى بغرامه وبسقمه) (هل صم سمع عن جلية عذره ** أو ضاق ذرع عن تغمد جرمه) ٤ (كلفا يكلفه العذول تسليا ** عن حب من صرم السلو بصرمه) ٥ (من عاذري من عاذل عصيانه ** من همتي وصبابتي من همه) ٦ (لما صبوت قضى علي بظنه ** فأجاز في خصم شهادة خصمه) ٧ (يا ويحه لو غالني صرف الردى ** فيبو بإثم المستهام وإثمه) ٨ (إن لم أمت مما أقاسي في الأسى ** وجدا فأوشك أن أموت بزعمه) ٩ (عهدا علي لئن ظفرت بسلوة ** ممن هويت لأعشقن برغمه)٠ (يا حاجبا تزهى الحجابة والعلا ** وسنا المراتب والقيادة باسمه)

(٣٧٠/١)

١(ملك تحكم في هواه حزمه ** وأباح سيف نداه مهجة حزمه)(وطما على العافين بحر سماحه ** فحوى الثناء بطمه وبرمه)(والحلم من ميراث أحنف خاله ** والبأس من ميراث عمرو عمه)٤ (بأس تميد الأرض من روعاته ** ذعرا وتنهد الجبال لعزمه)٥ (متقحم الأهوال في ضنك الوغى ** فكأن نفس عدوه في جسمه)٦ (ضرب الزمان بسيبه وبسيفه ** حتى استقاد لأمره ولحكمه)٧ (ومضى لإمر الله لما أن مضت ** علياه في مكنون سابق علمه)٨ (أ متشاكه الحالات من أدواته ** في حربه وخلاله في سلمه)٩ (فكأن حد سنانه من بأسه ** وكأن صفحة سيفه من حلمه)٠ (فبهاؤه في نصله وذكاؤه ** في رمحه

ومضاؤه في سهمه)

(٣٧١/١)

٢(هدمت صروف الدهر ما لم تبنه ** وأباحت الأيام ما لم تحمه)(ولرب مشعلة السيوف طمستها ** قدما كما فعل الصباح بنجمه)(تأوي النجوم الزهر في شرفاته ** ويزل عن علياه معقل عصمه)٤ (بردت أحشاء الهدى بضرامه ** وبنيت أركان العلا من هدمه)٥ (فاسعد بعيد أنتم أعياده ** وسني مفخره وأنفس قسمه)٦ (بأعز يوم في الدنا وأجله ** وأخص صنع في المنى وأعمه)

(٣٧٢/١)

البحر : كامل تام (أعيا شفاء الهم إن لم تشفه ** وعتا ملم الخطب إن لم تكفه) (وبك استبان الصبح طارق ليله ** والتذ طعم الأمن خائف حتفه) (ولرب خطب لم تضق ذرعا به ** ويضيق ذرع الواصفين بوصفه) ٤ (لم تلقك الضراء نابي حده ** كلا ولا السراء ثاني عطفه) ٥ (نعم المقدر للأمور برفقه ** ركب الزمان وما اشتكى من عنفه) ٦ (رحبت حدائقه لمرتع مخصب ** وصفت مشاربه لمورد مرفه) ٧ (مستكمل الإنعام قبل أوانه ** مثل الهلال تمامه في نصفه) ٨ (مغرى اليدين بضعف ما رجت المنى ** بدءا وأجدر أن يعود بضعفه) ٩ (ومسربل من حلمه وذكائه ** حللا مطرزة ببارع ظرفه)٠ (شيم سقاني صفوها فسقيته ** ما شاء من صفو الوداد وصرفه)

(٣٧٣/١)

١(فتركت صدر المجد لابس عقده ** مني وجيد الجود مسبل شنفه)(والأرض آذنة لصوت ثنائها ** من هاتف تصغي البلاد لهتفه)(فليأتينك شكر من لم توله ** عني وصفو ثناء من لو تصفه)٤ (من كل

موصول الغرام بقلبه ** أسفا لبعدي والسهاد بطرفه)٥ (ومغرب تبكي السماء لشجوه ** مني وتلتهف النجوم للهفه)٦ (لولا قضاء فراقه وطلبته ** في غير جفني ماثلا لم تلفه)٧ (أبني لا ح الفجر إذ بلغ الدجى ** أمدا فسل الهم إن لم تشفه)٨ (وتركت غول البر معدم أنسه ** مني وهول البحر فاقد إلفه)٩ (هذا على خفق الشراع وقلسه ** حرم وذاك على البعير وخفه)٠ (وقصرت ليلي بالسرور منفسا ** من طول ليل الناجيات وعسفه)

(٣٧٤/١)

٢(بالحاجب الأعلى المجير لهمتي ** حتى أجرت من الزمان وصرفه)(ملك يلاقي العلم راضي سعيه ** فيرد عنه الجهل راغم أنفه)(وإذا تألق بارق من سيفه ** في الروع أشفقت الربى من خطفه)٤ (أو لا ح في رهج شهاب سنانه ** نذرت شياطين الضلال بقذفه)٥ (قاد الجياد إلى الجهاد وحفني ** بندى يديه تحت ظلي سجفه)٦ (بوزيره الغادي إلي ببره ** وأمينه الحاني علي بعطفه)٧ (أظلمت فاستوقدت نور جبينه ** وظمئت فاستسقيت وابل كفه)٨ (وبه جزيت النائبات بصاعها ** صاعا وسمت الدهر خطة خسفه)٩ (فإذا أحل ففي مضاعف بره ** أو أستقل ففي مضاعف زغفه)٠ (وليعلم الأقران حين تدب لي ** تحت الوغى أني لحقت بصفه)

(٣٧٥/١)

٣(ولئن نهدت إليهم فبسيفه ** ولئن كررت عليهم فبطرفه)(كرما بفطرة همة وسيادة ** أغليت في تبر الثناء بصرفه)(وندى هديت المنعمين سبيله ** سبقا وأقرأت الكرام بحرفه)٤ (فاسمع فقد أهديتها لك غادة ** تلهيك عن لثم الحبيب ورشفه)٥ (جاءتك تزجر طير واجب مهرها ** في نسبة لك كرمت عن خلفه)٦ (أنست ببرء الهم في اسمك بعدما ** كسفت سنا بدري دياجي كفه)٧ (بكرا تحلت جوهر الشكر الذي ** أنت الوفي بحقه فاستوفه)٨ (فلينجمن على النجوم بحسنه ** وليعرفن الجو نفحة عرفه)٩ (وليزهين على الغمام نفاسة ** من صاد مثلي في حبائل عرفه)

البحر : طويل (سلام على مستودع الروح والنفس ** وذخر غدي مما انتحبت له أمس) (بحيث تخطيت المنايا إلى المنى ** وآنس وحشي بالفلا كرم الأنس) (وحيث اعتلى بالمعتلي صوت رائدي ** مهلا إلى خمسي بأنمله الخمس) ٤ (وحيث سقى يحيى حياتي فأينعت ** له من ثنائي زهرة الجن والإنس) ٥ (فمن يد أنفاسي إلى منتهى الدنا ** ومن خط أقلامي إلى مطلع الشمس) ٦ (شوارد لولا حلم يحيى دنا بها ** لجلت أدانيها عن الشم واللمس) ٧ (فكيف بأن أزري بها فأبيعها **كما زعم الواشون بالثمن البخس) ٨ (وكم فتقت في الأرض من وقر مسمع ** وكم أنطقت بالحمد من ألسن خرس) ٩ (ثناء على من رد روحي روحه ** وقرب أنفاس الحياة من النفس)٠ (فهل أنا مسد لبس هجوي لمنعم **كساني فسدى من هجاء اسمه لبسي)

١(فأصبحت منه في حلى لو أفكتها ** لطفت بها في الأرض تنضح بالرجس)(وهل أنا عني خالع تاج عرفه ** فأهوي به في هوة الخسف والنكس)(كأني قد أنهجت لبسي من الهدى ** وأصبحت من منهاج جدك في لبس)٤ (وأنكرت حق الله فيكم مودة ** على كل من أمسى على الأرض أو يمسي)٥ (وحطي رحلي منك بين مكارم ** يمزقن عني راكد الظلم الطمس)٦ (وبحرك لي يختال بالخيل والمها ** وبرك لي ينهل بالبر والأنس)٧ (فمن ذا الذي من بعد أرضي ومشهدي ** تخبطه شيطان ضغني من المس)٨ (فدب بما لو سامني الخوف ذكره ** لما جال في وهمي ولا دب من حسي)٩ (ولو رد في الروح من قتل قاتل ** لما بات من ذمي وعتبي على وجس)٠ (وكيف بكفري من هدى وابن من هدى ** أبوك ويمناك التي أثمرت غرسي)

٢(وهبني ذممت العالمين فكيف لي ** بذمي من أودعت راحته نفسي)(وإن اختلاق الغدر عني لحاسد ** لأدنى له أن يصبغ الشمس بالنقس)(وإن أخا غسان عندي لذو يد ** بك ابتاع مني شكرها غير ذي وكس)٤ (غداة تجلى لي بذكرك فاجتلى ** عروس ثنائي فيك مشهودة العرس)٥ (فلم يلف صدري خامدا نار شوقه ** إليك ولكن ضم قبسا إلى قبس)٦ (ولا زادني في حفظ عهدك بسطة ** سوى أن حفظ العلم أثبت بالدرس)٧ (وطيب حديثي عنك صادف مصغيا ** لأفصح مقتص وأربح مقتس)٨ (فراسل نشري عنك شدوا بشدوه ** ونادم حمدي فيك كأسا إلى كأس)٩ (أياديك في أولى الزمان وإنها ** لأدنى إلى ذكري ونشري من أمسي)٠ (ليالي في مأواك أمني من الردى ** وفي ظلك الممدود نشري من الرمس)

(٣٧٩/١)

٣(ومضجع طيب النوم في أمد السرى ** ومشرب عذب الماء في منتهى الخمس)(فلا زال دين الله منك بمعقل ** منيع وسمك الحق منك على أس)(ولا رمت الأقدار عنك معاندا ** بأفوق مفلول الغرار ولا نكس)٤ (ولا مات من والاك من غربة النوى ** ولا عاش من عاداك من عثرة التعس)

(٣٨٠/١)

البحر : كامل تام (نور الوفاء بأرضنا لك ساطع ** والحق شمل عندنا بك جامع) (هديت إلى المنصور دعوتك التي ** صدق الوداد بها إليه شافع) (وأواصر نزعت بهن عناصر ** حنت وهن لشكلهن نوازع) ٤ (تلك المعاهد من عهودك عنده ** لم يعفهن مصائف ومرابع) ٥ (صدقت فلا برق المودة خلب ** منها ولا غيم القرابة خادع) ٦ (بوسائل هتفت بهن جوانح ** فتفرجت لقبولهن أضالع) ٧ (فهي الظماء إلى المياه شوارع ** وهي الطيور إلى الوكور قواطع) ٨ (طويت لها بعد التنائف وانزوى ** لدنوها منه الفضاء الواسع) ٩ (وقد حن بالمرخ العفار فأقلعا ** والليل بينهما نهار ساطع)٠ (وزرعن في الترب الكريم مكارما ** أو فت لحاسدها بما هو زارع)

١(نادى المنادي من مناد مسمعا ** فأجابه لتجيب رأي سامع)(بشوابك الرحم الموصلة التي ** وصل الوصول بها وجب القاطع)(أشرقن والأيام ليل دامس ** وحلون والأنساب سم ناقع)٤ (برعاية لا هدي هود غائب ** عنها ولا إيصاء يعرب ضائع)٥ (ودنوها دين لكم وفرائض ** وسناؤها سنن لكم وشرائع)٦ (فإذا تثوب فالقلوب نواظر ** وإذا تنادي فالنفوس سوامع)٧ (بعواطف اليمن التي أنتم لها ** وهي اليمين أنامل وأصابع)٨ (جمعتكم ببطونهن حوامل ** وغذتكم بثديهن مراضع)٩ (ونحورها مأوى لك ومعايش ** وجحورها مثوى لكم ومضاجع)١٠ (فتبعتم آثار ما نهجت لكم ** في النضر أذواء لكم وتبابع)

٢(قهروا الجبابر فالرقاب مقاطع ** لسيوفهم أو فالرقاب خواضع)(وسروا إلى داعي الهوى فمصدق ** ومسابق ومبادر ومبايع)(الناصرين الناصحين فما لهم ** في غير ما يرضي الإله موازع)٤ (ما أشرعت في الناكثين رماحهم ** إلا وباب النصر منها شارع)٥ (وإذا سيوفهم لمعن لوقعة ** جلل فوجه الفتح فيها لامع)٦ (لم يرفعوا راياتهم إلا علت ** والحق مرفوع بهن ورافع)٧ (فالدين أعلام لهم ومعالم ** والكفر أشلاء لهم ومصارع)٨ (أبني مناد إن تنادوا للندى ** أو للطعان فمسرع ومسارع)٩ (أو تغضبوا فمعارك ومهالك ** أو ترتضوا فقطائع وصنائع)١٠ (أو تركبوا فمناظر ومخابر ** أو تنزلوا فمشاهد ومجامع)

٣(الشام شامكم ومصر مصركم ** والمغربان لكم حمى ومراتع)(والمشرق الأعلى أبو الحكم الذي ** ناديتم فالدهر عبد طائع)(أصفى الملوك فناصر أو واصل ** وصفا الأنام فعائذ أو خاضع)٤ (لم يطلع البدر المنير ببلدة ** إلا لكم فيها هلال طالع)٥ (ولكم بدار الملك من سرقسطة ** قلم لأقلام البرية

فارع)٦ (بمفاخر من منذر ومآثر ** نظمت بمنطقه فهن شوائع)٧ (وبها له في المغربين مغارب ** ولذكره في المشرقين مطالع)٨ (سكنت بها الآفاق وهي غرائب ** واستأنست بالعلم وهي بدائع)٩ (فالجو من فحواه مسك فائح ** والأرض من يمناه روض يانع) ٤٠ (من بعدما ولدته من صنهاجة ** شيم إلى ملك الملوك شوافع)

(٣٨٤/١)

٤(ومناقب ومناصب وضرائب ** وصوائب وثواقب ولوامع) ٤(فيها يسابق نحوها ويشايع ** وبها إلى يمنى يديه ينازع) ٤(إن تشرق الدنيا ببارع ذكره ** فمحله عند ابن يحيى بارع) ٤٤ (مستودعا لكم مليكا نفسه ** وحياته في راحتيه ودائع) ٤٥ (فاسعد أبا مسعود بالهمم التي ** عليت فهن إلى النجوم نوازع) ٤٦ (إن كان سيبك للحقوق مؤديا ** فينا فسيفك للحقائق مانع) ٤٧ (بحقائق تجلو الخطوب كأنما ** ريب الزمان لهاكمي دارع) ٤٨ (ومواهب فيما حويت كأنها ** فيمن غزوت ملاحم ووقائع) ٤٩ (وعليك من نفسي سلام طيب ** مترادف متواصل متتابع) ٥٠ (الغاديات به إليك نوافح ** والطارقات به عليك ضوائع)

(٣٨٥/١)

البحر : بسيط تام (ما أحسن الصبر فيما يحسن الجزع ** وأوجد اليأس ما قد أعدم الطمع) (وللمنايا سهام غير طائشة ** وذو النهى بجميل الصبر مدرع) (فإن خلت للأسى في شجوها سنن ** فطالما أحمدت في كظمها البدع) ٤ (وللفجائع أقدار وأفجعها ** للنفس حيث ترى أظفارها تقع) ٥ (كأن للموت فينا ثأر محتكم ** فما بغير الكريم الحر يقتنع) ٦ (قد خبرت نفس إسماعيل في يده ** أن ليس عن حرمات المجد يرتدع) ٧ (فاحتسبوا آل اسماعيل ما احتسبت ** شم الربى من غمام الغيث ينقشع) ٨ (واحتسبوا آلا إسماعيل ما احتسبت ** خيل الوغى من لواء الجيش ينصرع) ٩ (ماذا إلى مصر من بر ومن كرم ** بعثتم مع وفد الله إذ رجعوا)٠ (حجوا به بهلال الفطر وانقلبوا ** فاستودعوه ثرى مصر وما

ربعوا)

(٣٨٦/١)

١(فأي قدر رفيع حان محله ** في النعش يوما على أكتافهم رفعوا)(وأي مختشع لله متضع ** حر الشمائل في حر الثرى وضعوا)(وغادروه ولا عذر بما فعلوا ** وودعوه ولا باك لمن ودعوا)٤ (تغدو عليه حمام الأيك باكية ** وتستهل على أكنافه القلع)٥ (والريح تهدي له من كل عارفة ** عرفا وتحمل عنه فوق ما تدع)٦ (فاستشعروا آل إسماعيل تعزية ** يهدى لها واعظ منكم ومستمع)٧ (فإن غدا شعبكم في الله مفترقا ** فإن شعبكم في المجد مجتمع)٨ (وإن يصدع قلوبا صدع شملكم ** فالصبر كالشمس حيث الفجر ينصدع)٩ (وإن جزعتم فرزء لا يقوم له ** فيض الدموع ولا يشفى له وجع)٠ (وإن صبرتم فمن قوم إذا بعثوا ** لم يوه عزمهم ذعر ولا فزع)

(٣٨٧/١)

٢(قد وطنوا أنفسا للدهر ليس لها ** إلا من الذم أن يدنو لها جزع)(كأنهم في نعيم العيش ما نعموا ** وفي الفجائع بالأحباب ما فجعوا)(لله من حرم الأموال ما بذلوا ** جودا ومن حرم الجيران ما منعوا)٤ (وما كسوكم من المجد الذي لبسوا ** واستحفظوكم من الصبر الذي شرعوا)٥ (فاربط لها يا أبا مروان جأش فتى ** سما فأتبع حتى عاد يتبع)٦ (وقد عضضت على ناب البزول فلا ** يغنيك حسن العزاء الأزلم الجذع)٧ (دهر شجاك وقد وفاك تعزية ** جلت فليست بغير القلب تستمع)٨ (بشرى لمن زود التقوى لمنقلب ** حياه مدخر فيه ومطلع)٩ (بميتة في سبيل الله أسلمه ** فيها إلى ربه الأبناء والشيع)٠ (في حجة برها في الله متصل ** بالمحرمين عن الأوطان منقطع)

(٣٨٨/١)

٣(لبى من الغاية القصوى فجاوبه ** حور الخيام إلى لقياه تطلع)(واستفتح الكعبة العياء فافتتحت ** له إلى الجنة الأبواب والشرع)(فكيف توحشك الدنيا إلى شيم ** لذكرها في الورى مرأى ومستمع)٤ (تتلى فيعبق منها كل ذي تفل ** ويعذب منها الصاب والسلع)٥ (قد حملت ألسن المثنين ما حملت ** وأوسعت أيدي العافين ما تسع)٦ (كالغيث ينأى وما يخفى له أثر ** والمسك يوعى وما يوعى له فنع)٧ (لطيب الذكر من حلم ومن ورع ** لو كان للموت حلم عنه أو ورع)٨ (ومانع الجار من ضيم ومن عدم ** لو أنه من حمام الحين يمتنع)٩ (ووازع الخطب عن قرب وعن بعد ** لو أن صرف الرى من بعض ما يزع) ٤٠ (وإن أقمت أبا مروان سنتها ** شجوا فذو اللب في السلوان يبتدع)

(٣٨٩/١)

٤(فاردد زفيرك عما لا مرد له ** وارجع دموعك عمن ليس يرتجع) ٤(واستخلف العارض المنهل يخلفه ** روض تصيف به مصر وترتبع) ٤(من كل بحرية شام يشام بها ** حادي الجنوب فلا ريث ولا سرع) ٤٤ (ينوب عن ضرم الأحشاء بارقها ** وعن دموعك فيها الوابل الهمع) ٤٥ (تزور في مصر قبرا قل زائره ** لكنه للعلا والمجد مضطجع) ٤٦ (وأكرم الغيث غيث عاد منتجعا ** لأمن لم يزل للندى والجود ينتجع)

(٣٩٠/١)

البحر : وافر تام (بحكم العدل من قاضي السماء ** حباك بحق أحكام القضاء) (وراثة مورث الأبناء مما ** تحلى من تراث الأنبياء) (أب وفاك ميراث المساعي **كما وفيته عهدا لوفاء) ٤ (تهدى فارتدى حلما وعلما ** فلم تسبق إلى ذاك الرداء) ٥ (لتلبسه فإفضال وفضل ** وتنشره بهدي واهتداء) ٦ (نماك وقد بنى دينا ودنيا ** لتخلفه على ذاك البناء) ٧ (وشيده بإخلاص الأماني ** وأسسه بمقبول الدعاء) ٨ (عليما أن أرفع ما بناه ** بناء أسه لك في السماء) ٩ (وأزكى من زكا صدقا وعدلا ** زكي حاز ميراث الزكاء)٠ (فما زك ذو الجلال بعلم غيب ** وفرك ذو الرياسة عن ذكاء)

١(مليك كلما بلغ انتهاء ** من العليا أهل إلى ابتداء)(فسوددہ كجود يديه جار ** من الدنيا إلى غير انتهاء)(تجلى في بهاء ندى وعدل ** ومد عليك من ذاك البهاء)٤ (رجاء فيك صدق كي يجازى ** كما استدعاك تصديق الرجاء)٥ (وجزلا من عطاء الله أعدى ** يديك به جزيلات العطاء)٦ (لتصرف دعوة المظلوم عنه ** كما صرف السوام إلى الرعاء)٧ (وترعى موقف الملهوف عنه ** يلبي نفسه قبل النداء)٨ (وتبسط منك للغرباء وجها ** يجلي عنهم كرب الجلاء)٩ (فتبلي فيهم سير ابن يحيى ** كما أبلاك محمود البلاء)٠ (فأعطى القوس باريها وشدت ** عراقي الدلو في كرب الرشاء)

٢(ورد الروح في جسم المعالي ** ولاح النجم في أفق السماء)(وجرد للهدى سيف صقيل ** محلى بالمحامد والثناء)(فولى النكر مهزوم النواحي ** وجاء العرف منشور اللواء)٤ (وغار الظلم في ظلم الدياجي ** ولاح العدل في حلل الضياء)٥ (بيمن ألبس الأيام نورا ** يديل من الشدائد بالرخاء)٦ (وأحكاما بثثن العدل حتى ** تقاسمها الأباعد بالسواء)٧ (وأخلاقا خلقن من التمني ** فلاقت كل هم بالشفاء)٨ (فهن الماء في صفو ولين ** وسوغ وهي نار في الذكاء)٩ (فما بالنفس عنها من تناه ** ولا بالسر عنها من خفاء)٠ (فكم جليت من نظر جلي ** قرأت به أساطير الدهاء)

٣(وكم أوريت من زند ثقوب ** أراك سراجه عيب الرياء)(وكم أحييت من ناء غريب ** فقيد الأهل منبت الإخاء)(وكم نفست كربة مستكن ** تأخر عنه نصر الأولياء)٤ (وكم جليت من خطب جليل ** وكم داويت من داء عياء)٥ (ولا كبني سبيل شردتهم ** عن الأوطان قاضية القضاء)٦ (عواصف فتنة غمت بغيم ** بوارقه سيوف الإعتداء)٧ (فأصقعهم براعدة المنايا ** وأمطرهم شآبيب الفناء)٨ (وطاف عليهم

طوفان روع ** أفاض بهم إلى القفر الفضاء)٩ (سهام نوى إلى بر وبحر ** وأغراض لنشاب البلاء) ٤٠ (سروا فشروا بأفياء ضواف ** فيافي لا يقين من الضحاء)

(٣٩٤/١)

٤(وحمر الموت من خضر المغاني ** وسود البيد من بيض الملاء) ٤(ومن كلل الستور كلال خوص ** وعدنهم النجاة على النجاء) ٤(وقد جدعت أنوف العز منهم ** خطوب سمنهم أنف الإباء) ٤٤ (وألبسهم ثياب الذل خطب ** يليهم في ثياب الكبرياء) ٤٥ (وألحقهم بلج البحر سيل ** يمد مدوده فيض الدماء) ٤٦ (فوشكا ما هوى بهم هواء ** تألفهم بأفئدة هواء) ٤٧ (وحال الموج دون بني سبيل ** يطير بهم إلى الغول ابن ماء) ٤٨ (أغر له جناح من صباح ** يرفرف فوق جنح من مساء) ٤٩ (يذكرهم زفيف الريح فيه ** تناوحها بربعهم الخلاء) ٥٠ (ومحو الماء ما يختط فيه ** ديارا خلفوها للعفاء)

(٣٩٥/١)

٥(وصك الموج فيها كل وجه ** وجوها ساورتهم بالجفاء) ٥(وعدمهم صفاء الماء منه ** بعدمهم لإخوان الصفاء) ٥(بحيث تبدلوا باللهو هولا ** ورحب الماء من رحب الفناء) ٥٤ (ومن قصف وراح قصف ريح ** ومن لعب الهوى لعب الهواء) ٥٥ (كأن البر والبحر استطارا ** تجارا همهم بعد الثناء) ٥٦ (يبيعون الرغائب بيع بخس ** ويشرون المصائب بالغلاء) ٥٧ (ولكن البضائع من هموم ** علت بالربح فيهم والنماء) ٥٨ (فكم طلبوا الأماني بالأماني ** وكم باعوا السعادة بالشقاء) ٥٩ (وكم فاضت مدامعهم فمدت ** عباب البحر بالماء الرواء) ٦٠ (وقد وفدت جوانحهم بشجو ** ينادي الشمس حي على الصلاء)

(٣٩٦/١)

٦(وكم خاضوا كهمهم بحورا ** وكم عدموا الثرى عدم الثراء) ٦(وجاء الموت مقتضيا نفوسا ** لوت بقضائهن يد القضاء) ٦(وما رد الردى عنها حنانا ** ولكن مطل داء بالدواء) ٦٤ (فلأيا ما أهل بهم بشير ** إلى أرض تخيل في سماء) ٦٥ (ولأيا ما تجافى اليم عنهم ** تجافيه عن الزبد الجفاء) ٦٦ (ويا عجب الليالي أي بحر ** تغلغل بين أثناء الغثاء) ٦٧ (ومن يسمع بأن نجوم ليل ** هوت مع بدرها فهم أولاء) ٦٨ (وأخطأ سيرهم أفق ابن يحيى ** ليخطئ علمهم بالكيمياء) ٦٩ (وكم سرت الرفاق بلا دليل ** إليه والمطي بلا حداء) ٧٠ (وكم وقيت ركاب يممته ** سهام النائبات بلا وقاء)

٧(فما شربوا مياه الأرض حتى ** تركن وجوههم من غير ماء) ٧(ولا نشقوا حياة العيش إلا ** وقد خلعوا جلابيب الحياء) ٧(ولا جابوا إليه القفر حتى ** تجاوبت الحمائم بالبكاء) ٧٤ (ولا دل الزمان عليه حتى ** حسبت عداي قد ماتوا بدائي) ٧٥ (ولا ألقوا عصا التسيار حتى ** عفت حلق البطان من اللقاء) ٧٦ (ولا بلغوا مناخ العيس إلا ** وفي الحلقوم بالغة الذماء) ٧٧ (وفي رب العباد عزاء عز ** لذل غاله عز العزاء) ٧٨ (وفي المنصور مأوى وانتصار ** لمنبوذ الوسائل بالعراء) ٧٩ (وفي قاضي القضاة قضاء حق ** لمن يرعاهم راعي الرعاء) ٨٠ (أبو الحكم الذي ألقت يداه ** إليك الحكم في دان وناء)

٨(وإنك منه في عدل وفضل ** على أمد البعاد أو الثواء) ٨(مكان الفجر أشرق من ذكاء ** تألقه وأعرب عن ذكاء) ٨(وإن يك قدوة الكرماء جودا ** فإنك بالمكارم ذو اقتداء) ٨٤ (وإن أحب ما تقضي إليه ** لمن آواهم حكم الحباء) ٨٥ (وأنت بسمع رأفته سميع ** لهم وبعينه في العطف راء) ٨٦ (**) ٨٧ (فإن لحظوك من طرف خفي ** فقد نادوك من برح الخفاء) ٨٨ (لدين لا يدين به لنبع ** وأغصان مشذبة اللحاء) ٨٩ (ودينهم على الإسلام أولى ** ومال الله أوسع للأداء) ٩٠ (هو الحق

الذي جاءتك فيه ** شهود العدل من رب السماء)

(٣٩٩/١)

٩(وما في لحظ طرفك من نبو ** ولا في نور رأيك من هباء) ٩(فهل ببراءة والحشر ريب ** يبين بالنفار أو الجلاء) ٩(وإن تزدد فثانية المثاني ** وإن تزدد فرابعة النساء) ٩٤ (وهل بعد الأسارى والسبايا ** مكان للفكاك أو الفداء) ٩٥ (وقد قالوا افتقار أو إسار **كما قالوا الجلاء من السباء) ٩٦ (وهل بالبحر من ظمإ فيروى ** صداه بغير أكباد ظماء) ٩٧ (وما في وعد رب العرش خلف ** بما للمحسنين من الجزاء) ٩٨ (ومن يرغب بقاء العدل يسأل ** لك الرحمن طولا في البقاء) ٩٩ (وأية حرة من حر نظمي ** تجلت للخلائق في جلاء)٠٠ (هدية واصل وهدي كفء ** إلى كفء الهدايا والهداء)

(٤٠٠/١)

١٠(متوجة بتاج من ودادي ** مقلدة بدر من ثنائي)٠(. . . . . ** . . . . .)٠(. . . . . ** . . . . .)

(٤٠١/١)

البحر : وافر تام (أخو ظمإ يمص حشاه سبع ** وأربعة وكلهم ظماء) (كأنجم يوسف عددا ولكن ** برؤيا هذه برح الخفاء) (خطوب خاطبتهم من دواه ** يموت الحزم فيها والدهاء) ٤ (تراءت بالكواكب وهي ظهر ** وآذن فيه بالشمس العشاء) ٥ (فهل نظري تخفى أو بصدري ** وضاق البحر عنها والفضاء) ٦ (وكلهم كيوسف إذ فداه ** من القتل التغرب والجلاء) ٧ (وإن سجن حواه فكم حواهم ** سجون الفلك والقفر القواء) ٨ (وأية أسوة في الحسن منه ** لإحساني إذا ارتخص الشراء) ٩ (وفي باكيه من

بعد وصدري ** وأجفاني بمن أبكي ملاء)٠ (وأوحش من غروب الشمس يوما ** كسوف في سناها وامحاء)

(٤٠٢/١)

١(وأفلاذ الفؤاد أمض قرحا ** إذا رمت العيون بما تساء)(فما كسرورهم في الدهر حزن ** ولا كشفائهم في الصدر داء)(نقائذ فتنة وخلوف ذل ** ألذ من البقاء به الفناء)٤ (فإن أقوت مغاني العز منهم ** فكم عمرت بهم بيد خلاء)٥ (وإن ضاقت بهم أرض فأرض ** فما بكت لمثلهم السماء)٦ (وإن نسي الردى منهم ذماء ** فأعذر زاهق عنه الذماء)٧ (فكم تركوا معاهد موحشات ** عفت حتى عفا فيها العفاء)٨ (فأظلم بعدنا الإصباح فيها ** وكم دهر أضاء بها المساء)٩ (وجد بها البلى فحكت وجوها ** نأت عنها فجد بها البلاء)٠ (وهون هوانها في كل عين ** جدير أن يعز له العزاء)

(٤٠٣/١)

٢(بسطن لكل مقبوض يداه ** فيما فيهن غير الدمع ماء)(شموس غالها ذعر وبين ** فهن لكل ضاحية هباء)(وكم لبسوا من النعمى برودا ** جلاها عن جسومهم الجلاء)٤ (ملابس بامة لم يبق منها ** لهم إلا ابن يحيى والحياء)٥ (فإن كشفوا لهم منها غطاء ** ففيه وفيك لي ولهم غطاء)٦ (شفيع صادق منه الوفاء ** ومولى صادق فيه الرجاء)٧ (وإن دجت الخطوب بهم عليه ** فأنت لكل داجية ضياء)٨ (وإن طوت الرزايا من سناهم ** فلحظك منه يتضح الخفاء)٩ (وإن أخفى نداءهم التنائي ** فسمعك منه يستمع النداء)٠ (وإن وردوا قليب الجود عطلا ** فأنت الدلو فيها والرشاء)

(٤٠٤/١)

٣(وقد شاء الإله بأن أندى ** بحار الأرض يسقي من تشاء)(فنبه فادي الأسرى عليهم ** نفوسهم له ولك الفداء)(غصون عند بحر نداه أوفت ** بها كحل وقد شذب اللحاء)٤ (وآواها الربيع وكل حين ** يعيث القيظ فيها والشتاء)٥ (وجاورت الصبا فغدت وأمست ** تجرجر في حشاها الجربياء)٦ (رمت بهم الحوادث نحو مولى ** حواها الرق منه والولاء)٧ (وقادهم الكتاب إلى مليك ** تقاضاهم ليمناه القضاء)٨ (فكم عسفوا إليه لج بحر ** تلاقى الماء فيه والسماء)

(٤٠٥/١)

البحر : متقارب تام (وأهد بها في الفلا والسرى ** ويوم التلاقي وحين الثواء) (وتحت العجاج ووسط الهياج ** وفي بحر آل وفي بحر ماء) (وأوصل بها لأصيل العشي ** بقرن الضحى والضحى بالمساء) ٤ (وفاء لنفس أمدت سناها ** بنور النهى وبنار الذكاء) ٥ (وهدي هداها سبيل العفاف ** ورأي أراها هدى كل راء) ٦ (كما قد وفيت لها حين عجت ** بغلتها في عباب الوفاء) ٧ (ينابيع مجد سقت نبعة ** من الفضل دانية الإجتناء) ٨ (زكا تربها في ثرى المأثرات ** فأينع إثمارها بالزكاء) ٩ (فأضحت تثنى بروح الثناء ** وينمي لها عنصر الإنتماء)٠ (فكم أفرجت عن نجوم السعود ** وكم أغمضت من نجوم الشقاء)

(٤٠٦/١)

١(وكم ظللت من حرير الهجير ** وكم أنزلت من طريد العشاء)(رياضا تفوح بطيب الفعال ** وزهرا يلوح ببشر اللقاء)(وناديتني بضمان الندى ** وحييتني بحياة الرجاء)٤ (بما استحفظت من حفاظ الجوار ** وما أبليت من حميد البلاء)٥ (يجامعها شمل حلم وعلم ** وهاد لها شكر دان وناء)٦ (ومن ولدت من كريم النجار ** ومن أرضعت بلبان الدهاء)٧ (رعى حق ما استودعته المساعي ** فأودعنه رعي خير الرعاء)٨ (ونادت به دولة السبق حي ** فأعدته بالسبق قبل النداء)٩ (تجيبية جاب عنها الردى ** كجوب المهند متن الرداء)٠ (حقيق النصيحة أن يستثير ** لها الدر من تحت ردم الغثاء)

٢(وألا يخلي في ظلها ** ذليل الذمام عزيز العزاء)(فبشر عنها ببذل الغنى ** وأعذر فيها ببذل الغناء)(لمنزله منزل الإختصاص ** وملبسه شرطة الإعتلاء)٤ (ومعتد أقلامه للكتاب ** كتائب مشترفات اللواء)٥ (مليك تواضع في عز ملك ** كسا دهره حلة الكبرياء)٦ (مقلد سيف الهدى والهوادي ** متوج تاج السنا والسناء)٧ (وأغزى جيوش نداه القلوب ** فجاءته مذعنة بالسباء)٨ (وخاصم في مهجات الأعادي ** فأعطي بالسيف فصل القضاء)٩ (كأن الأماني من عليه ** فلا آيب دون ضعف الجزاء)٠ (فلبيك لا من بعيد ولكن ** عذيرك من معذرات الحياء)

٣(حمى فاحتبى بفناء اختلالي ** فباعد بيني وبين الحباء)(وقنع وجهي قناعات حر ** فقنع دوني وجوه العطاء)(وآزرته بالتجمل حتى ** طويت صدى ظمإ عن سقاء)٤ (أمير على ماء وجهي ولكن ** فداه بعيني ماء بماء)٥ (فأرصد هذا لحر كريم ** وأسبل ذا طمعا في الشفاء)٦ (فقد حان من برحاء الضلوع ** رحيل تنادى ببرح الخفاء)٧ (على ذلل من مطايا الشئون ** قطعن إليك عقال الثواء)٨ (عواسف يهماء من غول همي ** يقصر عنها ذميل النجاء)٩ (جدلت أزمتها من جفوني ** وصغت أخستها من ذمائي) ٤٠ (وأنعلها قرحات المآقي ** فأخصفها بنجيع الدماء)

٤(فمنجدة في مجال النجاد ** وغاثرة في غرور الرداء) ٤(فكم قد شققن سلى عن سليل ** وأجهضن عن مستسر الوعاء) ٤(وكم قد رددن حياة نفوس ** ظماء بموت نفوس ظماء) ٤٤ (كأن مداهن في صحن خدي ** ركابي في صحصحان الفضاء) ٤٥ (تجوب التنائف خرقا فخرقا ** وحاجاتها في عنو العناء) ٤٦ (بكل حزين بعالي إلحزون ** ومقو بكل بلاد قواء) ٤٧ (ومستوهل حم منه الحمام ** لأول

وهلة ذاك التنائي) ٤٨ (كأن تجاوب خضر الحمام ** نشيجهم لتغني الحداء) ٤٩ (وقد أوطنوا أربعا للبلى ** وقد وطنوا أنفسا للبلاء) ٥٠ (وكل خلي عن الإنس رهن ** لجنبي خلية بحر خلاء)

(٤١٠/١)

٥(قريبة ما بين نضو ونضو ** بعيدة ما بين مرأى وراء) ٥(تمور بضعف نجوم الثريا ** لو انفردت بأديم السماء) ٥(ثمان كأسرار قلب الكئيب ** ورابعة كقداح السراء) ٥٤ (مطالبهم لمطال الضمار ** وآجالهم لاقتضاء القضاء) ٥٥ (فهل آذنت هجرتي أن تريني ** عواقب تجلو كروب الجلاء) ٥٦ (وهل ظفرت همتي من همومي ** بثأر منيم ووتر بواء) ٥٧ (ألم يتناه غروب الغريب ** إلى مطلع الشمس في الانتهاء) ٥٨ (ولم أتخذ جنح ليل المحاق ** جناحا إلى نور ليل السواء) ٥٩ (ولم أتزود هبيد القفار ** إلى بحر أري جزيل العطاء) ٦٠ (فأصبحت من ظلم الإكتئاب ** على علم بين قرني ذكاء)

(٤١١/١)

٦(وألقت يميني عصا الاغتراب ** من الأمن بين العصا واللحاء) ٦(وأوطنت في قبة الملك رحلي بين الرواق وبين الكفاء **) ٦(وأوفيت سوق الندى والمعالي ** بدر المقال وحر الثناء) ٦٤ (وقد شهد البر والبحر أني ** بقرب ابن يحيى مجاب الدعاء) ٦٥ (وأنك أنت الصريح السميع ** إذا صم مستمع عن ندائي) ٦٦ (وأنك دوني طود منيع ** على الدهر مستصعب الإرتقاء) ٦٧ (وانك أنت الشفيع الرفيع ** بدائي إلى مسعف بالدواء) ٦٨ (فكيف تخطت إلي الرزايا ** ولم أخط في مستجاد الوقاء) ٦٩ (وكيف اعتصمت بصدر الزمان ** وصدري قرى كل داء عياء) ٧٠ (وقد ضرستني حروب الخطوب ** وأبطأت يا نصرة الأولياء)

(٤١٢/١)

٧(وعرفت في نكبات الزمان ** بكنه الصديق ومعنى الإخاء) ٧(فواقدمي من سلام العثار ** ويا ألمي من سهام الجفاء) ٧(وما أبعد القفر عن عين راء ** وما أقرب الوقر من سمع ناء) ٧٤ (ويا طول ظمئي لخمس وعشر ** طريد الحياض بعيد الإضاء) ٧٥ (كأني بعت التقى بالنفاق ** فلا هؤلاء ولا هؤلاء) ٧٦ (وكم عقرت دون عقر الحياض ** سوامي وأزت أمام الإزاء) ٧٧ (فرحت بها مخمصا في البطان ** وأصدرتها مظمئا في الرواء) ٧٨ (وأرعيت سعدان سعد السعود ** نواء المنى وصفايا الصفاء) ٧٩ (وأقوى فأنحر حرفا سنادا ** وأرعى فأحلب شطر الإناء) ٨٠ (بسبع كسبع سمام السموم ** وأربعة كربوع العفاء)

(٤١٣/١)

٨(يفدون نفسي من الحادثات ** ومالي ولا لهم من فداء) ٨(وكم ضربوا بقداح الحنو ** علي ففازوا بقسم سواء) ٨(وقد أسلمتهم سمائي وأرضي ** فلا من ثراي ولا من ثرائي) ٨٤ (فيا ضيق ذرعي لهم بالزفير ** على ضيق ذرعي بضيق الشتاء) ٨٥ (وقد آذنتهم يدي واضطلاعي ** بعدم الوقاء لهم والصلاء) ٨٦ (فما بسوى حر تلك الصدور ** يوقون من برد هذا الهواء) ٨٧ (وإن راعت الأرض منهم جنوبا ** تسلوا برعي نجوم السماء)

(٤١٤/١)

البحر : بسيط تام (هل يجهل السمت من يستوضح الطرقا ** أو يبعد الشمس من يستيقن الغلقا) (قد خبرت دوحة المجد التي كرمت ** عن معتلى ذلك الغصن الذي بسقا) (لله عين رأته وهو بدر دجى ** يوما أهل فجلى نوره الأفقا) ٤ (وكم رأينا وجوه الروض ضاحكة ** في رائح راح أو في بارق برقا) ٥ (أنجبته يا وزير الملك مدخرا ** لفجأة الخطب إن غادى وإن طرقا) ٦ (وفارسا لغمار الروع مقتحما ** وصارما في يمين الملك مؤتلقا) ٧ (وقد يرى في نواحي المهد مبتدرا ** إلى الطعان وكرات الوغى قلقا) ٨ (تدنى ملاعبه منه فليس يرى ** غير السنان وغير الرمح معتلقا) ٩ (للبر أول ما قامت به قدم ** سعيا

وللحق أولى نطقة نطقا)٠ (حتى غدا بكتاب الله معتصما ** يحبى بخطة عز كلما حذقا)

(٤١٥/١)

١(أ ثم استمر إلى العلياء مفتتحا ** معاقل الفخر لا نكسا ولا فرقا)(تلقاه من دونها الأيام متئدا ** بالجد مشتملا بالحزم منتطقا)(وقد أحاطت أزاهير النعيم به ** فصير العلم فيها روضة الأنقا)٤ (وما غدا غير كأس المدح مصطبحا ** ولم يرح غير كأس المجد مغتبقا)٥ (مفجر الكف جودا والجبين سنا ** ومفعم الجيب نصحا والضمير تقى)٦ (قد شرد الظلم عن أوطان شيمته ** فلم يدع منك لا خلقا ولا خلقا)٧ (حتى فرايتك اللاتي سموت لها ** قد حازها مثلما قد حزتها نسقا)٨ (وما انثنى الأمل المعطي رغائبه ** فيه ولا وقف الظن الذي صدقا)٩ (حتى يوفى الذي وفيت في عجل ** ومثله إن سعى في مثلها لحقا)٠ (فقد رأت أنه حقا له خلقت **كما رأى أنه حقا لها خلقا)

(٤١٦/١)

٢(مشيع السعي لم يبهر له نفس ** حتى أتى الغاية القصوى وقد سبقا)(ما احتاز ذو همة في المكرمات مدى ** بمجهد الشأو إلا احتازه عنقا)(لم يأن أن يعلق البيض الحسان وقد ** أضحى فؤاد العلا صبا به علقا)٤ (ولا انثنى لعناق الخود بعد وقد ** يبيت للشرطة العلياء معتنقا)٥ (غراء راحت عليه وهو بغيتها ** فأصبح الدهر من أنفاسها عبقا)٦ (وأصبح العرض في آثاره أسفا ** يعلل النفس أن تستبقي الرمقا)٧ (إن يشج ألا يسمى عارض أبدا ** يسله أن يسمى عارضا غدقا)٨ (فالحمد لله راح الغصن معتليا ** والسيف منصلتا والبدر متسقا)٩ (منا من الله والمولى الذي مطرت ** سماؤه الدر بله التبر والورقا)٠ (مستيقنا أن شمل الملك مجتمع ** يوما إذا كان شمل المال مفترقا)

(٤١٧/١)

البحر : متقارب تام (عرفت عوازفك السابقات ** بوادي السنا واضحات السمات) (وما كدت أبسط لحظ الغريب ** وما آن حلي عقال الأناة) (وبينا أراقب نشء السحاب ** هبت رياحك لي بالهبات) ٤ (وما كاد ينصف ليل الهموم ** أنار صباحك لي في البيات) ٥ (ب فوفرت في الوجه ماء الحياء ** بدارا إليه بماء الحياة) ٦ (فكيف وقد راق شكري عليك ** وأوثقت لي منك رهن العدات) ٧ (فهذا أوان أذان الغداء ** وقد حان منا إقام الصلاة) ٨ (وهذا إمام الهدى منصت ** إلى دعوة الدين والمكرمات)

(٤١٨/١)

البحر : مجتث (اقبل ثناء وشكرا ** وازدد بقاء وعمرا) (وليهنك المجد لبسا ** والحمد كنزا وذخرا) (فما دجا لي خطب ** إلا لمحتك فجرا) ٤ (ولا دعوتك سرا ** إلا وجدتك سترا) ٥ (وإن تضرم صدري ** حرا وجدتك حرا) ٦ (كما وجدتك حلوا ** إذ ذقت دهري مرا) ٧ (فلا تزل فوق ما كنت لي مع العسر يسرا **) ٨ (وكنت أمس سريا ** واليوم أسرى وأسرى) ٩ (وكنت تعدل واليوم ** أنت بالعدل أحرى)٠ (فاحكم كما حكم الله حين زادك فخرا **)

(٤١٩/١)

١(وزد فعالك قدرا ** إذ زادك الله قدرا)(فقد طلعت هلالا ** واليوم أمسيت بدرا)(فكيف أرضاك بحرا ** كما رضيتك نهرا)٤ (وكيف يجري جواد ** كما جرى قبل مهرا)٥ (وقد بدأت ببر ** فأتبع البر برا)٦ (وزد على الباء رفعا ** يرفع لك الله ذكرا)

(٤٢٠/١)

البحر : طويل (سأمنع قلبي أن يحن إليك ** وأنهى دموعي أن تفيض عليا) (أغدرا ولم أغدر وخوفا ولم أخن ** لقد ضاع لي صدق الوفاء لدينا) (بفعلك عيب الحسن عندي وإن غدت ** مهاة النقا والشمس مشتبا) ٤ (أصد بوجهي عن سنا الشمس طالعا ** لأن صار منسوب الصفات إليه) ٥ (وأستفظع الشهد اللذيذ مذاقه ** لمطعمه الموجود في شفتيك) ٦ (وأصرف عن ذكراك سمعي ومنطقي ** ولو نازعتنيها حمامة إليه) ٧ (ولو عن لي ظبي الفلا لاجتنبته ** لتمثال عينيك وسالفته)

(٤٢١/١)

البحر : بسيط تام (شوق شديد ووصل من حبيبين ** فليت شعري ما خطب العذولين) (يا ليت شعري إذ لاما وشعرهما ** أفي السويداء من قلبي ومن عيني) (من أمكن من أذني عذلهما ** فيها إذا قام عذري في العذارين) ٤ (وقد تعبدني رب الهوى فبه ** أعوذ من مشرك فيه إلهيأ) ٥ (وليس ذنبي عند العاذلين سوى ** أني أرى في رضاه ثاني اثنين) ٦ (وكم طلبت بها الأيام مجتهدا ** طلاب رب نفيس الدين بالدين) ٧ (وكم بذلت لها في الشوق مكتئبا ** غروب جفنين ما تشكو من الأين) ٨ (بدمع عين أبى ما في الضمير له ** حتى يصيره دمعا بلا عين)

(٤٢٢/١)

البحر : بسيط تام (إقبال جدك للإسلام إقبال ** وعز نصرك للإشراك إذلال) (ولا معقب للحكم الذي سبقت ** به من الله أحكام وأفعال) (أحق حقك في الملك الذي ضمنت ** ميراثه لك أملاك وأقيال) ٤ (وحق للمفخر المرفوع معلمه ** حق وللباطل المجهول إبطال) ٥ (فاسعد بملك مفاتيح الفتوح ولا ** خابت بسعيك للإسلام آمال) ٦ (ولا كفتح غدت أعلام دعوته ** ترسو به وكثيب الشرك ينهال) ٧ (فتح كفاتحه في الخلق ليس له ** مما خلا من فتوح الأرض أشكالا) ٨ (أضحت به حلل الدنيا لنا جددا ** ولبس والي العدى والغدر أسمال) ٩ (وشب شيباننا من ذكره فرحا ** وشاب من خزيه في الشرك أطفال) ١٠ (وغنت الطير في أغصانها طربا ** وشدو طير العدى والكفر إعوال)

(٤٢٣/١)

١(فقل لرافعها بالغدر ألوية ** حسب الردى والأعادي منك ما نالوا)(وقل لمن أخلفته الوعد غدرته ** أن يخلف القمر الوضاح إكمال)(هيهات أشرق في جو العلا ملك ** بالعدل والفضل قوال وفعال)٤ (للمنى كاسمه محي ومنتعش ** وللأسى والعدى والبغي قتال)٥ (فذ المكارم لا شبه ولا مثل ** والناس من بعد أشباه وأمثال)٦ (وقد تجلى إلى العلياء في حلل ** للملك منهن إعظام وإجلال)٧ (وقابل الدين والإسلام في شيم ** في عفوها من منى الإسلام ما سالوا)٨ (وقل لمن قصرت بالأسد خبرته ** فشك أن يخلف الرئبال رئبال)٩ (ب صبرا لموقع أظفار المظفر هل ** يحيلها عن حشاك اليوم محتال)٠ (وقد طمت فوقه أمواج أبحره ** حتى تيقن أن قد غره الآل)

(٤٢٤/١)

٢(سفائن من خيول مالها شحن ** إلا سيوف وأرماح وأبطال)(أبناء روع وأهوال لمقدمهم ** في أعين الموت أذعار وأهوال)(ثبت المواقف لو زالت بأرجلهم ** تحت العجاج متون الأرض ما زالوا)٤ (دعوا إليك حصون الغدر فاستبقت ** مثل النجوم على يمناك تنثال)٥ (والموت قد عدهم أكلا له ففدت ** أعدادهم من بني الإشراك أبدال)٦ (معاقل عرفت يمناك فاعترفت ** بذنب ما فعل الغاوون أو قالوا)٧ (مقرة أنك المولى المليك لها ** وأنها منك إنعام وإفضال)٨ (على الذي احتازها منا فأودعها ** علا فعادت عليه وهي أغلال)٩ (ذو حرمة فال منها فأل طائره ** قلب غوى بحجاه عنك تذهال)٠ (وكان فأل وقار صد عنك به ** فارتد طائر طيش ذلك الفال)

(٤٢٥/١)

٣(صعقت بالنصر مثواه وموطنه ** فضعضعت منه غيطان وأجبال)(صعقا رمت كل كفر منه راجفة ** وهب في كل غدر منه زلزال)(وحكم الله يا يحيى سيوفك في ** إحياء حقك والموتور صوال)٤ (فما

يبيت نجي الكفر مرتقبا ** إلا خيولك في جفنيه تختال)٥ (ولا يراعي نجوم الليل ذو حذر ** إلا وقرناه آجال وأوجال)٦ (يبيت يسهده ليل السليم أسى ** بصاع خوفك يستوفي ويكتال)٧ (فإن تخطته منك اليوم بائقة ** ففي غد بعد حال بعدها حال)٨ (وإن أقطع وصال لواصله ** غدر لطاغية الإشراك وصال)٩ (فافخر فما فوق ظهر الأرض من حسن ** في الذكر إلا عليه منك تمثال) ٤٠ (وابشر فإنك روح الحق ليس له ** إلا من النصر أعضاء وأوصال)

(٤٢٦/١)

٤(والله يحرس مولى ما يزال لنا ** به إلى الفتح بعد الفتح إهلال) ٤(. . . . . ** . . . . .)

(٤٢٧/١)

البحر : طويل (غرام ولا شكوى وعتب ولا عتبى ** وشوق ولا لقيا وصبر ولا عقبى) (وكم حن معشوق وأعتب عاشق ** وقلبك ما أقسى وقلبي ما أصبى) (سأصدع أحناء الضلوع بزفرة ** تطير إليك القلب لو أن لي قلبا) ٤ (وأسبل آماق الجفون بعبرة ** وإن حرمت منك المودة في القربى) ٥ (بنسبتنا في رق مولى أضافنا ** فبوأنا الإكرام والمنزل الرحبا) ٦ (وحسبك والمنصور جامع شملنا ** وكنت له شرقا وكنت له غربا) ٧ (فجهز في العلم والحلم والنهى ** وجهز فيك الخيل والطعن والحربا) ٨ (فلبيته سبيا ولبيته منى ** ودنت له سلما ودنت له حربا) ٩ (فلا عدم الإسلام من عزماته ** سيوفا بها نسبي وجوها بها نسبى)

(٤٢٨/١)

البحر : بسيط تام (وطن فؤادك إن كان الرحيل غدا ** أن الأسى إلفه من بعدهم أبدا) (واندب لتشييعهم حر الزفير ضحى ** وابعث دموعك في آثاره مددا) (والنفس إن لم تمت من بعدهم كمدا ** مات الوفاء عليها بعدهم كمدا) ٤ (كحد سيفك يا منصور إن سلمت ** منه ملوك العدى ماتوا له حسدا)

(٤٢٩/١)

البحر : كامل تام (حاشى لنار هواك أن تطفا ** ولسر وجدي فيك أن يخفى) (غادرت إلفك بالضنى ألفا ** فردا وكنت لأنسه إلفا) (حرفا وصال فصلا بنوى ** كانا بخط يد الهوى حرفا) ٤ (فغدوت في طوع الوشاة بنا ** صنفا سواي وكنت لي نصفا) ٥ (ورأيت صبري كيف يغدر بي ** ووجدت منك مدامعي أوفى) ٦ (ألذوب ما في فيك من برد ** أحرمتني من ريقك الرشفا) ٧ (ولعطف صدغيك اللذين بها ** أعدمتني من نيلك العطفا) ٨ (وبما كستك الشمس جلوتها ** قصرت عنك الوهم والطرفا) ٩ (ب وأرى ابن يحيى فوق منزلها ** قدرا وفوق ضيائها ضعفا) ١٠ (والأرض من ذكراه قد ملئت ** عرفا ومن إفضاله عرفا)

(٤٣٠/١)

---

١ (ومعالم الإسلام ما برحت ** تلقى بزحف جنوده زحفا)

(٤٣١/١)

البحر : كامل تام (قل للهوى حكمت فاحكم لي ** لا تصل حر الهجر من أجلي) (لا يغلبن خصماي عندك في ** عين الرقيب وألسن العذل) (وأصخ لمظلمتي فقد وضحت ** واسمع فعندي شاهدا عدل) ٤ (أأجود بالنفس التي كرمت ** لرشا يضن علي بالوصل) ٥ (وشمائل المنصور قد قطعت ** ظلم

الظلوم وسنة البخل) ٦ (ملك أجار الدين موقفه ** بالسيف بين الخيل والرجل) ٧ (وأجار خلق الله فاعترفوا ** عوضا من الأوطان والأهل) ٨ (ووفت بعهد العلم ذمته ** إذ لم يضيع مثله مثلي)

(٤٣٢/١)

البحر : مجزوء الرمل (دأبك الهجر ودابي ** فيك إدمان التصابي) (أيها المغرى بقتلي ** بك أصبحت لما بي) (لا ومن آوى اغترابي ** وشفى حر مصابي) ٤ (وكفاني صرف دهر ** سامني سوء العذاب) ٥ (ما رأت عيني كظبي ** لاح في تم الشباب) ٦ (أسبل الليل على متنيه إسبال النقاب **) ٧ (فتجلى كتجلي البدر من تحت السحاب **) ٨ (في عقود من نجوم ** ووشاح من سراب) ٩ (فهو نومي وسروري ** وسهادي واكتئابي)

(٤٣٣/١)

البحر : كامل تام (طير الفؤاد على لماك تحوم ** فهو المنى وهي الظماء الهيم) (أري تخلل نظم سلكي لؤلؤ ** في جانبيه جنة ونعيم) (نمت عليها طرة المسك الذي ** أزرى عليه رحيقك المختوماً) ٤ (وحماه قوسا حاجبيك بأسهم ** قلبي بهن مجرح مكلوم) ٥ (وسنا كإصباح المغار مروع ** ودجى كإظلام البيات بهيم) ٦ (وعقارب صدري بهن ملسع ** وأساود قلبي بهن سليم) ٧ (فكأنني لم يحمني الملك الذي ** سجد الفرنج لتاجه والروم) ٨ (أو لم تجرني راحة يمنية ** حي السماح بها ومات اللوم)

(٤٣٤/١)

البحر : بسيط تام (منكم إليكم مساعي المجد تنصرف ** ونحوكم عنكم الآمال تنعطف) (ورب مكرمة عي الكرام بها ** أضحت ذلولا على أهوائكم تقف) (وأين بالبحر عن مثواه منعرج ** وأين بالنجم عن

مجراه منحرف) ٤ (من ذا ينازعكم أعلام مكرمة ** والمجد متلد فيكم ومطرف) ٥ (أم من يباريكم سبقا إلى كرم ** والمجد متلد فيكم ومطرف) ٦ (والنصر منسلكم والحرب مرضعكم ** وشامخ العز والعليا لكم كنف) ٧ (والحمد والشكر مخلوع عذارهما ** فيكم وقلب العلا صب بكم كلف) ٨ (والملك ملككم غاد فمنتظر ** آت فمقتبل ماض فمؤتنف) ٩ (من ذا يعد كقحطان الملوك أبا ** والتبعين إذا ما عدد الشرف)٠ (من كل أبلج كالجوزاء مفرقه ** في عقد تاج بعز الملك يكتنف)

(٤٣٥/١)

١(إن يهبوا يجزلوا أو يقطعوا يصلوا ** أو يعقدوا عقد محروم الوفاء يفوا)(إن سالموا الأرض كانوا غيث أمحلها ** أو كلفوها توالي خيلهم عنفوا)(وإن رضوا أشرق الليل البهيم بهم ** ويكشف الموت عن ساق إذا أنفوا)٤ (لم يحملوا عيب ذي قال يعيبهم ** في الجود والبأس إلا أنه سرف)٥ (هم الذين هم آووا وهم نصروا ** لما أتاهم من الرحمن ما عرفوا)٦ (لا يقرع السن في ضنك المكر إذا ** تقارعت فيه بيض الهند والحجف)٧ (وأبرز الموت عن مسود أوجهه ** فالصبر يبعد والأقران تزدلف)٨ (ففاز قدحك بالفتح المبين ضحى ** والكفر منتهب الأقطار منتسف)٩ (وأبت بالمفخر الأسنى يشيده ** حق بسيفك للإسلام معترف)٠ (أمكنت من رقه الإسلام محتكما ** فيها وأسلمها حران ملتهف)

(٤٣٦/١)

٢(مخدع بأماني الغدر مكتئب ** بالخزي مشتمل بالذل ملتحف)(فات السيوف بشلو حائن ومضى ** أمضى من السيف في أحشائه الأسف)(فالفخر منتظم والملك منتقم ** والحق منتصر والدين منتصف)٤ (أ في شيعة بين الخزي المحيط بهم ** عن غب ما اجترحوا غدرا وما اقترفوا)

(٤٣٧/١)

البحر : بسيط تام (حسبي رضاك من الدهر الذي عتبا ** وجود كفيك للحظ الذي انقلبا) (يا مالكا أصبحت كفي وما ملكت ** ومهجتي وحياتي بعض ما وهبا) (ما أقلع الغيث إلا ريثما خفقت ** مجادح الجود من يمناك فانسكبا) ٤ (ولا نأى السعد إلا وهو تجذبه ** شوافع المجد عن علياك فاقتربا) ٥ (أنت ارتجعت المنى غرا محجلة ** نحوي وقد أعجزتني دهمها هربا) ٦ (لئن دهتني شمالا حرجفا عصفت ** بماء وجهي لقد أنشأتها سحبا) ٧ (لئن تنوسي تحريم المحرم لي ** سعيا لعجلان ما أمنت لي رجبا) ٨ (أنستني بسنا الإصباح منبلجا ** في حين أوحشني البدر الذي غربا) ٩ (وصبحتني غواد منك مغدقة ** عن بارق لي في جنح الظلام خبا) ٠ (لئن توهمه الأعداء لي نكبا ** أنحت علي لقد عوضتها رتبا)

(٤٣٨/١)

---

١ (لئن فجعت بها بيضاء من ورق ** تبأى علي لقد أخلفتها ذهبا)(فمن يباري جواد الشكر فيك وقد ** ناولتني يدك العلياء يوم كبا)(وكنت ملجأه في النائبات وقد ** سال الزمان عليه أسهما وظبى) ٤ (وذب عدلك دون الحق منتقما ** ورد نصرك ظلم العلم محتسبا) ٥ (حتى تلافيت في ضنك المقام له ** حظا غدا بين أيدي الظلم منتهبا) ٦ (أبى لك الله إلا أن تفوز بها ** خيرا ثوابا وخيرا عنده عقبا) ٧ (أياديا إن أكن مخصوص نصرتها ** فقد عممت بهن العلم والأدبا) ٨ (وأنعما أكسبتني عز مفخرها ** وغادرت كاشحي رهنا بما كسبا) ٩ (فإن يقع جهد شكري دونهن فقد ** أوجبن من حسن ظني فوق ما وجبا) ٠ (من بعد ما أضرم الواشون جاحمة ** كانت ضلوعي وأحشائي لها حطبا)

(٤٣٩/١)

---

٢ (ودسسوا لي في مثنى حبائلهم ** شنعاء بت بها حران مكتئبا)(حتى هززت فلا زند القريض كبا ** فيما لدي ولا سيف البديه نبا)(وأشرقت شاهدات الحق تنشر لي ** نورا غدت فيه أقوال الوشاة هبا) ٤ (هيهات أعجز أهل الأرض أن يجدوا ** للدر غير عباب البحر منتسبا) ٥ (وحاش للورد أن يعزى إلى رمض ** وأن يكون له غير الربيع أبا) ٦ (لمن سنا الشمس إن أضحت مشكلة ** فيه لمن نفحات المسك

إن كذبا)٧ (وكيف يصدقني منك الرجاء ولا ** أجزي ثناءك إلا المين والكذبا)٨ (ودون ما أنا من نعماك محتمل ** ما أنطق الصخر أو ما أنبط القلبا)٩ (حاشى لقدرك أن أزجي الثناء له ** دعوى وأهدي إليه الدر مغتصبا)٠ (لكنها همم أنشأتها نعما ** تشاكها بنفيس القدر فاصطحبا)

(٤٤٠/١)

٣(ولست أول من أعيت بدائعه ** فاستدعت القول ممن ظن أو حسبا)(إن امرأ القيس في بعض لمتهم ** وفي يديه لواء الشعر إن ركبا)(والشعر قد أسر الأعشى وقيده ** خبرا وقد قيل والأعشى إذا شربا)٤ (وكيف أظما وبحري زاخر فطنا ** إلى خيال من الضحضاح قد نضبا)٥ (فإن نأى الشك عني أوفها أنذا ** مهيأ لجلي الخبر مرتقبا)٦ (عبد لنعماك في كفيه نجم هدى ** سار بمدحك يجلو الشك والريبا)٧ (إن شئت أملى بديع الشعر أو كتبا ** أو شئت خاطب بالمنثور أو خطبا)٨ (كروضة الحزن أهدى الوشي منظرها ** والماء والزهر والأنوار والعشبا)٩ (أو سابق الخيل أعطى الحضر متئدا ** والشد والكر والتقريب والخببا) ٤٠ (سبكته عامري السنخ منقطعا ** إليك من سائر الآمال منقضبا)

(٤٤١/١)

٤(فحق للعلم أن يزهى به فرحا ** وحق للشعر أن يشدو به طربا) ٤(فأحجم الدهر عن فتى أدب ** قد حالف العز والأملاك والعربا) ٤(وبلغته المنى من حمير أملا ** وأعلقته العلا من عامر سببا) ٤٤ (فأضحت المنية الغراء لي وطنا ** وأضحت الدعوة العلياء لي نسبا) ٤٥ (وذللت لي أرض أينعت ثمرا ** وظللتني سماء ملئت شهبا) ٤٦ (وقد وجدت عياذ الله أمنني ** في ذمة الملك المنصور ما حزبا) ٤٧ (من شر تشغيب حسادي إذا حسدوا ** وشر غاسق أيامي إذا وقبا) ٤٨ (وقل عني أحزاب العدى ملك ** معود أن يفل الجحفل اللجبأ) ٤٩ (ويترك الملك الجبار مختلعا ** عنه رداء العلا والعز مستلبا) ٥٠ (مجدلا بجنوب الأرض منعفرا ** ومشعرا بنجيع الجوف مختضبا)

٥(وقائد الخيل عم الجو عثيرها ** ومادت الأرض من أهوالها رعبا) ٥(وصفوة الله من أنصار دعوته ** ومن تنقى لنصر الدين وانتخبا) ٥(موف على الرتب القصوى مدى فمدى ** ووارث الملك قحطانا أبا فأبا) ٥٤ (حيث اعتزى فخر إسماعيل في سلفي ** هود وحيث تلاقت خندف وسبا) ٥٥ (من كل قرم غدا بالمجد مشتملا ** ومستقلا بتاج الملك معتصبا) ٥٦ (ألقت إلى يده الدنيا أزمتها ** فأحرز الأرض ملكا والعلا حسبا) ٥٧ (مستحقر لعباب البحر إن وهبا ** ومستكن بركن الحلم إن غضبا) ٥٨ (كأنه والمنى تسعى إلى يده ** صب تنسم من نحو الحبيب صبا) ٥٩ (فليشكر الله يا منصور منك يدا ** كشفت عني بها الأحزان والكربا) ٦٠ (وطالما لاذت الدنيا بحقوك من ** خطب ألم فسكنت المعقل الأشباء)

٦(وكيف يخلف منك الظن ما رغبا ** أو يعوز المجد في كفيك ما طلبا) ٦(وقد غدوت الآمال الورى أمدا ** وقد غدوت لأفلاك العلا قطبا) ٦(وأنت بحر الندى لم يأل أن عذبا ** وأنت حزب الهدى لم يعد أن غلبا)

البحر : رمل تام (أخلق الدهر بقاء واستجد ** عمرا يفضل عن عمر الأبد) (والبس المجد حلى بعد حلى ** واعتوره أمدا بعد أمد) (وابلغ الغايات مغبوطا بها ** في ضمان الله بقيا واستزد) ٤ (وإذا سرك صنع فليدم ** وإذا وافاك عيد فليعد) ٥ (وإذا جاءك يوم بالمنى ** فاقتبل أضعافها في يوم غد) ٦ (نعم تترى وجد يعتلي ** وعلا تبأى وفتح يستجد) ٧ (واهدم الكفر وغير ملكه ** وابن أعلام الهدى عزا وشد) ٨ (والبس الصبر إلى أرض العدى ** وقد النصر إليه واستمدب) ٩ (واخسف الشرك بعزم ينتضى ** سيفه

عن قل هو الله أحد)٠ (وجد الخيل تثنى مرحا ** فهداها لمدى الشأو المجد)

(٤٤٥/١)

١(ودعا السمر فوافت شرعا ** وظبى الهند فجاءت تتقد)(فكأن ما كان للرمح شبا ** قبله يوما ولا للسيف حد)(فرمى عن قوس بأس صادق ** وسطا بساعد الدين الأشد)٤ (رب أرض بغراري سيفه ** وجد الرحمن فيها وعبد)٥ (وبلاد للعدى من ذعره ** عدم الإشراك فيها وفقد)٦ (فانتحى للكفر حتى لم يجد ** واقتفى آثاره حتى همد)٧ (جاب عنه الأرض حتى جمعوا ** في أقاصيها على أدنى العدد)٨ (وعفا أعلامهم حتى لقد ** كاد أن يخفى لهم يوم الأحد)٩ (همم غاياتها لا تنتهي ** عزمات شأوها لا يتئد)٠ (لعزيز نصره حيث انتوى ** وعلي كعبه حيث قصد)

(٤٤٦/١)

٢(منتقى الآباء من ذي يمن ** ماجد الأحوال في عليا معد)(منهم الأقيال والصيد الألى ** طرف الملك لهم ثم تلد)(ولهم مفتخر الجود الذي ** ولدته طيىء بنت أدد)٤ (وهم المغفور في بدر لهم ** وهم الأبرار في يوم أحد)٥ (وهم حراس نفس المصطفى ** حين نام الجيش عنه وهجد)٦ (وهم أندى وأعطى من قرى ** وهم أرضى وأزكى من شهد)٧ (وهنيئا لك يا مولى الورى ** ولدا أنجبته وما ولد)٨ (قمر أشرق في أفق العلا ** فأضاء الدهر منه وسعد)٩ (وحيا أغدق إلا أنه ** برق الإقدام منه ورعد)٠ (فهو للإسلام غيث صائب ** وعلى الإشراك شؤبوب برد)

(٤٤٧/١)

٣(من رسولي نحوه يخبره ** بالذي فيه يقيني يعتقد)(دونك السؤدد موفورا فسد ** وجنود الدين والدنيا فقد)(أي مجد لم تحزه عن أب ** وفخار لم يحزه لك جد)٤ (أ أسمعوه رغبة من راغب ** ويدي رهن لكم إن لم يجد)٥ (فأروه فارسا مستلئما ** وأنا كذابكم إن لم يشد)٦ (هدئوه بالعوالي والظبى ** وبأبطال الكماة تجتلد)٧ (جاءت الأعياد تستقبله ** للأماني والسرور المستجد)٨ (فهنا الإسلام منه عدة ** للهدى والدين من أسنى العدد)٩ (حضروا الإذن الذي عودتهم ** كظماء الطير أسرابا ترد) ٤٠ (فدنوا واستوقفتهم هيبة ** ملأتهم من سرور وزؤد)

(٤٤٨/١)

٤(فتوانوا بقلوب لم ترم ** ثم أدنتهم جسوم لم تكد) ٤(ثم أموا الراحة العليا التي ** عمت الدنيا أمانا وصفد) ٤(يستضيئون بشمس طلقة ** ويهالون بإقدام أسد) ٤٤ (فهناهم ثم لا زال الورى ** منك في أثواب آمال جدد)

(٤٤٩/١)

البحر : كامل تام (لك البشرى ودمت قرير عين ** بشأوي كوكبيك الثاقبين) (مليكي حمير نشا وشبا ** بتيجان السناء متوجين) (صفيي ما نمت عليا معد ** وسيطي يعرب في الذروتين) ٤ (وسيفي عاتقيك الصارمين ** وطودي مفخريك الشامخين) ٥ (هما للدين والدنيا محلا ** سويداواهما في المقلتين) ٦ (نذرتهما لدين الله نصرا ** فقد قاما لنذرك وافيين) ٧ (وما زالا لديك ولن يزالا ** بأعباء الخلافة ناهضين) ٨ (شرائع كنت مبدعها وكانا ** على مسعاك فيها دائبين) ٩ (وقاما في سماء علاك نورا ** وإشراقا مقام النيرين)٠ (فحاط الملك أكلأ حائطين ** وحل الدين أمنع معقلين)

(٤٥٠/١)

١(بحاجب شمس دولة عبد شمس ** وسيف الله منها في اليدين)(وناصرها الذي ضمنت ظباه ** حمى الثغرين منها الأعليين)(غذوتهما لبان الحرب حتى ** تركتهما إليها آنسين)٤ (وما زالا رضيعيها عوانا ** وبكرا ناشئين ويافعينب)٥ (فما كذبت ظنونك يوم جاءا ** إلى أمد المكارم سابقين)٦ (ولا خابت مناك وقد أنافا ** على رتب المعالي ساميين)٧ (ولا نسيت عهود الحارثين ** ولا ضاعت وصايا المنذرين)٨ (ولا خزيت مآثر ذي كلاع ** ولا أخوت كواعب ذي رعين)٩ (ولما استصرخ الإسلام طاعا ** إلى العادات منك مبيين)٠ (كما لبيته أيام تلقى ** سيوف عداته بالراحتين)

٢(تراث حزت مفخره نزاعا ** إلى أبناء عمك في حنين)(وقدت زمامه حفظا ورعيا ** إلى سبطي علاك الأولين)(فيا عز الهدى يوم استقلا ** لحزب الله غير مواكبين)٤ (ويا خزي العدى لما استتما ** إليهم بالكتائب قائلين)٥ (وقد نهدا بأيمن طائرين ** وقد طلعا بأسعد طالعين)٦ (وقد جاءت جنود النصر زحفا ** تلوذ بظل أكرم رايتين)٧ (كتائب مثل جنح الليل تبأى ** على بدر الظلام بغرتين)٨ (لكل مقضقض الأقران ماض ** كأن بثوبه ذا لبدتين)٩ (فتى ولدته أطراف العوالي ** ومقعصة المنايا توأمين)٠ (كأن سنانه شيعي بغي ** تقحم ثائرا بدم الحسين)

٣(وكل أصم عراص التثني ** وذي شطب رقيق الشفرتين)(كأنهما وليل الحرب داج ** سنا برقين فيها خاطفين)(أما وسناهما يوم استنارا ** بنور الأبلجين الأزهرين)٤ (وراحا بالمنايا فاستباحا ** ديار لميق غير معردين)٥ (وقد جاشت جيوش الموت فيها ** بأهول من توافي الأيهمين)٦ (كأن مجرة الأفلاك حفت ** بها محفوفة بالشعريين)٧ (وقد زمت ركاب الشراك منها ** إلى سفر وكانا الحادِيين)٨ (وناءا بالدماء على رباها ** حيا للدين نوء المرزمين)٩ (لعزم موفقين مسددين ** وبأس مؤيدين مظفرين) ٤٠ (وقد خسفا كرنة بالعوالي ** وبوغة بادئين وعائدين)

٤(لقد زجر الهدى يوم استطارا ** إلى الأعداء أيمن سانحين) ٤(وشام الكفر يوم تيمماه ** بجند الحق أشأم بارقين) ٤(فتلك مصانع الأمن استحالت ** مصارع كل ذي ختر ومين) ٤٤ (لغاو سل سيف النكث فيها ** كما نعب الغراب بيوم بين) ٤٥ (فأضحت منه ثانية لحزوى ** وولى ثالثا للقارظين) ٤٦ (تناديه المعاهد ليت بيني ** وبينك قبل بعد المشرقين) ٤٧ (لئن وجدته أشأم من قدار ** لقد عدمته أخيب من حنين) ٤٨ (سليب الملك منبت الأماني ** وفقد العز إحدى المينتين) ٤٩ (طريد الروع لو حسب الزبانى ** تلاحظه لغار مع البطين) ٥٠ (وكل مخادع لك لم يخادع ** حسامك منه حسم الأخدعين)

٥(هوت بهم مواطئ كل غدر ** إلى أخزى موارد كل حين) ٥(لسيف لا تقي حداه نفسا ** تراءى من وراء الصفحتين) ٥(فباء عداك من خلف الأماني ** ومن فقد الحياة بخيبتين) ٥٤ (فللإشراك كلتا الخزيتين ** وللإسلام إحدى الحسنيين) ٥٥ (مغانم لا يحيط بهن إلا ** حساب الكاتبين الحافظين) ٥٦ (كأن الأرض جاءتنا تهادى ** بوجرة أو بشعبي رامتين) ٥٧ (بكل أغر سامي الطرف غلت ** يداه للإسار بيارقين) ٥٨ (وأغيد أذهلت سيفاك عنه ** هريت الشدق عبل الساعدين) ٥٩ (فيا سمر القنا زهوا وفخرا ** بين الجحفلين) ٦٠ (ويا قضب الحديد خلاك ذم ** بما أحرزت من قصب اللجين)

٦(بطعن الأكرمين الأجودين ** وضرب الأمجدين الأنجدين) ٦(فلله المنابر يوم تبأى ** بفتح جاء يتلو البشريين) ٦(لئن كان اسمه في الأرض فتحا ** فكنيته تمام النعمتين) ٦٤ (وخر لها الصليب بكل أرض ** صريعا للجبين ولليدين) ٦٥ (مآثر عامريين استبدا ** لساحات المكارم عامرين) ٦٦ (وهمات تنازع

سابقات ** إلى ميراث ملك التبعين) ٦٧ (هما شمسا مفارق كل فخر ** فخل سناهما والمغربين) ٦٨ (وبحرا الجود ليثا كل غاب ** فكل عدويهما بالعدوتين) ٦٩ (ويا قطب العلا مليت نعمى ** تملاها بقرب الفرقدين) ٧٠ (فقرة أعين الإسلام ألا ** تزال بمن ولدت قرير عين)

(٤٥٦/١)

البحر : طويل (هو النصر والتمكين أدرك طالبه ** ولاحت وشيكا بالسعود كواكبه) (وبشر بالفتح المبين افتتاحه ** وأحرزت الصنع الجليل عواقبه) (وسلطان عز في أرومة مفخر ** تعالت على زهر النجوم مراتبه) ٤ (وجود تناهى في الخلائق وانتهت ** إلى حاتم في الأكرمين مناسبه) ٥ (تقضت رجاء الراغبين سجاله ** وعمت كما عم الغمام مواهبه) ٦ (وملجأ أمن المستضام ومعقل ** كفى الدهر حتى ما تنوب نوائبه) ٧ (وسيف محلى بالمكارم جفنه ** معودة نصر الإله مضاربه) ٨ (إذا سله دين الهدى بكر الردى ** لديه يراعي أمره ويراقبه) ٩ (تخيره الرحمن من سرو حمير ** فناضل عنه باتك الحد قاضبه) ٠ (مخلدة في الصالحين سماته ** وباقيه في العالمين مناقبه)

(٤٥٧/١)

---

١ (حسام الإمام المصطفى وسنانه ** ومفزعه في المشكلات وحاجبه)(هو القدر المحتوم من ذا يرده ** وسلطان رب العرش من ذا يغالبه)(سما لعميد المشركين بعزمة ** تداعت لها أركانه وجوانبه) ٤ (وشيعته يا ابن الكرام بجحفل ** سواء عليه خرقه وسباسبه) ٥ (يكاثر أعداد الحصى بكماته ** وتعتد أضعاف النجوم قواضبه) ٦ (لهام كسا أرض الفضاء بجمعه ** وفاضت على شمس النهار ذوائبه) ٧ (نهضت به والجو بالنقع مفعم ** وأنسته والليل تسطو غياهبه) ٨ (وأعلى لك القدر الجليل أمامه ** لواء أضاء الشرق والغرب ثاقبه) ٩ (فلما رأى غرسية أنه الردى ** يقينا وأن الله لا شك غالبه) ٠ (وقد جل حزب الله دون شغافه ** وقد سلكت في ناظريه كتائبه)

(٤٥٨/١)

٢(ووافاه ريح العزم يسقي ربوعه ** وتنهل بالموت الزؤام سحائبه)(وأبصر بحر الموت طم عبابه ** وفاضت نواحيه وجاشت غواربه)(وأيقن أن الله صادق وعده ** وأن أماني الضلال كواذبه)٤ (وأسلمه ضنك المقام إلى التي ** لها قام ناعيه وضجت نواديه)٥ (قد رابه أنصاره وكماته ** وأوحشه أشياعه وأقاربه)٦ (وأخلفه الشيطان خادع وعده ** وأيقن أن الله عنك محاربه)٧ (تلقاك في جيش من الذل جحفل ** صورامه آماله ورغائبه)٨ (ومن قبل أحفى الرسل نحوك ضارعا ** على حين أن عزت لديك مطالبه)٩ (وأعيا بآراء الترضي وزيره ** وأنفذ ألفاظ التذلل كاتبه)٠ (فأعطى بكلتي راحتيه مبادرا ** لأمرك مرض بالذي أنت راغبه)

(٤٥٩/١)

٣(وأمكن حبل الرق من حر جيده ** متابع عزم حيث أمرك جاذبه)(فأعطيته ما لو تأخر ساعة ** لزمت إلى نار الجحيم ركائبه)(وأضحت سبايا المسلمين حصونه ** وقد نفذت ولدانه وكواعبه)٤ (فلاك عز الملك والنصر ربه ** وهنأك الصنع المتمم واهبه)٥ (وله في عبد الملك المظفر رحمهما الله تعالى ** من الكامل)٦ (شهدت لك الأبطال يوم كفاحها ** والحرب بين غدوها ورواحها)٧ (والبيض يوم جلائها ومضائها ** والخيل في إقحامها ومراحها)٨ (ومواكب الأملاك يوم بهائها ** ومشاهد السادات يوم سماحها)٩ (أن المدى يوم ارتهان سباقها ** لك والمعلى يوم فوز قداحها) ٤٠ (عقدت بمفرقك الرياسة تاجها ** وكستك لبس ردائها ووشاحها)

(٤٦٠/١)

٤(ونمتك من أملاك يعرب نبعة ** تلوي الكواكب في ذرى أدواحها) ٤(آساد أغيال على مهتاجها ** وبحار إنعام على ممتاحها) ٤(ومحط أرحال المنى بموارد ** رحب على الوراد عذب مراحها) ٤٤ (

ومنابت العز الذي عمرت به ** في الدهر شم إكامها وبطاحها) ٤٥ (ومعاقد التيجان فوق مفارق ** بهرت إياة الشمس من أوضاحها) ٤٦ (والبأس ملء صدورها والحلم حشو برودها والجود موطن راحها **) ٤٧ (حكمت لها مضر على ساداتها ** يوم افتخار أحيحة بن جلاحها) ٤٨ (خصت بتعليم الأذان فنوديت ** في نومها بصلاحها وفلاحها) ٤٩ (واستقرض الرحمن جنة خلده ** ببتات حائطه أبو دحداحها) ٥٠ (ومناقب أربت على خطبائها ** ومآثر زادت على مداحها)

(٤٦١/١)

٥(فنمتك في أقيالها وملوكها ** وعمرت سبل نوالها وسماحها) ٥(فلبست ثوب سنائها ووفائها ** وحفظت عهد سيوفها ورماحها) ٥(فعبأت للإسلام عطفة رحمة ** ألحفت أهل الأرض ظل جناحها) ٥٤ (وتباشرت منك المنى لما دنت ** بميسر الشيم الكرام متاحها) ٥٥ (وبطشت بالإشراك بطشة قادر ** بالله مجتث العدى مجتاحها) ٥٦ (فحطمت عدة ملكها وقصمت عروة ** جمعها وكفيت غرب جماحها) ٥٧ (وقريت عليا بنبلونة عزمة ** هبت عليها من مهب رياحها) ٥٨ (وتكنفتك من السعود كواكب ** طلعت بخيلك في وجوه نجاحها) ٥٩ (والخيل تغدو في الوغى بفوارس ** تخذت معاقلها ذرى أشباحها) ٦٠ (ثم انبرى المنصور فيها قارعا ** باب السماء بدعوة استفتاحها)

(٤٦٢/١)

٦(مستنجزا تأييد ذي العرش الذي ** فلق المشارق عن سنا إصباحها) ٦(فنهبت عمر حياتها وحويت رق م ** حريمها وحكمت في أرواحها) ٦(فأقمت فيها للجلاد وللردى ** سوقا حويت المجد في أرباحها) ٦٤ (ورمت ظباك إليك نفس مليكها ** واري زناد الخزي غير شحاحها) ٦٥ (مسترحما لك من وقائع لم تزل ** يودي بمهجتها أليم جراحها) ٦٦ (فزعا إليك بنفس عان خاضع ** بادي المقاتل للسيوف مباحها) ٦٧ (في شيعة أمت إليك وقد رأت ** أن الخضوع إليك خير سلاحها) ٦٨ (فأجرت منه بالتعطف مهجة ** وقفا مواعدها على أنواحها) ٦٩ (وكررت خيل الله تحمل مثلها ** أطلاح أسفار على

أطلاحها) ٧٠ (فصدعت أحشاء الظلام بعزمة ** تسري البصائر في سنا مصباحها)

(٤٦٣/١)

٧(والنصر يشرق في ظبى أسيافها ** والفتح يلمع في ذرى أرماحها) ٧(حتى صبحت بلاد ميرو وقعة ** أنحى على الإشراك سوء صباحها) ٧(لاقتك دون حصونها فكأنما ** لاقت سيوفك في فضاء براحها) ٧٤ (وأبحت منها كل مخطفة الحشا ** شرق على اللبات نظم وشاحها) ٧٥ (فجئت بلمس البعل إلا أنها ** خطت رماح الخط عقد نكاحها) ٧٦ (بيض حدتهن السيوف فأبرزت ** صفحات أوجههن بيض صفاحها) ٧٧ (يا حاجبا شمس الأقاصي والدنى ** بنداه ثوب أمانها وصلاحها) ٧٨ (اسلم ولا زالت حياتك غبطة ** أبدا تدير عليك أكؤس راحها)

(٤٦٤/١)

البحر : طويل (تبلج عن إشراق غرتك الصبح ** وأسفر عن إقدامك النصر والفتح) (وقرت عيون المسلمين بأوبة ** مصادرها عز وموردها نجح) (كأن شعاع الشمس من نور هديها ** وعرف نسيم الروض من طيبها نفح) ٤ (ضربت بحزب الله في الأرض مقدما ** إلى متجر جنات عدن له ربح) ٥ (فضعضعت تيجان الضلال بوقعة ** على الشرك لا يؤسى لها أبدا جرح) ٦ (ورويت من ماء الجماجم والطلى ** متون جياد شفها الظمأ الترح) ٧ (بوارق ما أومضن عنك لناكث ** فأخلف من سقيا دم ديمة تسحو) ٨ (صفائح أعداها سناك فأشرقت ** ولم يعدهن العفو منك ولا الصفح) ٩ (وزرقا تعالى للعداة كأنما ** تطاير من زند المنون لها قدح) ٠ (هواد إذا جلين عنك لناكث ** فحتم المنايا من لواحظها لمح)

(٤٦٥/١)

١(وسابحة في البر والبحر لم يزل ** ببسأك في بحر الدماء لها سبح)(إذا جمجمت يوما بها منك صولة ** إلى الشرك لم يملك أعنتها الكبح)(رفعت برايات الهدى من صدورها ** هوادي أدنى شأوها الشد والضبح)٤ (فما حملت خطبا إلى دار خالع ** وإن عز إلا كان أيسره الفدح)٥ (ولا وطئت للكفر أرضا وإن نأى ** بها الغول إلا مسها منهم قرح)٦ (فكم روعت للغي في عقر داره ** حمى لم يرع من قبلهن له سرح)٧ (بكل حمي الأنف دونك لم يخم ** به ساعد عبل ولا صارم شبح)٨ (تحلوا فناطوا بالعواتق في الوغى ** جيوبا كراما حشوهن لك النصح)٩ (وكم طردوا من تحت غيل وغابة ** إليك أسودا ما يمل لها ذبح)٠ (وسرب مها أخلى الهياج خدودها ** فأسفر عن أحداقها الضال والطلح)

(٤٦٦/١)

٢(لواه عن الأكفاء عزا وإن تقل ** لها بالقنا الخطي خطب تقل نكح)(تركن عميد الشرك ما بين جفنه ** وبين غرار النوم عهد ولا صلح)(يلوذ بشم الراسيات وسحره ** من الطود شعب للمخاتل أو سفح)٤ (وما كر إلا نادبا لمعاهد ** لك الفرح الباقي بها وله الترح)٥ (ويا رب علق لم يسسه موفق ** فوفره جود وبدده شح)٦ (تركت لعينيه مقاصر عزه ** وأحسن ما حليت أوجهها القبح)٧ (وأوطأت أيدي الخيل بيضة ملكه ** فأقلعن لا قيض هناك ولا مح)٨ (وإن حمت الآجال بعض حماته ** فإنك في أعجاز ليلهم صبح)٩ (وأنت ركزت الملك في الأرض مثلما ** يثبت فيها ذو الجلال وما يمحو)٠ (لقد كدحوا نكثا لعهدك منهم ** فخيب ذاك السعي وانقلب الكدح)

(٤٦٧/١)

٣(وأمسوا وأوضحوا موجفين ببغيهم ** إلى نقم أمسوا لهن ولم يضحوا)(موارد لا مرعى السيوف بعقرها ** جديب ولا شرب الرماح بها نشح)(سريت لهم بالخيل في ظل غيهب ** من الليل ما يطوى عليك له كشح)٤ (تقابل فيه البدر والبدر والقنا ** وزهر نجوم الليل والجنح والجنح)٥ (وسبطان من أملاك يعرب أقدما ** بأجنادها كالنجم يقدمه النطح)٦ (سراجان للإسلام ما طلعا معا ** على الخطب إلا بشر اليمن والنجح)٧ (فهذا حسام في يد الملك قاضب ** رسوب وهذا في يمين الهدى رمح)٨ (هو

الحاجب المحتل من رتب العلا ** بحيث تناهى الفخر والحمد والمدح)٩ (وأنفس نفس في الورى غير أنه ** إذا لقي الأعداء فهو بها سمح) ٤٠ (وصنو علاه ناصر الدولة الذي ** يفوز له في كل مكرمة قدح)

(٤٦٨/١)

٤(فتلك الربى من بنبلونة والحمى ** من الراح مسود بأرجائه الصبح) ٤(وبيعة شنت اقروج أوريت فوقها ** سنا لهب فيه لعميائها شرح) ٤(وكان لها الفصح الأجل فأصبحت ** لنارك فصحا مالها بعده فصح) ٤٤ (فلله عينا من رأى بك صرحها ** ومن جاحم النيران في سمكه صرح) ٤٥ (رفعت من الصلبان في عرصاتها ** وقودا له في وجه رومية لفح) ٤٦ (وفجرت فيها من دماء حماتها ** بحورا لها في تاج ملكهم نضح) ٤٧ (وأشرعت في أرجائها كل ثاقب ** له في شغاف القلب من قيصر جرح) ٤٨ (طوالع من آفاق جيش كأنه ** بخرق الملا كسف من الليل أو جنح) ٤٩ (يضل مدى الأبصار في جنباته ** ويحسر عن غاياته الريح والضح) ٥٠ (فجوزيت عن سعي البلاد بأنعم ** ذخائرها فوز وعاجلها فتح)

(٤٦٩/١)

٥(ووفيت أجر الصابرين مضاعفا ** من الدين والدنيا لك المن والمنح) ٥(ومليت شهرا للصيام نسكته ** بأشفاع غزو دأبها الضرب والكفح) ٥(ولا زال عز النصر والفتح عامدا ** لآية ما ينوي وآية ما ينحو)

(٤٧٠/١)

البحر : كامل تام (سر سار صنع الله حيث تسير ** قدما وساعد عزمك المقدور) (ووصلت موصولا ببغيتك المنى ** وميسرا لمرادك التيسير) (وأعاد عادات جرت لك بالمنى ** رب على أضعافهن قدير)

٤ (فالسعد بالنصر العزيز مخبر ** واليمن بالفتح المبين بشير) ٥ (حكمت لك الأقدار أنك باهر ** ملك الملوك وأنه مبهور) ٦ (وقضى لك الرحمن أنك قاهر ** حزب الضلال وأنه مقهور) ٧ (جعلت فداءك أنفس أحييتها ** وبها جميعا لا بك المحذور) ٨ (فانهض بحزب الله يقدم جمعه ** حفظ الإله وسعيك المشكور) ٩ (في جحفل جم العديد كأنه ** فلك على الأرض الفضاء يدور)٠ (عمت به الأقطار إلا موضعا ** فيه عدوك للسيوف أسير)

١(لجب يغص الأرض وهي عريضة ** ويرد غرب الطرف وهو حسير)(من كل مقدام يكاد فؤاده ** طربا إلى نغم السيوف يطير)(متسربل صدأ الحديد كأنه ** قمر تعرض دونه ساهور)٤ (ومهند يزجي المنون كأنه ** عبد بطاعة حده مأمور)٥ (لج بشير النصر فيه سابح ** برق سحاب الموت منه قطير)٦ (ومثقف صدق الكعوب كأنه ** قلم تمكن من شباه النور)٧ (وأقب مصقول الأديم كأنه ** بحر بريعان الجراء يمور)٨ (مرح يكر القلب حيث يقوده ** ويسير طرف العين حيث يسير)٩ (هزج يكاد يبين في نغماته ** ويلاك يا غرسية المغرور)٠ (أين النجاء وقد أظلك مغضبا ** ليث العرين الحاجب المنصور)

٢(وأتاك في لبس الحديد مضاعفا ** سيف الهدى ولواؤه المنشور)(سهم إذا شجر القواضب صائب ** سيف إذا اعتنق الكماة مبير)(غيث إذا ما الغيث أخلف هاطل ** بدر إذا دجت الخطوب منير)٤ (سام إلى شيم الملوك منازع ** هاد على خلق الهدى مفطور)٥ (متفرد بمناقب متقاصر ** عن كنهها المنظوم والمنثور)٦ (عبد المليك فتى المكارم والذي ** حظ الرجاء بسيبه موفور)٧ (فهناك سلك صارمين كلاهما ** للملك والدين الحنيف نصير)٨ (وذخيرة في النائبات ومعقل ** من صرف أحداث الزمان مجير)٩ (حازا سناء مناظر ومخابر ** ملئت بهن نواظر وصدور)

(٤٧٣/١)

البحر : طويل (ألا هكذا فليسم للمجد من سما ** ويحم ذمار الملك والدين من حمى) (وإلا فللمنصور غايات ما شآ ** إليه بني الدنيا وأغراض من رمى) (وحق لمن لاقى فأقدم سيفه ** على غمرات الموت أن يتقدما) ٤ (ومن حقرت مستعظم الهول نفسه ** إذا الخيل كرت أن يكون المعظما) ٥ (ومن مل أنس المال حتى تحكمت ** على ما حوت كفاه أن يتحكما) ٦ (ومن حمت العلق النفيس سيوفه ** من الضيم أن تختار مرتبع الحما) ٧ (ومن تيمته أوجه المجد أن يرى ** وقلب العلا صبا إليه متيما) ٨ (ولله يا منصور آراؤك التي ** بنيت بها نحو الكواكب سلما) ٩ (وهذا عظيم الشرك قد جاء خاضعا ** وألقى بكفيه إليك محكما)٠ (سليل ملوك الكفر في ذروة السنا ** ووارث ملك الروم أقدم أقدما)

(٤٧٤/١)

١(توسط أنساب القياصر فانتمى ** من الصيد والأملاك أقرب منتمى)(ولما تقاضى غرب سيفك نفسه ** وحاطت له الأقدار محتقن الدما)(ولم يستطع نحو الحياة تأخرا ** بفوت ولا نحو النجاة تقدما)٤ (تداركه المقدار في قبضة الردى ** وخاطبه حنا عليه فأفهما)٥ (وبشره التأميل منك بعطفة ** تلقى بها روح الحياة تنسما)٦ (فأشرع أرماح التذلل ظاعنا ** وأصلت أسياف الخضوع مصمما)٧ (وقابله النصر الذي لك صفوه ** مع السعد حتى احتازه لك مغنما)٨ (وقاد لحبل الرق نحوك نفسه ** فلاقاك ممتنا ووافاك منعما)٩ (وحفت به للحاجب القائد الذي ** أبى الدهر إلا ما أمر وأحكما)٠ (حماية آباء ومنعة قادر ** يتيه على صرف الزمان محرما)

(٤٧٥/١)

٢(فراح ذليلا ثم أضحى مبجلا ** وأمسى مهانا ثم أصبح مكرما)(وأصبح من حظ السلامة وافرا ** بأن راح من عز الإمارة معدما)(ولاقاك فاستخذى لديك تذللا ** ليحتاز من أدنى رضاك ترحما)٤ (لئن خفرته

منك ذمة قادر ** لقد فارق الكفر الخذول مذمما)٥ (لئن سمته البأساء في عقر داره ** لقد عضته في دار ملكك أنعما)٦ (لئن خاض في استقبالك الجود والندى ** لقد خاض في آثارك النقع والدما)٧ (ومر يبكي من معاهد ملكه ** معالم عفتها السيوف وأرسما)٨ (تراع بها الأجبال من رنة الصدى ** ويذعر فيها الطير أن يترنما)٩ (بسطت له أمنا وقد بسط القنا ** ثرى أرضه من هلها بك أعظما)٠ (سقيت به الإسلام أريا وطالما ** سقاهم بكأس الموت صابا وعلقما)

٣(وها هو ذا في راحتيك مذللا ** رهينا لما أمضيت فيه محكما)(رمى نفسه قسرا إلى الملك الذي ** رأى الدهر مملوكا له فتعلما)(ولولا سيوف النصر حين انتضيتها ** لقد جل هذا الصنع أن يتوهما)٤ (فجاء وقيد الروع يقصر خطوه ** ويمتد في حبل الخضوع تقدما)٥ (يخاطب عن رعب وإن كان مفصحا ** ويفصح عن ذعر وإن كان أعجما)٦ (إذا راعه هول الجنود فأحجما ** تداركه ذكرى رضاك فأقدما)٧ (وما كر رجع الطرف إلا وضيغم ** يساور في رعب الأسنة ضيغما)٨ (وأرقم يسطو بالهواء اضطرابه ** يناهس في ليل من النقع أرقما)٩ (وعقبان أعلام تمر يخالها ** على نفسه في معرك الحرب حوما) ٤٠ (فلله يوم جل قدر عديده ** وعدته عن مثلما وكأنما)

٤(جنود كأن الأرض من لمعانها ** بروق تلالا أو حريق تضرما) ٤(سحاب من البيض الخوافق قد علا ** وبحر من السرد المضاعف قد طمى) ٤(بكل كمي عامري كأنما ** تسربل من شمس الضحى وتعمما) ٤٤ (يحيي الأمير بالحياة مبشرا ** وإن كان قد فاجاه بالموت معلما) ٤٥ (وقد طالما لاقاه قرنا مساورا ** فوشكان ما لاقاه حزبا مسلما) ٤٦ (كأن النجوم الزهر حفت بوجهه ** فأدته محروسا إلى قمر السما) ٤٧ (فقابل وجها بالجمال متوجا ** وقبل كفا بالسماح مختما) ٤٨ (فهنيت يا منصور سعدا مجددا ** وإقبال صنع بالبقاء متمما) ٤٩ (ومليت من أسباط مجدك حاجبا ** يباشر منه المجد والفخر مقدما)

٥٠ (رميت به بحر الضلالة فانتهى ** وجشمته عبء العلا فتجشما)

(٤٧٨/١)

البحر : بسيط تام (شما سنا البارق المنهل فالتمحا ** أي السرى أم أم أي البلاد نحا) (واستخبرا نفحات الريح هل سبكت ** درا من التبر أو شابت دجى بضحى) (أم استهامت هوادي الليل فاقتبست ** أم هل تضلل حادي المزن فاقتدحا) ٤ (سار كأن اضطرام الشوق أقلقه ** فليس يرقأ منه مدمع سفحا) ٥ (ومستهل حيا أحيا الورى غدقا ** بل طائر بتباشير المنى سنحا) ٦ (سنا تألق في دار يبشرنا ** دنوه بتلقي شاحط نزحا) ٧ (هي السوانح للمنصور قد نطقت ** بقربه وخفاء الفأل قد برحا) ٨ (لعل قادم بشراه يخبرنا ** عن هاجس بأماني النفس قد نجحا) ٩ (برق تهلل في المزن الهتون كأن ** من وجهه ضاء أو عن كفه سمحا)٠ (والريح تسحب ذيل القطر في أرج ** وحف كأن بريا ذكره نفحا)

(٤٧٩/١)

١(إن الملا بجنود الأرض قد بجحت ** والجو من رهج الفرسان قد طفحا)(بكل معتنق الأقران في كرب ** لو زلزلت قنن الأطواد ما برحا)(شرى من الله نفسا حزت طاعتها ** فأحرز الدين والدنيا بما ربحا)٤ (كأنه في مجال الخيل ليث شرى ** وعند مزدحم الفرسان قطب رحى)٥ (يكاد يشتف نفس القرن من طرب ** إذا المهند غناه بما اقترحا)٦ (وسابح الشأو ما أقحمت هاديه ** بحر المهالك إلا غاض أو سبحا)٧ (طرف تقود عنان الطرف غرته ** إذا تعالى مجدا أو ونى مرحا)٨ (وأزرق يتلظى فوق عامله ** شهاب قذف إلى العيوق قد طمحا)٩ (ومرهف يتثنى شاربا ثملا ** من طول ما اغتبق الأرواح واصطبحا)٠ (هاتيك أجنحة الرايات خافقة ** إلى المبارك من جو العلا جنحا)

(٤٨٠/١)

٢(وقلب الملك في الآفاق منتظرا ** طرفا إلى الغرة العلياء ملتمحا)(والأرض قد لبست أثواب زهرتها ** وقلد الروض من أزهاره وشحا)(والأيك يهفو بأنفاس الصبا سحرا ** قد هب مستنطقا أوتاره الفصحا)٤ (يا من إليه استطار الشوق أنفسنا ** نأيا وآب فطارت نحوه فرحا)٥ (مليت حاجبك الأعلى ودمت له ** وقمت بالشكر فيه للذي منحا)٦ (نجم أنافت على الدنيا رياسته ** ومعلم للهدى والدين قد وضحا)٧ (سللته لحمى الإسلام منتقما ** ممن عتا في سبيل الله أو جمحا)٨ (متوجا بسناء الملك مشتملا ** بالحزم ملتحفا بالبأس متشحا)٩ (مستنصر الله في الأعداء منتصرا ** له ومستفتحا بالله مفتتحا)٠ (ملاذنا من صروف الدهر إن طرقت ** دهما ومفزعنا في الخطب إن فدحا)

(٤٨١/١)

٣(الشعر أجدر أن يلقاه معترفا ** بالعجز عما يناوي منه ممتدحا)(والصحف تنفد والأقلام عاجزة ** عن خط ما اجتث من أعدائه ومحا)(فعش ودم وابق واملك واقتبل نعما ** واحلل منيعا من المكروه منتزحا)٤ (وقر عينا بسبطي حمير حقبا ** مستوفيا فيهما آمالك الفسحا)

(٤٨٢/١)

البحر : بسيط تام (جاءتك خاضعة أعناقها الأمم ** مستسلمين لما تمضي وتحتكم) (واسترهنتك ملوك الأرض أنفسها ** ما استنفد البأس أو ما استدرك الكرم) (فليهن سيفك أن الكفر منقصم ** بهبتيه وأن الدين منتظم) ٤ (فهل ترى للعدى في الأرض باقية ** إلا حشاشة من يبكي ويلتدم) ٥ (هذي قواصي ملوك الشرك مذعنة ** تنبا وتعلم أن الشرك يصطلم) ٦ (وراسيات جبال الكفر يخبرنا ** هويها أن ذاك الطود منهدم) ٧ (فل لسيفك في أقصى بلادهم ** بك استعاذوا ومن كراتك انهزموا) ٨ (فشلهم طارد الذعر المطيف بهم ** حتى أجارهم في ظلك الحرم) ٩ (معتسفين سهوب الأرض قد جهلوا ** من كل آنسة الأقطار ما علموا)٠ (معاهد قدت فيها الخيل فانقلبت ** مثل الربوع محا آثارها القدم)

(٤٨٣/١)

١(عفت معالمها من بعدهم سحب ** صوب الصوارم منها والقنا ديم)(لا يسألون لها رسما بقاطنه ** إلا أجابتهم الأشلاء والرمم)(ولا تخب مطاياهم على بلد ** إلا استثيرت بأدنى وخدها اللمم)٤ (غادرتها موحشات بعد آنسها ** والأرض خاوية منهم بما ظلموا)٥ (لئن تناهى بهم أفق فشط بهم ** لشد ما حملتهم نحوك الهمم)٦ (حتى رموا بعصا التسيار فامتسكوا ** حبلا من الملك المنصور واعتصموا)٧ (ألقوا إليك بأيدي الذل فاعتقدوا ** عهدا من الأمن محفوظا له الذمم)٨ (وجاهدوا عفوه عن أنفس علمت ** أن الحياة لها من بعض ما غنموا)٩ (يمشون في ظلل الرايات تذكرهم ** أيام تغشاهم العقبان والرخم)٠ (من كل أغلب محذور بوادره ** يساور الريح أحيانا ويلتهم)

(٤٨٤/١)

٢(وكل فتخاء ماض حد منسرها **كأنه نحو أكباد العدى قرم)(وأرقم يتلوى نحو أرؤسهم ** حتى يكاد لها في الجو يلتقم)(والأسد تزأر والرايات خافقة **كأنها مثبتات في قلوبهم)٤ (والخيل منظومة بالخيل لا كتب ** منها لغاية ذي سعي ولا أمم)٥ (والأرض من رهبة الأبطال مائدة ** والجو من رهج الفرسان مزدحم)٦ (والسمر في هبوات النقع ثاقبة ** والبيض في قرب الأغماد تضطرم)٧ (كأنما ملأت رحب الفضاء لهم ** غلب الضراغم والغابات والأجم)٨ (وأولياء الهدى والدين قد ستروا ** من أوجه بسناها الخطب يبتسم)٩ (تعمموا بإياة الشمس واشتملوا ** رقراق نهي سراب البيد والتثموا)٠ (كأنما تتلالا في رؤوسهم ** وقد توافوا أياد منك أو شيم)

(٤٨٥/١)

٣(وشيعة الكفر في مثنى حبائلهم ** تصدق العيش أحيانا وتتهم)(حتى تراءاك من أقصى السماط وقد ** شيم الحمام وسيف العفو محتكم)(ممثل في هواديهم وأرؤسهم ** ما عودت منهم المصقولة الخذم)٤ (

لما انتضيت سناها في مفارقهم ** خرت سجودا لك الأعناق والقمم)٥ (وأوجه عفروها الترب خاضعة ** كأن كل جبين منهم قدم)٦ (فإن يفض بحرك المحيي لهم فلقد ** جازوا الصفوف وموج الذعر يلتطم)٧ (أو عاينوا البدر في أعلى منازله ** فقد أحاطت بهم من دونه ظلم)٨ (فإن عفوت ففي الرحمن مؤتلف ** وإن سطوت ففي الرحمن منتقم)٩ (واسلم ولا برحت فيهم لنا نقم ** تترى بهم ولك الآلاء والنعم)

(٤٨٦/١)

البحر : طويل (إذا شئت كان النجم عندك شاهدي ** بلوعة مشتاق ومقلة ساهد) (غريب كساه البين أثواب مدنف ** وحفت به الأشجان حف الولائد) (بعيد الضحى من بعد إلف مفارق ** طويل الدجى من طول بث معاود) ٤ (كأن ظلام الليل سد طريقه ** تعلق أجفاني برعي الفراقد) ٥ (وقد لبست آفاقه من دجونه ** حداد نواع للصباح فواقد) ٦ (سليني عن الليل التمام قطعته ** بزفرة مشتاق وأنفاس واجد) ٧ (طواك على طيب الكرى فطويته ** بشكوى سلي عنهن صم الجلامد) ٨ (يطاول ليل التم بثي مسعدا ** على ذكر إلف بان غير مساعد) ٩ (ويوحشني ملء السماء كواكبا ** إلى كوكب في مغرب البين واحد)٠ (ألم أدر أن الصبح شبهك قبلها ** فأعرف منه الآن خلف المواعد)

(٤٨٧/١)

١(سترعى وفاء العهد لي إن نقضته ** لواعج بث في هواك معاهدي)(ويوشك أن تجلى وجوه مطالبي ** بأزهر وضاح وأروع ماجد)(مليك لشمل الملك والعز جامع ** وعن حرم الأحساب والمجد ذائد)٤ (أغر سما للدين فاعتصم الهدى ** به وهدى المعروف سبل المحامد)٥ (حيا طبق الآفاق شرقا ومغربا ** فما تقتفى في المحل آثار رائد)٦ (بسيف لأقدار الحتوف مساور ** وسيب لتهتان الغيوم مجاود)٧ (سليل علا تنميه أنساب حمير ** إلى كل بان للمفاخر شائد)٨ (همام له من فخر يعرب في العلا ** ذرى كل سامي السبك راسي القواعد)٩ (محاتد عز واعتلاء كأنما ** سنا الشمس من إشراق تلك المحاتد)٠ (فتى أذعن الدهر الأبي لحكمه ** فأضحى إليه ملقيا بالمقالد)

(٤٨٨/١)

٢(هو البدر إشراقا ونورا وسيفه ** مدى الدهر منه في محل عطارد)(تدانت من الآمال أنواء كفه ** وبرز سبقا في المدى المتباعد)(فحجب منه الملك أكرم حاجب ** وقاد جنود النصر أكرم قائد)٤ (كتائب توحيد الإله شعارها ** وما يوم خزي الكفر فيها بواحد)٥ (إذا يممت منه حمى فكأنما ** أربت عليه مصعقات الرواعد)٦ (لئن حل دار الملك من بعد قافلا ** لقد شد أقصاها برأي مجاهد)٧ (فشاهد عنه النصر إن لم يشاهد ** وجالد عنه الصبر إن لم يجالد)٨ (رعى الله للمنصور نصرة دينه ** فجازاه خير ابن تلا خير والد)٩ (وأيد هذا الملك والدين منهما ** بأيمن يمنى ساعدت خير ساعد)٠ (فيا جامع الإسلام شملا وتاركا ** ديار الأعادي موحشات المعاهد)

(٤٨٩/١)

٣(ليهنك أن العيد وافاك قادما ** بأوشك باد للسرور وعائد)(تلقاك بالبشرى وحياك بالمنى ** وساعد للبشرى لأعدل شاهد)(فلا زالت الأيام أعياد فضلكم ** لكل موال خالص الشكر حامد)٤ (ولا زلتم مأوى غريب وآمل ** ومفزع ملهوف وفرصة قاصد)

(٤٩٠/١)

البحر : كامل تام (إن تفخر الدنيا فأنت فخارها ** أو تختر العليا فأنت خيارها) (المجد ممنوع بسيفك عزه ** والأرض معمور بملكك دارها) (زهيت بذكرك أرضها وسماؤها ** وجرى بسعدك ليلها ونهارها) ٤ (هديت بهديك في الظلام نجومها ** وسرت بنورك في الدجى أقمارها) ٥ (يا عامريين اعمروا رتب العلا ** فلكم سني سنائها وفخارها) ٦ (وتمكنوا من دولة العز التي ** أنتم زكي أرومها ونجارها) ٧ (لا تعدمن علاكم الرتب التي ** أضحت معظمة بكم أقدارها) ٨ (بكم اكتست حلل السنا وبسعيكم ** ضاءت معالمها وحيط ذمارها) ٩ (رضيت تعبدكم لها أملاكها ** وتفاخرت بولائكم أحرارها)٠ (من

دوحة الكرم المنعمة التي ** أخذت بآفاق العلا أشجارها)

(٤٩١/١)

١(مدت لأمن المسلمين ظلالها ** ودنت لأرزاق العباد ثمارها)(في ذروة الشرف التي شادت لكم ** شرفاتها قحطانها ونزارها)(أعطتكم رهن السباق جيادها ** وخلا لفائت شأوكم مضمارها)٤ (سبق القضاء بأنكم أملاكها ** دون الأنام وأنكم أنصارها)٥ (لله منك إذا الشفار تقاصرت ** همم تمر بمرها أقدارها)٦ (يا قائد الخيل العتاق كأنما ** عزماته أرماحها وشفارها)٧ (ليث يخاطر في المكر بنفسه ** همم عظيم في العلا أخطارها)٨ (أوطأت أرض المشركين كتائبا ** فيها وشيك فنائها ودمارها)٩ (وتركت أرض ليون وهي كأنها ** لم تغن بالأمس القريب ديارها)٠ (مرفوعة لك في العلا أعلامها ** لما غدت بك عافيا آثارها)

(٤٩٢/١)

٢(شيع حواها حد سيفك عنوة ** أضحت وعقبى الإنتقام قصارها)(وفلول من فات الفرار بنفسه ** جاءت يعاجلها إليك فرارها)(من بعدما عاذت بحفظ حياتها ** ببروج منع للنجوم جوارها)٤ (واستعصمت بمعاقل قد أصبحت ** للحين وهي قيودها وإسارها)٥ (غبقوا بخمر الحرب صرفا فاغتدت ** تلك الحفائظ والحتوف خمارها)٦ (وكأنما بصرت لظى بمكانهم ** متمنعين فعاجلتهم نارها)٧ (نار تطاير بالغواة كأنها ** حين ارتمت بهم هناك شرارها)٨ (وتبرؤوا من كل مخطفة الحشا ** محفوظة لحليلها أطهارها)٩ (شجيت بمصرع بعلها ثم انثنت ** مطلوبة بجفونها أوتارها)٠ (من كل مغرمة بخل تمتري ** السيف أمضى فيه أم تذكارها)

(٤٩٣/١)

٣(لبست ثياب الأمن حين تمنعت ** آفاقها وتباعدت أقطارها)(وتسربلت حلل الثلوج جبالها ** واستفرغت مد الحيا أنهارها)(والخيل والأبطال تجهد خلفها ** ألا يشط على الخليل مزارها)٤ (حتى عبرن خليج دوير كأنها ** سفن ترامى بالحتوف بحارها)٥ (بقواضب قضبت بهن حياتها ** وصوارم صرمت بها أعمارها)٦ (وكتائب لهجت بطيب ذكركم ** فلذيذه عند الهياج شعارها)٧ (وكأنهن وقد دجت ظلم الوغى ** في الروع أفلاك عليك مدارها)٨ (وصلت بيمنك صومها بجهادها ** وندى يديك بأوبها إفطارها)٩ (حتى قدمت بمفخر الفتح الذي ** أحيا المنى بقدومه استبشارها) ٤٠ (وطلعت للمتأملين بغرة ** كالشمس يحسر دونها أبصارها)

(٤٩٤/١)

٤(فنفوس أهل الخافقين فداؤها ** والله من صرف الحوادث جارها)

(٤٩٥/١)

البحر : بسيط تام (إليك منك فرار الخائف الوجل ** وفي يديك أمان الفارس البطل) (تقابلت نحوك الآفاق واجتمعت ** على يمينك شتى الطرق والسبل) (ويممتك ملوك الأرض معلمة ** إليك نص نجاء الخيل والإبل) ٤ (فالبر والبحر من آتيك في شغل ** والشرق والغرب من راجيك في جذل) ٥ (قد ساعدتك نجوم السعد طالعة ** فاسعد وأعطيت غايات المنى فسل) ٦ (وأسلمت لك أملاك البلاد معا ** أعنة الملك والأيام والدول) ٧ (وفاز قدحك إذ قارعت أرؤسها ** بطاعة الدهر والأديان والملل) ٨ (وقد تيمم شنج منك عائدة ** تجيره من سيوف الكرب والوهل) ٩ (وقاد نحوك والتوفيق يقدمه ** جيشا من الذل ملء السهل والجبل)٠ (مستعطفا لحياة جل مطلبها ** عن مبلغ الكتب أو مستعطف الرسل)

(٤٩٦/١)

١(مستخذيا لسيوف النصر حين أبت ** من دين طاعته قولا بلا عمل)(خلى الكتائب قسرا والظبى وغدا ** عن الأحبة والأشياع في شغل)(مذل صفحة عان جل مطلبه ** داع إلى صفحك المأمول مبتهل)٤ (في شيعة ملأت ذلا قلوبهم ** نهوج سبل إليها للقنا ذلل)٥ (محكمين يسوقون النفوس إلى ** إنفاذ حكمك سوق السبي والنفل)٦ (مستبشرين بما أحييت من أمل ** مستسلمين لما أمضيت من أجل)٧ (خاضوا إليك بحار الموت زاخرة ** يمور فيهن موج النقع كالظلل)٨ (وأضحت الأرض في رحب الملا لججا ** سالت عليهم ببيض الهند والأسل)٩ (والأسد بارقة الألحاظ في أجم ** من القنا بحبيك البيض مشتعل)٠ (رقت غلائلهم سردا كأنهم ** تسربلوا لبس رقراق من الغلل)

(٤٩٧/١)

٢(والصافنات تهادى في أعنتها **كالغيد يرفلن بين الحلي والحلل)(وخافقات كأمثال الحشا خفقت ** روعاتها خطرات الذعر والوجل)(تزينت بسكون الجأش ثابتة ** واستشعرت هفوات الطائش الوجل)٤ (حتى انتهى يدك العليا وقد قسمت ** أحشاؤه بين أيدي الريث والعجل)٥ (إذا ونت بخطاه هيبة حكمت ** عليه ثار به مستعذب الأمل)٦ (فوافق البحر والآفاق تكنفه ** من الرياح ووافى الشمس في الحمل)٧ (وقابل المجد والإعظام في ملك ** بالسعد مستقبل للسعد مقتبل)٨ (متوج ببهاء الملك معتصب ** ومحتب في رداء العز مشتمل)٩ (بالجود مغتبق بالحمد مصطبح ** في السبق منقطع بالحلم متصل)٠ (لله يوم من الأيام فزت به ** فردا من المثل فيها سائر المثل)

(٤٩٨/١)

٣(من بعد ما وعظته الحادثات بمن ** أردت سيوفك من أشياعه الأول)(وكم تأسف منهم في معاهد قد ** آلت معاهد للأحزان والهبل)(وأخضل الدمع من أجفان مقلته ** مجاله في نجيع منهم خضل)٤ (فلتهنك الرتب العليا التي قصرت ** عنهن سامية البرجيس أو زحل)٥ (فاسلم ولا زال عز الملك متصلا ** من يعرب وبنيه حيث لم يزل)٦ (في خفض عيش وملك غير منفصم ** وظل عز وأمن غير منتقل)

(٤٩٩/١)

البحر : كامل تام (كفي شئونك ساعة فتأملي ** في ليلها بشرى الصباح المقبل) (وتنجزي وعد المشارق وانظري ** واستخبري زهر الكواكب واسألي) (فلعل غايات الدجى أن تنتهي ** وعسى غيايات الأسى أن تنجلي) ٤ (لا تخدعي بدموع عينك في الورى ** قلبا يعز عليه أن تتذللي) ٥ (وتجملي لشجا النوى لا تمكني ** أيدي الصبابة من عنان تجملي) ٦ (لا تحذلي بالعجز عزمي بعدما ** شافهت أعجاز النجوم الأفل) ٧ (فليسعدن الحزم إن لم تسعدي ** وليفعلن الجد إن لم تفعلي) ٨ (ولأعسفن الليل غير مشيع ** ولأركبن الهول غير مذلل) ٩ (ولأسطون على الزمان بعزمتي ** ولأنحين على الخطوب بكلكلي)٠ (ولأرمين مقاتل النوب التي ** ولعت مع المتخلفين بمقتلي)

(٥٠٠/١)

١(فإذا رأيت النجم يبدي أفقه ** منه بقية جمر نار المصطلي)(وتخلف العيوق فهو كأنه ** سار تضلل في فضاء مجهل)(وتعرض الدبران بين كواكب ** مزق كسرب قطا ذعرن بأجدل)٤ (وكواكب الجوزاء تهوي جنحا ** مثل الخوامس قد عدلن لمنهل)٥ (وكأنما الشعرى سراج توقد ** وقف على طرق النجوم الضلل)٦ (وكأن ملتزم الفراقد قطبها ** ركب على عرفان دائر منزل)٧ (وتحولت أم النجوم كأنها ** زهر تراكم فوق مجرى جدول)٨ (ورأيت جنح الليل ناط رواقه ** من كل أفق بالسماك الأعزل)٩ (فهناك وافتك السعود طوالعا ** تقضي لصدق تيمن وتفاؤل)٠ (فهي المنى فتيقني وهو السرور ** فأبشري وهو الصباح فأملي)

(٥٠١/١)

٢(وتجرعي غصص التنائي واجمعي ** بين المطي وليلهن الأليل)(واستوطني وحش الفلاة ووطني ** نفسا لبرح تودع وترحل)(فلأعقدن عليك أكرم ذمة ** ولأبنين عليك أشيد معقل)٤ (بعزائم لا تنثني وبصائر

** لا تنتهي ووسائل لا تأتلي)٥ (حتى رأيت العيس وهي لواغب ** يشرعن في نهر الصباح الأول)٦ (والفجر يرفع جفن طرف أدعج ** والليل يغضي جفن طرف أكحل)٧ (فكأنما في الجو فارس أبلق ** يشتد في آثار فارس أشعل)٨ (ولدي للمنصور شكر صنائع ** تنأى الركاب بعبئها المتحمل)٩ (نشر ينم من الحقائب عرفه ** أرجا ويشرق من خلال الأرحل)٠ (يهدي ثناء الممحلات إلى الحيا ** وثنا الرياض إلى الغمام المسبل)

٣(بكرائم لم تمتهن وعقائل ** لم تمتثل ومصونة لم تبذل)(حملت بها أم العلوم وأرضعت ** من در أخلاف الربيع الحفل)(وكفيلة بالحمد تهديه إلى ** ملك بغايات المنى متكفل)٤ (حتى تؤدي الحمد عند مسوف ** وتفي بعهد الشكر عند مؤجل)٥ (وتنيخ ركب النازل المتوسل ** في ظل عفو المنعم المتفضل)٦ (وتحط رحل المذنب المتنصل ** في ظل عقر العائد المتطول)٧ (فلاسلمن إليه همة نازع ** وحبال منقطع وكف مؤمل)٨ (ملك توسط من ذؤابة يعرب ** في الجوهر المتخير المتنخل)٩ (بسقت به أعراق ملك أشرقت ** بعلاه في شرف المحل المعتلي) ٤٠ (عن كل معدوم القرين مكرم ** ومعظم في المالكين مبجل)

٤(وغمام عرف في الزمان الممحل ** وسراج نور في الكريهة مشعل) ٤(يختال تاج الملك فوق جبينه ** لما تبوأ منه أكرم منزل) ٤(فكأن صفحة وجهه شمس الضحى ** وصلت ببدر بالنجوم مكلل) ٤٤ (العائدون بكل فضل معجز ** والدافعون لكل خطب معضل) ٤٥ (ورثوا السيادة كابرا عن كابر ** واستوجبوها آخرا عن أول) ٤٦ (وتبوأوا دار النبوة والهدى ** صنعا وتفضيلا من الملك العلي) ٤٧ (فتخير الرحمن طيب ثراهم ** دارا وقبرا للنبي المرسل) ٤٨ (وتفردوا بالمكرمات وأحرزوا ** جزل الثناء من الكتاب المنزل) ٤٩ (هم انجبوك وقلدوك سيوفهم ** للنصر تبلي في الإله وتبتلي) ٥٠ (فضربت

أشياع الضلال بعزمة ** عجلت إليهم بالحمام المعجل)

(٥٠٤/١)

٥(فأعدت أرضهم وليس لمعقل ** قصد وليس لمفلت من معقل) ٥(بعزائم ومخائل أعيت على ** بأس الشجاع وحيلة المتحيل) ٥(فتركت حزب الشرك بين مصرع ** ومعفر ومجدل ومرمل) ٥٤ (وثنيت حزب الدين بين مملك ** ومظفر ومغنم ومنفل) ٥٥ (فاسعد بعيد عاد وهو مبشر ** لك بالنعيم وبالبقاء الأطول) ٥٦ (وبمشهد للملك أعيا دونه ** فكر اللبيب ومقلة المتأمل) ٥٧ (أمتك أبصار الخلائق واصلي ** نور بتعجيل السرور الأعجل) ٥٨ (وتيمموك من المصلى فانثنوا ** ساعين بين مكبر ومهلل) ٥٩ (متزاحمين على يمين أصبحت ** مبسوطة لمؤمل ومقبل) ٦٠ (وتواضعت صيد الملوك مهابة ** يضعون أوجههم مكان الأرجل)

(٥٠٥/١)

٦(ورأوا هلال الملك فوق سريره ** بسنا المكارم والهدى المتهلل)

(٥٠٦/١)

البحر : كامل تام (النصر حزبك في الضلالة فاحتكم ** واغضب لدين الله منها وانتقم) (قد وافق التوفيق سعيك مقدما ** فيها وقد عزم القضاء لما عزم) (فموارد النصر العزيز لها مدى ** وعوائد الفتح المبين لها أمم) ٤ (فلرب موقف ظافر لك في الوغى ** والخيل تعبس والبوارق تبتسم) ٥ (والشمس في كبد السماء كأنها ** والنقع يغشاها كمي ملتثم) ٦ (وكأنما كسف العجاج إذا التقت ** أسد الكماة سحائب مطرت بدم) ٧ (ثم اقتحمت الحرب في ضنك الوغى ** والموت في علق الجناجن يقتحم) ٨ (حتى

انتهيت من العدى أمد المنى ** ومن العلا أسنى الرغائب والقسم) ٩ (يا بن الألى لم تعص طاعة أمرهم ** عاد على أولى الزمان ولا إرم)٠ (رفعوا رواق الملك في أرماحهم ** حتى استكان الدهر والدنيا لهم)

(٥٠٧/١)

١(ولو انهم شاموا السيوف لأحرزوا ** ملك الخلائق بالخلائق والشيم)(ثم انتضوا دون الهدى أسيافهم ** قسرا فعز الدين والدنيا بهم)(لا نظم أشعاري ولا نثري ولا ** صحفي ولا جهد اللسان ولا القلم)٤ (مما يقوم بنشر أيسر ما طوى ** صدري من الإخلاص فيك وما كتم)٥ (وصلاتك اتصلت مع الأيام لي ** حتى عدمت بهن آثار العدم)٦ (ورفعن ذكري في عبيدك فاعتلى ** ونظمن شملي في جوارك فانتظم)٧ (وتبوأت بي من جنابك موطنا ** وقفا على كرم الوسائل والذمم)٨ (فحططت رحلي منك في عز الحمى ** ومنعت أهلي منك في أهل الحرم)٩ (وغدت تهادى بي إليك بصيرة ** دانت بما شرع الوفاء وما حكم)٠ (حديث مطايانا بأهبة شاكر ** تزهى بأنعمك التي لا تكتتم)

(٥٠٨/١)

٢(ومن الذي يعتاد من شمس الضحى ** نورا ويهدأ في غيابات الظلم)(وبما يكيد العجز عنك عزيمة ** ألفت جناب العز منك فلم ترم)(وبما أقيم وقد حشدت محامدي ** لأقل جزء من نداك فلم تقم)٤ (وأضن عنك ببذل نفس طالما ** سقيت بجود يديك أنداء الكرم)٥ (ويروعني لفح الهجير إذا التقى ** وهجا وأنسى منك منهل الديم)٦ (أمشبطي عنك الزمان إذن فلا ** نهضت إلى الظل المبارك لي قدم)٧ (أأسر دونك بالحياة وكم يد ** لك بشرتني بالحياة وكم وكم)٨ (أقريرة عيني بعيش لا أرى ** فيه سيوفك في عداتك تحتكم)٩ (أمكلل وجهي ووجهك بارز ** لشبا الأسنة والهواجر تضطرم)٠ (إني إذن لكفور أنعمك التي ** صرمت حبال الذل مني فانصرم)

(٥٠٩/١)

٣(لا والذي قادت إليك هباته ** ملك الملوك وصفو طاعات الأمم)(لا أقتدي بالخالفين ولا أرى ** أسعى لنيل رضاك في أدنى الهمم)(حتى تبين كيف أثمار الندى ** عندي وتبلو كيف شكري للنعم)٤ (ويريك صدق مواردي ومصادري ** إبطال ما اختلق الحسود وما زعم)٥ (ولعل من يقضي الأمور يقيدني ** برضاك من صرف الزمان فأحتكم)

(٥١٠/١)

البحر : كامل تام (عادت عليك عوائد الأعوام ** في العز والإجلال والإعظام) (وعمرت هذا الملك منتهيا به ** أمد الدهور وغاية الأيام) (في صحة مصحوبة بتمام ** وسلامة موصولة بدوام) ٤ (وقهرت أشياع الضلال مؤيدا ** بنوافذ الأقدار والأحكام) ٥ (وبلغت حيث نوت لقصدك همة ** موصولة الإنجاد والإتهام) ٦ (متذلل لك عز كل ممنع ** متسهل لك صعب كل مرام) ٧ (حتى تبوأ بالمشارق طاعة ** مأمولة من معرق وشآمي) ٨ (وترد نائي الملك في أوطانه ** من عهد كل متوج فمقام) ٩ (وتنيخ رحل العز غير مدافع ** بمعاهد الأخوال والأعمام)٠ (وتحل بالحرمين منك كتائب ** مأمونة الإحلال والإحرام)

(٥١١/١)

١(فبك استعاذ الملك من سطو العدى ** وغدا بسيفك باهر الأعلام)(وبنور وجهك أشرقت سبل الهدى ** وانجاب عنها غيهب الإظلام)(وبجودك اتصلت أماني الورى ** بالنجح وانفصمت عرى الإعدام)٤ (فليشكرن الدين أن أوليته ** عطف الشقيق وخلة الأرحام)٥ (فصدعت عنه الجور صدعة ثائر ** ونظمت فيه العدل أي نظام)٦ (فاسعد بأضعاف الجزاء وخذ به ** أوفى الحظوظ وأوفر الأقسام)٧ (وليهنك الفوز الذي أحرزته ** نسكا بأزكى قربة وصيام)٨ (وليهنك الفطر الذي استقبلته ** لهجا بغير تحية وسلام)٩ (مستبشرا بالحاجب الندب الذي ** في برئه برء من الأسقام)٠ (بدر المعالي شفه بعض الذي ** ما

زال يلحق كل بدر ظلام)

(٥١٢/١)

٢(وشكاة ضرغام جدير كرها ** من جسم ضرغام إلى ضرغام)(حميت جوانح صدره شوقا إلى ** لمع الأسنة في الهجير الحامي)(وشكا اعتلالا حين هام تذكرا ** نحو الطعان ونحو ضرب الهام)٤ (وأنا الزعيم بأن عاجل برئه ** في قرع طبل أو صليل لجام)٥ (أو لبس درع أو تهادي سابح ** أو مد رمح أو بريق حسام)٦ (خواض أهوال الحروب مساور ** غلب الليوث مضعضع الآجام)٧ (مستقبل بالنجح ممنوع الحمى ** ماضي الطعان مؤيد الإقدام)٨ (أم العداة فصال صول حمام ** وسقى العفاة فصاب صوب غمام)٩ (ولرب مبهمة الفروج تمزقت ** غماؤها عن وجهه البسام)٠ (حازت له الهمم السنية منزلا ** في الفخر أعجز خاطر الأوهام)

(٥١٣/١)

٣(وتهللت منه المكارم والندى ** والبأس عن ملك أغر همام)(أعطى السيادة حقها حتى اغتدت ** منه الحجابة في المحل السامي)(وحوى عن المنصور غر شمائل ** قادت له الدنيا بغير زمام)٤ (يا ربنا فاحفظ علينا منهما ** ذخر الرجاء وعدة الإسلام)٥ (يا موسع الراجين إفضالا ويا ** مأوى الغريب وكافل الأيتام)٦ (أعجز بجهدي أن يفي بالعهد من ** منن علي لراحتيك جسام)٧ (فلأفخرن على الزمان وأهله ** بصلات جود من نداك كرام)٨ (أصبحن لي دون اللئام وقاية ** وإلى علاك وسيلتي وذمامي)٩ (والعدل في حكم المكارم والعلا ** أن يشفع الإنعام بالإنعام) ٤٠ (فلأشكرنك أو تجيء منيتي ** ولأرجونك أو يحم حمامي)

(٥١٤/١)

٤(ولأصرمن علائق الأمل الذي ** يقتادني لسواك أي صرام)

(٥١٥/١)

البحر : خفيف تام (يا غياث العباد إن بخل المزن ** سقاهم وبلا وما استمطروه) (والذي أمن العباد ببيض ** مرهفات لقاؤهن كريه) (شهد الناس أمس ما لم يروه ** في الذي أدركوا ولا شهدوه) ٤ (قتل المشركون منا شهيدا ** فتمنوا بأنهم أنشروه) ٥ (سفكت بالدم الكريم دماء ** وكذا يوبق الحليم السفيه) ٦ (قتلوه مصفدا فودوه ** لو علا ظهر طرفه لم يدوه) ٧ (لقي الموت في الرصيف رجال ** كلهم في بني أبيه وجيه) ٨ (غادرتهم صوارم الهند والزرق ** حصيدا يا بؤس يوم لقوه) ٩ (ورأينا الوزير كالليث أنى ** غير هذا والعامري أبوه)٠ (أيقنوا بالحمام لما رأوه ** مقبلا نحوهم وسيئت وجوه)

(٥١٦/١)

١(ورأيناه كالحسام مضاء ** فشهدنا أن الحسام أخوه)(زرق العلج زرقة تركته ** حرضا قد أظله المكروه)(مات ذعرا منه وكم لقي الأبطال في هبوة فما ذعروه **)٤ (ولكم أيما له وقتيلا ** صم عن أن يجيب من يدعوه)٥ (وأسيرا مصفدا في وثاق ** وغياثا لطارق جف فوه)٦ (ذاك حتى إذا اللقاء دعاه ** عاين الناس منه ما استعظموه)٧ (أسدا ساقطا لزرقة شبل ** لو دروا حيث أوغلت عذروه)٨ (وقفوا يذعرون منه فلما ** عاينوا الفضل ماثلا أملوه)٩ (وكذا العامري ما دام طفلا ** ولعمري لنعم ما شبهوه)٠ (غصن ما يزال من دوحة المجد فروع كثيرة تغذوه **)

(٥١٧/١)

٢(فإذا جاز تسعة وثلاثا ** جل عن أن يحده تشبيه)(يا ثمال العفاة يا ملك الدنيا ومن فاز بالغنى آملوه **)(قد حباني دهري بإدراك دهر ** ما به ناجه ولا منجوه)٤ (لو حباني بذاك عصر شبابي ** لرآني على العباد أتيه)٥ (ورجائي ما قد علمت وشكري ** وثنائي في الناس ما علموه)٦ (غير أن الزمان ثقل ظهري ** فهو ثقل علي صعب كريه)٧ (ولعمري مالي سوى الملك المنصور في الأرض سيد أرجوه **)

(٥١٨/١)

البحر : كامل تام (طاعت لك الأحرار باستعبادها ** وأباحت الأملاك صعب قيادها) (فلأخمصيك اليوم حر وجوهها ** ولوطء خيلك أمس حر بلادها) (ما زلت تخطب بالظبى أرواحها ** حتى أتتك بهن في أجسادها) ٤ (وتحمل الخطي أرؤسها فقد ** جاءتك تحملها على أكتادها) ٥ (من بعدما قد رعتها بعزائم ** هدت لهن الشم من أطوادها) ٦ (وخلت متون الخيل من أبطاها ** ومرابض الآجام من آسادها) ٧ (ومشاهد البيعات من عمارها ** ومعالق الصلبان من عبادها) ٨ (حتى تلافت منك باستسلامه ** ما كان أعجزها بحر جلادها) ٩ (ورمى ابن شنج إليك نفس محكم ** نهج الخضوع لها سبيل رشادها)٠ (مستعطفا لحشاشة من ملكه ** وثمالة قد آذنت بنفادها)

(٥١٩/١)

١(فاستنقذته منك عودة منعم ** قامت لمهجته مقام معادها)(وثنى نواجذه وفلذة كبده ** شفقا وناظر عينه وسوادها)(فسما يخوض إليك بحر كتائب ** ضاقت جنود الأرض عن أجسادها)٤ (في سابغات دروعها ومثقفات ** رماحها ومسومات جيادها)٥ (نيطت نجوم السعد من أعلامها ** وغدت جنود النصر من أمدادها)٦ (غازت لعطف العامري مجاهد ** في طاعة المنصور حق جهادها)٧ (مستنجد منه مذلة خاضع ** غنم الحياة أبوه باستنجادها)٨ (فحمته طاعتك التي لو خانها ** طارت إليه البيض من أغمادها)٩ (حتى أناخ بعقوة الملك التي ** قد حلق العيوق دون وهادها)٠ (ومليك قحطان الذي وكلت به ** إحياء مفخرها ورفع عمادها)

٢(صفو الملوك الصيد من أذوائها ** وسلالة العظماء من أمجادها)(وسنيها وعليها وزكيها ** وحليمها وكريمها وجوادها)(فاسلم لعز الدين والدنيا التي ** أصبحت أنفس ذخرها وعتادها)٤ (حتى تؤدي شكر سعيك أمة ** وطأت في نعماك خفض مهادها)٥ (خضت المهالك دون صفو حياتها ** وهجرت غمضك عن لذيذ رقادها)٦ (بلغت سجالك منتهى رغباتها ** وتجاوزت نعماك شأو مرادها)٧ (والله يشهد أن بين جوانحي ** نفسا رجاؤك في صميم فؤادها)٨ (لو قارعت عنك الخلائق كلها ** غلبت عليك بشكرها ووداها)

البحر : وافر تام (تناضل عنك أقدار السماء ** وتبطش عن يديك يد القضاء) (وسعي لا يعوج على حلول ** وشأو لا يفوت إلى انتهاء) (فما قصرت رماحك عن عدو ** ولو أعيا به أمد التنائي) ٤ (إذا أشرعتها في إثر غاو ** فقد ضاقت به سبل النجاء) ٥ (ولو طارت به ألفا عقاب ** يرمن بنفسه خرق الهواء) ٦ (وأين يفر عن درك المنايا ** وأين يشذ من تحت السماء) ٧ (فيهن الدين والدنيا بشير ** بغرسية الأعادى والعداء) ٨ (بصنع أعجز الآمال قدما ** وقصر دونه أمد الرجاء) ٩ (ألذ على المسامع من حياة ** وأنجع في النفوس من الشفاء)٠ (فيا فتحا لمفتتح وبشرى ** لمنتظر ويا مرأى لراء)

١(أسير ما يعادل في فكاك ** وعان ما يساوى في فداء)(هو الداء العياء شفيت منه ** فما للدين من داء عياء)(لقد كادت سعودك منه نجما ** منيع الجو وعر الارتقاء)٤ (وأعظم في الضلالة من صليب ** وأعلى في الكتائب من لواء)٥ (حمى شيع الضلال فأهلته ** لملك الرق منها والولاء)٦ (زعيم بالكتاب والمذاكي ** ثمال للرعايا والرعاء)٧ (مباري سيفه قدما وبأسا ** ومشفوع التجارب بالدهاء)٨ (وهل

للحزم والإقدام يوما ** إذا عنت سعودك من غناء)٩ (تعاطى في جنود الله كرا ** وقد نبذت إليه على سواء)٠ (وما للنصر عنها من خلاف ** وما للفتح منها من خفاء)

(٥٢٣/١)

٢(فساور نحوها غول المنايا ** وجرع دونها مر اللقاء)(وأجلت عنه منجدلا صريعا ** مصون الشلو محمي الذماء)(وأسلمه إلى الإسلام جيش ** أغص بجمعه رحب الفضاء)٤ (لئن خذلته أطراف العوالي ** لقد آساه إعوال البكاء)٥ (بكل مرجع للنوح يشجي ** بواكيه بتثويب النداء)٦ (نعاء إلى ملوك الروم طرا ** ذوي التيجان غرسية نعاء)٧ (وهل للروم والإفرنج منه ** وقد أودى سوى سوء العزاء)٨ (فملك الكفر ليس بذي ولي ** وثأر الشرك ليس بذي بواء)٩ (لقد أرضت سيوفك فيه مولى ** كريم العهد محمود البلاء)٠ (فما أغنت بظهر الغيب إلا ** وقد أغنى بها كرم الوفاء)

(٥٢٤/١)

٣(ولا أسرت لك الأملاك إلا ** وقد ألبستها سيمى السناء)(ولا خطفت لك الأرواح إلا ** وقد أرويتهن من الدماء)(وقد أبليت فيه الله شكرا ** تواصله بإخلاص الدعاء)٤ (وسعت عباده صفحا وفضلا ** عليما أنه رب الجزاء)٥ (فوالى بالمزيد من الأماني ** وضاعف بالجزيل من العطاء)٦ (وأتبع فل غرسية عجالا ** يسوقهم الردى سوق الحداء)٧ (فأسأل من براهم للمنايا ** بسيفك أن يخصك بالبقاء)٨ (قرير العين مشفوع الأماني ** سعيد الجد محبور الثواء)٩ (لملك لا يراع بريب دهر ** وسعد لا يحور إلى انقضاء)

(٥٢٥/١)

البحر : كامل تام (عزم حداه السعد والإقبال ** وعلا تضعضع دونها الآجال) (وعوائد لله ما زالت لكم ** بالنصر عائدة وليس تزال) (وكتائب لليمن يوم رحيلها ** بالفتح في جنباتها استهلال) ٤ (وعبيد مملكة وشيعة دولة ** قد أيقنوا أن الحياة قتال) ٥ (صبر إذا انتضوا السيوف تبينت ** أعداؤهم أن الليوث رجال) ٦ (مستأنسين إلى الهواجر ما لهم ** إلا متون المشرفي ظلال) ٧ (لهجواب يا منصور فهو شعارهم ** نغم تعود صدقهن الفال) ٨ (وصوارم جلت الظلام وما لها ** بسوى الجماجم والنحور صقال) ٩ (مما انتمى حيث انتميت وأورثت ** آباؤك الأذواء والأقيال) ٠ (من كل مشحوذ الغرار كأنه ** للشمس في ظلم العجاج خيال)

(٥٢٦/١)

---

١ (وقنا إذا اقتضت العداة نفوسها ** لم يعتلل بأدائهن مطال)(سلب إذا أشرعتهن تقاصرت ** أعمار مطلبهن وهي طوال)(بهرت مناقبك الضحى وتقاصرت ** عن كنهها الأشباه والأمثال) ٤ (نفسي فداؤك والنفوس هفت بها ** نار الوغى وتصادم الأجبال) ٥ (والبيض تلمع والأسنة تلتظي ** والخيل في ضنك الوغى تختال) ٦ (ومجال وجهك في مواقف للردى ** ما للخواطر بينهن مجال) ٧ (ونفيسة أقحمت نفسك دونها ** إن النفائس بالنفوس تنال)

(٥٢٧/١)

البحر : بسيط تام (اليوم أنكص إبليس على عقبه ** مبرءا سبب الغاوين من سببه) (واستيقنت شيع الكفار حيث نأت ** في الشرق والغرب أن الشرك من كذبه) (بشنتياقة لما أن دلفت له ** بالبيض كالبدر يسري في سنا شهبه) ٤ (وحلبة الدين والإسلام عاطفة ** عليك كالفلك الجاري على قطبه) ٥ (حتى فصمت عرى دين الضلالة من ** رأس القواعد ممنوع الحمى أشبه) ٦ (لم يذعر الدهر فيه نفس سائمة ** ولا أصاخت له أذن إلى نوبه) ٧ (مما اصطفت عبد الطاغوت واعتقدتب ** وشيد الكفر في الآلاف من حقبه) ٨ (عمود شركهم السامي ذوائبه ** والروم والحبش والأفرنج من طنبه) ٩ (تحجة فرق الكفار سائلة ** كالجو أظلم فيه ملتقى شحبه) ٠ (مستودع في شعاب الأرض حيث نأى ** شم الجبال ولج

البحر من حجبه)

(٥٢٨/١)

١(من كل أغبر من عض السفار به ** وساهم الوجه من طول السرى شجبه)(وكل مهد إلى أركان بيعته ** ما عز من نفسه فيها ومن نشبه)(قد طالما أحفت الأملاك أرجلها ** فيه وخرت على الأذقان من رهبه)٤ (أممته بجنود الحق فانقلبت ** بغرة الفتح من تغيير منقلبه)٥ (وسمته جاحما للنار ما بقيت ** نفس من الكفر إلا وهي من حطبه)٦ (يا حسن مرأى الهدى من قبح منظره ** وبرد أكباد حزب الله من لهبه)٧ (وعاذ برمند منه بالفرار وكم ** من قبلها عاذ بالأنصاب من صلبه)٨ (مستوطنا مركب الإحجام عنك وهل ** يعدو به وجهه المحتوم من عطبه)٩ (مستخفيا بظلام الليل منك فإن ** وافاه صبح توارى في دجى كربه)٠ (قد حفت اليوم منه قلب ملتهب ** منها ومن . . ربه)

(٥٢٩/١)

٢(لا يزجر الطير في سهل ولا جبل ** إلا بوارح تعمي عين مقتربه)(وأين منه سبيل الفوز منك وقد ** سللت سيف الهدى والنصر في طلبه)(وإيلياء التي كانت ألية ذي ** جهد من الشرك خاشي الإثم مرتقبه)٤ (رفعت منها سنا نار أضاء لهم ** ما كان أودعها الشيطان من ريبه)٥ (يشبها منك عزم لو ونى ضرم ** منها لأضرمها في الله من غضبه)٦ (فالله جازيك يا منصور دعوته ** بسعي ماض لنصر الدين محتسبه)٧ (وعن كتائب للإسلام قدت بها ** إلى رضا الله حتى كن من كتبه)٨ (ومؤمن منصب لله مهجته ** بلغته أمد المغبوط من نصبه)٩ (وعن حسام هدى لم تجل صفحته ** إلا أسلت دماء الشرك في شطبه)٠ (وليفتخر منك يا منصور يوم علا ** تركت غابرة الأيام تفخر به)

(٥٣٠/١)

البحر : كامل تام (طلعت نجوم السعد من آفاقها ** فالأرض تشرق من سنا إشراقها) (للحاجب الأعلى المصرف همة ** موصولة بشآمها وعراقها) (بهلال أقمار الهدى من يعرب ** فمنى مساعي شأوها بلحاقها) ٤ (الطالعات على الهدى بتمامها ** والطالعات على العدى بمحاقها) ٥ (والمستهل على العفاة براحة ** وسع الهدى والملك ظل رواقها) ٦ (فالدين يونع من ندى إغداقها ** والكفر يرجف من ردى إصعاقها) ٧ (خلفا من المنصور في عزماته ** والخيل جارية على أعراقها) ٨ (زهيت نحور الغانيات به وقد ** سام الوغى بوداعها وفراقها) ٩ (مترشف الهبوات قبل شفاهها ** ومعانق الأبطال قبل عناقها) ٠ (قلقت إليه البيض في أغمادها ** وثنت إليه الخيل من أعناقها)

---

١ (متفجر لعفاته عن شيمة ** زادت بها الأيام في أرزاقها)(متكشف عن سطوة مذخورة ** للحرب إن كشفت له عن ساقها)(تفديه منا أنفس وجدت به ** ريحانة الآمال في إنشاقها) ٤ (ونواظر حفت به تواقة ** لو أنها حملته في أحداقها) ٥ (في روضة الملك التي يجري بها ** ماء النعيم يروق في أوراقها) ٦ (وازدادت الأشياء حسنا كلها ** حتى حمام الأيك في أطواقها) ٧ (يا عامرا من أعمروا سبل الهدى ** لا در در الخيل بعد عتاقها)

البحر : كامل تام (الله جارك ظاعنا ومقيما ** ومثيبك التبجيل والتعظيما) (قرت عيون المسلمين وقد رأوا ** إقدام عزم بالفتوح زعيما) (كرات نصر أصبحت لذوي الهدى ** هما وفي أرض الضلال هموما) ٤ (ما يممت بالفلج مهجة كافر ** إلا انثنى من ذكرهن أميما) ٥ (فارفع لواء بالنجاح عقدته ** بالنصر في سبل الهدى موسوما) ٦ (وانهض بأنصار الهدى نحو العدى ** جيشا بخسفهم أجش هزيما) ٧ (من كل سامي الطرف يحدو ولها ** قد غادرت أم الضلال عقيما) ٨ (تذكي أكفهم لإضرام الوغى ** شعلا وفي قمم الرؤوس نجوما) ٩ (مستلئمين من السيوف بوارقا ** ومن السنور عارضا مركوما) ٠ (عزت بذكرك في

البلاد صوارم ** تركت رجاء عداتها مصروما)

(٥٣٣/١)

١(وأسنة الخط التي خطت على ** شيع الضلالة حينها المحتوما)(طلعت على دين الهدى بك أسعدا ** وعلى دبار المشركين رجوما)(فاطلب بها والله مسعد حظها ** حظا من الفتح المبين جسيما)٤ (وامدد على الآفاق كفا لم تزل ** تفني بوادرها العدى واللوما)٥ (صابت على الإشراك خسفا مفنيا ** وهمت علينا بالنوال غيوما)٦ (فلقد وسعت الأرض معروفا وقد ** شيدت مجدا في السماء مقيما)٧ (ولقد حميت ذمار أمة أحمد ** وأبحت من عز الضلال حريما)٨ (في معرك أظمأت أكباد العدى ** فيه ورويتالرماح الهيما)٩ (أخضلت فيه السيف من مهجاتهم ** وتركتهم للرامسات هشيما)٠ (بك أصبح الثغر المروع مشرقا ** ولكاد قبلك أن يكون بهيما)

(٥٣٤/١)

٢(يا أيها الملك الذي بسيوفه ** ورماحه أضحى الهدى معصوما)(بكم اغتدى شمل العدى متبددا ** وبكم غدا شمل الهدى منظوما)(طبتم فروعا في ذؤابة يعرب ** وزكوتم في المالكين أروما)٤ (المسرعون إلى الندى والطائرون ** إلى الوغى والراجحون حلوما)٥ (والمنتضون سيوفهم لوقائع ** عزت قناها فارسا والروما)٦ (دانت لهم غرر المناقب واصطفوا ** حسبا حديثا في الدنا وقديما)٧ (كرمت مغارسهم وطاب نجارهم ** حتى غدا بهم الزمان كريما)

(٥٣٥/١)

البحر : بسيط تام (قد عادت الشمس في أعلى مطالعها ** ولجة البحر في أعلى مشارعها) (وعز نظم الهدى في كف ناظمه ** وراق مجتمع الدنيا بجامعها) (وعاد نور جفون في نواظرها ** به وقرت قلوب في مواضعها) ٤ (وقابلتها اللهى في كف باذلها ** وحوزة الملك في أكناف مانعها) ٥ (وحط رحل الوغى عن ظهر صائفة ** شابت رؤوس الأعادي من وقائعها) ٦ (كادت تهد الصخور الصم روعتها ** لولا تمكن وقر في مسامعها) ٧ (هول نفى الجن عن أخفى ملاعبها ** وأوحش الوحش في أقصى مراتعها) ٨ (تقودها دعوة التوحيد قد أخذت ** عهدا من الله في تشفيع شافعها) ٩ (وغرة أشرفت في كل مظلمة ** بثاقب الهدي والأنوار ساطعها) ٠ (بريح نصر إلى الأعداء تقدمها ** كريح عاد جلتها عن مصانعها)

(٥٣٦/١)

---

١ (فإن يعوذوا بآناف الجبال فقد ** جاءت أنوفهم في سيف جادعها)(أو عللوا بفرار أنفسا علمت ** أن الفرار دواء غير نافعها)(فما النجاة تمارى في تفكرها ** ولا الحياة تراءى في مطامعها) ٤ (بل الردى منك مكتوب على مهج ** قد أصبحت بارزات في مضاجعها) ٥ (ولا بسيفك عجز عن معاقلها ** ولا سنانك ناب دون دارعها) ٦ (وما ترجلت إلا ريثما نزلوا ** على الأحبة في أدنى مصارعها) ٧ (وأنت جار من العليا على سنن ** تدارك الحرب من أزكى شرائعها) ٨ (والله جارك في حل ومرتحل ** وساحة الأرض دانيها وشاسعها) ٩ (حتى يثير لك الآفاق مؤتنفا ** كواكبا تسعد الدنيا بطالعها)

(٥٣٧/١)

البحر : متقارب تام (لتهنئ سلامتك المسلمينا ** وتفدك أنفسهم أجمعينا) (فقد صدق الله ما يرغبونا ** وقد حقق الله ما يأملونا) (غزوت فأعطيت نصرا عزيزا ** وصلت فوفيت فتحا مبينا) ٤ (بسيف ضربت به في الإله ** فأعززت ملكا ودنيا ودينا) ٥ (وبلدة شرك تيممتها ** فغادرتها آية السائلينا) ٦ (ودائع مجد تقلدتها ** فكنت عليها القوي الأمينا) ٧ (نهضت فأرضيت منا النفوس ** وأبت فأقررت منا العيونا) ٨ (فما خيب الله فيك الرجاء ** ولا كذب الله فيك الظنونا) ٩ (فأبقيت حصنا منيعا رفيعا ** ودمت

كريما عزيزا مكينا)

(٥٣٨/١)

البحر : بسيط تام (عمري لقد أعذر الدمع الذي وكفا ** لو اشتفى من تباريح الأسى وشفى) (وما غناء دموع العين عن كبد ** حرى ونضو يقاسي الليل ملتهفا) (يا بن الذين لأيديهم وأمرهم ** ألقى الزمان قياد الذل معترفا) ٤ (ببأسهم قام دين الله منتصرا ** من الحوادث والأعداء منتصفا) ٥ (أعزز على الدين والدنيا وأهلهما ** خطب سما فارتقى من عزكم شرفا) ٦ (غصن من المجد عاذ المسلمون به ** هبت عليه رياح النصر فانقصفا) ٧ (لله من قمر أسرى العفاة به ** حتى إذا ما استوى في أفقه كسفا) ٨ (سما إلى جنة الفردوس معتليا ** إذ لم يزل مستهاما بالعلا كلفا) ٩ (تلك المكارم والته فعلقها ** حبا شهدت لقد أودى بها شغفا)٠ (وسهم نصر تراع الحادثات به ** أضحى بسهم المنايا والردى قذفا)

(٥٣٩/١)

---

١ (يا من رأى الجود يغشى نعشه شغفا ** بالهم مرتديا بالحزن ملتحفا)(يدعوه حتى إذا أعيا محاورة ** نادى فأسمع صم الصخر وأسفا)(وخلفوه لديه رهن ملحدة ** حيران يلثم برد الترب مرتشفا)٤ (مباريا لدموع المزن ما هتنت ** ومسعدا لحمام الأيك ما هتفا)٥ (قد كان من دون ذاك الغاب ليث وغى ** أحمى العرين وفي تلك العلا خلفا)٦ (فاختاره الله في الدنيا لكم فرطا ** ذخرا وفي جنة المأوى لكم سلفا)٧ (من بعدما اهتز سيف النصر في يده ** وصال غضبان من دون الهدى أسفا)٨ (وشمرت دون ذاك الملك عزمته ** يود لو كر صرف الدهر أو زحفا)٩ (واستشرفت أعين الأبطال ناظرة ** أيان يركب درع الموت معتسفا)٠ (والخيل قد نسجت سفلى سنابكها ** من القتام على فرسانها كسفا)

(٥٤٠/١)

٢(كأنهم في لبوس السابغات ضحى ** كواكب لبست من ليلها سدفا)(والبيض قد غشيت منهم سنا غرر ** كأنها در بحر يسكن الصدفا)(فاسلم ولا زال شمل الكفر مفترقا ** بالسيف منك وشمل الدين مؤتلفا)٤ (واستقبل العيد مسرورا ولا برحت ** تهدي الليالي إليك العز مؤتنفا)٥ (وليهنك الفوز والزلفى وأنفسنا ** يلقين من دونك التبريح والأسفا)

(٥٤١/١)

البحر : كامل تام (أهلا بمن نصر الإله وأيدا ** وحمى من الإشراك أمة أحمدا) (وسخا لأطراف الرماح بنفسه ** شحا وإشفاقا على دين الهدى) (وبمن حمى التوحيد ممن سامه ** خسفا فأصبح في المعالي أو حدا) ٤ (حتى أعاد الدين أبيض مشرقا ** بسيوفه والكفر أدهم أسودا) ٥ (بسط الإله بسيفه وبرمحه ** ظلا على الدين الحنيف ممددا) ٦ (بمكارم شهدت عليه بأنه ** أندى الورى كفا وأطيب محتدا) ٧ (وشمائل لو شام رهبة سيفه ** لغدا لرقتها الورى مستعبدا) ٨ (من أحرز الغايات أدنى شأوه ** حتى تقاصر عن مساعيه المدى) ٩ (وسطا على الأعداء حتى لاغتدت ** عنقاء مغرب في البلاد من العدى)٠ (بعزائم في الروع قحطانية ** تركت ديار الشرك قاعا فدفدا)

(٥٤٢/١)

١(والقائد الميمون والقمر الذي ** يجلو بغرته الظلام إذا بدا)(والأزهر الوضاح والملك الذي ** لبس الندى والبأس ثوبا وارتدى)(إن يكن عن بعض النجوم بأسعد ** فلقد تجلت كلها لك أسعدا)٤ (فخرا لمصدرك الذي لم يترك ** لظبى الصوارم في الأعاجم موردا)٥ (لله في الإشراك منك وقائع ** أربت على حرب الذنائب مشهدا)٦ (لا مثل بربديل يوم حويتها ** فخرا أغار على الزمان وأنجدا)٧ (جردت للإسلام فيها صارما ** عودته ضرب الطلى فتعودا)٨ (وسللته لله فيها سلة ** منعت صليبا بعدها أن يعبدا)٩ (ووقفت دون الدير فيها وقفة ** كانت لنصر الله فيها موعدا)٠ (وقلنية أنشأت فيها عارضا ** للحرب أبرق بالحتوف وأرعدا)

(٥٤٣/١)

٢(وبرأي عيني يوم خضت لفتحها ** بحرا من البيض الصوارم مزبدا)(فرأيت ما استنزلت من نجم هوى ** وشهدت ما حدثت عن ليث عدا)(والحرب قائمة تغص بنقعها ** لمحا بنار المشرفية موقدا)٤ (والشمس حيرى في السماء كأنها ** ترنو إلى الدنيا بمقلة أرمدا)٥ (والخيل تستلم الصعيد كأنما ** تبغي إلى الجوزاء منها مصعدا)٦ (ما إن ترى إلا خفوق مهند **كالبرق يقرع في المكر مهندا)٧ (وثقوب أزهر كالشهاب مثقف ** يهدى إلى ظلم النفوس به الردى)٨ (فغدا إليها منك ليث خفية ** ما راح إلا للفخار ولا غدا)٩ (لا ترتضي للسيف سلة ساعة ** حتى تراه في الكواهل مغمدا)٠ (وتركت شنت اشتيبنا وكأنما ** حطت سيوفك من عداها الفرقدا)

(٥٤٤/١)

٣(فقصرت مدتها بوقفة ساعة ** أبقت لك الفخر الجليل مخلدا)(شيدت عز المسلمين بهدم ما ** قد كان عز الكفر منها شيدا)(وتركت غرسية بنقمة غدره ** بالروع في الأرض الفضاء مقيدا)٤ (لهفان يجتاب النهار مروعا ** بظباك والليل التمام مسهدا)٥ (خزيان قد أوسعت حر بلاده ** وديار ه لهب السعير الموقدا)٦ (قد غر أحزاب الكماة وما حمى ** وأضل أشياع الضلال وما هدى)٧ (إيها بني المنصور أنفسنا لكم ** ونفوس من في الشرق والغرب الفدا)٨ (اليوم أنسى فتحكم ما قبله ** عظما كما نسا لفتحكم غدا)

(٥٤٥/١)

البحر : بسيط تام (ما أطبق الهم إلا ريثما انفرجا ** ما أطبق الهم إلا ريثما انفرجاولا دجا الخطب إلا وشك ما انبلجا) (ما كاد يبدو الضحى بالحزن مكتئبا ** حتى رأينا الدجى بالنور منبلجا) (فاليوم قد لبس الإظلام ثوب سنا ** في عقب ما لبس الإصباح ثوب دجى) ٤ (وأورقت شجر الدنيا لدن عريت **

وعاد يشدو حمام الملك إذ نشجا) ٥ (بشر بالشمس إشراق الضحى فشفى ** في إثر ناع نعى نجم الهدى فشجا) ٦ (رزء حكى كظم الأرواح أعقبه ** صنع أعاد إلى أوطانها المهجا) ٧ (فأصبح الملك لا ربثا ولا خللا ** وأصبح الدين لا أمتا ولا عوجا) ٨ (فلتهننا نعم الرحمن حين هدى ** بعبده سبل الحق الذي نهجا) ٩ (بناصر الدين والإسلام مفتتحا ** بيمنه كل باب للمنى أرتتجا)٠ (يا بن الذي قاد من أذواء ذي يمن ** عرفا بعرف المعالي والهدى وشجا)

(٥٤٦/١)

١(من ذا ينازعك الملك الذي عمرت ** به أوائلك الأحقاب والحججا)(وفي جبينك سيما الملك قد بهرت ** وفي يمينك قدح الحق قد فلجا)(ما كان أول كرب جل فادحه ** دجا فكنت لنا من همه فرجا)٤ (فرب دهياء من خطب أضأت لنا ** آراءك الزهر في آفاقها سرجا)٥ (ورب يوم وأيام كشفت بها ** عنا وعن مليكك المأزق اللحجا)٦ (وعزمة لك يوم الروع صادقة ** تركت صم الصفا في جوها رهجا)٧ (ولجة من صفيح الهند خضت بها ** من المنايا إلى نيل المنى لججا)٨ (وكرة بعد أخرى في ندى ووغى ** بنيتها لسماوات العلا درجا)٩ (فما دعت غيرك الآمال حين دعت ** ولا رجا غيرك الإسلام حين رجا)٠ (ولا أتتك وفود الحمد عامدة ** إلا تلقتك مشغوفا بها لهجا)

(٥٤٧/١)

٢(ولا تيممك التأميل مبتكرا ** إلا ووافاك بالإنعام مدلجا)(ولا تقلبت في مثوى ولا سفر ** إلا وذكرك في حلق الضلال شجا)(ولا نجا منك ذو غل ولا دغل ** إلا إلى حكمك الماضي عليه نجا)٤ (صبر كثهلان يوم الروع متئدا ** جود كسيحان يوم المد معتلجا)٥ (فيا معاديه أجفل ولا وزرا ** ويا مؤمله أسرف ولا حرجا)٦ (ولا تزل أيها الدهر السعيد به ** بوجهه بهجا من ذكره أرجا)

(٥٤٨/١)

البحر : متقارب تام (هو البدر في فلك المجد دارا ** فما غسق الخطب إلا أنارا) (تجلى لنا فأرتنا السعود ** غيوب المنى في سناه جهارا) (وأوفى فكادت صوادي القلوب ** تفوت العيون إليه بدارا) ٤ (وحل فحلت جسام الفتوح ** تبأى اختيالا وتزهى افتخارا) ٥ (وحق له اليوم رق الكرام ** طوعا ورق العداة اقتسارا) ٦ (فيا رب غاية مجد شأوت ** إلى فخرها معجزا أن تجارى) ٧ (ومن يسم في ذروتي حمير ** ويحتل من يمن الملك دارا) ٨ (ينازع إلى شبه ذاك السناء ** وتنح مساعيه ذاك النجارا) ٩ (وحسب الخليفة إيثاره ** لكم دون هذا الأنام اقتصارا) ٠ (تنقاكما عامريين قاما ** بأعبائه فاستجدا الفخارا)

(٥٤٩/١)

---

١ (فلم يأل بحبوحة الملك حظا ** ولا ادخر المسلمين اختيارا)(رمى بك بحر الأعادي وأدنى ** من الملك حاجبه مستشارا)(فكان الحسام وكنت السنان ** وكان الشعار وكنت الدثارا) ٤ (ولألأ منه على الدين نورا ** وأضرم منك على الشرك نارا) ٥ (فأوليت نعماه في الله عزما ** ترى النصر يقدمه حيث سارا) ٦ (فصنت العلا وأبحت الندى ** وحطت الهدى وحميت الذمارا) ٧ (فأصبح سيفك للدين حصنا ** وأمسى سنانك للثغر جارا) ٨ (وفي شنت ياقب أوردتها ** شوارب يبغين في البحر ثارا) ٩ (فسرت هلالا تباري الهلال ** إليها وبحرا يخوض البحارا) ٠ (وشمسا تطلع بالمغربين ** بحيث توافي ذكاء الغبارا)

(٥٥٠/١)

---

٢ (فما رمت حتى علت جانباها ** بأيدي المذاكي عجاجا مثارا)(تهب بها في الهواء الرياح ** إما دخانا وإما غبارا)(ولم يستطع ياقب نصرها ** ولا دفع الخسف عنه انتصارا) ٤ (لئن غورت في شغاف الشمال ** لقد أنجد الفتح منها وغارا) ٥ (وأخلف برمند منها الرجاء ** وما زاده الشرك إلا تبارا) ٦ (أطرت إلى ناظريه عجاجا ** تركت به عقله مستطارا) ٧ (فما يعرف العهد إلا امتراء ** ولا يوقن العهد إلا ادكارا) ٨ (ولما ادرعت إليه اليقين ** لم يدرع منك إلا الفرارا) ٩ (وشام غراري حسام المنايا ** فما يطعم النوم إلا

غرارا)٠ (ولنيوش أمطرتها صائبات ** تصيب النفوس وتعفو الديارا)

(٥٥١/١)

٣(هززت إليها رماحا طوالا ** تصير أعمار قوم قصارا)(فغادرتها في ضمان الإله ** ويممت أعلى وأنأى مزارا)(وقد يفرس الليث أروى الهضاب ** ويهمل حرش الضباب احتقارا)٤ (وخلفت فيها مبيد الضلال ** يقربها لك ثوبا معارا)٥ (يكفكف أدمع عين سجاما ** ويبرد أحشاء صدر حرارا)٦ (فإن أخطأته كئوس المنايا ** لقد خلدت في حشاه خمارا)٧ (وعم بها فتحك الأرض نورا ** كما ذرت الشمس فيها النهارا)٨ (فعرج على الحج بالمسلمين ** بعقب اصطلامك حج النصارى)٩ (فقد نشرت مصر والقيروان ** ومدت عيون الحجاز انتظارا)

(٥٥٢/١)

البحر : طويل (تسليت حتى أنسي الهائم الهما ** وأغنيت حتى أعدم المعدم العدما) (وإلا فكيف اغتالت القطب والسها ** وعارضت الجوزاء واعتامت النجما) (وكيف ابتغت للسقم عندك موضعا ** وأنت الذي يشفي الإله به السقما) ٤ (وكم رعتها بالسيف في كل بلدة ** فإن أقدمت يوما ففي بسطك السلما) ٥ (ألا أقدمت في حومة الموت والردى ** تطارده حمرا وتبهره قدما) ٦ (وهلا وأبصار الكماة شواخص ** وبيض الظبى تحمى وسمر القنا تدمى) ٧ (وما كانت الحمى بأول كاشح ** سعى لك بالبؤسى فجازيته النعمى) ٨ (فأوليتها الصبر اللجوج إلى العدى ** وعرفتها الصبر الخروج من الغمى) ٩ (ومن قبل ما أوسعتها صدر صافح ** ونفسا يلذ المسك أنفاسها شما)٠ (فإن جددت في بعدها لك صحة ** فمن بعد أن زودتها الطيب والحلما)

(٥٥٣/١)

---

١ (وإن تلق جسما بعد جسمك في الورى ** وكيف بها أن ترتضي بعده جسما)(فقد أهدت البشرى إليه وأفرغت ** عليه السرور المحض والكرم الجما)(وما نقصت منك الليالي فعود ** عليك به إلا الخطيئة والإثما)٤ (وعد ذبول الروض يرجى له الحيا ** وعند محاق البدر يستقبل التما)٥ (ومن يصل نار الحرب في جاحم الوغى ** فلا غرو أن يحصى حشاه وأن يحمى)٦ (ولا عجب من وهب جسم تعاورت ** قواه الحصون الصم والمدن الشما)٧ (فبسطة باع جازت الوهم والمدى ** ورحب ذراع حازت العرب والعجما)٨ (فإن يبق من شكواك باق فهذه ** تمائمك اللاتي شفيت بها قدما)٩ (خيولا كساها الجو نورا فأقدمت ** محجلة غرا وإن نتجت دهما)١٠ (وبيضا تشكت من شكاتك وحشة ** بما أنست حتى قرنت بها العزما)

---

٢ (وسمرا كأن الليل لما سريته ** كسا كل لدن من كواكبه نجما)(وكل غريق في الحديد كأنما ** تسربل من غزل الغزالة واعتما)(تهاوت به الهواء حتى أممته ** إلى طاعة الرحمن فانقاد وائتما)٤ (فلم يدر إلا ظل ملكك موطنا ** ولا والدا إلا لديك ولا أما)٥ (ويا ذا الرياسات افتتح فقد انجلت ** فواتحك اللاتي ضمن لك الحتما)٦ (ويا منذر الرايات والسابحات قم ** فأنذر عداك الذل والخزي والرغما)٧ (ونادت بك الدنيا أبا الحكم احتكم ** بحول الذي ألقى إلى يدك الحكما)٨ (وأوف على العلياء واستوف أنعما ** حباك الذي يحبو بأجزلها قسما)

البحر : طويل (بدالك نجم السعد واطلع النجح ** فبالله فاستفتح فقد جاءك الفتح) (وقد قدم النصر العزيز لواءه ** وقبل طلوع الشمس ينبلج الصبح) (فقد في سبيل الله جيشا كأنه ** من الليل قطع طبق الأرض أو جنح) ٤ (كتائب في إقدامها الحق والهدى ** وألوية في عقدها اليمن والنجح) ٥ (فقد حان يوم الفتح واهتزت المنى ** وصح رجاء السيف واستبشر الرمح) ٦ (وحنت إلى يوم اللقاء سوابح ** لها في بحار الموت نحو العدى سبح) ٧ (حملت عليها كل حامل نعمة ** بيمناك مقرونا به الصدق والنصح

) ٨ (بضائعهم في متجر الحرب أنفس ** رضاك لها في كل ملحمة ربح) ٩ (فيا أنفس الأملاك نفسا وإنه ** بها في سبيل الله يوم الوغى سمح)٠ (ويا أيها المشغوف بالبأس والندى ** وما زال مشغوفا به الحمد والمدح)

(٥٥٦/١)

١(وبحرك مورود السواحل مفعم ** وعبدك قد أودى به الظمأ البرح)

(٥٥٧/١)

البحر : بسيط تام (من سبي سيبك مما أنبتت نعمك ** من در بحرك مما عمه كرمك) (حتى أتيتك طيبا طاب مرتعه ** وسط الرياض التي جادت لها ديمك) (أو كوكبا منجوم الحسن مطلعه ** جو السماء التي من فوقها هممك) ٤ (من ريقتي المسك بل رياه من أرجي ** كأنما صافحتني بالضحى شيمك) ٥ (والغصن يسرق من قدي تثنيه ** رقصا وحاشى له ممن غذت نعمك) ٦ (أقول للصبح والدنيا تنير به ** يا صبح من ير وجهي فهو متهمك) ٧ (وكم دعوت وجنح الليل منسدل ** يا ليل شعري يغشي الليل أم ظلمك) ٨ (ورب برق خبا لما هتفت به ** هيهات من مبسمي يا برق مبتسمك) ٩ (بدائع تقتضي حقي لديك وقد ** رأيت آمال أهل الأرض تقتسمك)٠ (لعل عطفك يا مولاي يأذن لي ** في وضع خدي حيث استوطأت قدمك)

(٥٥٨/١)

١(وتبلو السر من قول يردده ** إليك قلبي لا يعيا به فهمك)(ما شيد الكفر حصنا من بلادهم ** إلا ليخفق في أبراجه علمك)(ولا تذوق طعم الأمن ذو حذر ** من النوائب حتى ضمه حرمك)٤ (ولا تعذر

من طالبت مهجته ** ولا تمنع إلا من حمت ذممك)٥ (ولا تنسم من عاداك منفسه ** حتى تحل بأقصى داره نقمك)

(٥٥٩/١)

البحر : متقارب تام (تسمع لدعوة ناء غريب **كثير الدعاء قليل المجيب) (يهيم إليك بهم شجاع ** ويجبن عنك بستر هيوب) (ويقتاده منك صدق اليقين ** فيرتاب منه بظن كذوب) ٤ (أيأذن سمعك لي من بعيد ** ولحظك قد رابني من قريب) ٥ (وكيف بأشجان قلب عزيز ** فيسعده لهو قلب طروب) ٦ (فناداك من غمرات التناسي ** وناجاك في ظلمات الخطوب) ٧ (ببالغة للتراقي حدتها ** إليك وصاة القريب المجيب) ٨ (بما خط للجار وابن السبيل ** وأوجب للمستضام الغريب) ٩ (وما قد حباك الرضا من مليك ** بلاك بلاء الحسام الرسوب)٠ (فحلاك إكرامه في العيون ** لتقدم أعلامه في الحروب)

(٥٦٠/١)

١(وأذكى سراجك وسط القصور ** ليعلي عجاجك خلف الدروب)(فأرعيته صدق حر شكور ** تسربل إخلاص عبد منيب)(وأبليته نصح جيب سليم ** وفي الضمان بنصح الجيوب)٤ (تقود إليه رجاء البعيد ** وتتلو عليه ثناء القريب)٥ (وتلقى وجوه المحبين عنه ** ببشر المحب ووصل الحبيب)٦ (وكم منبر للعلا قد بناه ** له الله من معظمات الصليب)٧ (حميت ذراه بأنف حمي ** ورحب ذراه بصدر رحيب)٨ (وضاق بمن أسمع الضيم عنه ** فيا لخطيب صريع الخطوب)٩ (قريب إلى كل أفق بعيد ** بعيد على ذكر مولى قريب)٠ (وقد أطلع الشرق والغرب عنه **كواكب تهوي لغير الغروب)

(٥٦١/١)

٢(نجوما أضاءت بفصل الخطاب ** له الدهر إلا مكان الخطيب)(وعنه تنكبت قوس النضال ** فرشت لها كل سهم مصيب)(فأوترتها لقلوب العداة ** وأغرقت فيها لرمي الغيوب)٤ (فما لك عن غرض كالصباح ** تجلل أفق الصبا والجنوب)٥ (يضاحك من روض فكري بذكري ** أزاهير نور بنور مشوب)٦ (فلله إشراق ذاك الشباب ** تألق في حسن ذاك المشيب)٧ (ففاح تضوع ذا من ضياعي ** كما لاح مطلع ذا من غروبي)٨ (فتلك نقائض سعيي وسعدي ** ينادين يا للعجاب العجيب)٩ (وتلك بضائع نثري ونظمي ** ضوارب في الأرض هل من ضريب)٠ (ويا للخلائق هل من مساو ** ويا للدواوين هل من مجيب)

(٥٦٢/١)

٣(ويا نشأتي عبد شمس . . . . ** ومن أعقبت هاشم من عقيب)(وما خطه أثر عن أمير ** وسطره أرب عن أريب)(فهل في الورى غير سمع شهيد ** يلبيه كل فؤاد لبيب)٤ (وغير لسان صدوق البيان ** يقر له كل زعم كذوب)٥ (بأن لم يفز قبلها ملك ملك ** بقدح كقدح مليكي تجيب)٦ (فأنجب بمورثه من مليك ** وأسعد بوارثه من نجيب)٧ (وأعجب بأوفى مليك أضاع ** من الذكر والفخر أوفى نصيب)٨ (لواء ثناء كبرق الغمام ** يهل إليه لواء الحروب)٩ (وما قد كسا كل بر وبحر ** بذكراه من كل حسن وطيب) ٤٠ (حدائق من زهرات العقول ** تفوح إلى ثمرات القلوب)

(٥٦٣/١)

٤(تغنى العذارى بها في الخدور ** وتحدى المهارى بها في السهوب) ٤(وقد أينع الحزن والسهل منها ** بشرب ذنوب محا من ذنوبي) ٤(بلاغ حياة وأحجمت عنه ** لعود الخباء وللعندليب) ٤٤ (كما ابتز صيد العقاب الذباب ** وصاد النعام حسير الدبيب) ٤٥ (وذلي أودع هذا وهذا ** أظافير ليث وأنياب ذيب) ٤٦ (مظالم أظلم حق المحق ** بهن وأشرق ريب المريب) ٤٧ (وأنت عليها شهيد العيان ** وحكمك فيها صريح الوجوب) ٤٨ (ووعدك ألزمني من ذراك ** وصال المحب ورعي الرقيب) ٤٩ (فحين افتتحت بنصر عزيز ** يبشر عنك بفتح قريب) ٥٠ (ب ** ترقيت في هضبة العز عنيوأهويت بي

لمهيل كثيب)

(٥٦٤/١)

٥(ولفتك دوني غصون النعيم ** وأسلمت ضاحي مرعى جديب) ٥(فمليتها جنة لا يزال ** يمد بها كل عيش خصيب) ٥(ولا برحتها طيور السرور ** يميد بها كل غصن رطيب) ٥٤ (وإن شاقني من صباها نسيم ** يفرج عني بروح الهبوب) ٥٥ (وأظميت منها إلى رشف ما ** يمثل لي فيه ريق الحبيب) ٥٦ (وكم سمت أوراقها في الرياح ** لأخصف فيها لعار سليب) ٥٧ (وأمسحها في مآقي جفون ** دوامي القذى قرحات الغروب) ٥٨ (بما فت فيهن رمي العداة ** وما غض منهن ذل الغريب) ٥٩ (فإن رمدت فقليل لعين ** يقلبها شجو قلب كئيب) ٦٠ (وإن قدحت بالحشا في الحشايا ** فزندا ضرام لنار الكروب)

(٥٦٥/١)

٦(تؤججها حسرات التناسي ** وتنفخها زفرات النحيب) ٦(وكلا وسعت بصبر جميل ** وبعضا كففت بدمع سكوب) ٦(لأوقد منها مصابيح جمر ** تنير إليك بسر الغيوب) ٦٤ (ولو غاب علمك عن بحر ظمء ** وما غيض من شربه في الشروب) ٦٥ (لأغناك عن شبهة الشك فيه ** ذبول الجنى في ذبول القضيب) ٦٦ (وحسبي لها منك حر كريم ** وفي الشهود أمين المغيب) ٦٧ (وأرجى عليل لبرء السقام ** عليل تيقن يمن الطبيب) ٦٨ (وحسن الظنون لصدق اليقين ** نسيب ولا كالنسيب الحسيب) ٦٩ (فإن تنه عني فأولى مجاب ** دعا للمكارم أهدى مجيب) ٧٠ (وكنت بذلك أحظى مثاب ** له من ثنائي أوفى مثيب)

(٥٦٦/١)

٧(ومن يمنع الضيف رحب الفناء ** فقد قاده للفضاء الرحيب)

(٥٦٧/١)

البحر : وافر تام (أهلي قد أنى لك أن تهلي ** إلى صوب الغمام المستهل) (فمدي طرف ناظرة تريني ** تمكن مغرسي فيه وأصلي) (سنا برق تلألأ عن ذمامي ** وصوب حيا تجلى عن محلي) ٤ (ودونك مبركا في فيء ظل ** يريك بأنه فيئي وظلي) ٥ (هو الظل الذي قارعت عنه ** حصى الرمضاء دامية الأظل) ٦ (وهذا موعد الأمل المنادي ** سراك سروره ألا تملي) ٧ (ونور الفجر من إظلام ليل ** أضاء نجومه لك أن تضلي) ٨ (أوان يفتر الإمساء جهدي ** فأطلب في سنا الإصباح ذحلي) ٩ (ويرمد في هجير القيظ جفني ** فأجعل من سواد الليل كحلي)٠ (لكيما تعلمي في أي مأوى ** من الملك الرفيع وضعت رحلي)

(٥٦٨/١)

١(ويصدقك العيان بأي حبل ** من ابن العامري وصلت حبلي)(وحسبك قوله أهلا وسهلا ** بما جاوزت من حزن وسهل)(فسيحي وارتعي كلأ إليه ** على ظلع الكلال حملت كلي)٤ (مدى لك كان منك مدى كريم ** فكوني منه في حل وبل)٥ (وقد قضت المكارم أن تعزي ** كما قضت المكاره أن تذلي)٦ (فرعيا في حمى ملك رعاني ** فحل قيود ترحالي وحلي)٧ (مدى عبد العزيز وأي عز ** أنخت إليه ذلا فوق ذل)٨ (فعوض منك في مثواه بري ** وأذهل عنك في مثواه نزلي)٩ (وعن مثنى زمامك في يميني ** شبا قلم على الدنيا مطل)٠ (يمل عليه مؤتمن المعالي ** مساعيه فيستملي ويملي)

(٥٦٩/١)

٢(ويسمع في صرير الخط منه ** خطابا لا يمل من الممل)(لجدك كان أول سعد جدي ** وأغدق بارق في جو محلي)(وأحنى موتر برضاه قوسي ** وأحفى رائش بنداه نبلي)٤ (كساني العز لبسا بعد لبس ** وسقانيه سجلا بعد سجل)٥ (وصير ما حمى حرمي حراما ** على عدو الزمان المستحل)٦ (ووطأ في مكارمه مهادي ** وأعلى في مراتبه محلي)٧ (وكم حلى يدي من ذي عنان ** ودل إلى يدي من ذات دل)٨ (فحقا ما تركت عليه بعدي ** ثناء أعجز المثنين قبلي)٩ (فأمطرت الورى رطبا جنيا ** وما سقيت بغير نداه نخلي)١٠ (وسقيت النهى أريا مشورا ** وما جرست سوى نعماه نحلي)

(٥٧٠/١)

٣(هو الملك الذي لم يبق مثلا ** سواك ولا لنظم علاك مثلي)(ويبخسني الزمان ولو وفى لي ** بحظي لاشتكى جهد المقل)(ولو أني سللت عليه سيفا ** تقلدني لباء بشسع نعلي)٤ (وكم من شاهد عدل عليه ** بظلمي لو قضى قاض بعدل)٥ (ولو سم جدك المنصور أدعو ** إليه لم يسمني سوم مطل)٦ (وأنت ورثته طفلا ولكن ** رجحت على الرجال بحلم كهل)٧ (بما رداك من هدي وبر ** وما حلاك من قول وفعل)٨ (فغض من البدور سنا هلال ** وهد من الليوث زئير شبل)٩ (وأنت أمينه في كل سعي ** سقى نهلا لتتبعه بعل)١٠ (محافظ عهده في قود جيش ** بأعباء الوقائع مستقل)

(٥٧١/١)

٤(وتالي شأوه في كل فخر ** وثاني سعيه في كل فضل)٤(وفيض يمينه والحمد يغلو ** ونور جبينه والحرب تغلي)٤(بكل أغر فوق أغر يصلى ** جحيم الحرب مقتحما ويصلي)٤٤ (يلوث الدرع منه بليث بأس ** يصول على العدى بأصم صل)٤٥ (وكل عقاب شاهقة تجلى ** أناسي الحتوف لما تجلي)٤٦ (بري السيف من دهش وجبن ** وحر الصدر من غدر وغل)٤٧ (وما يثنى السنان بغير قصف ** ولا حد الحسام بغير فل)٤٨ (جلوت لهم معالم ذكرتهم ** معالم جدك الملك الأجل)٤٩ (سلكت سبيله هديا بهدي ** وقمت مقامه مثلا بمثل)٥٠ (وأخلصت الصلاة إلى المصلى ** فبورك في المصلى

والمصلي)

(٥٧٢/١)

٥(وقد خفقت عليك بنود عز ** علت والله أعلاها ويعلي) ٥(كما خفقت علي قلوب غيد ** أمر لهن دوني وهو محل) ٥(بما أثبت فيه من يقيني ** وما حققت فيه من لعلي) ٥٤ (وما راعيت فيه من ذمامي ** وما أدنيت فيه من محلي) ٥٥ (فلا زلت المفدى والمرجى ** نداه للغريب وللمقل) ٥٦ (ونورا في الظلام لمستنير ** وظلا في الهجير لمستظل)

(٥٧٣/١)

البحر : طويل (إلى أي ذكر غير ذكرك أرتاح ** ومن أي بحر بعد بحرك أمتاح) (إليك انتهى الري الذي بك ينتهي ** ولاح لي الرأي الذي بك يلتاح) (وفي مائك الإغداق والصفو والروى ** وفي ظلك الريحان والروح والراح) ٤ (وكل بأثمار الحياة مهدل ** وبالعطف مياس وبالعرف مياح) ٥ (فأغدق للظمآن محيا ومشرب ** وأفصح بالضاحي غصون وأدواح) ٦ (تغني طيور الأمن فيها كأنما ** بعلياك تشدو أو بذكرك ترتاح) ٧ (فألحانها في سمع من أنت حزبه ** أغان وفي أسماع شانيك أنواح) ٨ (وكم قدت للأعداء من حزن ليلة ** ضحاها لمن والاك غنم وأفراح) ٩ (سموت لها باسم وفعل كلاهما ** بسيفك في الهيجاء أزهر وضاح) ٠ (جهاد وفت آيات فعلك باسمه ** كما شرح المعنى بيان وإيضاح)

(٥٧٤/١)

١(وكالجيش إذ أعلقته منك نسبة ** بعزتها تعلو الجيوش وتجتاح)(أبوة آباء لأبناء ملكه ** مشابه يحدوهن صدق وإفصاح)(فما ظلموها قائمين بشبهها ** إذا غوروا تحت السنور أو لاحوا) ٤ (سوابغ لم

تخلل بصبغ جسومهم ** إذا ما غدوا في لبس نعماك أو راحوا)٥ (ولا أسهكتهم في سبيلك لبسة ** بإسهاكها طابوا ومن ريحها فاحوا)٦ (وكم من فتى أعديته منك شيمة ** يشم بها ريح العداة فيرتاح)٧ (ويزجي من الخطي أشطان ماتح ** إلى قلب وسط القلوب فيمتاح)٨ (وبدر إذا ما غم في رهج الوغى ** تجلى به قرن من الشمس لماح)٩ (وقرم لشول الحق إن حال وسقها ** تجللها منه ضراب وإلقاح)٠ (جعلت عليه البر والبحر إسوة ** ففي البر طيار وفي البحر سباح)

(٥٧٥/١)

٢(وأقبسته من نور هديك فاهتدى ** إلى حيث لا يهدى شراع وملاح)(بفلك كأفلاك السماء نجومها ** كمي ونبال وشاك ورماح)(وغر إلى الغايات هيم نوازع ** تهيم بها في لجة البحر أشباح)٤ (قرعت بها أمواج بحر تركته ** وأمواجه تحت الكلاكل أطلاح)٥ (مفاتيح أقفال الفتوح التي نأت ** وأنت بها في طاعة الله فتاح)٦ (وصابحة للمسلمين بغارة ** غنائمهم فيها تمور وتنساح)٧ (حكمت برد الحق عنها فأسمحت ** ولولا ظباك الحمر ما كان إسماح)٨ (غداة طمست الغي منهم بوقعة ** وما قدر مصباح إذا لاح إصباح)٩ (مآثر لم يعطل بها قرن ناطح ** وكيف وقرن الحق عنهن نطاح)٠ (قد اكتتبت في اللوح فخرا مؤيدا ** صدور الدنا منها سطور وألواح)

(٥٧٦/١)

٣(وآمالنا فيها بضائع متجر ** سجاياك أموال لهن وأرباح)(مساعي أبقين الدهور كأنها ** جسوم لها منه نفوس وأرواح)(محاسن تتلوها الليالي كأنها ** علوم إليها تستهل وترتاح)٤ (فلو أعطيت غيد الكواعب سولها ** لصيغ لها منها عقود وأوضاح)٥ (وبأس لو استعطى الكماة فضوله ** لقد لهم منه سيوف وأرماح)٦ (إليها حدتني حادثات كأنها ** بوارح يحدوهن برح وأبراح)٧ (على غول بحر من هموم عبابه ** برحلي إلى غول المتالف طواح)٨ (إذا رام تغريقي فلج وغمرة ** وإن مد في ظمئي فآل وضحضاح)٩ (وحسبي منه في الهواجر والسرى ** جناح له من حسن ظني وإنجاح)٤٠ (وشأو مدى في مورد النجح

شارع ** وزند هدى في فحمة الليل قداح)

(٥٧٧/١)

٤(إذا مد إظلام الأسى ظلم الدجى ** تمثل لي من نور وجهك مصباح) ٤(وإن أبهمت أقفالها عني الفلا ** تخيل لي من بشر برك مفتاح) ٤(فما صدني عن ملتقى الغيل ضيغم ** ولا راعني في مورد الماء تمساح) ٤٤ (ولا برحتني يا موفق نشوة ** سجاياك لي فيها كئوس وأقداح) ٤٥ (فكل فؤاد مخلص فيك مخلص ** وكل لسان صادق لك مداح)

(٥٧٨/١)

البحر : طويل (أهنيك يا عيد الرغائب عيدا ** تلقاك باسم صادق لتعودا) (كنعماك فينا فاتحا ومتمما ** وجهدك فينا مبدئا ومعيدا) (فأعطاك بالعهد الكريم مواثقا ** وبالنصر في طول البقاء عهودا) ٤ (وقد ملأ الأيام منك محاسنا ** وآفاقها العليا إليك سعودا) ٥ (وحلاك عقد المكرمات منظما ** وألبسته ثوب السرور جديدا) ٦ (وقد أشرقت منك المصلى بغرة ** يظل لها وجه الصباح حسودا) ٧ (أضاءت بنور الحق والعدل والنهى ** فجاءتك أحرار الرجال عبيدا) ٨ (سجدت لرب العرش دينا وطاعة ** فخرت إليك النائبات سجودا) ٩ (ومد إليك الناظرون نواظرا ** أقامت بإخلاص القلوب شهودا)٠ (فملأتها هديا وبرا وسوددا ** وبأسا على أعدائهن وجودا)

(٥٧٩/١)

١(وأعلام عز أحدقت بمكارم ** فواتخ عقبان حملن أسودا)(كأن ندى يمناك مما تجودها ** كساها من الروض النضيد برودا)(وقد طلع الديباج والوشي فوقها ** حدائق زهر في الغصون نضيدا)٤ (وكم لبست

منه عداك حدادها ** إذا لبسوا فوق السروج حديدا)٥ (وكم ملأوا الأرض الفضاء حوافرا ** وجو السماء قسطلا وبنودا)٦ (وبيضا رددن الليل أبيض مشرقا ** علينا وأيام المعاند سودا)٧ (وزرقا من الخطي أوقدها الوغى ** فأضحت لها غلب الرقاب وقودا)٨ (مساع رعين الملك حتى تلألأت ** قلائد في لباته وعقودا)٩ (فلو لم تشيعك الجنود إلى العدى ** لأضحى لك النصر العزيز جنودا)٠ (فلا زلت للإسلام سيفا محاميا ** وصنوك ركنا للثغور شديدا)

(٥٨٠/١)

٢(تنادمه كأس الوفاء فإن غدا ** بعيدا فما مثواه منك بعيدا)(فمليتما نصحا يعود بغبطة ** وألهمتما حمدا يقود مزيدا وله أيضا في بعضهم يعزيه في ابن له رحمهم الله من الطويل)

(٥٨١/١)

البحر : طويل (فداؤك من لو كان في وسعه الفدا ** للاقى الأسى من دون نفسك والردى) (فلم تضح من صرف الزمان مروعا ** ولا بت من ليل المنون مسهدا) (ولا راع منك الصبح سربا مسوما ** ولا هز عنك الليل مثوى ممهدا) ٤ (ولم تجد الشكوى لعلياك مرتقى ** ولا النائبات في سمائك مصعدا) ٥ (ولا الحزن في روضات عزك مرتعا ** ولا الهم في أرجاء بحرك موردا) ٦ (ولا ماء دمع في جفونك مسلكا ** ولا نار وجد في ضلوعك موقدا) ٧ (وأصبح جدي حين أفديك طائعا ** بنفسي أحظى بالوفاء وأسعدا) ٨ (ومالي لا أفدي المكارم والعلا ** وناهج سبل الفضل والجود والندى) ٩ (ولكن أرى من سل رأيك للنهى ** وسعيك للحسنى وهديك للهدى)٠ (لقاءك ما لقيت إلا تصبرا ** وحملك ما حملت إلا تجلدا)

(٥٨٢/١)

---

١ (مرزأ أفلاذ الفؤاد مصائبا ** توالت بها الأيام مثنى وموحدا)(فلم تبد إلا كنت بالصبر باديا ** ولا عدن إلا كنت بالعود أحمدا)(جديرا وقد أشجاك فقد محمد ** بسلوة ذكراك النبي محمدا)٤ (لتقتضي الأجر الجزيل مضاعفا ** وتشتمل الصبر الجميل ممددا)٥ (بأعلى من النجم الذي غار مقتنى ** وأزكى من الغصن الذي . . . .)٦ (هلالا يسامي فيك مجرى ومطلعا ** وفرعا يباري منك أصلا ومحتدا)٧ (تتم به النعمى ويسلى به الأسى ** وتبأى به الدنيا ويشجى به العدى)

(٥٨٣/١)

البحر : طويل (إذا سقيت أرض فقد بشرت أرض ** وعند عموم الكل ينتظر البعض) (وقد ذبلت في روض جودك زهرة ** ثناؤك منها في الورى يانع غض) (وأظلم في عليا سمائك كوكب ** يسامي بذكرك الظلام فيبيض) ٤ (وقد بسطت للجند منك شفاءها ** يد شفني منها التأخر والقبض) ٥ (أ ** وأجناد شكري لم تفتك بعرضهاولا فاتها في الأرض طول ولا عرض وله رحمه الله تعالى على رب ركب قد أناخوا حولنا من الرمل)

(٥٨٤/١)

البحر : رمل تام (رب ظبي خنث ألحاظه ** كعوالي منذر يوم النزال) (أترع الكأس وحياني بها ** فأخذت النجم من كف الهلال) (فكأني واجد في شربها ** لذة المنصور في بذل النوال)

(٥٨٥/١)

البحر : وافر تام (بسعدك لا بسعد أو سعاد ** تنقل كل هم عن فؤادي) (قعدت عن الصبا وظللت أدعو ** بأن تعطى الظهور على الأعادي) (وذلك حين أبصرت العوالي ** تميل إليك أفئدة العباد) ٤ (علمت

بأنك الملك الذي لا ** تدين لغيره كل البلاد) ٥ (عجبت لمارق يعصيك جهلا ** وقد سبقت إليه لك الأيادي) ٦ (فسله مخزيا هل كان يدري ** بأن الخزي في طلب العناد) ٧ (ألم يك لو أناب إليك طوعا ** ينال من العلا فوق المراد) ٨ (ومن لم يدر أن الهام زرع ** لينظر فعل سيفك في الأعادي) ٩ (عن الليالي ** حسامك لاستحالت بالفساد)٠ (فلا ** فإن الدهر عندك في قياد)

(٥٨٦/١)

١(ومن يكن الزمان لديه عبدا ** ينل ما شاء من غير ارتياد)(فنفسك بالمكارم قد تحلت ** ورأيك قد تحلى بالسداد)(وسيفك حيثما وجهت ماض ** ونورك حيثما يممت هاد)٤ (ونجمك طالع بالسعد يجري ** فسعدك كل يوم في ازدياد)٥ (ونصحك في الديانة ليس يخفى ** وما تسعى إلى غير المعاد)٦ (وما صورت إلا من حديد ** ولا استعملت إلا للجلاد)٧ (وما ترضى بغير الدرع لبسا ** ولا فرشا تحب سوى الجياد)٨ (أرى الأقدار ما أمضيت تمضي ** أأنت تسوقها أم أنت حاد)٩ (أرى جدواك للإملاق ضدا ** وفي يدك المنون لمن تعادي)٠ (أظنك أنت مفتاح المنايا ** وقد ملكت أرزاق العباد)

(٥٨٧/١)

٢(أتت كتب الأوائل عنك تثني ** تبشرنا وتنذر قوم عاد)(بأنك سوف تهلك كل عاد ** وتنصر بالملائكة الشداد)(وليست فعلة تشناك لكن ** تملك أهلها ضد المعاد)٤ (ولو وجدوا السبيل إليك يوما ** لما خفيت لهم طرق الرشاد)٥ (أشر نحو الشآم وأرض مصر ** تجئك مجيبة لك بالقياد)٦ (وهل ملك يقاس إلى ابن يحيى ** لدى الهيجاء أو في كل ناد)٧ (مليك إن حللت به مقلا ** نزلت على أجل من التلاد)٨ (هل المنصور للأيام إلا ** يد قبل البرية بل أياد)٩ (يحل قصور مثلك في مثالي ** حلول الماء في ظمآن صاد)٠ (لئن غلبت مناقبكم لساني ** فإن العذر من بعض السداد)

(٥٨٨/١)

البحر : كامل تام (أقدمت دون معالم الإسلام ** فاقدم بخير تحية وسلام) (متقلدا سيف الغناء وفوقه ** حلي البهاء وحلة الإعظام) (فوزا بأسنى القسم من ملك حوى ** من صدق سيفك أجزل الأقسام) ٤ (فجزاك من كرم القدوم وفاءها ** أبليته من صادق الإقدام) ٥ (بمواقف لك في الوغى سمن العدى ** طيش العقول وزلة الأقدام) ٦ (ومناقب لولا دنوك للندى ** لأرتك في جو السماء السامي) ٧ (رتبا رفعت ثناءها وسناءها ** بشبا الرماح وألسن الأقلام) ٨ (وحمائل في طي ما حملتها ** ذل الضلال وعزة الإسلام) ٩ (لله منه صارم لك كلما ** نجم الشقاق دنا له بصرام) ٠ (نكصت سيوف الغي عنه وانحنت ** فهي الأهلة وهو بدر تمام)

(٥٨٩/١)

---

١ (تمت له وبه الرغائب وانجلى ** منهن ليل الظلم والإظلام)(سار إلى الأعداء في سنن الدجى ** حتى يقيل على مقيل الهام)(فيه حللت بلاد حلك وانثنى ** حرما على الغاوين كل حرام) ٤ (وحكمت بالحق المبين لأهله ** عدلا من الأقدار والأحكام) ٥ (أرضا أنرت الحق في أعلامها ** بخوافق الرايات والأعلام) ٦ (ومطرت عاليها صواعق بارق ** أغدقتها بسوابغ الإنعام) ٧ (سقيا لها بحيا الحياة وكاشفا ** عنها غرام الغرم والإرغام) ٨ (غادرتها للغدر دار إزالة ** وأقمتها للأمن دار مقام) ٩ (ونظمت در عقودها وعهودها ** في سلك هذا الملك أي نظام) ٠ (وأقمت حد الله فيمن ضامها ** ضربا بحد الصارم الصمصام)

(٥٩٠/١)

---

٢ (باغ أصاب ببغيه وبنكثه ** نفسا عليها يتقي ويحامي)(ولئن ختمت عليه سجنك قاهرا ** فغدا وأمسى منك رهن حمام)(في بطن أم برة لقحت به ** يوم الوغى من ذابل وحسام) ٤ (فلقد تمخض عنه منك بروعة ** توفي فتسقطه لغير تمام) ٥ (ولقد ندبت لحربه في بطنها ** قرع الظنون ومرجف الأوهام) ٦ (ولو استجزت له المنام لرده ** كي لا يرى عينيك في الأحلام) ٧ (ولقد ملأت عليه أجواز الملا **

بروابض الآساد في الآجام)٨ (متربصين جنى ثمار قد أنى ** منها إليك تفتح الأكمام)٩ (فابشر بها من نعمة مشكورة ** في دولة موصولة بدوام)٠ (وافخر فأنت لكل مجد مفخر ** واسلم فأنت ذخيرة الإسلام)

(٥٩١/١)

٣(سعيا به أعدمت مثلك في الورى ** فحويت مفخر ذلك الإعدام)(ولئن رعيت الدين والدنيا فما ** أنستك رعي وسائلي وذمامي)(يوم اطلعت مشاربي فرأيت في ** عقر الحياض الوفر خزي مقامي)٤ (وأنست من نظري تذلل موقفي ** ووجست في الأحشاء حر أوامي)٥ (ورأيت في أنياب عادية العدى ** لحمي وظفر الظلم مني دامي)٦ (وعلمت إن أبطأت عني أنني ** مما ألاقي لا أشد حزامي)٧ (فسبقت خشية أن تحين منيتي ** وبدرت خيفة أن يحم حمامي)٨ (ونكرت من جور الحوادث أنني ** ظام وبحر الجود فوقي طام)٩ (وحرجت مني أن أهيم بغلتي ** سقما وفي سقياك برء سقامي) ٤٠ (وبصرت من خلل التجمل خلتي ** وفهمت من صمت الحياء كلامي)

(٥٩٢/١)

٤(ففتقت أنهار الجدا لحدائقي ** ونصبت أغراض المنى لسهامي) ٤(وفتحت نحو الماء ضيق مواردي ** وفسحت في المرعى لرعي سوامي) ٤(وأنفت للآداب أن يسطو بها ** جهل الزمان وعثرة الأيام) ٤٤ (رحما من العلم اقتضى لي رحمة ** من واصل الآمال والأرحام) ٤٥ (فلأهتفن بحمدها وثنائها ** وجزائها في معرق وشآمي) ٤٦ (ولأرجون بتمامها من منعم ** لا يرتضي النعمى بغير تمام)

(٥٩٣/١)

البحر : متقارب تام (أياديك ردت يدي في يديكا ** وبرك قاد عناني إليكا) (كقودك للحرب خيلا تهز ** عواليها من كلا جانبيكا) (وقد أبصر النجح في ناظريكا ** وساعده السعد من ساعديكا) ٤ (وهذا إيابي من يوم زمت ** ركابي من غرتي كوكبيكا) ٥ (إلى كل بر وبحر أنارت ** جوانبها من ثنائي عليكا) ٦ (أشيم نجوما هدتني إليك ** تلوح مطالعها من يديكا) ٧ (يدور بها فلك من علاك ** فمن مشرقيك إلى مغربيكا) ٨ (ليالي أبقيتها للأنام ** وذكراك فيها حماما وأيكا) ٩ (فلا برحت نعم الله تترى ** لدي مفجرة من يديكا)

(٥٩٤/١)

البحر : بسيط تام (وعدا على الله حقا نصر من نصره ** وحكم سيفك في هامات من كفره) (رأس مطل على بابي طليطلة ** يومي إلى الكفر هذا موعد الكفره) (وهامة قد قضت نحب الحمام ضحى ** وهامة فوق صفحي شنج منتظره) ٤ (أوفى على موعد منه تراقبه ** تدعو هلم إلى مستودع الغدره) ٥ (وناخرا أمس في البيداء من عظم ** واليوم أصبح فيها أعظما نخره) ٦ (كم من سمي له فيها وذي نسب ** لم يدخر نابه عنه ولا ظفره) ٧ (كأنما زار مشتاقا ومعتنقا ** فاعتام منه مكان النحر والقصره) ٨ (ومسعرا لضرام الحرب من أشر ** فلم يطق منك في إضرامها شرره) ٩ (فإن جرى دمه فيها فأطفأها ** فإن نفس ابن شنج منه مستعره) ٠ (شقيق مفخره إن قام مفتخرا ** وشق مهجته إن واتر وتره)

(٥٩٥/١)

---

١ (حم الحمام له قدرا فأفرده ** يدعو الحمام لرزء غال مصطبره)(ما يرجع الطرف إلا وهو ذاكره ** ولا يحس بنفس كلما ذكره)(ولا يرد الردى عنه سوى دله ** وافى المصاب ولم يعرف به قدره) ٤ (وما القنا بالغات من جوانحه ** بلوغ ألسنة أبلغنه خبره) ٥ (عتاده للوغى إن خاف طارقها ** وذخره لملم الخطب إن حذره) ٦ (وسيفه وسيوف الهند بارقة ** ورمحه ورماح الخط مشتجره) ٧ (فتح تقدمت في استفتاح مقفله ** بخافقات إلى الأعداء مبتدره) ٨ (في دعوة سمع الرحمن داعيها ** لما استهل بأخرى سورة البقرة) ٩ (هو الجهاد الذي برت مشاهده ** فأشهدته الكرام الصفوة البررة) ٠ (ذللت فيه حمى الإشراك

مقتحما ** بالخيل رائحة فيه ومبتكرة)

(٥٩٦/١)

٢(في كل ضاحية ألبستها كسفا ** غادرت شمس الضحى فيهن منعفرة)(دون السماء سماء النقع أنجمها ** زرق الوشيج على الأعداء منكدرة)(وكل مزدحم في جنح مرتكم ** لا نجمة يرقب الساري ولا قمره)٤ (إلا جبينك يحدو صارما ضرما **كالبدر تحت الدياجي يتبع الزهرة)٥ (حتى رفعت على أعلامهم علما ** يستنجز الله فيها وعد من نصره)٦ (عقاب فأل بعقبى رفع أوله ** يجلو السعادة للإسلام والخيرة)٧ (وجد شانيك مخفوض فكان لهم ** عقاب خسف مبين الزجر والطيرة)٨ (سعي تركت به أرض العدى نهجا ** لمن سعى في مداه واقتفى أثره)٩ (فهل لنفس ابن شنج بعدها عوض ** من لب لبس أو من كافر الكفره)١٠ (صنواه في حربه أو في ضلالته ** قد كان ذا سمعه فيها وذا بصره)

(٥٩٧/١)

٣(وفت دماؤهما ثأرا فلم يدعا ** للمسلمين على حرب الضلال تره)(فليهنك اليوم فتح تقتفيه غدا ** عوائد من فتوح الله منتظره)(بضائع لك من بأس ومن كرم ** محفوظة لك عند الله مدخرة)٤ (سلمتها في سبيل الله وافية ** فناجز النقد أو مستقرب النظرة)٥ (وابشر بأخرى وأخرى واعدت فوفت ** بوعد ذي العرش في نعماء من شكره)

(٥٩٨/١)

البحر : طويل (نداك حبيب لا يشط مزاره ** وإن غنيت بين الكواكب داره) (وأكرم به إلفا دعا الحمد راغبا ** فلباه مخلوعا إليه عذاره) (أبان سبيل النجح ساطع نوره ** ولاحت لعلياء النواظر ناره) ٤ (

فصبح الذي يغدو إليك بشيره ** وليل الذي يسري إليك نهاره) ٥ (وأي رجاء حاد منك طريقه ** وأي ثناء قر عنك قراره) ٦ (ولا أمل إلا إليك مآله ** ولا سودد إلا عليك مداره) ٧ (ولو أن قلبا شاقه المجد والعلا ** فطار إليها ما عداك مطاره) ٨ (ولو نثر البحر المسخر دره ** لما كان إلا في ذراك انتثاره) ٩ (ولو كان من زهر الكواكب زائر ** إلى ملك ما حاد عنك مزاره) ٠ (لأمك مشدودا إليك زمامه ** ووافاك مرفوعا إليك عماره)

(٥٩٩/١)

---

١ (ولو كان للدهر المؤبد مفخر ** لكان بما أبدعت فيه افتخاره)(ولم يعدم الشادي بذكرك زهرة ** يطول بها إعجابه وازدهاره)(لبوس ثناء من مساعيك بينه ** ومن غرر الأشعار فيك شعاره) ٤ (تهل به الدنيا إلى الملك الذي ** زكا وتعالى جذمه ونجاره) ٥ (مليك تردى من تجيب سكينة ** وحلما يفي بالراسيات وقاره) ٦ (ودوح تعالت في السماء فروعه ** ولكن دنت للمجتنين ثماره) ٧ (بمطعم سلم لا يمل مساغه ** ومطعم حرب لا يساغ مراره) ٨ (إذا نشأت بالبارقات سحابه ** وجاشت بجيش الدارعين بحاره) ٩ (وقد أضرم الآفاق من حر بأسه ** لظى لهب زرق الوشيج شراره) ٠ (وغرة شمس المجد تسمو كأنما ** تراءى له في غرة الشمس ناره)

(٦٠٠/١)

---

٢ (وكم وصلته بالكواكب همة ** تجلي إلى الآفاق أين مغاره)(وليث ليوث يصعق الأرض زأرها ** ويقدمها في حومة الموت زاره)(وشمس وفي كسف العجاج كسوفها ** وبدر وفي خفق البنود سراره) ٤ (وأكرم به أن يعرف النكث عقده ** أو الخلف راجيه أو الضيم جاره) ٥ (ومن طرقت خيل الخطوب حريمه ** فأول دعواه إليه انتصاره) ٦ (فتى جعل الجرد الجياد قداحه ** ففاز بأقمار المعالي قماره) ٧ (ضمان عليه أن يذل عدوه ** وحق إليه أن يعز جواره) ٨ (ومالي لا أختار قربك باديا ** وأنت من الدهر الخيار خياره) ٩ (ومن ذا لداع لا يجاب دعاؤه ** سواك وعان لا يفك إساره) ٠ (ومهوى غريق لا يرجى غياثه

** وعاثر جد لا يقال عثاره)

(٦٠١/١)

٣(ألا عز من أبدى إليك خضوعه ** وحاز غناه من إليك افتقاره)

(٦٠٢/١)

البحر : متقارب تام (هنيئا لنا ولأقصى العباد ** جهادك في الله حق الجهاد) (تباري الصبا وتناوي الشمال ** تراوح أرض العدى أو تغادي) (بسمر القنا وبيض السيوف ** وحر الكماة وغر الجياد) ٤ (جيوشا تضل الأدلاء فيها ** وأنت لها بهدى النصر هاد) ٥ (إذا اكتحل الجو كحل الظلام ** كحلت العيون بطول السهاد) ٦ (تقود أعنتها مستقيدا ** إليك بها كل صعب القياد) ٧ (مظللة بعوالي الرماح ** مكللة بطوال الهوادي) ٨ (مجللة منك برد اليقين ** فهان عليهن حر الجلاد) ٩ (تولئهن لحمل الكماة ** وتوطئهن صدور الأعادي)٠ (مجيبا بهن منادي الإله ** فلباك كل مجيب المنادي)

(٦٠٣/١)

١(بعزم يذكر أرض الأعادي ** هبوب العواصف في أرض عاد)(فأقدمتها يا بن عبد العزيز ** لعز الموالي وذل المعادي)(لتحيي من حكم حكمه ** بسقي الردى كل باغ وعاد)٤ (ولم يثنها عن مدى غارة ** تغورها في مغار البعاد)٥ (ولا أخرت يانعات الرؤوس ** ليوم الجنى وليوم الجداد)٦ (فلأيا طردت المها عن أسود ** أبرتهم في مكر الطراد)٧ (ديارا سقيت دم المانعيها ** متون الربى وبطون الوهاد)٨ (وأطفأت فيهن نار السيوف ** وأضرمت منهن قدح الزناد)٩ (وقودا تبيض فيها الليالي ** ويصبغ نور

الضحى بالسواد)٠ (بما بدلت من مجال الرماح ** مجال الرياح بها في الرماد)

(٦٠٤/١)

٢(فألبست فيها ثياب السرور ** وغادرتها في ثياب الحداد)(بفتح تفتح منه الأماني ** إلى كل حاضر أرض وباد)(معالم منها تعلمت منك ** إليك مسالك سبل الجهاد)٤ (فأعليت نحوك بند الثناء ** وقدت إليك خيول الوداد)٥ (وشرد جفني لذيذ المنام ** وعطل جنبي وثير المهاد)٦ (مثالا تمثلته منك فيك ** وأنت إلى الغزو سار فغاد)٧ (فكم أبت منه ببيض الوجوه ** كما أبت منك ببيض الأيادي)٨ (وكم عدت منه بفتح الفتوح ** كما عاد لي منك عهد العهاد)٩ (ولكن منكم جوادي وسرجي ** ونزلي ويسري ومائي وزادي)٠ (وأنتم شددتم يميني برمحي ** وهيأتم عاتقي للنجاد)

(٦٠٥/١)

٣(وأنتم سقيتم ثراة اغترابي ** سجال الغمام وصوب الغوادي)(فتلك أزاهيرها قد سقيتم ** تفوح لكم من أقاصي البلاد)(ويسري بها في الدجى كل سار ** ويشدو بها في الورى كل شاد)٤ (على كل فلك طروق الشراع ** وفي كل رحل وثيق الشداد)٥ (وتلك حدائق ما قد غرستم ** منى وجنى لنفوس العباد)٦ (تروض من نشرها كل أرض ** ويندى بإنشادها كل ناد)٧ (ستؤتيكم أكلها كل حين ** ويجنيكم زهرها كل واد)٨ (بإحياء فخركم للحياة ** وإجزال ذخركم في المعاد)٩ (ودونك غراء يضحي سناها ** بغرة سيدها في ازدياد) ٤٠ (فلا خانها امل المستفيد ** وأبقيت في عمر مستفاد)

(٦٠٦/١)

البحر : طويل (تصدت لو شك البين من جفوة الصد ** وحلت قناع الصبر عن زفرة الوجد) (وألقت إلى حكم الأسى عزة الأسا ** فنم بما تخفي تباريح ما تبدي) (وأسفر ريب السخط عن صادق الرضا ** ولاح هلال الوصل من مغرب الصد) ٤ (فوشكان ما لفت قضيبا بقاضب ** وأدنت نجاد السيف من مسلك العقد) ٥ (وهب غليل الشجو في غلل اللمى ** وسال جمان الخد في يانع الورد) ٦ (فجرعت حر الشوق من برد الحيا ** وزودت مر الصاب من ذائب الشهد) ٧ (وقالت وتوديع التفرق قد هفا ** بصدر إلى صد وخد إلى خد) ٨ (عسى قرب ما بين الجوانح فألنا ** لمجنى ثمار القرب من شجر البعد) ٩ (فسبقا إلى ذي السابقات برحلة ** تلوح بنجم العلم في مطلع السعد)٠ (إلى الحميري العامري الذي به ** غدت حرمة التأميل وارية الزند)

(٦٠٧/١)

١(إلى ملك ملء الرغائب والمنى ** وملء نجاد السيف والدرع والبرد)(وملء مكر الخيل في حومة الوغى ** وملء رداء الحلم في مشهد الحمد)(ومؤتمن لله مستحفظ له ** لما ضاع من حق وما خاس من عهد)٤ (تجلى لنا في مطلع الملك فانجلت ** به ظلمات الغي في سبل الرشد)٥ (فأعلق سيف النصر في عاتق العلا ** وأثبت تاج الملك في مفرق المجد)٦ (وأشرق في جو من العز معتل ** وأغدق من ظل على الأرض ممتد)٧ (ولاقى وجوه الراغبين كأنما ** أمانيهم يصبحن منه على وعد)٨ (ونادى خطوب الدهر برحت فاقصري ** وثوب بالآمال أبرحت فامتدي)٩ (إلى روح إنعام يراح إلى المنى ** ولجة معروف تهل إلى الورد)٠ (تراثك عن جد وجد بهديهم ** تناهى بك الدنيا إلى أسعد الجد)

(٦٠٨/١)

٢(فحسبك من نفس وكافيك من أب ** وشرعك من عم وناهيك من جد)(بهم مد بحر الدين في كل بلدة ** وهم تركوا بحر الأعادي بلا مد)(وهم عمروا الأيام من ساكن الهدى ** وأخلوا غياض الشرك من ساكن الأسد)٤ (وهم جردوا أسياف دين محمد ** وخلوا سيوف الناكثين بلا حد)٥ (وهم سلبوا التيجان كسرى وقيصرا ** وحلوك تاج الملك فردا بلا ند)٦ (دعائم سلطان وأركان عزة ** بها وشجت

قربى تميم من الأزد)٧ (وما حفظوا أعلامها ونظامها ** بمثلك من مولى ومثلي من عبد)٨ (بما شدت فيها من سناء ومن سنا ** وراق عليها من ثنائي ومن حمدي)٩ (فما جلت الدنيا عروس رياسة ** لملكهم إلا وفي صدرها عقدي)١٠ (ولا جاشت الآفاق من طيب ذكرهم ** بجيش ثنا إلا وفي وسطه بندي)

(٦٠٩/١)

٣(بما بسطوا لي أيديا ملكت يدي ** أعنة أعناق المسومة الجرد)(وما مهدوا لي من فراش كرامة ** وما أتبعوني من لواء ومن جند)(وكم جللوني نعمة قد جلوتها ** على غابر الأزمان في حلة الخلد)٤ (فإن تمتثلها منهم في فذة ** فكم حزتها منهم عداء بلا عد)٥ (وإن تحبنيها عن تناهيك في النهى ** فقدما حبانيها أبوك من المهد)٦ (وإن عم أهل الأرض فيض نداكم ** فإني قد برزت في شكركم وحدي)٧ (بدائع أضحت فيكم آل يعرب ** أوائل ما قبلي وآخر ما بعدي)٨ (وما بعد عهدي عنك ينسي عهودهم ** إليك بحقي من وفائك بالعهد)٩ (ولا نأي داري عنك يبلي وسائلا ** جلي بها قربي وفي بها بعدي) ٤٠ (فلا أخطأت أسيافكم سيف معتد ** ولا خذلت أيديكم ظن معتد)

(٦١٠/١)

٤(ولا زالت الأيام تشرق منكم ** كما أشرق الإحسان من عندكم عندي)

(٦١١/١)

البحر : بسيط تام (استقبل العز مرفوعا به علمك ** واستوثق الأمن محفوظا به ذممك) (واستطلع السعد من أفق إلى أفق ** كواكبا تتلالا فوقها هممك) (واستفتح الدهر أبوابا مفاتحها ** إما سيوفك في الأعداء أو نعمك) ٤ (أجزل بها نعما فزنا بها قسما ** في دولة العز إذ فازت بها قسمك) ٥ (فإن نحا سيفك

الأعداء مضطرما ** نارا أنار لنا في صفحه كرمك) ٦ (وإن غدا كل رحب من بلادهم ** عليهم حرما أفضى بنا حرمك) ٧ (فأنت كالدهر ممساه ومصبحه ** لنا ضحاك وفي أعدائنا ظلمك) ٨ (ليل إذا هومت فيه عيونهم ** بذكر عفوك صاحت فيهم نقمك) ٩ (وإن تخيل خيلا منك حلمهم ** فإن حلمك عن جانيهم حلمك)٠ (لمثلها أنشأ الرحمن منك لنا ** نورين عظم من قدريهما عظمك)

(٦١٢/١)

١(معز دولتك العليا وصفوتها ** هذا حسامك في الهيجا وذا علمك)(وإن تردتهما عطفاك يوم رضا ** فذاك خاتمك الأسنى وذا قلمك)(كالنصر والفتح شملا أنت جامعه ** لكل خيل وغى فرسانها حشمك)٤ (وكالنهى والمنى فيمن شددت به ** للملك عصمة مشدود به عصمك)٥ (نجيب ملكك لم تقعد به قدم ** عن كل سعي علت في فخره قدمك)٦ (سميته منذر الأعداء لا عدم ** منه الفتوح ولا البشرى به عدمك)٧ (ساع مراتبك العليا له أمم ** وكل حظ من الدنيا به أممك)٨ (فحقه عهد من لا انت متهم ** منه السداد ولا الإيثار متهمك)٩ (عبد غدا يوم عاشوراء شاهده ** في كل سمع مطاع عنده كلمك)٠ (لله من بيعة قاد القلوب لها ** رشاد حكمك أو ما أبدعت حكمك)

(٦١٣/١)

٢(وقر عينا بما أقررت أعيننا ** ما شاكه اسم الحيا واسم الحياة سمك)(في دولة للعلا أيامها خدمك ** وجنة للمنى أثمارها شيمك)(غناء مما تغنى في حدائقها ** طيور يمنك تهمي فوقها ديمك)٤ (واعل ولا زالت الأملاك قاطبة ** تعلو على الشم من أطوادها أكمك)٥ (ولا خلت منك تاجا للعنان يد ** ولا تخلى ركاب حليه قدمك)

(٦١٤/١)

البحر : متقارب تام (عزاء وأنت عزاء الجميع ** ومن ذا سواك لجبر الصدوع) (ومن ذا سواك لرزء جليل ** تسليه أو لمقام فظيع) (ولولاك ما كان بالمستطاع ** جوى ما لأدناه من مستطيع) ٤ (لهب العويل هبوب الرياح ** فعفى السلو عفاء الربوع) ٥ (وفلت ظبى كل عضب صقيل ** وهبت ذرى كل سور منيع) ٦ (وأقبلت الخيل من كل أوب ** تجر أعنة ذل الخضوع) ٧ (لنجم تلألأ للآملين ** فغور عنا بعيد الطلوع) ٨ (وغيم تدفق للراغبين ** فأقشع عند أوان الهموع) ٩ (فيا صدر هات زفير الضلوع ** ويا عين هاتي غزير الدموع) ٠ (لأسعد فيه بكاء السماء ** بذوب الهجير وصوب الربيع)

(٦١٥/١)

---

١ (كصوب خوافقه في الحبيك ** وصوت مغافره في الدروع)(وأجناده في فضاء الثغور ** تروع الأعادي من كل ريع)(بسمر تفجر من كل صدر ** مقر النفوس ودر النجيع) ٤ (وبيض تفيض على الملحدين ** بموت ذعاف وسم نقيع) ٥ (وجرد ينفضن أعرافهن ** على كل مصرع غاو صريع) ٦ (ففز يا مظفر ممن شجاك ** بأكرم ذخر وأزكى شفيع) ٧ (تصافحه عند باب الجنان ** وتعلو به في المحل الرفيع) ٨ (وفي ذمة الله أصل كريم ** يسكن من فقد بعض الفروع) ٩ (بطول بقاء يفي بالزمان ** وصفو حياة تفي بالجميع)

(٦١٦/١)

البحر : طويل (كذا ينتهي البدر المنير إلى الشمس ** وتمتزج النفس الكريمة بالنفس) (وتلتحم الأنساب من بعد بعدها ** وتدنو القلوب الموحشات إلى الأنس) (وتجمع شمل الوصل من فرقة القلى ** ويرفع بند الوصل من مصرع النكس) ٤ (كجمع سليمان النبي بصهركم ** ذوي يمن والشام والجن والإنس) ٥ (وتأليف ذي القرنين إذ هديت له ** كريمة دارا دعوة الروم والفرس) ٦ (فأهلا بذات التاج من سلف العلا ** إلى ابن ذوي التيجان في سالف الحرس) ٧ (إلى وارث الأحساب هودا وتبعا ** وباني العلا بالدين سمكا على أس) ٨ (ولابس حلم قد تناهى مدى النهى ** وحاجب ملك قد علا حاجب الشمس) ٩ (ويا رب حرب أسمعته دعاءها ** بهندية عرب وألسنة خرس) ٠ (فكم سل من كرب وأنقذ من عمى **

وروح من روح ونفس من نفس)

(٦١٧/١)

١(وأسبل من غيث وملأ من يد ** وكم فك من غل وأطلق من حبس)(زكا فرعها في آل ذي النون سنة ** بها راقت الأثمار في يابس الغرس)(فلله أكفاء تدانوا لصفقة ** من الصهر قد جلت عن الغبن والوكس)٤ (وذكرهم يوم التخاذل يومهم ** بموت عهود كن يحيين بالأمس)٥ (فأسمعهم داعي تجيب فمثلوا ** الداعي إلى الجود والبأس)٦ (فيا ذمة الصهر الذي شد عهدها ** بخاتمة الآيات من آية الكرسي)٧ (فعفت رسوم الغدر من ظاهر الثرى ** وخطت وفاء العهد في صفحة الشمس)٨ (وسلت من الإقبال والهدي والهدى ** صوارم لا تثنى بدرع ولا ترس)٩ (إذا غنمت جاءتك بالأمن والمنى ** وإن غضبت أنحت على الشوم والتعس)٠ (بسراء مما ثبت الله أو محا ** وشحناء مما ينسخ الله أو ينسي)

(٦١٨/١)

٢(لها أعين أهدى إلى الحق من قطا ** وألسنة بالسلم أخطب من قس)(وما قصرت عن ساعيي آل مرة ** لصلح بني ذبيان والحي من عبس)(ولله ما زفت ليحيى كتائب ** مروعة الإقدام مرهبة الجرس)٤ (يضيء الدجى من عز من حل وسطها ** ويظلم عنها ثاقب الوهم والحس)٥ (ويحجب بالرايات في مشرق الفلا ** ويشرق بالإعظام في الظلم الدمس)٦ (وقد رفعت رفع الحصون قبابها ** على حلل الإحصان والطهر والقدس)٧ (وحليت البيض الصوارم والقنا ** على الدر والياقوت لبسا على لبس)٨ (هداء هدى سبل الرغائب وانتحى ** ينشر ميت السلم من ظلم الرمس)٩ (ويوم بناء قد بنى فرجة المنى ** بعرس غدت منه المكارم في عرس)٠ (وقصر تجلى فيه يحيى ومنذر ** صباحا لمن يضحي وبدرا لمن يمسي)

(٦١٩/١)

٣(وقد أذنا في الأرض حي ومرحبا ** إلى المشهد المذكور والمنظر المنسي)(يريك النجوم الزهر في مجلس القرى ** من الطاس والإبريق والجام والكأس)(وسقي ينسي الإلف ريقه إلفه ** وطعم له وقع الحياة من النفس)٤ (وأمواه ورد في ورود حياضها ** شفاء الظماء الهيم من غلة الخمس)٥ (وغيم من العود الذكي تراكمت ** أعاليه حتى كدن يوجدن باللمس)٦ (وغالية تكسو المشيب شبابه ** وتنبت سود العذر في الأوجه الملس)٧ (مكارم أضحت للرجال مغانما ** بلا نصب المغزي ولا سنة الخمس)٨ (فإن حملت من بعدها سيف فتنة ** يد فتخلت من أناملها الخمس)٩ (وإن أوترت قوسا إلى رمي مسلم ** فلا انفصلت عن مقبض العضم والعجس) ٤٠ (ولا ضاعت الأنساب بالغدر والقلى ** ولا بيعت الأحساب بالثمن البخس)

(٦٢٠/١)

٤(ولا زال ما ترجوه أقرب من غد ** ولا انفك ما تخشاه أبعد من أمس)

(٦٢١/١)

البحر : بسيط تام (يا حبذا خجل التفاح في طبق ** منضد بجني الزهر متسق) (فيه عيون بهار قد أحطن به ** نواظرا بجفون العاشق الأرق) (كأن ما احمر من تفاحه خجلا ** بدر بدا قطعا من حمرة الشفق) ٤ (في مجلس الملك المنصور يانعة ** كأنما غذيت من جوده الغدق)

(٦٢٢/١)

البحر : طويل (وأي زنادي فتنة أوريا لها ** سنا صبح حق في دجى ليل باطل) (وسيفين رد الله غرب شباهما ** تلاق بصفحي واصل لمواصل) (حليفين شدا عقد ما احتلفا له ** وردا عليه عاطفات الوسائل)

(٦٢٣/١)

البحر : مديد تام (إزرع المعروف حزنا وسهلا ** وأحصد الكفار سبيا وقتلا) (واقتض الرحمن فتحا قريبا ** كلما جل تناهى أجلا) (كفء ما أوليت حمدا وشكرا ** وصدقت الله قولا وفعلا) ٤ (وعممت الخلق عرفا وجودا ** ووسعت الأرض حكما وعدلا) ٥ (وبهرت البر والبحر خلقا ** عم إفضالا كما خص فضلا) ٦ (بجبين ما تجلى لخطب ** يظلم الإصباح إلا تجلى) ٧ (ويمين عاهدت من سقاه ** لا تمل السقي حتى يملا) ٨ (وبعزم ألبس الدين عزا ** مثلما قد ألبس الشرك ذلا) ٩ (وهلال في سماء تجيب ** حاز تم المجد يوم أهلا)٠ (وغمام لم تكد تمتريه ** منك ريح النصر حتى استهلا)

(٦٢٤/١)

١(سيف ضرب لم يرقه حلي ** وتراه بالدماء محلى)(وسنان ما يمل استنانا ** لو توليه الردى ما تولى)(كلف بالطعن والضرب تامت ** قلبه الحرب جمالا ودلا)٤ (فصبا في جاحم الحرب نفسا ** وعصى في حاطم الزحف عذلا)٥ (فتمام الوصل ألا يخلي ** لجسوم الشرك بالهام وصلا)٦ (ونظام الشمل ألا يبقي ** في ديار الكفر للكفر شملا)٧ (فاعمر الدنيا . . . . . ** ساور الأسد وما تم شبلا)٨ (طرد البأساء حتى سقاها ** بكؤوس الموت نهلا وعلا)٩ (وسقى ماء الفضاء دماء ** كندى كفيه سحا ووبلا)٠ (في مكر قال للرمح رفقا ** ومجال قال للسيف مهلا)

(٦٢٥/١)

---

٢ (وتلقته العدى بصدور ** خط بالخطي فيها وأملى)(وقضى بالهام للجو علوا ** وعلى الأشلاء للترب سفلا)(ورأى أن صدور العوالي ** من صدور الغدر بالهام أولى)٤ (فدنت والسور يومي إليها ** ويناديهن أهلا وسهلا)٥ (وعيون الخلق تسمو إليه ** فدنا وهو من البدر أعلى)٦ (صليت منه العدى بسيوف ** حر نار الله فيهن أصلى)٧ (فبه أعلي قحطان فخرا ** وبه زكي يعرب أصلا)٨ (وبه عرفنا الله أنا ** سنرى في خلفه لك مثلا)

(٦٢٦/١)

البحر : وافر تام (ويوم كسوتها رهج المصلى ** تناديها المنى أهلا وسهلا) (مجللة هواديها بعز ** يجلل أوجه الأعداء ذلا) (إذا ضل العجاج بها هداها ** جبينك أن تعرج أو تضلا) ٤ (وقد نشقت رياح النصر تزجي ** غمام الموت أبرق فاستهلا) ٥ (شوازب كالقداح مساهمات ** ضربت بها العدى حزنا وسهلا) ٦ (وكنت نصيحها سرا وجهرا ** وكنت أمينها قولا وفعلا) ٧ (وكنت ولي حكم الله فيها ** تنير بنوره صدقا وعدلا) ٨ (فحاز الغدر أخيبها سهاما ** وطبت ففزت بالقدح المعلى) ٩ (فما جلت الدجى شمس تجلت ** كوجهك في الوغى لما تجلى)٠ (ولا راق الحلي على سيوف ** كسيفك من دمائهم محلى)

(٦٢٧/١)

---

١ (إذا التقت الفتوح عليك تترى ** فأولى للمصاب بهن أولى)(وجاءتك المنى صورا توالى ** فلا تحزنك صفحة ما تولى)(ولا يؤيسك أبراج تسامت ** بأهماج فإن لديك أعلى)٤ (ورب عقاب شاهقة تعلى ** بها أمل إلى يدكم تدلى)

(٦٢٨/١)

البحر : بسيط تام (إلى شجا لا عج في القلب مضطرم ** جاش إليك به بحر من الكلم) (ودمع أجفان عين قد شرقن به ** حتى ترقرق بين الرق والقلم) (دينا لذي أسرة دنيا وفيت به ** ورحمة وصلت مني بذي رحم) ٤ (إكرامه كرمي وذله ألمي ** وظلمه ظلمي وعدمه عدمي) ٥ (إذا رددت سيوف الهند عن دمه ** فإنما رجعت عن مهجتي ودمي) ٦ (وإن ضربت رواقا دون حرمته ** فإنها سترى مدت على حرمي) ٧ (لهفي عليه وقد أهوت له نكب ** لا تستقل لها ساق على قدم) ٨ (فبات يسعر برد الليل من حزن ** ويستثير دموع الصخر من ألم) ٩ (وما بعيني عن مثواه من وسن ** وما بأذني عن شكواه من صمم) ٠ (لو أنها كربة منها أنفسها ** بالمارن اللدن أو بالصارم الخذم)

(٦٢٩/١)

---

١ (لكنها كربة جلت مواقعها ** عن حول متئد أو صول منتقم)(فما هززت لها إلا شبا قلم ** مستنصر العفو أو مستصرخ الكرم)

(٦٣٠/١)

البحر : طويل (أهنيكما ما يهنئ الدين منكما ** هدى وندى فليسلم الدين واسلما) (وشهر تولى راضيا قد بلغتما ** مداه كراما قوم الليل صوما) (وفطر تحلى بالصلاة إلى الذي ** دعوناه ألا يوحش الأرض منكما) ٤ (فأسفر عن وجه تجلى سناكما ** وصدق تجلى بالسلام عليكما) ٥ (وأكرم به فطرا يبشر بالمنى ** وعيدا معادا بالسرور لديكما) ٦ (ولم أر يوما كان أبهج منظرا ** وأسنى وأسرى في القلوب وأكرما) ٧ (وأكبر أقمارا علون أهلة ** وعالين في جو من النقع أنجما) ٨ (ولا ملكا قد عظم الله قدره ** أقل اختيالا منكما وتعظما) ٩ (يضاحك فيه الشمس درا وجوهرا ** ويحسد منه الروض وشيا منمنما) ٠ (وخطاب أمر الثغر قد صدقتهم ** عيون يعفين الحديث المترجما)

(٦٣١/١)

١(خلت لكما من كل بعل ومالك ** ونادتكما للنصر فذا وتوأما)(دواليكما إن الرمايا لمن رمى ** ودونكما إن العزيز لمن حمى)(فإن جني الباسقات لمن جنى ** وإن سماء المكرمات لمن سما)٤ (وما تيم الأخطار والرتب العلى **كمن بات مشغوفا بهن متيما)٥ (ومن رفع الأعلام في السلم والوغى ** ليجعلها للحق والعدل سلما)٦ (ومن ليس يرضى الفضل إلا مبادئا ** ولا يصنع المعروف إلا متمما)٧ (ومن لا يرى نيل المراتب مغنما ** لمن قد يرى بذل الرغائب مغرما)٨ (ومن حد ألا يورد الماء خيله ** غداة الوغى حتى يخوض بها الدما)٩ (ومن ليس يرضى حكم يمناه في العدى ** إذا لم يكن فيه الندى متحكما)٠ (ومن يسر الإسلام بالسلم قادما ** وأنذر حزب البغي بالسيف مقدما)

٢(مكارم تعتام الكرام فلا تبت **كريمة هذا الثغر منهن أيما)(فشدا لها ميثاق مهر مؤجل ** وسوقا إليها المهر مهرا مقدما)(فقد لبست برد الوفاء وقلدت ** ترائبها عقد الوفاء منظما)٤ (وقد أشرقت من فوق تاجو منيفة ** بتاج هلال قد تكلل أنجما)٥ (وأنى بها عن كفرها ومليكها ** وبالهائم المشتاق عنها وعنكما)٦ (وفلذة قلبي في حماها رهينة ** وإنسان عيني في ذراها مخيما)٧ (تقسم ريب الدهر والنأي شملنا ** وقلبا غدا للبين نهبا مقسما)٨ (فما نأتسي إلا أسى وتعزيا ** وما نلتقي إلا كرى وتوهما)٩ (ليالي كالإعدام طولها الأسى ** وطاولتها حولا وحولا مجرما)٠ (أسهما رماه عن قسي جوانحي ** فراق فوالى منه قلبي أسهما)

٣(بذكراك شاجيت الحمام فلو وفى ** لأنباك عن شجوي إذا ما ترنما)(وإن يرع لي وكف الحيا حق مسعد ** يخبرك عن دمعي إليك إذا همى)(فكم عذت من ليل الهموم بليلة ** تركت بها الأجفان حسرى ونوما)٤ (فأسريتها بالشعريين مفرطا ** وأفنيتها بالقلب عنها مخيما)٥ (وكم ليلة لياء وافيت صبحها ** أذر على عيني ظلاما وأظلما)٦ (دجى مثل جلباب السماء استمر بي ** فقنع فودي المشيب وعمما)٧ (

وصبحا كسا الآفاق نورا وبهجة ** ووجهي قطعا من دجى الليل مظلما)٨ (وكم لجة خضراء من لجج الردى ** ركبت لها في الليل أظلم أدهما)٩ (كسا الصبح أعلاه ملاء مهدبا ** وأسفله الإظلام بردا محمما) ٤٠ (إذا رقرقت ريح الصبا من جناحه ** تحمل أكم الموت غرقى وعوما)

(٦٣٤/١)

٤(فأهو به في مفرج الموت حية ** وأعل به في هضبة الحين أعصما) ٤(خطوبا لبست الصبر حتى جعلتها ** لمرقى أيادي العامريين سلما) ٤(فأصبحت نجما في سماء كرامة ** محيا مفدى بالنفوس معظما) ٤٤ (مليكي زمانينا وجاري ديارنا ** بزاهرة الملك التي أنجبتهما) ٤٥ (بعز لواء يبلغ النجم إن علا ** وبحر عطاء يرغب الأرض إن طمى) ٤٦ (وخيل تهد الأرض تسري وتغتدي ** تقود ملوك الأرض أسرا ومغنما) ٤٧ (أما والقصور البيض منها وما حوت ** من الصيد كالآساد والبيض كالدمى) ٤٨ (وما عمرت منها الليالي وغيرت ** وشيد أمر الله فيها وهدما) ٤٩ (وعافي قصور من قصور بلاقع ** إذا ذر قرن الشمس فيهن أظلما) ٥٠ (لقد سليت عنها بلاد حوتكما ** وقد عوضت منها جفون رأتكما)

(٦٣٥/١)

٥(فآواكما ذو العرش في ظل أمنه ** ولا حل عقد النصر منه عليكما) ٥(جزاء لما أوليتما وكفيتما ** وآويتما من غربة وكنفتما)

(٦٣٦/١)

البحر : متقارب تام (هربنا إليكم فآويتمونا ** وخفنا الحتوف فأمنتمونا) (وشردنا السيف من أرضنا ** سراعا إليكم فآسيتمونا) (وهون أقدارنا الاغتراب ** على كل خلق فأكرمتمونا) ٤ (وأوحشنا الدهر في

كل بر ** وفي كل بحر فأنستمونا) ٥ (وكم قد دعونا قريب الديار ** وأنتم على البعد لبيتمونا) ٦ (وقابلتم دوننا المعتدين ** ونحن بأسواركم عائذونا) ٧ (ولاقيتم البيض والسمر عنا ** ونحن بعقوتكم آمنونا) ٨ (فأسريتم الليل حفظا لنا ** ونحن على فرشكم نائمونا) ٩ (وبالأمس ودعتمونا كراما ** وأبتم إليها فبشرتمونا)٠ (بأفرح بشرى تسر النفوس ** وأعظم فضل يقر العيونا)

(٦٣٧/١)

١(بأنا نعود لأوطاننا ** وقد كان يحسب ألا يكونا)(فجازاكم الله عن سترنا ** بأفضل ما جوزي المحسنونا)(وآواكم الله في ظله ** مقارضة حين آويتمونا)

(٦٣٨/١)

البحر : خفيف تام (ثم أقدمتهن شعث النواصي ** يتهادين في فضول الدلاص) (تحت بيض كأنما صقلوها ** بالذي أضمروا من الإخلاص) (وظباء خاضت بهن المذاكي ** في تلاع من الدماء غصاص) ٤ (ينتعلن الخدود من تحت حجن ** قد تلففن في شعور النواصي) ٥ (بعد ضرب ما قتله لمقيد ** وطعان ما جرحها لقصاص) ٦ (وابتدار النجاء وهو غلاء ** بنفوس على الحتوف رخاص) ٧ (تنطق البيض في الطلى والعوالي ** في الكلى أبشري بفوت الخلاص) ٨ (لو ركبتم منا الرياح فرارا ** لتردى بكم ركوب المعاصي) ٩ (كم دعيتم أن لات حين شقاق ** فأبيتم فلات حين مناص)

(٦٣٩/١)

البحر : خفيف تام (قد خطبنا وقد أجاز الولي ** بعد علم أن الخطيب كفي) (وبعثنا الصداق نثرا ونظما ** فمن الحق أن تزف الهدي) (يا أبا جعفر أما بعد ظمء ** جاوز الخمس أن تراح المطي) ٤ (أمن

العدل أن تجف حشاها ** وبجماتها لديك الركي)

(٦٤٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (السيف أبهى للعلا ** والحزم أبلغ في المدى) (وشرائع الحق الذي ** يممت أهدى للهدى) (وعواقب الأيام أولى ** أن يفين لمن وفى) ٤ (والغدر أقبح ما تزود ** من دنا أو من نأى) ٥ (لو تغدر الشمس انتهت ** في دون مقدار السها) ٦ (أو دب غدر في الجبال ** لعدن أمثال الحصى) ٧ (وإقالة العثرات أحيا للنفوس من الردى **) ٨ (نفس إذا أحييتها ** فكأنما تحيي الورى) ٩ (والله قد ضمن الجزاء ** لكل مقتدر عفا) ١٠ (وهو الذي أوحى بأن ** العفو أقرب للتقى)

(٦٤١/١)

١(وسلام من يسمي السلام ** عليك ما متع الضحى)

(٦٤٢/١)

البحر : طويل (يا صفوة الأجفان من عبراتها ** ومدخر الأضلاع من زفراتها) (هلمي إلى أم الرزايا فأسعدي ** نفوسا يضيق الدهر عن حسراتها) (لخطب رمى في آل خطاب سهمه ** ففجعت الدنيا بأسرى سراتها) ٤ (فيا عبرة الأيام بالقمر الذي ** به عاذت الأيام من عبراتها) ٥ (ويا غمرة للموت غال حمامها ** فتى أنقذ الأحرار من غمراتها) ٦ (ويا دوحة العز التي قادت المنى ** إلى باسق الأغصان من شجراتها) ٧ (لئن فاتني صرف الحمام بظلها ** لقد اخلفت لي من جنى ثمراتها) ٨ (وإن غاض عيني ماء دجلة حينها ** لقد أغرقت أرضي بعد فراتها)

(٦٤٣/١)

البحر : بسيط تام (وفي غيابات أطباق الخطوب شج ** بالبين ييأس أحيانا وينتظر) (مظاهر بين ليلي كربة ودجى ** لا يرتجى لهما فجر ولا سحر) (قد أخرس الدهر منه منطقا هتفت ** عنه الرزايا ألا غاد فمعتبر) ٤ (لمعتلي همة بين النجوم هوت ** به النجوم برزء ما له وزر) ٥ (وتلك آثاره بالمشرقين سنا ** للعين والعين لاحظ ولا أثر) ٦ (حان على كرش منثورة سلب ** يكاد من شجوهن النجم ينتثر) ٧ (أبرزن من ستر الإكرام وانسدلت ** من الهوان علينا بعده ستر) ٨ (يخفي التعفف مثوانا فليس لذي ** أنس إلى وحشنا سمع ولا بصر) ٩ (ولا يد غير أيدي الظلم تعرفنا ** ولا بغير دموع العين ننتصر) ٠ (نرعى الهشيم ونمتص الثمار وقد ** أظل أنهارنا الأغصان والثمر)

(٦٤٤/١)

١(والأرض مضجع أبشار ممهدة ** لها الأرائك في الأكنان والسرر)(وتحت أجنحة الإشفاق حانية ** حمر الحواصل لا ماء ولا شجر)(. . . . . ** . . . . .)٤ (** إذا تضرم بالشكوى تحلللهوجه بماء الحياء العد ينفجر)٥ (وهل بسمعك يا يحيى حييت لنا ** عن دعوتي زور أو عنك لي وزر)٦ (وهل بمدحك أستقضيك عارفة ** بل الغمام بطبع السكب ينهمر)٧ (وإن أولى بمهد فيك مدحته ** لو جاء قبل من التقصير يعتذر)٨ (وأين نظمي ونثري من حلى ملك ** تتلى بمفخره الآيات والسور)٩ (وكيف يبلغ سبقي في مدائحه ** مدى تقاصر عنه الجن والبشر)٠ (ليهنك الفطر والأعياد تتبعه ** في عز ملكك ما في صفوه كدر)

(٦٤٥/١)

٢(والنصر متصل والفتح مقتبل ** سار فمدلج غاد فمبتكر)(وقد تسابقت البشرى إليك بما ** به توالت إلى أعدائك النذر)(فالبس ثياب ثناء حلي عاتقها ** سيف على الثغر لا يبقي ولا يذر)٤ (لعلنا نرد الماء

الذي صدرت ** عنه الحوائم وردا ما له صدر)٥ (وتنجلي ظلمات الخطب عن أمم ** لا الشمس آفلة عنها ولا القمر)٦ (بأوجه الفاطميين التي شهدت ** شمس الضحى أنها في وجهها غرر)

(٦٤٦/١)

البحر : طويل (هلال بنور السعد والحق مقمر ** أهل على الإسلام ألله أكبر) (أغر نما في الغر من آل هاشم ** ووافى به يوم أغر مشهر) (به زيد في آل النبي محمد ** حسام وبحر بالندى يتفجر) ٤ (فأدركت الآمال غايات سؤلها ** وأعطيت الأيام ما تتخير) ٥ (وقام سرير للخلافة ثابت ** وسرج ومحراب وتاج ومنبر) ٦ (وما الناس إلا آمل ومؤمل ** وما الدهر إلا مبشر ومبشر) ٧ (وأيام محيانا حدائق تزدهي ** وأوجه دنيانا كواكب تزهر) ٨ (فدوموا لهذا الدين حصنا وموئلا ** فأنتم له عز وذكر ومفخر)

(٦٤٧/١)

البحر : طويل (وفي سر من را من محلي مقاصر ** تلاعب فيهن الظباء الجآذر) (وتزهى بها من صنو دجلة لجة ** تحلل منها الروض جار وجائر) (حدائق جنات نضائر زانها ** تقلب أحداق إليها نواظر) ٤ (مشابه حسن ما لهن مشابه ** نظائر شكل ما لهن نظائر) ٥ (ثلاث كأطلاء الظباء روائع ** ولا شبه إلا الطلى والنواظر) ٦ (نماها إلى الأرءام روم وجلق ** وأرضعها منهم سليم وعامر) ٧ (لتأثر عنا كلما فاه خاطب ** وأغرب رجاز وأبدع شاعر) ٨ (إذا أجرت الأقلام عنهم بمنطق ** أرتك بطون الصحف وهي أزاهر) ٩ (يذكرنني ما أنت عني مبلغ ** خواطب أحياء وهن منابر) ١٠ (بترجيع ألحان كأن حنينها ** لما أنا من آثار مجدك ذاكر)

(٦٤٨/١)

١(ويذهلني عن سحر ما في جفونها ** . . . . . بتفاح . . . . . سواحر)(تطاردها في الجو نزوا كأنها ** نوازع . . . . . وبوادر)(نسور تهادى بالسرور وإنني ** لها بالذي يهدي السرور لزاجر)٤ (وإن بدلت منها السكاكين خلتها ** غماما . . . . . دى . . . . . صائر)٥ (وإن قام باسطر لا بها يد بعضها ** فكيوان أو بهرام . . . . .)٦ (يخبرني أن قد تبينت أنني ** لمعروف ما تسديه نحوي شاكر)٧ (وأنك موصول السعود بغبطة ** يطاولها في عمر أمرك عامر)٨ (وحييت مني كل يوم تحية ** تسير بها الركبان ما سار سائر)٩ (يلوح بها نجم من الأفق طالع ** ويرجعها لي منك ما غار غائر)٠ (. . . . . ** . . . . .)

(٦٤٩/١)

البحر : بسيط تام (ما كفر نعماك من شأني فيثنيني ** عمن توالى لنصر الملك والدين) (ولا ثنائي وشكري بالوفاء بما ** أوليتني دون بذل النفس يكفيني) (حق على النفس أن تبلى ولو فنيت ** في شكر أيسر ما أضحيت توليني) ٤ (ها إنها نعمة ما زال كوكبها ** إليك في ظلمات الخطب يهديني) ٥ (تبأى بجوهر ود غير مبتذل ** عندي وجوهر حمد غير مكنون) ٦ (وحبذا النأي عن أهلي وعن وطني ** في كل بر وبحر منك يدنيني) ٧ (وموقف للنوى أغليت متأدي ** فيه وأرخصت دمع الأعين العين) ٨ (من كل نافرة ذلت لقود يدي ** في ثني ما يدك العلياء تحبوني) ٩ (والحذر يخفق في أحشاء والهة ** تردد الشجو في أحشاء محزون)٠ (أجاهد الصبر عنها وهي غافلة ** عن لوعة في الحشا منها تناجيني)

(٦٥٠/١)

١(يا هذه كيف أعطي الشوق طاعته ** وهذه طاعة المنصور تدعوني)(شدي علي نجاد السيف أجعله ** ضجيع جنب نبا عن مضجع الهون)(رضيت منها وشيك الشوق لي عوضا ** وقلت فيها للوعات الأسى بيني)٤ (فإن تشج تباريح الهوى كبدي ** فقد تعوضت قربا منك يأسوني)٥ (وإن يمت موقف التوديع مصطبري ** فأحر لي بدنو منك يحييني)٦ (أو أفرط الحظ من نعماك منقلب ** من الوفاء بحظ فيك مغبون)٧ (وخازن عنك نفسي في هواجرها ** وليس جودك عن كفي بمخزون)٨ (وأي ظل سوى نعماك

يلحفني ** أو ورد ماء سوى جدواك يرويني)٩ (وحاش للخيل أن تزهى علي بها ** والبيض والسمر أن تحظى بها دوني)٠ (وربما كنت أمضي في مكارهها ** قدما وأثبت في أهوالها الجون)

(٦٥١/١)

٢(من كل أبيض ماضي الغرب ذي شطب ** وكل لدن طرير الحد مسنون)(كذاك شأوي مفدى في رضاك إذا ** سعيت فيه فلا ساع يباريني)(لكن سهام من الأقدار ما برحت ** على مراصد ذاك الماء ترميني)٤ (يحملن للروع أسدا في فوارسها ** تمد للطعن أمثال الثعابين)٥ (والبيض تحت ظلال النقع لامعة ** تغلغل الماء في ظل الرياحين)٦ (حتى يحوزوا لك الأرض التي اعترفت ** بملك آبائك الشم العرانين)٧ (حيث استبوا فارسا والروم واعتوروا ** رق الأساور منهم والدهاقين)

(٦٥٢/١)

البحر : بسيط تام (لولا التحرج لم يحجب محياك **) (وحشية اللفظ هل يودي قتيلكم ** دمي مضاع وجاني ذاك عيناك) (إني أراك بقتل النفس حاذقة ** قولي فديتك من بالقتل أوصاك) ٤ (مالي وللبرق أستسقيه من ظمأ ** هيهات لاري إلا من ثناياك) ٥ (لولا الضلوع لظل القلب نحوكم ** ضعي بعيشك فوق القلب يمناك) ٦ (أصليتني لوعة الهجران ظالمة ** رحماك من لوعة الهجران رحماك) ٧ (أظن عزمك أن اخفى لأسلوكم ** حلي عزيمي إني لست أسلاك) ٨ (حاشاك أن تجمعي حسن الصفات إلى ** قبح الصنيع بمن يهواك حاشاك) ٩ (إن كان واديك ممنوعا فموعدنا ** وادي الكرى فلعلي فيه ألقاك)٠ (ظبي وقلب فمن لي أن أصيدهما ** ضاع الفؤاد وقلب الظبي أشراكي)

(٦٥٣/١)

البحر : وافر تام (أصخ نحوي لدعوة مستقيل ** ينادي من غيابات الخمول) (رهينة كل هم مستكن ** ونهزة كل خطب مستطيل) (ومأمون على ظلم الأعادي ** ونوام على نوب الذحول) ٤ (تراني منك في همم صحاح ** نكصن على دجى خطب عليل) ٥ (ولكن رب دهر ساورتني ** غوائله على نهج السبيل) ٦ (مظاهر لامتي بغي ومكر ** ومصلت صارمي قال وقيل) ٧ (ورام عن قسي الغل نبلا ** أصبن مقاتل الأدب النبيل) ٨ (أبا وبنين عن عرض منيع ** لقد أجلين عن أمل قتيل) ٩ (فكان كأنه جفن سخين ** أسال دما على خد أسيل) ١٠ (ومضطرم الحشا داء دويا ** تنفس منه عن سيف صقيل)

(١/٦٥٤)

---

١ (فتلك معالمي علم الرزايا ** وتلك وسائلي درج السيول)(وتلك مراتب الأخطار مني ** حمائم ينتحبن على هديل)(لعل رضاك يا منصور يوما ** يحل بساحتي عما قليل)٤ (ويقرع منك أسماع المعالي ** لنا بعثار عبد مستقيل)٥ (إليك جلوت أبكار المعاني ** معاذيرا بلألاء القبول)٦ (سوار في الظلام بلا نجوم ** هواد في الفلاة بلا دليل)

(١/٦٥٥)

البحر : رجز تام (ومحق الشهر كمال البدر ** فلاح في أولى الصباح النضر) (كأنه قرط بأذن الفجر **)

(١/٦٥٦)

البحر : وافر تام (إذا شذت عن العرب المعاني فليس إلى تعرفها سبيل **) (وما يحويه هذا الدهر أنأى ** وأبعد من شبا فكر يجول) (وربتما بطول الفكر يدرى ** ولكن عاجل الفكر الرسول) ٤ (مروع عنك

كل يوم ** محتمل فيك كل لوم) ٥ (يا غايتي في المنى وسؤلي ** ملكت رقي بغير سوم)

(٦٥٧/١)

البحر : مخلع البسيط (تركت قلبي بغير صبر ** فيك وعيني بغير نوم)

(٦٥٨/١)

البحر : كامل تام (يا عاكفين على المدام تنبهوا ** وسلوا لساني عن مكارم منذر) (ملك لو استوهبت حبة قلبه ** كرما لجاد بها ولم يتعذر)

(٦٥٩/١)

البحر : كامل تام (أجد الكلام إذا نطقت فإنما ** عقل الفتى في لفظه المسموع) (كالمرء يختبر الإناء بصوته ** فيرى الصحيح به من المصدوع)

(٦٦٠/١)

البحر : كامل تام (سامي التليل كأن عقد عذاره ** في رأس غصن البانة المياد) (يهدى بمثل الفرقدين وناب عن ** رعي السماك بقلبه الوقاد) (فكأنما أطأ الأباطح والربى ** بعقاب شاهقة وحية واد) ٤ (وكأنه من تحت سوطي خارجا ** في الروع شعلة قادح بزناد)

(٦٦١/١)

البحر : طويل (وما أسفي إلا على فوت رتبة ** عهدتك فيها ناديا أو مناديا) (وكون مكاني من سمائك عاطلا ** ولولا مكاني الدهر ما كان حاليا)

(٦٦٢/١)

البحر : متقارب تام (غريب تحلت بآدابه ** بلاد تواصت بتعطيله) (ثم أحييت فجرهم يا بن يحيى ** بسراجين نور دين ودنيا) (وخلفت السحاب ظلا وجودا ** فوسعت الإسلام سقيا ورعيا) ٤ (وتحليت من تجيب سناء **كنت فيه للدين والملك محيا) ٥ (إلى شجا لاعج في القلب مضطرم ** جاش إليك به بحر من الكلم . . . إلخ)

(٦٦٣/١)

البحر : طويل (لك الفوز من صوم زكي ومن فطر ** وصلتهما بالبر شهرا إلى شهر) (فناطق صدق عنك بالصدق والنهى ** وشاهد عدل فيك بالعدل والبر) (فهذا بما استقبلت من صائب الندى ** وهذا بما زودت من وافر الذخر) ٤ (فكم شافع في ظلك الصوم بالتقى ** وكم واصل في أمنك الليل بالذكر) ٥ (وكم ساجد لله منا وراكع ** يبيت على شفع ويغدو على وتر) ٦ (ووجهك للهيجاء من دون وجهه ** وتسري إلى الأعداء عنه ولا يسري) ٧ (وظلك ممدود عليه وتصطلي ** بجاحم نار الحرب أو جامد القر) ٨ (خلعت عليه ثوب صون ونعمة ** وظاهرت عنه بين صن وصنبر) ٩ (وكم قاطع بالنوم ليلا وصلته ** بغزوك ما بين الأصيل إلى الفجر)١٠ (وأقدمت فيه الخيل حتى رددتها ** وآثارها ثغر لقاصية الثغر)

(٦٦٤/١)

١(كأن دجى ليل يمر على الضحى ** إذا سرن أو بحرا يمور على البر)(فأنت جزاء صومنا وصلاتنا ** وفيك رأينا ما ابتغينا من الأجر)(ومنك استمد الفطر مطعم فطرنا ** وفيك أرتنا قدرها ليلة القدر)٤ (وباسمك عزت في الخطاب منابر ** بأسعد عيد عاد بالسعد أو فطر)٥ (ولاح لنا فيه هلال كأنه ** بشير بفتح منك أشرق بالبشر)٦ (وأسفر عن زهر النجوم كأنما ** جبينك أبدى عن خلائقك الزهر)٧ (علا وتدانى للعيون كما علا ** محلك واستدنيت بعدا عن الكبر)٨ (وذكرنا عطفا بعطفك حانيا ** على الدين والإسلام في البدو والحضر)٩ (هلال مساء بات يضمن للضحى ** غداة المصلى مطلع الشمس والبدر)٠ (وملء عيون الناظرين كتائبا ** كتبت بها الآفاق سطرا إلى سطر)

٢(مخططة بالخيل والأسد والحلى ** ومعجمة بالبيض والبيض والسمر)(وصادقة الإقدام تهتز للوغى ** وخانقة الأعلام تعتز بالنصر)(فصليت وهي النور في مشرق العلا ** وأصليت وهي النار في مغرب الكفر)٤ (ولما استهلت بالسلام صلاتهم ** أهلت إلى تسليمهم سدة القصر)٥ (فكروا يعيدون السلام على الذي ** يعاود عنهم في العدى صادق الكر)٦ (يحيون بالإعظام مولى حنانه ** أخص بهم من رأفة الوالد البر)٧ (ووافوا سرير الملك يستلمونه ** كمستلم الحجاج للركن والحجر)٨ (مشاهد غارت في البلاد وأنجدت ** محققة الأنباء طيبة النشر)٩ (أنارت فما بالخلد عنهن من عمى ** ولا بزباب الرمل عنهن من وقر)٠ (فكيف بأبصار أضاءت لها المنى ** إليك وأسماع صغت فيك للجبر)

٣(ولا مثل مجلو النواظر بالعدى ** بياتا ومفتوق المسامع بالذعر)(توقى فأبلى عذر ناج مخاطر ** فرد المنايا عنه مبلية العذر)(وآنس يا منصور عندك نفسه ** فجلى لها تحت الدجى ناظري صقر)٤ (فأهوى إلى مثواك أمضى من الهوى ** وأسرى إلى مأواك أخفى من السر)٥ (فكم جزت من سيف لقتلي منتضى ** وجاوزت من ليث لضغمي مفتر)٦ (فيا خزي ذا من سبق خطو مخاطر ** ويا لهف ذا من فوت غرة

مغتر)٧ (كأن خفوق القلب مد جوانحي ** بأجنحة ريشت من الروع والذعر)٨ (وتحت جناحي مقدمي وتعطفي ** ثمان وعالت بالبنين إلى الشطر)٩ (أخذت لهم إصر الحياة فأجلوا ** وقد أخذ الإشفاق مني لهم إصري) ٤٠ (**)

٤(فحملتهم وزرا ولو خف منهم ** جناحي لكان الطود أيسر من وزري) ٤(فلله من أعداد أنجم يوسف ** تحملها منها أقل من العشر) ٤(إلى كل مأوى للجلاء هوى بنا ** إلى حيث لا مهوى عقاب ولا نسر) ٤٤ (رحلت له عوجا كأن هويها ** بنا فيه أفلاك بأنجمها تجري) ٤٥ (طوين بنا بعد السفار كأنها ** ليال وأيام طوين مدى العمر) ٤٦ (وربتما استودعننا بطن حرة ** هوائية الأحشاء مائية الظهر) ٤٧ (رحيبة مأوى الضيف مانعة القرى ** وغير ذميم أن تضيف ولا تقري) ٤٨ (فكم لي بين اللوح واللوح طائرا ** وأوكارهم في طائر غير ذي وكر) ٤٩ (وكم أسلموا للعسف والخسف من حمى ** وكم تركوا للغصب والنهب من وفر) ٥٠ (وكم وجهوا وجها لبارقة الظبى ** وكم وطنوا نحرا لنافذة النحر)

٥(وكم أقدموا بين المنايا كما هوت ** فرائس أسد الغاب للناب والظفر) ٥(وكم بدلوا من وجه راع وحافظ ** وجوه المنايا السود والحدق الحمر) ٥(ومن رفرف الأستار دون حجالها ** ترقرق لمع الآل في المهمه القفر) ٥٤ (ومن ساجع الأطيار فوق غصانها ** مراسلة الألحان في نغم الوتر) ٥٥ (تنادي عزيف الجن في ظلم الدجى ** وهول التطام الموج في لجج البحر) ٥٦ (وكم زفرة نمت عليهم بحسرة ** أنارت بنار السر في علم الجهر) ٥٧ (ونادت عيون الشامتين إلى القرى ** بأفلاذ أكباد كصالية الجزر) ٥٨ (وماذا جلا وجه الجلاء محاسنا ** تهاب العيون ما نثرن من الدر) ٥٩ (وماذا تلظى الحر في حر أوجه ** تنسم فيه برد ظل على نهر) ٦٠ (وماذا أجن الليل في موحش الفلا ** أوانس بالأتراب في يانع الزهر)

٦(وماذا ترامى الموج في غول لجة ** بلاهية بين الأرائك والخدر) ٦(فإن نبت الأوطان من بعد عنهم ** فلا محجري حجر عليهم ولا حجري) ٦(وإن ضاق رحب الأرض عن منتواهم ** فرحب لهم ما بين سحري إلى نحري) ٦٤ (وإن تقس أكباد كرام عليهم ** فواكبدي ممن تذوب له صخري) ٦٥ (وإن تبرم الأيسار في أزماتهم ** فأحبب بأيسار قمرت لهم يسري) ٦٦ (ففازوا بنفسي غير جزء ذخرته ** لما شف من خطب وما مس من ضر) ٦٧ (فعفو لهم جهدي وحلو لهم مري ** وصفو لهم طرفي ويسر لهم عسري) ٦٨ (وإن أضرموا قلبي فجمري لهم ند ** وإن غيضوا شربي فروضي لهم مثر) ٦٩ (ودائع نفسي عند نفسي حفظتها ** بما ضاع من حقي وما هان من قدري) ٧٠ (قليل غناهم عن يدي وغناؤهم ** سوى أنهم من ضيم كسبي لهم عذري)

٧(وأني لهم في ماء وجهي تاجر ** أغنمهم غنمي وأربحهم خسري) ٧(وأسلم في وخز السفى ثمر المنى ** وأبذل في قذف الحصى جوهر الشكر) ٧(وإن نفقت عندي بضاعة قانع ** تقنعت منها في خزاية معتر) ٧٤ (رجاء لضمر طال ما قد عهدته ** يرينى أناة السهل في المسلك الوعر) ٧٥ (وخزيا لوجه هان في صون أوجه ** كريم بهم ربحي لئيم بهم تجري) ٧٦ (بعدة أبراج السماء وما سرى ** مداها إلى صبح يضيء ولا فجر) ٧٧ (وكيف وما فيها معرج منزل ** لشمس تجلي ليل هم ولا بدر) ٧٨ (ولكن قلوب قسمت وجوانح ** منازل مقدورا لها نوب الدهر) ٧٩ (وأنجم أنواء تنوء بها النوى ** وليس لها إلا دموعي من قطر) ٨٠ (ولا مطلع إلا مهادي أو حجري ** ولا مغرب إلا ضلوعي أو صدري)

٨(إذا ازدحموا في ضنك شربي تمثلوا ** بأسباط موسى حول منفجر الصخر) ٨(ولو بعصا موسى أفجر شربهم ** ولكن بذل الفقر في عزة الوفر) ٨(فما جهدوا فلكا كما جهدوا يدي ** ولا أنقضوا رحلا كما أنقضوا ظهري) ٨٤ (كأن لهم وترا علي وما انتحى ** لهم حادث إلا وفي نفسه وتري) ٨٥ (ولولاهم لم أبد صفحة معدم ** ولم أسمع الأعداء دعوة مضطر) ٨٦ (ولا جدت للدنيا بخلة واصل ** ولو برزت لي في غلائلها الخضر) ٨٧ (ولا راقني ما في الخدود من الهوى ** ولا شاقني ما في العيون من السحر) ٨٨ (ولم يلهني قرب الحبيب الذي دنا ** ولم يصبني طيف الخيال الذي يسري) ٨٩ (ونواديت في بيض النضار وصفرها ** لغيري فابيضي إذا شئت واصفري) ٩٠ (وأعليت في ملك القناعة همتي ** وهدي الهدى حصني ونهي النهى قصري)

(٦٧٢/١)

٩(إذا غزت اللذات قلبي هزمتها ** بجيشين من حسن التجمل والصبر) ٩(وإن غزت الآمال نفسي صرمتها ** بصارم يأس في يمين تقى حر) ٩(ولكنأبي ما في الفؤاد من الأسى ** وأعضل ما بين الضلوع من الجمر) ٩٤ (وما لف عهد الله في ثوب غربتي ** من الآنسات الشعث والأفرخ الزعر) ٩٥ (وما لاح يا منصور منك لزائر ** وأسفر من إشراق وجهك للسفر) ٩٦ (وما أرصدت يمناك للضيف من قرى ** وما بسطت علياك للعلم من بر) ٩٧ (وتقدير رب الخلق والأمر إذ قضى ** بخلقك فاستصفاك للخلق والأمر) ٩٨ (فمكن سيف النصر في عاتق العلا ** وأثبت تاج الملك في مفرق الفخر) ٩٩ (وكرم نفس الحلم عن وغر القلى ** وطهر جسم المجد من دنس الغدر)١٠٠ (وحلاك في هذا الأنام شمائلا ** أدال بهن اليسر من دولة العسر)

(٦٧٣/١)

١٠(وسماك في الأعداء منذر بأسه ** بما اشتق فينا من وفائك بالنذر)١٠(فلما توافى فيك إبداع صنعه ** وقدر أن يعليك قدرا إلى قدر)١٠(رآك جديرا أن يباهي خلقه ** ويحيى بك الأملاك في غابر الدهر)١٠٤ (بعبد حبا يمناك معجز ربه ** واصفاك منه طاعة المخلص الحر)١٠٥ (فانطق غربي قلبه ولسانه ** بتخليد

ما سيرت من طيب الذكر)٠٦ (يبليك عمرا بالغا بك غاية ** وعمر ثناء بعد منصرم العمر)٠٧ (ويكتب لي في آل يحيى وسائلا ** تتيه على القربى وتزهى على الصهر)٠٨ (ولاء لمن أعتقت من موبق الردى ** ورق لمن أطلقت من موثق الأسر)٠٩ (وما رد من حمدي إليك ومن شكري ** وردد من نظمي عليك ومن نثري)١٠ (وإنك ما تنفك مني معرسا ** بعذراء من نفسي وغراء من فكري)

(٦٧٤/١)

١١(نهل إليها كل عذراء غادة ** وتخجل منها كل فتانة بكر)١(وتشرق من مبدا سهيل إلى السهى ** وتعبق من مجرى البطين إلى الغفر)١(تلألؤ ما أسدت أياديك في يدي ** وتحبير ما أعلت مساعيك من حبري)١٤ (وفخرك محمول بحمدي في الورى ** وذكرك موصول بذكري إلى الحشر)

(٦٧٥/١)

البحر : طويل (تبين شمل الدين أنك ناظمه ** وأيقن حزب الشرك أنك قاصمه) (لقد شدد الرحمن أركان دينه ** فأيد بانيه وهدم هادمه) (وعدى به عمن يوالي عدوه ** وولاه من والاه فهو ملازمه) ٤ (ومن ملكه إن جل خطب ملاكه ** وأعلامه إن راب دهر معالمه) ٥ (فسماه منصورا مصدق جده ** وما صدقت أرماحه وصوارمه) ٦ (وتوجه مثنى الرياسة معلنا ** بما هو من غيب السرائر عالمه) ٧ (فتى ولدته الحرب واسترضعت له ** وقائع من أحمى الهدى وملاحمه) ٨ (مفدى وما غير السروج مهاده ** موقى وما غير السيوف تمائمه) ٩ (مجدد ملك أحرزته جدوده ** أعزة أملاك الهدى وأكارمه)٠ (فأعرب عن أيام يعرب واقتدى ** بما عظمت أذواؤه وأعاظمه)

(٦٧٦/١)

١(وأنجبه للطعن والضرب عمره ** وأخلصه للجود والحمد حاتمه)(شجاع ولكن الجياد حصونه ** كريم ولكن المعالي كرائمه)(تلاقت عليه الخيل والبيض والقنا ** قياما لمن لا سعي ساع يقاومه)٤ (وخلت له الأملاك عن سبل الهدى ** فليس سوى طيب الثناء يزاحمه)٥ (مقسم ما يحويه في سبل الندى ** وإن كان قد حاباه في الحظ قاسمه)٦ (فما خاب في يوم الندى من ينوؤه ** ولا فاز في يوم الوغى من يحاكمه)٧ (ولا ادعيت في المأثرات حقوقه ** ولو أقبلت زهر النجوم تخاصمه)٨ (ودعوى النهى والحلم في غير منذر ** خيال من الأحلام أضغث حالمه)٩ (فمن ذا الذي يرجو من الملك غرة ** وما حومت إلا عليك حوائمه)٠ (ولا رفعت إلا إليك عيونه ** ولا ظأرت إلا عليك روائمه)

(٦٧٧/١)

٢(ولا راق إلا في جبينك تاجه ** ولا قر إلا في يمينك خاتمه)(فكيف بذي جهل تعسف مجهلا ** يبرح واقيه ويحتم حاتمه)(فغالته في غول المهامه غوله ** وهامت به في الترهات هوائمه)٤ (أباح حمى الإسلام للشرك مغنما ** لتقسم بين الناهبين مغانمه)٥ (وفض ختام الله عن حرماته ** ليفتض عما تحتويه خواتمه)٦ (وعد دماء المسلمين مدامة ** فبرح في الأعداء عمن ينادمه)٧ (فإن ألقح الحرب العوان فحسبه ** فواقر ما شالت به وأشائمه)٨ (وإن زج في جفن الردى فلحينه ** تخازر ساجيه وأوقظ نائمه)٩ (غداة دعاك الدين من أسر فعلة ** وقد أوشكت أن تستباح محارمه)٠ (فلبيتها فانجاب عنها ظلامه ** ووافيتها فاستنكرتها مظالمه)

(٦٧٨/١)

٣(وجاءك مد الله من كل ناصر ** على الحق مهديا إليك مقادمه)(ونادى أبو مسعود النصر مسعدا ** عزائمك اللاتي تليها عزائمه)(بود كماء الغيث يسقي رياضه ** وبأس كحر النار يضرم جاحمه)٤ (على كل من حاربت فهو محارب ** كفاحا ومن سالمت فهو مسالمه)٥ (وأعصم بالإشراك قائد بغيها ** إلى ملك رب السموات عاصمه)٦ (فما ركضوا طرفا إليك لغارة ** وأسهل إلا أسلمته قوائمه)٧ (ولا أصلتوا سيفا وأنحوك حده ** فعرج عن مثنى يمينك قائمه)٨ (ولا أشبوا حصنا يردك عنهم ** وقابلته إلا تداعت

دعائمه)٩ (وإن أحرزوا في قطر شنح نفوسهم ** فغانم ما لا يحفظ الله غارمه) ٤٠ (فكم قدت في أكنافها من مقنع ** نفوس الأعادي شربه ومطاعمه)

(٦٧٩/١)

٤(خميس لجنح الليل من أنجم الدجى ** حلاه ومن شمس النهار عمائمه) ٤(كأن شعاع الشمس تحت عجاجه ** إذا ما التقى الجمعان سر وكاتمه) ٤(تجيش بودق من جنى النبع صائب ** أساوده نحو العدى وأراقمه) ٤٤ (وهد هواء الجو نحو بنائها ** هوي سلام حان من لا تسالمه) ٤٥ (ولو لم تصادمه بطود من القنا ** لأقبل أطواد الجبال تصادمه) ٤٦ (ولو لم تزاحمه المجانيق لانبرت ** عليه نجوم القذف عنك تزاحمه) ٤٧ (وليس ولو سامى السماء بمعجز ** من المشرفي والعوالي سلالمه) ٤٨ (فسرعان ما أقوى الشرى من ضباعه ** وبربر في ذاك العرين ضراغمه) ٤٩ (وطير عن ليل الأباطيل بومه ** وشرد عن بيض النفاق نعائمه) ٥٠ (وبدلت حكم الله من حكم غيه ** فأنفذ حكم الله ما أنت حاكمه)

(٦٨٠/١)

٥(فيا رب أنف للنفاق جدعته ** بها وابن شنج صاغر الأنف راغمه) ٥(غداة أطار العقل عنه ونفسه ** بسيفك يوم راكد الهول جاثمه) ٥(فما يرتق الأرواح إلا رياحه ** ولا يفتق الغماء إلا غماغمه) ٥٤ (فلا نطق إلا أن يفديك صارخ ** ويدعوك بالبقيا عليها أعاجمه) ٥٥ (فأبرح بيوم أنت بالنصر مقدم ** وأفرح بيوم أنت بالفتح قادمه) ٥٦ (ومنزل مفلول نزلت وخيلنا ** مرابطها أجساده وجماجمه) ٥٧ (ومعترف بالذنب مبتئس به ** دعاك وقد قامت عليه مآتمه) ٥٨ (إذا صده الموت الذي سام نفسه ** يكر به العيش الذي هو سائمه) ٥٩ (فتلقاه أطراف القنا وهو نصبها ** ويصعقه برق الردى وهو شائمه) ٦٠ (إذا كاد يقضي بالأسى نحبه قضت ** له الرحم الدنيا بأنك راحمه)

(٦٨١/١)

٦(فلم أر أمضى منك حكما تحكمت ** على سيفه يوم الحفاظ مكارمه) ٦(ولا مثل حلم أنت للغيظ لابس ** ولا مثل غيظ أنت بالحلم كاظمه) ٦(فأوسعته حكم النضير وقد حكى ** قريظة منه غله وجرائمه) ٦٤ (فولى وقد ولاك ذو العرش عرشه ** وطار وقد طارت إليك قوادمه) ٦٥ (وأبت وقد لاحت سعودك بالمنى ** وغارت به في الأخسرين عواتمه) ٦٦ (تغني لك الركبان بالفتح قافلا ** وتبكي عليه بالحمام حمائمه) ٦٧ (فمن ينصر الرحمن هذي عزائمه ** ومن يخذل الرحمن هذي هزائمه)